ناشرنت
صخر Hi-Tech
للنشر بالعربية على الإنترنت
www.sakhr.com

AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٠ صفحة

Portfolio Travel
In business we're first class
competitive Hotels rates world-wide
London Jeddah
0171-371 3717 9662-660 4500

AL HAYAT SATURDAY 16, AUGUST, 1997 ISSUE NO 12587
إن الحياة عقيدة وجهاد
السبت ١٦ آب (اغسطس) ١٩٩٧ الموافق ١٣ ربيع الآخر ١٤١٨هـ / العدد ١٢٥٨٧

جدل حول دفن ثلاثة جنود إسرائيليين في دمشق بعد زيارة وفد فلسطينيي الـ٤٨

سورية وإسرائيل تتبادلان رسائل السلام

□ دمشق – من إبراهيم حميدي:
□ القاهرة – «الحياة»:

■ تبادل السوريون والإسرائيليون «رسائل السلام» عبر وفد فلسطينيي الـ ١٩٤٨ الذي عاد أمس إلى إسرائيل بعدما أجرى زيارة إلى سورية استمرت اسبوعاً التقى خلالها الرئيس حافظ الأسد. ونقل أحد أعضاء الوفد «رسالة» إليه من رئيس حزب العمل ايهود باراك ربط فيها «عمق السلام بعمق الانسحاب»، بعد رسالة نقلت إلى دمشق من رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو تربط «عمق الانسحاب بعمق الترتيبات الامنية».

ولم يحمل المسؤولون السوريون أعضاء الوفد رسائل مكتوبة، إذ أن أياً من أعضاء الوفد لم يطلب ذلك «لأننا لم نرد احراج الأخوة السوريين»، لكنهم حملوهم «رسائل شفوية» لكل من نتانياهو وباراك، وذلك بعد «اللقاء المنفرد» الذي عقده عضو الكنيست عن حزب العمل نواف مصالحة مع وزير الخارجية فاروق الشرع.

وقال مصالحة لـ «الحياة» في دمشق قبل عودته مساء أول من أمس إن «اللقاء المنفرد حصل بعد الكلام الذي دار في إسرائيل عن رفض المسؤولين السوريين تسلم رسالة باراك»، وأضاف انهم «تسلموا الرسالة، إذ أكد الشرع في المقابل امله في أن يتوحد الإسرائيليون في الحكومة والمعارضة على خيار السلام» وأن ينتهز نتانياهو «الفرصة الذهبية» لتحقيق السلام الشامل في المنطقة.

وفسرت مصادر ديبلوماسية في تصريحات إلى «الحياة» عدم الاعلان عن تسلمها على رغم ان مصالحة أعلن مضمونها في لقاء الوفد مع الأسد بان دمشق «لا تريد اغلاق الباب امام التعامل مع نتانياهو كرئيس للحكومة». وتابع مصالحة: «ان رسالة باراك (نشر نصها في «الحياة» قبل ثلاثة ايام) لم تتضمن التزام الانسحاب من الجولان إلى خطوط الرابع من

التتمة في الصفحة (٦)

امهات جنود يخدمون في جنوب لبنان يتظاهرن امس امام وزارة الدفاع في تل ابيب للمطالبة بالانسحاب من لبنان. (رويتر)

«اف. بي. آي» توصل إلى أدلة ومعلومات ويتطلع إلى مزيد

الرسائل المفخخة: تخصيص المكافأة هدفه تحريك القضية في إطار مكافحة الارهاب

□ واشنطن – من حسن سندروسي:

■ عبّر محققون ومسؤولون أميركيون عن أملهم في ان يساعد قرار وزارة الخارجية الاميركية تخصيص مكافأة مقدارها مليونا دولار لكل من يقدم معلومات تقود الى اعتقال أو ادانة المسؤولين عن موجة رسائل مفخخة يعتقد انها أرسلت من مصر، على توفير مزيد من الأدلة. وأكدوا أن التحقيقات مستمرة وان الاعلان عن المكافأة لا يعني ان «مكتب التحقيقات الفيديرالي» (اف. بي. آي) استنفد ما لديه من أدلة ومعلومات لملاحقة المسؤولين عن ارسال رسائل مفخخة الى مكتبي «الحياة» في واشنطن ونيويورك بالاضافة الى سجن فيديرالي في كانس. واعلنت وزارة الخارجية الاميركية عناوين بريدية وعلى الانترنت (تنشرها «الحياة» مع هذا الموضوع)، موجودة أيضاً على ملصقات خاصة ستوزع في مختلف أنحاء العالم.

وقالت سوزان لويد الناطقة باسم المكتب الميداني لـ «اف. بي. اي.» في واشنطن أول من أمس: «سنرحب بالتأكيد بالحصول على مزيد من الأدلة، وسنرحب بمصادر جديدة للمعلومات وبمعلومات جديدة». وأوضحت أن برنامج «هيروز» (HEROES) للمكافآت الذي تتولى وزارة الخارجية ادارته اثبت فاعليته في الماضي، كما دلت على ذلك أخيراً «عودة مير إيمال قانزي الى هذا البلد». وكانت تشير بذلك الى الرجل الذي اتهم بقتل اثنين من موظفي وكالة الاستخبارات المركزية «سي. آي. اي.» أمام مقر الوكالة الذي أمكن اعتقاله اثر معلومات قدمها مخبر في افغانستان.

وجرى تسليم قانزي الى الولايات المتحدة ونُقل الى سجن في منطقة واشنطن حيث ينتظر تقديمه الى المحاكمة. واضافت لويد ان «هناك ادلة لا تزال قيد المتابعة. والسبب الذي جعل وزارة الخارجية توافق على تخصيص هذه المكافأة في هذا الوقت هو، حسب الوزارة، لتحفيز القضية بأمل الحصول على ادلة ومعلومات اضافية تكمّل ما تم الحصول عليه بالفعل».

ورفضت لويد الخوض في تفاصيل الأدلة المتوافرة حالياً أو اعطاء أي معلومات جديدة عما توصلت اليه التحقيقات. كما امتنعت عن الاجابة عن سؤال عما اذا كانت اي جماعة او عناصر متطرفة في الشرق الاوسط قد استبعدت من لائحة الجهات المشتبه في مسؤوليتها عن تنفيذ التفجيرات. وعندما سئلت عن رأي «اف. بي. اي.» في شأن ادعاء المسؤولية او التحذير الذي نقله رجل اتصل هاتفياً بمكتب «الحياة» في واشنطن في ٥ كانون الثاني (يناير) الماضي، باسم تنظيم «طلائع الفتح» التابع لجماعة «الجهاد» المصرية، عبرت لويد عن اعتقادها بأن المحققين لا يزالون يشكون في صحة هذا الادعاء. وكان الرجل الذي تحدث باللغة العربية حذر من أن مزيداً من الرسائل المفخخة في الطريق. وجرى هذا الاتصال قبل وصول الرسائل المفخخة الى مكتبي «الحياة» في نيويورك ولندن. واصيب اثنان من الحراس في لندن بجروح عندما انفجرت

التتمة في الصفحة (٦)

كلينتون يستمع الى تقرير روس

□ واشنطن – «الحياة»:

■ ترأس الرئيس بيل كلينتون اجتماعاً لكبار مستشاريه للسياسة الخارجية في البيت الابيض امس، واستمع فيه الى تقرير كامل عن حصيلة المهمة الديبلوماسية الاخيرة للسفير دنيس روس الى الشرق الاوسط.

وقال الناطق باسم البيت الابيض مايك ماكوري ان الاجتماع، الذي حضرته ايضاً وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت ومستشار الامن القومي صموئيل بيرغر ومسؤولون اخرون، لم يكن مخصصاً لاتخاذ قرارات بل كان بمثابة فرصة لاعطاء كلينتون تقويماً كاملاً عن الوضع في المنطقة. ومن المقرر ان يبدأ كلينتون غداً عطلته السنوية التي تستمر الى الاسبوع الاول من الشهر المقبل. واعلن ماكوري ان كلينتون عقد اجتماعاً اخر على مستوى عال في البيت الابيض لمناقشة الوضع الراهن في البوسنة.

وقال ماكوري ان الاجتماع «كان فرصة للسفير روس لتقديم تقرير عن نتائج رحلته الاخيرة الى المنطقة واعطاء تقويم للمحادثات التي كان اجراها مع الطرفين واستعدادهما لاستئناف الحوار حول القضايا التي يجب ان يواجهاها، والاكثر اهمية تقديم تقرير عن الجهود المبذولة للتشجيع على تعاون امني اكبر بين السلطة الفلسطينية

التتمة في الصفحة (٦)

لقاؤه مع الميرغني والمهدي اقتصر على الاستماع إليهما

مبارك: العنف يمتد الى كل المنطقة اذا استمرت محاصرة الفلسطينيين

□ القاهرة – «الحياة»:

■ حذر الرئيس حسني مبارك من ان العنف سيزداد ويمتد الى المنطقة كلها اذا استمر الحصار الذي فرضته اسرائيل على الشعب الفلسطيني. واكد أن «التقدم في عملية السلام هو الذي يوقف الارهاب والعنف»، مشيراً إلى انه أوضح ذلك لوزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي، معبراً عن اعتقاده انهم (في اسرائيل) «تفهموا الوضع الآن، ولذلك بدأوا في فتح المنافذ، ويمضون في الغاء هذه الأوضاع بالتدريج».

واعتبر مبارك، في مقابلة تنشر جريدة «الاهرام» المصرية جزأها الثاني اليوم، ان الضغط على عرفات وحده لا يحل المشكلة. وقال ان «الادارة الاميركية تضغط على الفلسطينيين فقط فيما يتعين عليها اتخاذ موقف مماثل مع الاسرائيليين»، مشيراً الى ان الضغط على طرف واحد هو «موقف غير عادل». وطالب رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو تنفيذ التزاماته وقال: «إن لم يفعل، لن يكون هناك توازن على الاطلاق».

واكد ان عرفات هو الزعيم الفلسطيني الوحيد الذي يمكن ان يلتف حوله الفلسطينيون ويثقون به، محذراً من محاولة اضعافه لانه «لو ذهب عرفات ستندلع مشاكل رهيبة بين المنظمات الفلسطينية... وسنجد انفسنا امام حال فوضى»، موضحاً ان «الفوضى مثل العنف تماماً، ستضرب عملية السلام في مقتل».

وعن نتائج جهود المنسق الاميركي لعملية السلام دنيس روس، قال مبارك ان «التنسيق الامني ليس كل شيء. هو فقط من

التتمة في الصفحة (٦)

المعتدلون باشروا حملة للرد على «هجوم المتشددين»

ايران: فضيحة الفساد احيلت على المحكمة العليا

□ طهران – من غسان بن جدو:

■ عشية مثول الرئيس الايراني الجديد سيد محمد خاتمي واعضاء حكومته امام مجلس الشورى الاسلامي (البرلمان) لنيل الثقة الثلثاء المقبل، وفي ظل استمرار المتشددين في حملة انتقاداتهم العنيفة لـ «هوية» الحكومة، بدا ان المعتدلين قرروا شن حملة ضغط معاكسة تواجه الهجمة الاعلامية – السياسية المنظمة لمنع الثقة عن عدد من الوزراء، خصوصاً المعروفين باعتدالهم السياسي وانفتاحهم الثقافي الكبير، وفي مقدمهم وزير الثقافة والارشاد الدكتور عطاء الله مهاجراني.

وللمرة الأولى خرجت السلطة القضائية عن صمتها منذ كشف فضيحة الفساد المالي واعتقال عدد من كبار مسؤولي بلدية طهران. ودافعت عن الاجراءات التي اتخذتها في حق «المتهمين»، وشددت على ان تعاطيها مع هذا الملف لا يستند الى اي «خلفية سياسية». وكشفت ان المحكمة العليا في العاصمة الايرانية وضعت يدها على هذه القضية، وانتقدت «رد فعل» جماعات سياسية على فتح ملف البلدية التي يرأسها احد أبرز رموز تيار «كوادر بناء ايران» (انصار الرئيس السابق هاشمي رفسنجاني). واتهمت السلطة القضائية وسائل اعلام موالية لهذا التيار بـ «تشويش الرأي العام» وتقديم معلومات «غامضة».

وكان خاتمي اختار ٢٢ وزيراً لحكومته، واوكل الاشراف على بعض الوزارات «الحساسة» الى شخصيات سياسية وثقافية لا تحظى بقبول لدى القوى

التتمة في الصفحة (٦)

البوسنة: مقتل مسلمين وسارايفو تتهم عناصر كاراجيتش

■ توزلا (البوسنة – الهرسك) أ ف ب – افاد الناطق باسم الامم المتحدة اندريا انجيللي ان اثنين من المسلمين قتلا واصيب ثالث بجروح خطرة واعتبر اربعة آخرون في عداد المفقودين اثر مكمن نصب لهم امس الجمعة في منطقة زفورنيك شمال شرقي البوسنة. واتهمت سارايفو عناصر تابعة للزعيم السابق لصرب البوسنة رادوفان كاراجيتش.

وأوضح انجيللي ان الحادث وقع «لمجموعة من المزارعين المسلمين كانت قرب قرية لازي الواقعة وسط المنطقة الفاصلة (بين الكيانين الصربي والكرواتي المسلم اللذين تتكون منهما البوسنة). وقد اصيب اثنان منهم

التتمة في الصفحة (٦)

ذنيبات: اذا قدموا شيئاً ملموساً نعود عن المقاطعة

الأردن: المجالي يبدأ «الحوار» باجتماع مع الاحزاب والنقابات

□ عمان – من سلامة نعمات:

■ من المقرر ان يجتمع اليوم رئيس الوزراء الدكتور عبدالسلام المجالي مع وفد يمثل الحركة الاسلامية والاحزاب والنقابات التي قررت مقاطعة الانتخابات النيابية المقبلة، احتجاجاً على سياسات الحكومة الخاصة بالتضييق على الحريات الديموقراطية.

وقالت مصادر مطلعة ان الاجتماع، الذي يعد مقدمة لانطلاق الحوار بين الحكومة والمعارضة على خلفية مقاطعة الانتخابات، سيعقد بحضور المراقب العام لجماعة الاخوان المسلمين الشيخ عبدالمجيد ذنيبات والامين العام لحزب المستقبل سليمان عرار ونائب الامين العام لحزب جبهة العمل الاسلامي الدكتور عبداللطيف عربيات.

وكان العاهل الأردني الملك حسين دعا الحركة الاسلامية الى الرجوع عن قرارها مقاطعة الانتخابات، معلناً ان باب الحوار مفتوح لجميع الاطراف المعنية بالعملية الديموقراطية.

وقالت ذنيبات ان لقاء اليوم يستهدف الاتفاق على «آليات الحوار» بعيداً عن اية شروط

التتمة في الصفحة (٦)

عدن: مشاركة غير حاشدة في احتفالات زيارة ضريح العيدروس

□ عدن – من إقبال علي عبدالله:

■ للمرة الأولى منذ سنوات طويلة تعرف مدينة عدن انخفاضاً ملحوظاً في عدد المشاركين في الزيارة السنوية لضريح الشيخ أبو بكر بن عبدالله العيدروس، احد الأولياء المشهورين، المولود في مدينة تريم في محافظة حضرموت (شرق عدن) عام ١٤٣٢م. وبدأت احتفالات الزيارة امس الجمعة، في حي كريتر وسط اجراءات أمنية شديدة، خصوصاً بعد توزيع منشورات تدعو إلى مقاطعة الزيارة التي تصادف حالياً ذكراها الـ ٥٢٧، واعتبرتها

التتمة في الصفحة (٦)

غداة اعلان واشنطن رفضها التعامل مع ممثل «طالبان»

الابراهيمي يبحث عن سلام لافغانستان مبعوثاً من الامين العام للامم المتحدة

□ واشنطن – من حسن سندروسي:

■ غداة قرار اتخذته الحكومة الاميركية بان تعلق «موقتاً» نشاطات السفارة الافغانية في واشنطن لكي تتجنب الاعتراف بممثل حركة «طالبان»، وصل وزير الخارجية الجزائري السابق الاخضر الابراهيمي، مبعوثاً خاصاً للامين العام للامم المتحدة، الى اسلام اباد امس في مهمة لتقويم امكانات السلام في افغانستان المجاورة التي تمزقها حرب اهلية.

وسيجري الابراهيمي مشاورات مع اطراف معنية اخرى في المنطقة، بما فيها منظمة المؤتمر الاسلامي. ونقلت عنه وكالة الانباء الباكستانية الرسمية قوله: «علينا ان نكون متفائلين، ولكن الامر يعتمد كثيراً على الاطراف المعنية لأن افغانستان هي في الدرجة الاولى مسؤولية شعب افغانستان». واضاف ان جيران افغانستان مهتمون ايضاً بالأمر «ولكننا سندرس الوضع اولاً».

وأوضح مسؤول في الامم المتحدة ان الابراهيمي سيلتقي زعماء حركة «طالبان» في مقرها الرئيسي في قندهار وزعماء

التتمة في الصفحة (٦)

الوسط هذا الاسبوع

مدني امام خيارين في الجزائر:
هدنة او قتال «الجماعة»

«الوسط» في مجاهل الفالاشا: الغرباء ممنوعون والصور ارواح شريرة

فلسطينيو لبنان: ذل وفقر وجنسية تفتح باب التوطين

«الوسط» تحاور الامين العام للامم المتحدة
كوفي انان: اميركا قضية صعبة وحساسة

اليمن: معركة القانون ضد السلاح

لبنان: مدنيون وعسكر ... وعالم ثالث

حكومة الظل الاسرائيلية في دمشق مع رسالة من باراك الى الاسد

ديانا ودودي: زواجهما بات وشيكا؟

المحاولات جارية لمعرفة اسبابه
الزهايمر ... القاتل الصامت يحير علاجه العلماء

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

عاصمة المصارعة في العصر الروماني تتحول عاصمة للموسيقى السيمفونية

مسرح «الجَم» التونسية ينافس «كوليزيه» روما في القديم ويتفوق عليه موسيقياً

□ تونس – من رشيد خشانة:

■ يقع مسرح مدينة «الجَم» التونسية وسط سهول كانت تشكل مطمور روما في العصر القديم، وبعدما هزم الرومان القائد القرطاجي هنيبعل في معركة زاما العام ١٤٦ قبل الميلاد، بسطوا نفوذهم على تونس الحالية ودعموا حكاماً محليين موالين لهم أشهرهم ماسينيسا.

ولعل مسرح «الجم» الذي كان حلبة شهيرة للمصارعة في العصور القديمة يشكل أبرز علامات العمارة الرومانية الباقية في القارة الافريقية، فهو صنو «الكوليزيه» المهيب المتربع وسط روما.

قبل أن يصل المسافر الى مدينة «الجم» (٢٠٠ كيلومتر جنوب العاصمة تونس) يطالعه المسرح الدائري ذو الطبقات الأربع، فيما تبدو الاحياء والشوارع التي تطوقه اصغر من طبقته الأولى وكأنها تتفيأ ظله وتحتمي بمجده.

لا يزال القسم الأكبر من المسرح الذي انشئ باحجار ضخمة جلبت من المقاطع الجبلية القريبة سليماً ومحافظاً على مدرجاته التي كان الارستقراطيون والنبلاء يجلسون عليها لمتابعة فصول عنيفة ومثيرة من الصراع بين الانسان والوحوش. ولعل جمال المسرح ومهابته التاريخية هما اللذان شجعا على استخدامه مركزاً لمهرجان سنوي للموسيقى السيمفونية. وبعدما كان مؤسسو المهرجان يخشون عليه من الفشل بسبب بعد المسافات عن المدن التونسية الرئيسية، فوجئوا بكون شهرته زادت من عام الى آخر حتى غدا اشهر مهرجان دولي للموسيقى السيمفونية، واستطاع ان يستقطب في دورته الأخيرة (الثانية عشرة) التي انتهت أمس أكبر الفرق السيمفونية في اوروبا.

تشكل المدرجات دائرة تطوق حلبة مستطيلة الشكل توجد تحتها غرف تشبه السجون القديمة، لكنها كانت اقفاصاً توضع فيها الأسود والوحوش قبل اطلاقها لتفترس المحكومين بالاعدام على خشبه الحلبة، وسط متابعة «الجمهور» المعتاد على هكذا فرجة. ويقول مؤرخون «اذا ما انتصر انسان على الحيوان الذي يطلق عليه ليفترسه فإنه يغدو حراً».

واللافت ان الدهاليز التي كانت تخصص لوضع الوحوش المفترسة باتت مهيأة لتكون كواليس للفرق السيمفونية حتى تستعد قبل لقاء الجمهور فوق «الحلبة الموسيقية». وعلق استاذ موسيقى من المواظبين على المهرجان منذ تأسيسه على تبدل احوال المسرح مع دورة الزمن «كانت زمجرة الأسود واستغاثة الاشقياء هي الاصوات التي تنبعث من حلبة المصارعة، اما الآن فتداعب مسامع الجمهور اكثر الالحان رقة وعذوبة».

التتمة في الصفحة (٦)

الاعتداءات الاسرائيلية "أقل من حرب"

بري دعا الى "هدنة داخلية" للتحاور ومعالجة كل العناوين

□ بيروت – «الحياة»:

■ دعا رئيس المجلس النيابي نبيه بري امس الى «هدنة داخلية للتحاور ومعالجة كل القضايا المطروحة». واتهم اسرائيل باسقاط مضمون «تفاهم نيسان» (ابريل)، معتبراً ان اعتداءاتها على لبنان «اقل من حرب شاملة».

رعى بري مساء امس في مؤسسة جبل عامل المهنية في صور احتفالاً لمناسبة العيد السنوي لجمعية كشافة الرسالة الاسلامية التي يترأسها. والقى كلمة اعتبر فيها ان «حركة امل طليعة القوى السياسية الحية التي تتجدد كل يوم، بسبب خطابها السياسي الذي يريد لبنان كبيراً جداً، وفي قلبه الجنوب، ويريد مواطنه حراً كريماً مزدهراً».

وسمّى عدداً من عناصر الكشافة الاسلامية الذين قاموا بعمليات ضد اسرائيل، مشدداً على اهمية المقاومة. وقال «ان قطار سلام لبنان يسلك خطين متوازيين خط التنمية وخط التحرير، وان القاء التبعات على الدولة وحدها يعني التهرب من المسؤولية». واضاف «ان مواجهة الاحتكار وغلاء الاسعار امر لا يقع على مسؤولية الوزارة فقط وان متابعة تنفيذ المشروعات لا يقع على عاتق الادارات ايضاً وانما على المواطنين ايضاً». ونكّر «بعدوان نيسان عندما كانت تطلق اسرائيل صواريخها على السيارات المدنية وسيارات الاسعاف وتقتل الاطفال والنساء. وقال «ان العالم لن ينسى هذه المجازر الاسرائيلية».

واضاف «ان الوقائع المحلية والاقليمية تستدعي انتباهاً شديداً، خصوصاً من الشباب الطالع، حتى يستطيعوا تفسير لبنان كحلم جميل وتعميق التحول الديموقراطي في مواجهة كل من يحاول اعادة انتاج النظام الذي قاد الى حروب استتباع لا نزال نحاول حتى الآن محو آثارها (...) ان هزيمة مشروع الدولة سينعكس سلباً على كل اللبنانيين بكل طوائفهم وانتماءاتهم، وستكون له آثار مدمرة على مستقبل لبنان».

واعرب عن اعتقاده ان المطالب يجب ان تتحرك تحت سقف العمل لتحقيق ازدهار الانسان في لبنان لا فوق سقف القوانين». ودعا جميع الاطراف والقوى الى التصرف بمسؤولية وواقعية. ورأى «ان رسائل التعبير الديموقراطية كافية ووافية لتصويب مسيرة الدولة حيث يجب ترتيب سلم أولويات العمل الحكومي حيث يجب، ثم ان قرع الاجراس لتنبيه الدولة الى مسؤولياتها لمر ايضاً واجب».

ودعا الجميع الى «هدنة داخلية ترتب خلالها اوراق الحوار حول كل العناوين ويتم خلالها الاتفاق على وسائل ادارة الخلاف بالوسائل الديموقراطية والدولة مدعوة الى استيعاب الدروس وتأكيد ثقة المواطن فيها وفي سلطاتها وعدم اساءة استخدام هذه السلطات. والمعارضة من جهتها مدعوة الى المشاركة الايجابية في بناء ثقة المواطن في المستقبل، لان ذر الرماد في اعين المواطنين من السلطة او المعارضة سيؤدي الى زيادة القلق والغموض الذي يكتنف الموقف العام. ان الهدنة الداخلية التي ندعو اليها هي لمصلحة لبنان في هذا الظرف الذي يتعرض فيه لهذا النسق المتمادي من الاعتداءات الاسرائيلية التي بلغت عمق البقاع واواسط اقليم الخروب واطرافه ومساحة الجنوب».

واعتبر «ان هذه الاعتداءات أقل من حرب شاملة، لكنها بالتأكيد حرب بالتقسيط تستخدم القصف البري والمدفعي والعمليات الامنية لقتل المواطنين اللبنانيين».

وقال بري: «سقط نتيجة العدوان الصهيوني منذ توقيع تفاهم نيسان الى اليوم ٨٣ شهيداً و١٢٥ جريحاً ودمرت عشرات المنازل وابعدت عشرات العائلات وحوصر اكثر من بلدة، آخرها عيتا الشعب. وضرب الجنوب والبقاع الغربي بنحو ١٧٥٠٠ قذيفة مدفعية متنوعة العيارات. وشنّت طائرات سلاح الجو الاسرائيلي نحو ١١١ غارة على لبنان. واسقطت اسرائيل مضمون اتفاق تفاهم نيسان الذي وجد في اساسه لحماية المدنيين من الاعمال الحربية، وكشفت في شكل دائم انها ارادت تحويل الطابع الوظيفي لتفاهم نيسان بالاساس، مفاوضات امنية وهو الامر الذي سيرفضه لبنان، على الدوام».

واكد «ان لبنان لم يكن ولن يكون جنة للمحتل الاسرائيلي ولا مكاناً لنزهة جنوده وعملائه، ولن يكون حارساً للمحتل الاسرائيلي، ولا حارساً لحدود اسرائيل». ورأى «ان زوال الاحتلال محكوم بالقرار الرقم ٤٢٥، وان هذا الاحتلال يفرض المقاومة، نتيجة له. والمقاومة لن تتوقف الا بزواله». واضاف: «في سياق المقاومة والصمود في لبنان يجب ان يكافأ عربياً وينظر اليه باعجاب واعجاز، نلمس باسف ان خضوع بعض المسارات لمتطلبات الامن الاسرائيلي يتم على حساب لبنان، وجوابنا عن ذلك زيادة اللحمة بيننا وبين اهلنا الفلسطينيين المقيمين على ارضنا والذين يرفضون التوطين دائماً والاحتلال الاسرائيلي في كل مكان».

وتابع «ان القول ان منفذي العمليات داخل فلسطين المحتلة جاءوا من لبنان محاولة لرمي طابة المسؤولية خارج مملكة الرماد واسوار أريحا، وتنكر كبير لمقاومة الشعب الفلسطيني». واشار الى «ان لبنان سيتحمل مسؤولية مقاومته الاحتلال، ولن يقبل اي تضحية بالمقاومة باجراء مفاوضات على حساب عملها».

وقال «انكم انتم ايها الكشافة في لبنان والطلائع في سورية ستتحملون حماية الامن الوطني والقومي ومنع العبث بحماية مواطنيكم وجعلهم قرابين وستتحملون مسؤولية بناء السلام العادل والشامل لشعبكم في البلدين».

واكد «ان حركة امل ستتحمل المسؤولية حيال بناء وعي المواطن حول حقوقه وواجباته، وحفظ النظام العام وتعزيز المشاركة وحفظ النظام البرلماني الديموقراطي وحيال سيادة القوانين التي تحقق الاندماج الوطني وتحديثها، وفي الطليعة قوانين الانتخابات العامة النيابية والبلدية، وحيال قانون اللامركزية الادارية».

واعتبر «ان اي انتخابات يجب ان تجرى ارتكازاً الى قاعدة دور المجلس الاختياري او البلدي ومهمته ومجلس القضاء وصولاً الى المجلس النيابي». واضاف «انتهى عهد قصقصة الورق وتحويلها الى ناس على حساب الوطن». وقال «اننا اول الداعين الى اجراء انتخابات لكننا نشترط قانوناً عصرياً يخطط لدور المجالس البلدية ومسؤولياتها وتدابيرها، تسمح باجراء الانتخابات وفقاً للقانون على ارض الواقع».

هيئة التنسيق اللبنانية - السورية تنعقد الثلثاء

■ بيروت – «الحياة» – تنعقد هيئة التنسيق المشتركة بين لبنان وسورية، قبل ظهر الثلثاء المقبل في دمشق برئاسة رئيسي حكومتي البلدين رفيق الحريري ومحمود الزعبي.

وتضم هيئة التنسيق المشتركة التي تجتمع كل ستة اشهر او عندما تدعو الحاجة بحسب معاهدة التعاون والاخوة والتنسيق بين البلدين عدداً من الوزراء المختصين في شؤون التعاون في كل المجالات الخارجية والامنية والاقتصادية والاجتماعية.

وقالت مصادر لبنانية رسمية لـ «الحياة»، ان اجتماع الهيئة الثلثاء المقبل يهدف الى التحضير لانعقاد المجلس الاعلى اللبناني – السوري الذي يترأسه الرئيسان الياس الهراوي وحافظ الاسد الذي ينتظر انعقاده قريباً. ويفترض بالهيئة ان تبحث في مشاريع الاتفاقات بين البلدين التي ستطرح على المجلس الاعلى، الذي يضم ايضاً نائب رئيس الجمهورية السورية ورئيسي المجلسين النيابيين في البلدين نبيه بري وعبد القادر قدورة ورئيسي الحكومتين، الحريري والزعبي، ونائب رئيس الحكومة اللبنانية ميشال المر.

واوضحت المصادر ان لتكثيف اجتماعات التنسيق بين البلدين في هذه المرحلة دلالة في ظل التعقيدات التي تشهدها المنطقة.

عبيد: العلاقات مع سورية لا تذهب بها دورة رياضية

■ بيروت – «الحياة» – اكد وزير التربية جان عبيد ان «العلاقات بين لبنان وسورية لم تات بها دورة رياضية كي تاخذها دورة رياضية اخرى، بل ما صنعه الله والتاريخ والجغرافيا والاحساب والانساب ولهذا لا يستطيع ان يلغي هذه العلاقات احد حتى ولو دورة رياضية. فهذه الامور طارئة».

جاء ذلك في كلمة القاها الوزير عبيد خلال مأدبة غداء اقامها النائب مروان فارس تكريماً له وحضرها عدد من النواب وفاعليات منطقة البقاع الشمالي والهرمل.

وقال عبيد «ان البقاع لا يُعطى مقدار استحقاقه، وأمل ان يعطى على مقدار زمانه». ودعا الى «الصبر على أزمنة الموت ومصاعب السلام». وقال «يجب ان تكون عندنا قدرة هائلة على مواجهة المصاعب. ولا اقول هذا الكلام لاقلل من واجب الدولة اطلاقاً، ولكن لاقول اننا في مقدار ما نعطي جزءاً من الوطن يتحدد المستقبل».

تثير احتمالات عدة بينها التحريض على الفتنة واختبار للتفاوض

افتراض الانسحاب من جزين تعتبره السلطة لإراحة لحد

□ بيروت – من وليد شقير:

■ الانسحابات المفترضة من بعض القرى المحيطة ببلدة جزين، التي عاد «جيش لبنان الجنوبي» المتعاون مع اسرائيل فنفى حصولها واكد بحسب اذاعته انه قام بتبديل مواقع، سببت ارباكاً وتقويماً مختلف الاتجاهات، بين اركان الحكم من جهة وبعض الفاعليات في جزين التي ترصد منذ مدة، امكان حصول تطورات في المنطقة واحتمال حصول انسحاب ما، من جهة ثانية. –

فالدولة باركانها كافة تريثت لمعرفة هل انسحاب «جيش لبنان الجنوبي» من صيدون والقرى المحيطة بها، وهي تشكل ثلث مساحة قضاء جزين، جدي ام غير جدي لاتخاذ القرار في ضوء بقاء قوات هذا الجيش خارج المنطقة التي افادت المعلومات عن الانسحاب منها، باحلال الجيش او القوى الامنية محلها ام بالامتناع عن خوض هذا الفخ كما سماه رئيس الجمهورية الياس الهراوي. وفي المقابل فإن فاعليات «لقاء مار روكز» الجزينية طالبت الدولة بقرار فوري بارسال الجيش.

ويقول مصدر مراقب ان قيام اسرائيل بسلسلة خطوات متشابهة خلال الاشهر الماضية، من انسحاب وعودة في عدد من المواقع، كما حصل في كفرفالوس منذ ثلاثة اشهر وفي بسري ايضاً، دليل الى انها تهدف الى واحد من ثلاثة احتمالات من ورائها:

١ – اختبار امكان التفاوض مع السلطات اللبنانية، ومن ورائها سورية على اي انسحاب جزئي على طريقة «جزين اولاً» او «لبنان اولاً»، من اجل احلال الجيش محل القوات المنسحبة. ففي كل مرة يحصل انسحاب من هذا النوع، بعد حملة اعلامية – سياسية اسرائيلية بان تل ابيب تريد الانسحاب وتطلب توسط فرنسا لهذا الغرض، وهذا ما قام به وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي حين زار باريس في حزيران (يونيو) الماضي، فرفض المسؤولون الفرنسيون الفكرة داعين الى تفاوض على انسحاب شامل في اطار عودة مفاوضات السلام ككل.

وفي اعتقاد المصادر المراقبة نفسها ان هذا الاحتمال يصلح لان يكون احد اهداف عملية الانسحاب المموّه او الوهمي الذي حصل من صيدون ومحيطها اخيراً، اي ان اسرائيل ترمي من ورائه الى اختبار المسؤولين اللبنانيين في شان احلال الجيش في المناطق التي اشارت المعلومات الى حصول الانسحاب منها. ولهذا الهدف، بحسب المراقبين، مؤشرات عدة اضافة الى احاديث المسؤولين الاسرائيليين عن نية الانسحاب والتفاوض عليه، وما سبق ان اعلنه قائد «الجنوبي» اللواء انطوان لحد لمناسبة البحث في فتح معبر كفرفالوس، حين دعا الدولة الى التفاوض معه على فتح هذا المعبر.

والاختبار المقصود من وراء مناورة الانسحاب هو دعوة الدولة الى التفاوض مع لحد، وبالتالي سورية مع اسرائيل على صيغة لإحلال الجيش محل جيش لحد، تحفظ الامن انطلاقاً من بعض مناطق جزين وتحول دون قيام المقاومة بعمليات انطلاقاً منها ضد الاحتلال. وهذا امر لا يبدو ان الدولة، باركانها، مستعدة للقبول به. ثم ان سورية ليست في وارد التعاطي معه.

والجانبان اللبناني والسوري يبديان الحذر من احتمال كهذا، نظراً الى ان من ابعاده الممكنة التاسيس لأرضية من اجل فصل المسارين اللبناني والسوري. بل ان بعض المراقبين يذهب الى حد القول ان الاختبار المقصود هنا عبر مناورات الانسحاب المفترضة ربما كان جس نبض الاستعداد السوري للاخذ بنظرية الامن الاسرائيلي، ولو في نطاق مصغر هو النطاق الجنوبي اللبناني، في سياق عودة التواصل الاميركي – السوري في هذه المرحلة.

٢ – الاحتمال الثاني هو الذي يعتقد ان وجود اسرائيل، عبر جهاز الاستخبارات التابع لها وعبر جيش لحد، له وظيفة سياسية لبنانية داخلية لا امنية لان هذا الوجود لا يحمي احتلالها للجزء الاكبر من «الشريط الحدودي» ولا يفيدها في هذه الحماية، بمقدار ما يفيدها في اللعب بالوضع الداخلي اللبناني، انطلاقاً من منطقة مسيحية، خصوصاً انه سبق ان اختبر قدرته على افتعال الفتنة في الشوف وعاليه في الثمانينات.

والانسحاب من بعض المناطق في جزين، بحسب المصادر المراقبة، هدفه تأليب اهالي جزين على السلطة كي تخوض مفاوضات لإحلال الجيش محل جيش لحد والتفاوض مع الاخير والتسبب بارتباك مسيحي – اسلامي.

الا ان المصادر القيادية الاسلامية المعنية بوضع الجنوب تعتبر ان قدرة اسرائيل على افتعال الفتنة الآن مختلفة عن الثمانينات فضلاً عن اختلاف ظروف التناقضات المحلية، والقوى الاقليمية التي تقف وراءها. فالصدام في الجبل تم في سياق تصادم اسرائيلي – سوري من اجل قلب المعادلة من جانب سورية ضد اتفاق ١٧ أيار (مايو) الذي ساندته قوى محلية. والآن لا اتفاق ١٧ ايار موجود وليس هناك قوى رئيسية تدعم اسرائيل لها وزن عسكري وسياسي لتسعى الى قلب الاوضاع ضد النفوذ السوري. وهذا كله يفقد اي صدام طائفي مظلته السياسية اللبنانية – الاقليمية.

الا ان بعض قيادات جزين ونوابها الذين يستبعدون الفتنة للاسباب المذكورة وغيرها، يعتبرون اذا كان الانسحاب جدياً وبقي الوضع من دون معالجة فإن العناصر غير المنضبطة قد تسبب مشاكل بين جزين وجوارها.

٣ – الاحتمال الثالث: ان يكون هدف اسرائيل من وراء كل مناورات الانسحاب هذه اراحة وضع «جيش لبنان الجنوبي» الذي يتعرض منذ مدة للعمليات الموجعة والتي اخذت تطاوله في جزين ومحيطها، ما دفع باسرائيل الى الرد القاسي على هذه العمليات، والسعي الى تدعيم اوضاع «الجنوبي» عبر تطويع المزيد من المسيحيين من جزين نفسها، الامر الذي فشل تماماً وزاد من صعوبات هذا الجيش، ما اضطره الى تخفيف انتشاره في عدد من المواقع واتباع تكتيك عسكري جديد يقضي بإخلائها، مع ابقائها تحت سيطرته.

ويميل كبار المسؤولين اللبنانيين الى الاعتقاد ان هذا الاحتمال الثالث هو الارجح. فدعا بعضهم منذ البداية الى التروي وعدم الانفعال حيال انباء الانسحاب وانتظار اتضاح الصورة وعدم الغرق في تفسيرات لاهدافه، كان هناك مبادرة اسرائيلية جديدة في لبنان ايجاباً او سلباً.

في كل الاحوال، فإن استعراض الاحتمالات الثلاثة يدل الى ان الخطوات الاسرائيلية تسبب ارتباكاً لبعض الوسط السياسي اللبناني.

معوض: حرية المواطن في ممارسة حقوقه

■ بيروت – «الحياة» – ابدت النائبة نائلة معوض حرصها على تفعيل المجتمع المدني والحفاظ على حقوق المواطن في اجراء انتخابات بلدية واختيارية. وقالت «ان حرية المواطن في ممارسة حقوقه التي منحه اياها الدستور وابرزها حرية المعتقد والتعبير والتجمع».

ولفتت، في تصريح امس، الى «ضرورة المشاركة النسائية في كل مجلس بلدي واختياري حفاظاً على الديموقراطية والمساواة». واكدت «ان ما حصل في «لونغ بيتش» من محاولة لمنع التجمع (توقيع العريضة من اجل الانتخابات البلدية والاختيارية) انتهاك للدستور وتفسير خاطىء للقانون خصوصاً ان اسباب اللقاء ودوافعه لا تهدف الى المس بأمن الدولة والنظام وانما الى تفعيل دور البلديات والمؤسسات وتعزيزها لتسهيل امور المواطنين وتحقيق جزء من الانماء المتوازن في كل المناطق اللبنانية».

حرب: تدخّل حكومي في عمل المجلس

□ بيروت – «الحياة»:

■ سجّل النائب بطرس حرب ملاحظات على فتح الدورة النيابية الاستثنائية. وقال «ان تحديد وسائل عمل هيئة مكتب المجلس مصادرة لعمل المجلس». واعرب عن خشيته «انّ يحصل توافق بين السلطة التنفيذية ورئيس المجلس (نبيه بري) ومكتبه مع ما يشاع عن عودة الترويكا الى ممارسة اعمالها». ولاحظ في حديث اذاعي امس «ان مرسوم فتح الدورة في شقه الثاني تدخل للسلطة التنفيذية في عمل السلطة التشريعية، ومحاولة فرض وسائل عمل هيئة مكتب المجلس النيابي، ما يتناقض مع مبدأ ان المجلس النيابي سيد نفسه. اذ ان ورود عبارة اقتراحات القوانين التي يقرر مكتب المجلس البحث فيها بعد درسها من اللجان، يعني في صورة غير مباشرة ان اقتراحات القوانين المعجلة المكررة التي لا تخضع لدراسة في اللجان لا تدخل في اطار الاقتراحات التي يمكن ان تبحث مع كونها معجلة مكررة، وهذا ما يتناقض مع دور المجلس النيابي وهذا ما يعتبر تدخلاً في عمل سيره واعطاء هيئة مكتب المجلس صلاحيات ليست له». واضاف «لا يعود الى هيئة مكتب المجلس ان يقرر هل اقتراحات المشاريع المطروحة ستحال على اللجان ام لا. اذ بمجرد ان يحمل الاقتراح صفة المعجل المكرر يجب ان يحال فوراً وحكماً على المجلس عبر اللجان. اي محاولة لعدم طرح الاقتراحات (التي تأجلت من الجلسة السابقة) هي ضرب لعمل المجلس النيابي».

سيمون كرم رد على رئيس المجلس: من يحتاج الى النار يحملها بيديه

□ بيروت – «الحياة»:

■ عقب السفير السابق سيمون كرم على كلام رئيس المجلس النيابي نبيه بري امام نقابة المحررين اول من امس، في شأن جزين، فاعتبر ان «عودة الرئيس بري عن السياسة التي انتهجها منذ اللحظة الاولى لانطلاق لقاء مار روكز من اجل منطقة جزين امر حسن». واضاف ان «هذا الالتحاق المتأخر لا يجعله ممثلاً عن جزين ولا مؤتمناً على مصالح اهلها».

وقال: «ما دام الرئيس بري فتح عينيه اخيراً على وضع متفجر يمكن ان ينعكس على كارثة، كمثل الكوارث التي حدثت بعد الانسحابات الاسرائيلية الجزئية في الثمانينات، فلا باس لن نقول له ان الذي يحتاج الى النار يحملها بيديه، وان سفير اميركا (ريتشارد جونز) لا يشتغل عنده»، في اشارة الى كلام بري على طلبه من السفير الاميركي توضيحاً للانسحاب من مواقع صيدون. اما عودة المبعوث البابوي الى جزين التي كان بري طالب بها، فقال كرم ان «هذا الموضوع يبحث مع البطريرك الماروني الكاردينال صفير اولاً ومع الكنائس المحلية ثانياً قبل الوصول به الى المرجع البابوي».

وتعليقاً على قضية الانسحاب من جزين صرح وديع الخازن: «انكشفت لعبة الاسرائيليين من وراء الانسحاب المموه في أطراف جزين بعدما عجزت عن فتح حوار مباشر مع لبنان من خلال معبر كفر فالوس». وقال: «الحل يبقى في تحصين الوحدة وترسيخ التعاون اللبناني – السوري».

شمس الدين أيد استمرار لجنة نيسان على رغم تحولها سكريتاريا لتلقي الشكاوى

□ بيروت – «الحياة»:

■ دعا رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الإمام محمد مهدي شمس الدين، في خطبة الجمعة امس، المواطن الى تحمل مسؤولياته «حيال العيوب التي نشكو منها في حياتنا العامة، لا الى القائها على الدولة».

واضاف: «صحيح ان ثمة ضائقة اقتصادية وانتهاكاً للقوانين وعدواناً من بعضنا على بعض. والدولة تتحمّل بكل مؤسساتها اشياء كثيرة، ولكن علينا ان ننظر اننا كمواطنين لسنا ابرياء تماماً».

ودعا الاعلام الى «النظر الى طريقة إقامة تعاون حقيقي بين مؤسسات الدولة والمواطنين. وطالب بعدم حرمان الاحياء الفقيرة حقها في الخدمات، وبالتحقيق في ارتفاع فواتير الكهرباء». ودعا الى «ان تكون هناك شفافية في كل الادارات». واضاف: «كل مفاعيل الفساد موجودة في حياتنا العامة، وهي من الاحتلال الاسرائيلي، وفي الذكرى المئوية لولادة المشروع الصهيوني في مؤتمر بال نتذكر الحضور العالمي للخلافة العثمانية ومن ضمنها العرب المضطهدون بالتمييز. والآن بعد مضي مئة سنة نلاحظ معالم كبيرة على طريقة حياتنا. نلاحظ عالماً عربياً من ٢٤ دولة وانتشاراً كاملاً مطلقاً للأمة العربية بكل المعايير والموازين وتشتتاً في الوضع الاسلامي بكل معاني التشتت، وتمزق في الامة الاسلامية داخل اوطانها وبلادها وفي ما بينها، وفي المقابل نلاحظ ان المشروع الصهيوني يحاول ان يكون عملاق المنطقة. هذا السؤال عادة نلقيه على غيرنا ونقول اننا مظلومون من اوروبا والاستعمار. نحن نقول نعم ولكن الم نظلم انفسنا؟ وفي حديثنا عن وضعنا الداخلي قلنا ان الدولة والموظفين والمسؤولين مسؤولون ولكن الا نتحمل نحن ايضاً المسؤولية؟».

ووصف اسرائيل بانها «كيان مفترس». وسأل «من قال اننا لا نريد السلام واننا هواة حرب وعمليات استشهادية؟ لسنا كذلك قط. ولكن قدّموا الينا الصيغة الملائمة للتعايش والتعامل. اما القنابل المسمارية وطائرات الفانتوم واساليب الجلد الاخرى فهي لا تؤدي الى سلام». وقال: «ان ما نطلبه هو عدالة الامم المتحدة ولا نسعى الى عدالتنا الخاصة ولا نريد تطبيقها. نطلب عدالتها بانسحاب اسرائيل من لبنان واحترام حق العودة والقدس وعدم مشروعية الاستيطان. كل ما نملكه هو ان نقول لا. والمستقبل سيئ والمنطقة ليس فيها اي مستقبل مزدهر. من هنا حق التقوى هو توحيد الكلمة والتضامن العربي بكل المعايير والمقاييس».

واستنكر الحصار الاسرائيلي لبلدات وقرى عدة في الجنوب. وحيا نواب جزين «لإدراكهم غايات الاحتلال وعملائه الهادفة الى افراغ منطقة شرق صيدا وجزين عبر اعادة انتشار من هنا او تفريغ قرى من هناك». وناشد الاهالي «الا يقعوا في الفخ الاسرائيلي». ونوه بـ «وعي المقاومة التي عصمت نفسها ايضاً عن الوقوع فيه». ودعا اهالي «الشريط الحدودي» الى «الصبر»، والدولة الى «بذل ما يمكن لتعزيز صمودهم». وطالب المجتمع الدولي وخصوصاً الولايات المتحدة ومجلس الامن بادانة اعمال اسرائيل العدوانية.

وشدد على استمرار عمل لجنة مراقبة وقف النار المنبثقة من تفاهم نيسان (ابريل)، «على رغم انها تحولت سكريتاريا لتسجيل الشكاوى». وسأل الاميركيين والفرنسيين «كيف يقبلون الشكوى المزورة؟ فمنذ اشهر بدات سياسة اسرائيلية جديدة. يقدم لبنان شكوى مبنية على حقائق جثث وبيوت واسر مشردة، فتاتي شكوى اسرائيلية حتى يصير توازن ادانة بين لبنان واسرائيل. والاجتماعات الاخيرة التي حصلت بعد الجرائم العظمى في الكفور ولبايا وعين قانا حيث جثث الاطفال والنساء والرجال والبيوت والاثاث، ردت اسرائيل عليها بشكاوى مدعاة لإقامة توازن، وبعد اجتماعات دامت ٦٠ ساعة في ظل عجز عن الخروج بادانة واضحة لإسرائيل على رغم وضوح الخرق الاسرائيلي لهذا العدوان».

نصرالله: مؤتمر الدوحة هدية لاسرائيل

■ بيروت – «الحياة» – عرض الأمين العام لـ «حزب الله» السيد حسن نصرالله مع كل من المستشار السياسي للوزير وليد جنبلاط غازي العريضي والنائب زاهر الخطيب ورئيس حزب الاتحاد الاشتراكي العربي عمر حرب الأوضاع السياسية في المنطقة عموماً والجنوب، خصوصاً بعد التحركات العسكرية في صيدون ومنطقة جزين، بحسب بيان وزعه الحزب امس. وأكد المجتمعون «رفض مؤتمر الدوحة الذي لا يمثل الا هدية مجانية للاحتلال الصهيوني في ممارساته ضد الشعب الفلسطيني». وأضاف ان «اللقاء تطرق الى اهمية المؤتمر الذي سيعقد الاثنين المقبل في فندق «بريستول» على مستوى رؤساء الاحزاب اللبنانية والامناء العامين لدوره الكبير في تطوير الحياة السياسية وفي تعزيز الوحدة الوطنية ودعم مشروع المقاومة في مواجهة المشروع الصهيوني المعادي».

وزار نصرالله ايضاً رئيس الاتحاد العمالي العام – المستقل الياس أبو رزق على رأس وفد من قيادة الاتحاد بحث معه في الاوضاع السياسية عموماً والاوضاع الاقتصادية والمعيشية والمطلبية خصوصاً اضافة الى اوضاع الحركة العمالية في لبنان.

عون حمل على "تفاهم نيسان": يعطي اسرائيل الأمن ويستبيح أرضنا

□ بيروت – «الحياة»:

■ حمل العماد ميشال عون بقوة على «تفاهم نيسان» (ابريل) معتبراً انه «يمنح اسرائيل الامن الشامل والكامل على اراضيها فيما يبيح لها حرمة الاراضي اللبنانية والمدنين اللبنانيين تنتهكها متى تشاء».

وقال في بيان مكتوب ظهر على شبكة «انترنت» الدولية ان «هذا الاتفاق الذي توصلت اليه الولايات المتحدة في نيسان من العام الفائت مع فرنسا وإيران وسورية ولبنان وبموافقة حزب الله، اعطى بنده الاول اسرائيل الامن العام على اراضيها وجعلها محرمة على المجموعات المسلحة قصفاً واجتيازاً. وعلى رغم ان نصوصه تتحدث عن امن السكان اللبنانيين فإن شيئاً من هذا لم يكن مضموناً لان الارض اللبنانية اصبحت بموجبه ساحة للعمليات الحربية والخطر يتهدد فيها كل مقيم ومتجول».

واضاف عون ان «رجالاً ونساء واطفالاً لبنانيين يخرجون صباحاً من منازلهم ولا يعودون اليها، يموتون على الطرق برصاصة او شظية او عبوة ناسفة. اما الجدل على هويتهم الوطنية، وهل هم عملاء او مقاومون، فليس سوى ملهاة تزيد البلبلة والقلق والفراغ في الحقول والمنازل. ما همنا من اشترك في وضع التفاهم – الاتفاق هذا؟ فالأطراف اصحاب العلاقة هم اللبنانيون والاسرائيليون. والتساؤل الذي يفرض نفسه على كل لبنان هو كيف تفاوض المقاومة عدوها وتقبل بشروطه فتصبح مقاومة بالتراضي وتعطيه امناً كاملاً على اراضيه وتجعل من اراضيها جهنماً كاملة فشمال اسرائيل يعمر ويزدهر وجنوب لبنان يقفر ويفتقر، فعلى من تدور المؤامرة؟».

قصف اسرائيلي واعتقال ١٥ مواطناً

□ بيروت – «الحياة»:

■ قصفت القوات الاسرائيلية قبل ظهر امس اطراف بلدتي صربين وحداثا بقذائف من عيار ١٥٥ ملم. وطاول القصف ظهراً محيط بلدتي مجدل زون والعزية، وبعد الظهر بركة جبور وابو راشد في البقاع الغربي بعشر قذائف من عيار ١٥٥ ملم.

وافادت «الوكالة الوطنية للاعلام» الرسمية عن دهم الاستخبارات الاسرائيلية امس واول من امس منازل في قرى الجبين وطير حرفا وعيتا الشعب والطيري وبنت جبيل وعيناتا وعيترون وحولا واعتقلت نحو ١٥ مواطناً. واضافت انها اقامت عدداً من الحواجز داخل المنطقة المحتلة واعتقلت فتاة من آل بيضون ورجلاً من آل سرور.

الى ذلك، قالت آمال عبد الغني البابا (٣٥ عاماً) زوجة احد ابرز المتعاملين مع القوات الاسرائيلية محمد الفرمتي الملقب «ابو عريضة»، التي ابعدتها الاستخبارات الاسرائيلية مساء اول من امس مع خمسة من اولادها، «ان القوات الاسرائيلية سحبت الجنسية الإسرائيلية من زوجها واعتقلته منذ شهرين في احد سجونها ثم اقدمت على طردها من بلدة القليعة مع اولادها بعدما ابلغتها قرار الطرد ورافقتها الى معبر كفرتبنيت حيث قال لها احد الضباط الاسرائيليين ان زوجها ارتكب عملاً مناهضاً لاسرائيل هو التجارة بالمخدرات».

وكان «ابو عريضة» انسحب مع القوات الاسرائيلية من صيدا في العام ١٩٨٥.

سمير فرنجية دعا الى الابتعاد عن المهاترات

■ بيروت – «الحياة» – قال السيد سمير فرنجية، بعد زيارته البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير في الديمان، ان «السبيل الوحيد للخروج من الدوامة التي عمت الوطن بمقيميه ومغتربيه ان يتم التعاطي باسلوب مختلف تماماً عما نراه على كل الصعد، وبالتالي الافضل ان نحتكم جميعاً الى طريقة واسلوب غير انفعالين يضمنان صوابية كل قرار يتخذ لكي لا نتابع المسيرة الى الوراء بل نتوقف عن الانزلاق، اذ تاتي ساعة لا يعد ينفع معها الندم». وأضاف: «حينها تخرج كل الازمات دفعة واحدة الى خارج الاطار التي يمكن معه حلها»، مؤكداً «ضرورة التحلي ايضاً بالروية والعقلانية وروح المسؤولية والبعد عن المهاترات لاننا جميعاً نعيش في وطن واحد وعائلة واحدة».

جديد مشاريع الهنداوي السكنية

شقق مفروشة للإيجار

مساحات مختلفة.

عاليه حي البطركية

تلفون: ٠٣/٨٨٩٩٥٩ - ٠٥/٥٥٥٨٢١ - ٠٥/٥٥٥٨٣٣

فاكس: ٠٥/٥٥٥٧٩٦

فرصة للعيش والعمل في الولايات المتحدة الامريكية

GREEN CARD LOTTERY

٥٥٠٠٠ اقامة دائمة (جرين كارد) سيتم منحها بسحب القرعة الجديد من قبل حكومة الولايات المتحدة الامريكية مع امكانية الحصول على الجنسية الامريكية. للحصول مجانا على المعلومات الرسمية لسحب القرعة يرجى ارسال بطاقة بريدية فقط مع الاسم والعنوان والبلد الى:

NATIONAL VISA SERVICE

4200 WISCONSIN AVENUE N.W. WASHINGTON, D.C. • 20016 U.S.A.

FAX (202) 298-5601 • TEL (202) 298-5600

www.nationalvisacenter.com

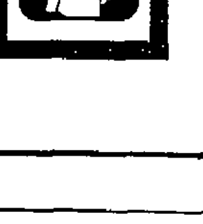

حافظوا على نظافة مدينتكم

الحياة

فنيش دعا الى تحميل المسؤولية للمخالف لا الطائفة

السبع: ما حصل في بعلبك مخالف للنظام ويضرّ بالمواطنين

□ بيروت - «الحياة»:

■ قوّم وزير الاعلام باسم السبع وعضو «كتلة الوفاء للمقاومة» نائب «حزب الله» محمد فنيش في حوار مشترك امس القرارات الاخيرة لمجلس الوزراء المتعلقة بتطبيق القوانين على الدعوات الى العصيان والثورات والاعتداء على الاملاك العامة.

واعتبر السبع ان «الحكومة تقرأ اي حركة سياسية من خلال ما ينتج عنها»، مؤكداً «ان ما حصل في بعلبك يسبب اضراراً مباشرة للمواطنين هناك ويضعهم في مكان مخالف للقانون وللنظام العام».

وقال «اذا كانت هذه الحركة سياسية سلمية عادية فهذا حق سياسي لاي طرف سياسي في البلد ان يقوم بها.

اما اذا كانت لها ابعاد تخالف النظام العام او تعلن التمرّد عليه او تدعو الى قلب النظام او حركة مسلحة او تمرداً على قرارات الدولة على طريقة عدم دفع الضرائب والبناء على املاك الغير والدولة واعطاء تراخيص تقوم مقام التنظيم المدني في البلد، ساعتئذ يفترض بالدولة ان تتحركه لان هذا الامر ستترتب عليه حال من الفوضى. وثمة مواطنون اخذوا هذه الحال وحصلوا على تراخيص خطية على ورق من اجل البناء (...) ان هؤلاء دفعوا كلفة معينة من اموالهم وسيدفعون ايضاً من رصيدهم الخاص بعد تنفيذ الدولة قرارات ضدهم والخسارة هنا تقع عليهم، لذلك يفترض، في مثل هذا الامر، توجيه الرأي العام في اتجاهه باعتبار ان مثل هذه الحركة لها اضرار مباشرة على المواطنين انفسهم اذ ان من شأن ذلك وضع المواطنين في مكان مخالف للقوانين وللنظام العام».

واكد فنيش من جهته «ضرورة سيادة القانون وتطبيق النظام في مختلف المناطق اللبنانية». وقال: «لا يجوز ان ننسب حادثاً معيناً قامت به جهة سياسية او شخص الى الطائفة». وسأل: «ما علاقة الطائفة بالموضوع؟ ينبغي الا يستفزّ احد وان يكون التعاطي بالمعيار الوطني لا الطائفي».

واضاف، تعليقاً على ما تردد عن كلام طائفي نسب الى رئيس الجمهورية الياس الهراوي «اولاً لنثق برئيس الجمهورية وأمل ان يكون الامر سوى بعد إزالة الالتباس، لكن ثمة قرارات اتخذت صوّرت مناطق كانها خارجة على القانون، وكان في الامكان معالجة حوادث تحصل بغير هذا الاسلوب». وقال «اذا كان ثمة اعتراض فالاعتراض على الاسلوب وليس معنى ذلك ان هناك طائفة عاصية على الدولة».

وذكّر «بان ثمة نواباً دعوا الى العصيان المدني وكانوا في المجلس الماضي احتجاجاً على سياسات معينة ولم يصوّر احد الطائفة التي ينتمون اليها انها خارجة على الدولة.

وهناك نواب آخرون اقاموا تجمعاً ودعوا الى الخروج على القانون او هددوا باستخدام السلاح ولم يصوّر احد ان طائفتهم هي المسؤولة (...) يجب الا نربط المسائل التي تقوم بها جهات سياسية او افراد بالطوائف، او تعرض البلد لاجواء وكان الطوائف تقيم حواجز في ما بينها وتقاتل بعضها بعضاً.

نحن جميعاً كطوائف او كجهات او كافراد سلمنا بعد الطائف باننا انتهينا من الحرب والآن هناك سلطة دولة وقانون. واذا كانت لدينا ملاحظات على اداء الدولة وتطبيق القانون نقول ذلك ضمن الاطر السلمية والسياسية المتبعة، ومن يخالف تقع المسؤولية عليه لا على الطائفة التي ينتمي اليها. وعندما تريد الدولة الملاحقة عليها ان تلاحق ليس على قاعدة ان هذا ينتمي الى طائفة معينة وتصوّر الامر ان الطائفة الفلانية خالفت، علينا ان نقول ان الفرد الفلاني خالف والجهة الفلانية خالفت لا الطائفة».

ووصف فنيش رئيس الحكومة رفيق الحريري بانه «من الاساسيين في السلطة ومواقع النظام»، معتبراً ان اجتماعه الاخير معه «يأتي ضمن متابعة قضايا عامة وهذا أمر عادي وطبيعي».

وقال ان المعارضة «ليست قطيعة انما خلاف في الرأي، قد نتفق احياناً في تقدير مصلحة مشتركة من بعض الامور».

الطفيلي: الأمور والمقاييس مقلوبة

□ بيروت - «الحياة»:

■ قال الامين العام السابق لـ «حزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي ان «من يخرب البلد ليس شعبنا او الشعب المقاوم وتمنيت ان يقول احدهم لن اهدأ حتى لن يبقى جائع او مظلوم او موظف ينهب المال العام ومسؤول يخرق النظم العامة، وما دام هناك احتلال ايضاً، ومما نأسف له ان نجد الامور مقلوبة والمقاييس ايضاً».

وسأل: «لماذا يجب ان نهدأ ما دام هناك احتلال لفلسطين وغطرسة اميركية ضد شعبنا، او حاكم في تركيا يتآمر على المسلمين والعرب؟ وما دمنا جائعين ونريد ان نعلّم اولادنا وان نؤمّن لهم مستقبلهم».

واضاف في خطبة الجمعة في بريتال (البقاع) امس: «هل نحن فعلاً عاجزون وليس في استطاعتنا الدفاع عن لقمة العيش وليس في استطاعة الناس ان يضعوا حداً للباطل؟ فالحية عندما تبلع شيئاً زاحفاً يتمسك بقشة ليخلص نفسه. ونحن علينا بالحد الادنى ان ندافع عن انفسنا من محاولات بلع البلد، وهل صحيح اننا غير قادرين على وقف حوت يبلع بلدنا في وقت نرى الجميع متهالكاً لـ (وزيرة الخارجية الاميركية مادلين) اولبرايت وزيارتها ويتساءلون هل تأتي الى المنطقة او لا، وهل تزور هذه العاصمة او لا تزورها ويقفون ليطالبوها بزيارة لبنان وسورية؟ فهل معقول اننا وصلنا الى هذا الحد وضعفنا الى هذا الموقع؟ انا ارفض ان تزور اولبرايت لبنان والمنطقة، والى اي حد من التخاذل والضعف وصلنا حتى نتساءل عن هذه العجوز».

وتابع «كما اولبرايت نرفض ايضاً مؤتمر الدوحة الاقتصادي لانه يهودي - اميركي هدفه الالتفاف على سورية وايران الصامدتين».

ودعا الى الالتفاف والوحدة في وجه المخططات التآمرية ضد سورية ولبنان، وقال: «علينا الا نعجز، واهم شيء الا نستسلم ما دمنا نملك الاقتناع والثقة بالنفس على ان نواجه ونتصدى ونجد الحلول.

لاننا عندما نستسلم نؤكل وما دمنا نتشبث بالحياة في استطاعتنا تخليص انفسنا، وليس صحيحاً ان كل الابواب سدت في وجهنا امام قوة اميركا وغطرسة اليهود، اننا نملك الثقة بالنفس والقدرة على المواجهة والتحدي للوصول الى حقوقنا. ومشكلتنا ليست مع اليهود والاميركيين فقط، وعلينا ان نصمم لنقف وقفة رجل واحد حتى احقاق الحق ولا يجوز ان نستسلم تحت اي ضغط او ارهاب».

تعلن عن أسعار خاصة للاتصال بالعالم
Announcing Special Prices for the Arab World...
أفضل أسعار دولية مخفضة على المكالمات
Lowest Int'l Phone Rates !
اتصل بنا أو ارسل فاكس للحصول على كل أسعارنا الجديدة للبلد الخاص بك!
Call or Fax Us For All New Rates From Your Country !
حسومات قد تبلغ ٧٩٪ * من دون الإنضمام الى أي برنامج أو دفع رسوم شهرية
Savings Up to 79% No Sign-up or Monthly Fees
خدمة خاصة خلال ٢٤ ساعة لأي تليفون أو فاكس أو تليفون خلوي
Any Phone, Fax, or Cellular 24hr. Personal Service
٢٥٪ عمولة! نرحب بالوكلاء!
25% Commission ! Agents Welcome !
لا فواتير مربكة
No Confusing Bills !
سعر المكالمة للولايات المتحده بالدقيقة: ٨٤،٥ سنت
Call USA From Saudi Arabia for Only 84½¢ /min.
إنه بسيط وسهل!
It's Simple & Easy !
إتصل الآن!
Call Now !
معلومات مجانية بالفاكس!
Free Fax Info !
إتصل بنا فنعيد الإتصال بك فوراً!
Call Us & We'll Call You Right Back!
متوفر لدى كل ...
شعار وسترن يونيون
Available At All
WESTERN UNION
نتكلم العربية !
We Speak Arabic !
KALLMART
PRICE · QUALITY · SERVICE
إختصاصيون وخطوط تحت تصرفك خلال ٢٤ ساعة يومياً و٧ أيام أسبوعياً
Specialists & Lines Available 24Hrs/7Days
معتمد من لجنة الإتصالات الفدرالية الأميركية
USA Federal Commissions Approved
Phone: 1-407-777-4222 Fax: 1-407-777-6411
العنوان: 476 Hwy A1A, Satellite Beach, FL 32937 USA
البريد الالكتروني: KallMart@sprynet.com
لم زيارتنا على الإنترنت: HTTP://home.sprynet.com/sprynet/kallmart

لم يبق إلا قوة الذاكرة والحنين الى قهوة صباح

عاليه وبحمدون وصوفر... تباشر عهداً سياحياً

□ عاليه وبحمدون - من حازم الأمين:

■ حين تعبر «مستديرة عاليه» في اتجاه الاحياء السكنية في المدينة، تتردد في مخيلتك اصداء تلك الاغنيات التي تركها مطربون عرب ولبنانيون، وطرزوا بها هذه الاحياء، وتبدأ بتنشق رائحة تلك الامسيات بين المنازل الحجرية المتباعدة قليلاً والتي لم تتمكن الحرب من النيل من إلفتها على رغم تمكنها من تدمير الكثير منها او احراقه.

لم تعد الحياة الى ما كانت عليه في الاحياء السكنية لبلدات عاليه وبحمدون وصوفر. ولم يعد معظم اصحاب تلك المنازل الحجرية التي تفصل بينها مساحات خضر صغيرة، والتي تتشابه بـ «سطيحاتها» والشرفات المطلة على حدائق كانت تحتضن صباحات ذلك الزمن. اما مساء سكان هذه المنازل فكانت له اماكنه الاخرى في شارع عاليه العام، حيث دور السينما والملاهي و«البيسين».

هذه الحياة هي مصدر حنين لاجيال عرفتها واخرى لم تعرفها، وإنما دخلت وعيها من خلال تواتر الحكايات عنها ومن بعض المشاهد السينمائية والتلفزيونية التي صورت فيها، انها، في بساطة، حكاية الازدهار اللبناني في الستينات وحكاية أفوله ايضاً خلال سنوات الحرب.

عاليه وبحمدون وصوفر هي اليوم المكان الثاني لحركة الاصطياف في لبنان، بعد برمانا وبيت مري وبعبدات وقرى المتن الشمالي. وعلى رغم التصاق اسماء هذه البلدات بذاكرة الاصطياف والمصطافين العرب واللبنانيين، فإن قرى المتن الشمالي وبلداته استقطبت هذه السنة معظم السياح العرب. ولم يأت الى عاليه وبحمدون وصوفر الا من احتفظ في ذاكرته بأيام له في هذه المصايف، واعتبر ان مجيئه الى لبنان لا يعني شيئاً اذا لم تتوجه اقامة في احد فنادق عاليه يستعيد منها تلك الايام على شارعها العام وفي «بيسينها» ومقاهيها. اما ابناء الاجيال الجديدة من المصطافين، فوجدوا في برمانا وجوارها حياة كثيفة اكثر، وملاهي وفنادق حديثة، واهم من هذا وذاك، وجدوا واقعاً اجتماعياً مؤهلاً لاحتضان المصطافين ورعايتهم.

لم يعد الى عاليه وبحمدون وصوفر اكثر من ٩٠ في المئة من اهلها الذين كانوا شرايين حركة الاصطياف والسياحة. مئات المنازل والقصور لا تزال آثار الحرائق عليها وهي منزوعة الابواب والنوافذ. ويبلغ عدد المنازل في البلدات الثلاث نحو خمسة عشر الفاً، اعيد بناء او ترميم ثلاثة آلاف منها. اما الفنادق، وعددها في هذه البلدات ٦١ فندقاً، فلم يرمم منها الا سبعة عشر، وهي فنادق «تملكها عائلات» ومتواضعة الاداء السياحي ويبدو ان اصحابها الجدد لا امكانات لديهم لاستخدام ما طرأ على الخدمات الفندقية من تغيرات وتحديثات.

ويملك المتمولون العرب في عاليه وقراها نحو ٦٠٠ عقار بين منزل وقصر وفندق، وهم من جنسيات خليجية، ولم يرمم معظم هؤلاء منازلهم، فهم ينتظرون، كما قال بعضهم، التغيرات التي ستفرضها عملية السلام. وقال مصطاف قطري كان يقف امام منزله في ظهور العبادية القريبة من عاليه «اننا نحاول ترميم بعض الغرف على ان نعيد البناء لاحقاً». واضاف ان «القطريين يفضلون عاليه وبحمدون في حين ذهب معظم الكويتيين الى برمانا».

ولم تؤمن بعد البنى التحتية لمصايف قضاء عاليه على رغم تلزيم جزء كبير منها. وهذا ايضاً من اهم اسباب انكماش حركة الاصطياف في هذه البلدات واقتصار ميزاتها على قوة حضورها في الذاكرة. وانتظرت الدولة حتى بداية هذا الصيف لتلزم البنى التحتية التي تتطلبها حركة اعادة البناء والتأهيل للمرافق السياحية، وحركة عودة المهجرين الذين طالما اشتكوا من ان العودة ليست اعادة بناء وترميم، انما ايضاً تأمين مستلزمات العيش، من ماء وكهرباء وهاتف وطرق.

وبلغت قيمة تلزيمات هذه البنى التي باشر الصندوق الوطني للمهجرين فيها هذا العام نحو ١٢ مليون دولار. وقدمت حكومة قطر هبة بقيمة ٢,١ مليون دولار لإنماء مدينة عاليه، رُصدت لتمويل المسلخ ولحملة تشجير في المدينة، بعدما نالت الحرب من معظم اشجارها، ولشراء ارض وجعلها موقفاً للسيارات، ولترميم كنائس عاليه والمباشرة ببناء مدينة رياضية. وصرف من هذا المبلغ حتى الآن ٥٨٣ الف دولار في مشاريع بوشر العمل فيها.

ثم ان للعودة مستلزمات اخرى معنوية وسياسية. فإعادة بناء الكنائس امر يعيد بعض التوازن النفسي الى المهجرين العائدين، وهذا ما بوشر، اذ تمت الى الآن اعادة بناء سبع كنائس من اصل تسع، واربعة جوامع كانت خصصت قبل الحرب للمصطافين العرب. اما الكنيس اليهودي في بحمدون فلم يعد هناك من يطالب بإعادة بنائه.

ولا يزال مشهد الشارع العام لعاليه مقفراً على رغم الحركة والازدحام الكثيفين اللذين يتخللانه مساء، ولم يرمم بعد «فندق طانيوس» الذي يتوسطه والذي كان يأوي اليه كبار المطربين والفنانين العرب واللبنانيين، امثال فريد الاطرش وام كلثوم وصباح، والذي شكّل مع «بيسين عاليه» ثنائي حركة الاصطياف والسياحة في المنطقة. كذلك مقاهي الرصيف التي اشتهرت في تلك الايام والتي كان يقصدها المصطافون ويترقبون، وهم جالسون على مقاعدها، مرور هؤلاء المشاهير من امامهم ليبادلوهم الكلام والتحيات. ولم تفتح ايضاً دور السينما التي كان يشاهد معظم الفنانين العرب عروض افلامهم الاولى فيها، وصولاً الى ساحة موقف السيارات الشهيرة التي يعرفها معظم اللبنانيين، حتى الاجيال الجديدة منهم، اذ كانت مسرحاً لمسلسل تلفزيوني بطله الفنان الراحل شوشو (حسن علاء الدين)، ويبدو ان الحرب نالت منها ايضاً واطفأت تلك الاضواء التي كانت في خلفية مشهد سائق التاكسي شوشو وهو ينادي «بيروت - صوفر - بحمدون».

كازينو «بيسين عاليه»، الذي اعيد ترميمه يعتمد ايضاً على قوة حضوره في ذاكرة المصطافين، لا على ميزات وتقنيات فريدة كما كانت حاله قبل الحرب، وزيّنت ادارة الكازينو جدرانه بصور لأيام ازدهاره وعزّه (كما يقول اللبنانيون) منها صور لفريد الأطرش وعبدالحليم حافظ وام كلثوم وهم يغنون فيه، لكن كازينو البيسين ما زال يفتقد الكثير من وجوه تلك الحياة.

ويقول مصطاف خليجي ان «ابناء عاليه وبحمدون الذين كنا نعيش بينهم لم يرجعوا بعد. نحن ضجرون قليلاً من بطء الحياة. كانت (المطربة) صباح جارتنا وكنا نذهب الى منزلها ومن دون معرفة كانت تستقبلنا بالقهوة».

أما ممدوح، وهو طبيب سعودي لم يبلغ الثلاثين بعد، فهو يعرف عاليه من خلال كلام امه التي كان والدها يملك منزلاً في بحمدون، حيث تعرفت الى زوجها وهو طيار سعودي يعمل على خط بيروت، في بحمدون. وورثت أمه وأخوتها منزل والدها. والدة ممدوح التي كانت تجلس قربه في مقهى «البيسين» كانت تتكلم بشيء من الحزن عن ذكرياتها في عاليه وبحمدون. وقالت: «الى حنيننا الى هذه المنطقة، دخلت في حساباتنا العائلية وفي قضايا الارث وتوزيعه». لم تكن تريد الكلام على ايامها الماضية في عاليه وبحمدون. وقال ممدوح: «انها تخاف ان تكون للمواضيع التي ستتحدث فيها علاقة بما حصل». لكن ممدوح الذي بدا فرحاً ومنطلقاً اكد تعلقه بهذه المنطقة على رغم عدم معرفته لها سابقاً وعلى رغم نصيحة سائق التاكسي الذي اقله من المطار وقال له ان «برمانا افضل وهي تتمتع بميزات سياحية اكبر...».

فندق طانيوس... المتضرر لم يرمم بعد. (الحياة)

«اوتيل الجبيلي»... عاود العمل. (الحياة)

احصاءات لبلدات عاليه - بحمدون - صوفر

	عدد السكان	عدد العائدين منهم	قيمة الاخلاءات المدفوعة من صندوق المهجرين ببلايين الليرات	قيمة تعويضات الترميم والبناء ببلايين الليرات	عدد دور العبادة وانواعها
عاليه	٢٢٥٠٠	٣٠٠٠	١١,٥	١٠,٥	- ٥ كنائس - جامعان
بحمدون	٩٦٠٠	٢٩٠٠	٣,٥	٨	٧ كنائس - جامعان - كنيس يهودي
صوفر	٤٢٠٠	غير ثابت	٠,٩		

QUICKMARSH
لتوزيع مطبوعاتكم
في
لندن
ومختلف
أنحاء
العالم
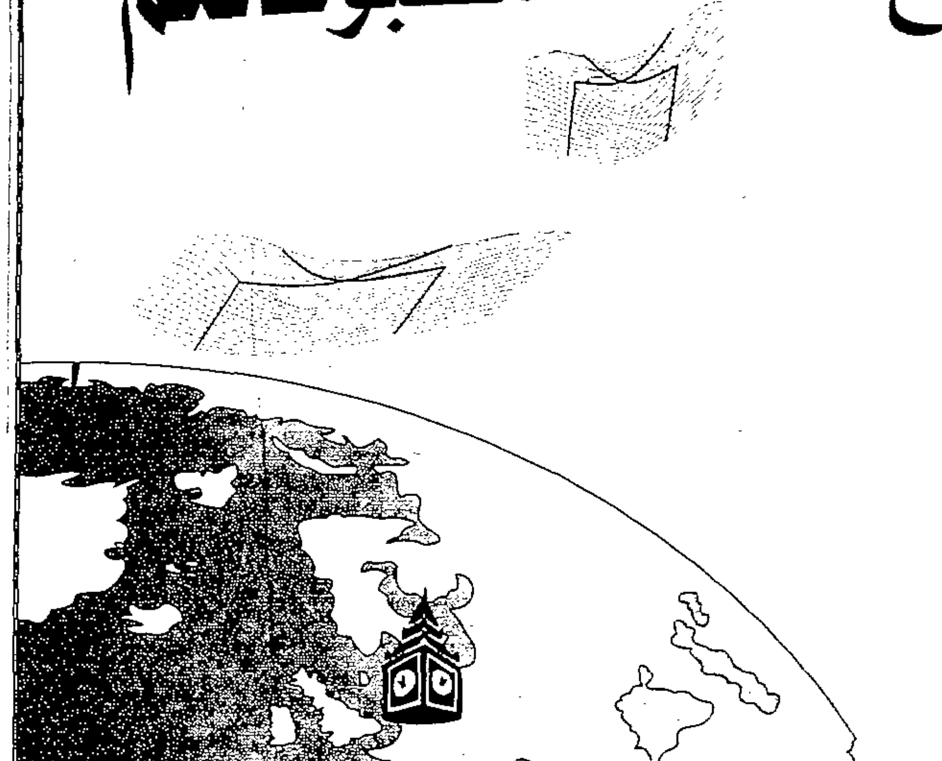
QUICKMARSH Distribution
Unit 24
Bow Industrial Park
London E15 2DZ, UK.
Tel: 44+181+533 0288
Fax: 44+181+986 9430
INTERNATIONAL
NEWSPAPER & MAGAZINE DISTRIBUTION

وفد عراقي في دمشق لتعزيز العلاقات "الأخوية"

■ بغداد - رويتر ، ا ف ب - بثت «وكالة الانباء العراقية» الرسمية أمس ان عدداً من رجال الأعمال العراقيين توجهوا الى دمشق لتعزيز العلاقات التجارية بين البلدين.

واوضحت ان وفداً صناعياً عراقياً برئاسة عدنان القدسي رئيس اتحاد الصناعات العراقي توجه الى دمشق في زيارة تستمر سبعة ايام.

وتاتي الزيارة في الوقت الذي يبحث وفد سوري في بغداد منذ الأربعاء تثبيت ترسيم الحدود بين البلدين.

وقرر البلدان قبل شهرين فتح حدودهما المشتركة امام التجارة التي توقفت منذ مطلع الثمانينات لدى قطع العلاقات بين سورية والعراق.

وأكدت الوكالة ان زيارة الوفد العراقي تاتي في اطار «تعزيز العلاقات الأخوية وتدعيم التعاون في مجالات الاقتصاد والتجارة والصناعة».

وأضافت ان الوفد تلقى دعوة من اتحاد الغرف التجارية السورية.

ويرغب العراق في شراء مواد غذائية وسلع اخرى من سورية بمقتضى اتفاق «النفط للغذاء» (القرار ٩٨٦). ووقع الجانبان عقوداً لتصدير اغذية الى بغداد.

على صعيد اخر ذكرت صحيفة «بابل» العراقية ان عدي صدام حسين النجل الاكبر للرئيس العراقي استقبل وفد «نادي شبيبة الراعي الصالح» في مدينة اريحا في منطقة الحكم الذاتي الفلسطيني.

واضافت ان الوفد كان برئاسة عوني جميل رئيس النادي الذي هنأ عدي بنجاته من محاولة الاغتيال التي تعرض لها في كانون الأول (ديسمبر) الماضي.

في نيس (فرنسا) اعلنت الادارة الاقليمية للجمارك ليل الخميس ان عناصر جمارك منتون (جنوب شرق) اعتقلوا ١٩ كردياً عراقياً وتركياً في وضع غير قانوني الثلثاء لدى دخولهم فرنسا على متن قطار روما - نيس. وبذلك ارتفع الى ٣٤ عدد العراقيين المتسللين الذين اعتقلوا خلال اقل من اسبوع عند الحدود الفرنسية - الايطالية.

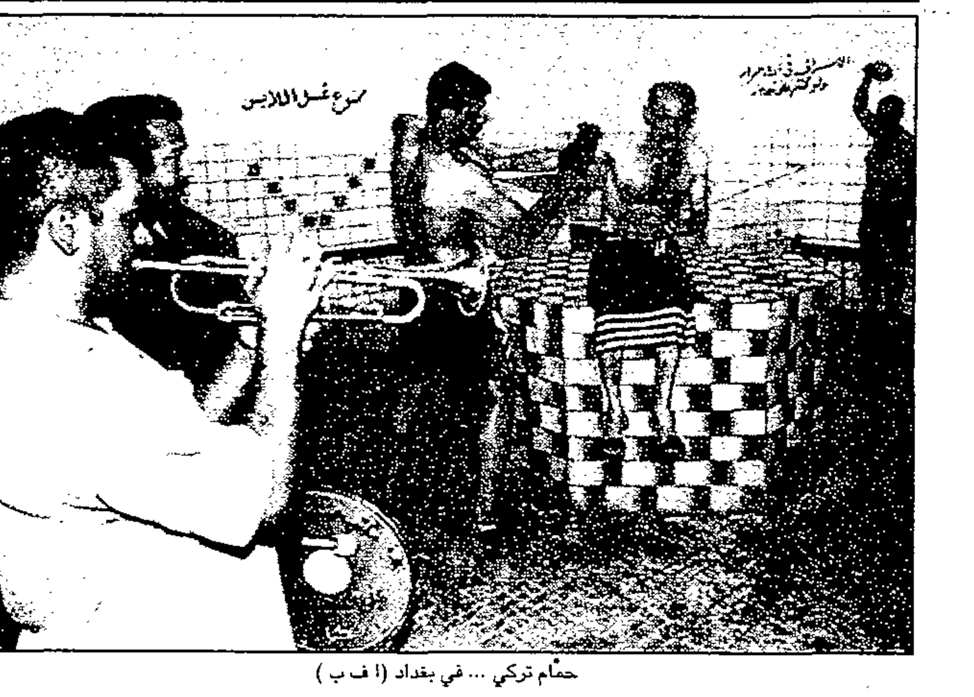

حمام تركي ... في بغداد (ا ف ب)

فحوص طبية "مطمئنة" للشيخ زايد

■ ابو ظبي - ا ف ب - افادت وكالة انباء الامارات ليل الخميس ان رئيس دولة الامارات العربية الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان اجرى فحوصاً طبية «مطمئنة» في مستشفى «مايو كلينيك» في الولايات المتحدة. وأجرى الشيخ زايد الفحوص في روتشستر (مينيسوتا) التي كان متوقعاً ان يغادرها أمس الى لندن.

هولندا لا تستبعد معاودة درس اجراءات ترحيل اللاجئين الايرانيين

■ لاهاي - ا ب - أعلن رئيس الوزراء الهولندي فيم كوك ان حكومته ستدرس تعديل الضوابط المتعلقة باعادة طالبي اللجوء الايرانيين الى بلادهم، إذا اعتبر اعضاء البرلمان ان هذه الخطوة ستعرّض حياتهم للخطر.

وجاءت تصريحات كوك بعد اسبوع من التغطية الاعلامية المكثفة في هولندا لاضراب اثنين من طالبي اللجوء الايرانيين عن الطعام احتجاجاً على رفض سلطات الهجرة منحهم اللجوء.

وقال طبيب للتلفزيون الهولندي ان أمير اميري الذي يواصل الاضراب عن الطعام منذ ٦٣ يوماً، يواجه خطر الموت في غضون بضعة ايام. اما زميله مجيد مسيري، الذي امتنع عن تناول الطعام ٣١ يوماً، فانهى اضرابه أول من أمس. ومن المقرر ان يناقش البرلمان الهولندي هذه السنة الأخطار التي قد يتعرض لها اللاجئون الايرانيون في حال عودتهم الى بلادهم.

ويقول مسيري واميري انهما سيواجهان عقوبة السجن وخطر التعذيب او الموت إذا اعيدا الى ايران. لكن الخارجية الهولندية تعتقد ان في امكانهما العودة الى بلادهما بامان، وذلك بالاستناد الى تقويمها للأوضاع في ايران.

قطر تنتقد "تعنت" إسرائيل لكنها تتمسك بالقمة الاقتصادية

□ الدوحة - من محمد المكي احمد:

■ جدد وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني عزم بلاده على استضافة القمة الاقتصادية للشرق الأوسط وشمال افريقيا في موعدها في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، مشدداً على اهمية «أن يكون هناك تحرك» في العملية السلمية. واشار إلى محادثاته في واشنطن اول من امس مع وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت، وقال إن «على الولايات المتحدة كوسيط في عملية السلام» ان تتحرك لافتاً إلى «تعنت الحكومة الإسرائيلية».

وقال الوزير الموجود في واشنطن في تصريحات بثتها «قناة الجزيرة» الفضائية القطرية امس ان موقف بلاده من عقد القمة الإقتصادية هو كما حدده امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، اي ان المؤتمر سيعقد في موعده، ونحن نامل بان تتحسن الظروف، ونامل بان يضيف المؤتمر لبنة لعملية السلام».

ودعا الوزير «الذين يدعون إلى عدم عقد المؤتمر» إلى «أن يقدموا البديل»، واضاف: «لا بديل عن السلام بيننا وبين إسرائيل».

وسئل الوزير عن مطالبة قطر واشنطن بتحسين العلاقات مع طهران، فاجاب: «ان الحكومة الاميركية تترقب الموقف الإيراني وكيف تتصرف إيران». وتابع ان علاقة بلاده مع طهران «طيبة وسنستمر فيها، وسنحض اميركا وإيران على تطبيع العلاقات ومحاولة حل المشاكل».

ديميريل يدعو الى مشاركة عربية في المناورات البحرية التركية - الاسرائيلية

□ القاهرة - من اشرف الفقي:

■ دعت تركيا مصر والدول العربية الى المشاركة في المناورات البحرية التي ستشارك فيها اسرائيل والولايات المتحدة في البحر المتوسط في الخريف. ورفض امس الناطق باسم الخارجية التركية هلدون عثمان ان يؤكد او ينفي تقريراً لوكالة «الاناضول» افاد ان المناورات ستجرى في تشرين الاول.

وذكرت وكالة «انباء الشرق الاوسط» المصرية امس ان الرئيس التركي سليمان ديميريل دعا مصر والدول العربية الى المشاركة في المناورات العسكرية التي تعتزم بلاده تنفيذها مع اسرائيل. وقالت ان ديميريل وجه رسالة الى الرئيس حسني مبارك ردا على رسالة وجهها الرئيس المصري في ٤ حزيران (يونيو) الماضي، ذكر فيها ان «المناورات البحرية المشتركة بين تركيا واسرائيل والولايات المتحدة لها اغراض البحث والاهداف الانسانية وستتم هذا العام ولكن لم يتم تحديد موعد نهائي حتى الآن (...) وهناك دعوة لكل الدول العربية للمشاركة اذا ارادت».

يذكر ان الرئيسين مبارك وديميرل سيجريان محادثات في اسوان خلال زيارة الاخير لمصر في ١٦ ايلول (سبتمبر) المقبل.

في غضون ذلك دان الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد مجدداً انتهاك تركيا اراضي العراق والمس بسيادته. وبعث عبدالمجيد برسالة الى وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف ردا على الرسالة التي تلقاها منه الاثنين الماضي.

وجدد السفير نبيل نجم، مندوب العراق لدى الجامعة، في تصريح الى «الحياة»، استعداد بلاده للحوار مع كل الدول لفتح صفحة جديدة. وقال ان «استعادة العراق دوره العربي في مصلحة المنطقة العربية كلها».

مسلسل احتجاز الرهائن في اليمن

مطلبان لخاطفي الايطاليين: سيارة... وبناء مدرسة!

■ صنعاء،عدن، روما، تورينو (ايطاليا) - ا ف ب، رويتر - اطلق خاطفون اربعة سياح ايطاليين من اصل عشرة خطفوا في اليمن يومي الأربعاء والخميس الماضيين.

وعلم من مصادر قبلية في محافظة شبوة ان خاطفي السياح الستة الايطاليين يطالبون بتنفيذ مشاريع تنمية في قريتهم الواقعة في جنوب اليمن.

وخطف السياح الستة، وبينهم طفلان، الأربعاء على ايدي افراد من قبيلة المرازيق.

واضافت المصادر ان الخاطفين (من قرية معربان في محافظة شبوة) طالبوا السلطات اليمنية امس بتنفيذ مشاريع لتطوير قريتهم، خصوصاً بناء مدرسة.

ويطالب الخاطفون ايضاً بسيارة مقابل اطلاق الايطاليين الستة.

وافادت المصادر نفسها ان السلطات شددت على اطلاق الرهائن قبل البحث في اي مطلب.

واعلنت وزارة الخارجية الايطالية امس ان اطلاق السياح الأربعة تم ليل الخميس - الجمعة بعدما كانوا خطفوا صباح الخميس في شمال اليمن قرب خمر على بعد نحو مئة كيلومتر شمال صنعاء.

وخُطفت مجموعة ثانية من السياح الايطاليين الأربعاء في جنوب اليمن، فيما كانوا متوجهين إلى المكلا.

والمخطوفون الذين اطلقوا وهم دانيلو مانيانييلو (٣٢ عاماً) ويعمل في شركة تامينات، وميريلا بيسوني (٣١ عاماً) وهو تاجر، وفرنكو رادونيا (٣٤ عاماً) طبيب اسنان، والممرضة باولا سيفرسترو (٢٨ عاماً)، نقلوا امس إلى السفارة الايطالية في صنعاء.

وتكرر احد المخطوفين في اتصال هاتفي مع عائلته امس في فوسانو (شمال ايطاليا) ان خاطفيه قدموا إليه وإلى السياح الثلاثة الآخرين حلويات قبل اطلاقهم.

وابلغ مانيانيلو والدته في الاتصال الهاتفي أنه عومل مع رفاقه «معاملة جيدة جداً» وأن «كل شيء على ما يرام».

وكان سائح آخر من المجموعة التي خطفت الأربعاء (ستة ايطاليين) بعث برسالة إلى شقيقه الذي يقيم في نابولي ليطمئنه إلى مصيره ومصير زملائه.

واطلق الأحد الماضي السائح الايطالي جيورجيو بونانومي بعد احتجازه خمسة ايام، وكان خطف في رداع على بعد ١٢٠ كلم جنوب شرقي صنعاء. واراد خاطفوه الضغط على الحكومة لإستعادة سيارة صادرتها السلطات في عام ١٩٩٤ لان أوراقها غير قانونية.

المهدي يرفض وقف النار مع الجيش

اوغندا منعت طائرة البشير من التحليق في اجوائها

■ كمبالا، القاهرة، الخرطوم - «الحياة»، ا ف ب - اعتبر الرئيس السوداني عمر البشير قرار السلطات الاوغندية منع طائرته من التحليق في الاجواء الاوغندية «مؤشراً الى العداوة من جانب اوغندا للسودان»، وعبر عن «استيائه» من هذا القرار. وفيما قررت الخرطوم بدء حملة ديبلوماسية دولية لدعم السلام في جنوب السودان، اعلن زعيم حزب الامة المعارضة السيد الصادق المهدي رفض اي وقف للنار بين قوات المعارض والجيش السوداني.

وبثت «وكالة الانباء السودانية» الرسمية امس ان السلطات الاوغندية منعت طائرة البشير من التحليق في الاجواء الاوغندية لدى عودة الرئيس السوداني الى الخرطوم اول من امس الخميس.

ونقلت عن البشير ان «هذا الموقف لا يتلاءم مع دور اوغندا داخل «الهيئة الحكومية للتنمية ومكافحة الجفاف (ايغاد) التي تتوسط لحل المشكلة السودانية».

ومن المقرر ان تعقد «ايغاد» اجتماعاً وزارياً الثلثاء المقبل في نيروبي لتحضير المفاوضات بين «الجيش الشعبي لتحرير السودان» والخرطوم.

واعتبر البشير رفض السلطات الاوغندية منح تاشيرات لاعضاء فريق كرة المضرب السوداني الذي كان سيشارك في الدورة الاقليمية التي تجري في كمبالا بمثابة «عمل معاد».

المهدي

وفي القاهرة رفض رئيس الوزراء السوداني السابق الصادق المهدي اي وقف لاطلاق النار بين قوات المعارضة والجيش الحكومي رغم نداء للرئيس الجنوب افريقي نلسون مانديلا الثلثاء الماضي.

وقال المهدي: «ليس مطروحاً وقف النار حالياً لأن هذا هو بالفعل المطلب الرئيسي للنظام» في الخرطوم الذي «يحاول كسب الوقت».

واضاف في مؤتمر صحافي في القاهرة انه يمكن التفكير في وقف النار فقط عندما «يصبح واضحاً ان هناك اتفاق سلام في الافق وعندما يوقف النظام قمعه» للشعب السوداني.

وكان مانديلا اعتبر لدى استقباله الرئيس البشير الاربعاء الماضي في بريتوريا انه «طالما ليس هناك وقف للنار فلن يكون هناك سلام دائم في البلاد».

واعرب المهدي عن امله في ان تشارك جنوب افريقيا ومصر في الجهود التي تبذلها «ايغاد» وتضم سبع دول من شرق افريقيا، لاعادة السلام الى السودان.

حملة ديبلوماسية

الى ذلك، اعلن وزير الخارجية السوداني علي عثمان محمد طه ان السودان سيطلق حملة ديبلوماسية دولية لدعم عملية السلام في جنوبه.

ونقلت الصحف السودانية عن طه امس تاكيده ان جولة البشير خلال الأسبوع الجاري في جنوب افريقيا وموزامبيق وملاوي كانت «ايجابية»، وستليها جولات في دول افريقية اخرى واوروبية بغية «دعم» عملية السلام في الجنوب.

واكد الوزير ان مسؤولين سودانيين سيقومون بزيارات مماثلة لدول اخرى.

من جهة اخرى، اتهمت «المجموعة السودانية لضحايا التعذيب» سلطات الأمن السودانية بقتل الشاب السوداني مصطفى محمد المرضي (١٧ عاماً). وذكر بيان صدر عن المنظمة في القاهرة ان المرضي لفظ انفاسه خلال تعرضه لتعذيب على ايدي رجال الأمن في مدينة ربك والقيت جثته امام منزل اسرته.

وكان المرضي اعتقل اثر مشادة مع عناصر اللجنة الشعبية الموالية للنظام السوداني واتهم بممارسة انشطة معارضة.

ودعا البيان المنظمات المحلية والاقليمية والدولية الضغط على حكومة السودان للتحقيق في مقتل المرضي وتقديم المسؤولين عن ذلك الى العدالة.

أزمة الانفصال في جزر القمر: الموفد الافريقي يجدد وساطته

■ موتسامودو (جزر القمر) - ا ف ب - وصل امس إلى جزيرة انجوان الموفد الخاص لمنظمة الوحدة الافريقية بيار ييري لبدء مرحلة جديدة من وساطته في ازمة الانفصال في جمهورية جزر القمر.

وسيتوجه ييري الذي اتى من العاصمة الاتحادية موروني صباح اليوم إلى اديس ابابا مقر المنظمة بعد محادثات مغلقة مع الانفصاليين.

وحصل ييري على جواب واضح من الانفصاليين في انجوان وموهيلي، وهو ان اعلان الاستقلال من جانب واحد «لا رجوع عنه».

وابدت حكومة موروني رغبتها في التفاوض مع رفضها الحديث عن آي انفصال. وبحسب مصدر حكومي يمكن جمهورية جزر القمر ان تبحث في تعديلات شكلية، خصوصاً أنها الآن جمهورية اتحادية تضم ثلاث جزر (القمر الكبرى وانجوان وموهيلي).

واعتبرت منظمة الوحدة انفصال الجزر «غير مقبول» مع ان بعض الانفصاليين يطالب بالانضمام الى فرنسا أسوة بجزيرة مايوت المجاورة التي ظلت فرنسية عندما اختارت جزر القمر الثلاث الاستقلال عام ١٩٧٥.

يذكر ان انجوان شهدت جدلاً حول دور مندوب منظمة الوحدة، خصوصاً بعد ما تردد عن ابلاغه سلطات جزر القمر ان «الاعلام الفرنسية لم تعد مرفوعة في انجوان». لكن ييري اوضح ان ما قاله إنه بالنسبة الى منظمة الوحدة ما زال علم جزر القمر يرفرف فوق انجوان.

ويقول انفصاليو انجوان انهم قبلوا اتخاذ «اجراءات تهدئة حتى تتم العودة الى الحياة الطبيعية» في مؤسسات الادارة العامة لكنهم يطالبون بان تسحب موروني شرطتها من انجوان، وجنودها الذين ارسلتهم اثر اضطرابات تموز (يوليو).

وادت تظاهرات الانفصاليين في انجوان في آذار (مارس) وتموز إلى سقوط ٤ قتلى وعشرات الجرحى.

في برمانا موقع الحياة النابضة، واحة من الترفيه والاستجمام

واحة برمانا

فسحة صفاء ورفاهية

برمانا، احدى اجمل مراكز السكن والاصطياف في لبنان، الى جانب مستوى العيش المميز الذي توفره وطبيعتها النقية الساحرة وموقعها المرتفع عن سطح البحر والقريب من بيروت في آن واحد، هي موقعا نابضا بالحياة بفضل وفرة المرافق الترفيهية والتجارية والثقافية المختلفة التي تحتويها. في قلب هذا المركز المميز، يقوم مشروع واحة برمانا ليجمع ما بين تلك المواصفات وجودة في التصميم والبناء، وذلك في محيط يتضمن تسهيلات رياضية وترفيهية واجتماعية عديدة.

واحة برمانا مشروع حديث وراق مصمم للنخبة التي تبحث دائما عن الافضل.

اعرف المزيد عن مشروع "واحة برمانا" في لبنان بزيارتك الموقع: طريق برمانا الرئيسي بين التيفولي ورزق بلازا، او باتصالك على الارقام التالية: هاتف/فاكس: ٩٦٤٢١٧-٤-٩٦١ خليوي: ٦٣٨٨٤٣-٣-٩٦١، ٧٤٧٣٧٠-٣-٩٦١

'مهلة' اسرائيلية لرد فلسطيني على لائحة مطالب

واشنطن تحدد معايير لـ"مكافحة الارهاب"

■ القدس المحتلة، واشنطن - ا ف ب، رويتر - اقرت اسرائيل امس بأن الولايات المتحدة لا تتفق معها في موقفها الرافض تحويل أموال الضرائب والرسوم الجمركية الى السلطة الفلسطينية. وكشف مسؤول أميركي ان واشنطن حددت ٣ معايير لالتزام الفلسطينيين «مكافحة الارهاب».

وقال داني نافيه، مستشار رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو للإذاعة الاسرائيلية: «الولايات المتحدة تنظر بطريقة مختلفة الى قرار اسرائيل عدم تحويل الأموال الى السلطة الفلسطينية».

وكانت محادثات المنسق الأميركي لعملية السلام في الشرق الأوسط السفير دنيس روس اسفرت عن رفع الحصار الاسرائيلي جزئياً عن المناطق الفلسطينية، لكنها لم تفلح في اقناع اسرائيل بالتراجع عن قرارها منع تحويل أموال الضرائب.

وأكد روس انه نجح في التوصل الى آليات لمعاودة التنسيق الامني بين الفلسطينيين واسرائيل. وفي هذا الاطار قال نافيه: «علينا ان ننتظر لنرى النتائج. لدينا مصلحة واحدة هي ان تحارب السلطة الفلسطينية الارهاب».

واعتبر مروان كنفاني الناطق باسم الرئيس ياسر عرفات ان «نجاح روس في اعادة التنسيق الامني الثلاثي لا يكفي لايجاد نتائج ملموسة على صعيد الخروج من المازق، فهذا الخروج لا يتأمن سوى بايجاد حلول للمشاكل السياسية التي عطلت المسيرة السلمية، مثل الاستيطان وعدم تنفيذ الاتفاقات».

اما وزير الحكم المحلي الفلسطيني الدكتور صائب عريقات فتوقع ان يعمل نتانياهو لابقاء «فزاعة الامن» قائمة الى حين مجيء وزيرة الخارجية الاميركية مادلين أولبرايت الى المنطقة، وذلك من اجل اغراق مهمتها في الموضوع الامني بدلا من البحث في المبادرة الاميركية.

وقال مسؤول اميركي طلب عدم ذكر اسمه ان الموقف الاميركي يتمثل بـ «التعاطي مع مسالة مكافحة الفلسطينيين الارهاب بجدية كاملة، ولن نكون مرنين في هذه المسالة ولن نقتنع بسهولة». وحدد ثلاثة معايير قال ان الادارة الاميركية سترى عبرها مدى الالتزام الفلسطيني العملي بمكافحة الارهاب، وهي اعتقال ناشطين وتدمير البنية التحتية لمنظماتهم، ومصادرة السلاح غير الشرعي في المناطق الخاضعة لسيطرة السلطة الفلسطينية.

واكد المسؤول الاميركي ان «اهتمام أولبرايت بالجانب الأمني يضاهيه اهتمامها بالتعامل مع القضايا السياسية التي ادت الى وقف عملية السلام، مثل التوسع الاستيطاني في الضفة الغربية والقدس الشرقية».

وبحسب مصادر فلسطينية مطلعة تمثلت المطالب الاسرائيلية بـ «اعتقال ٢٣٠ شخصاً من (حركة المقاومة الاسلامية) حماس والجهاد الاسلامي والجبهة الشعبية وحركة فتح وعناصر في الشرطة الفلسطينية، اضافة الى اتخاذ خطوات عملية لضرب البنية التحتية، كاغلاق مقار لجمعيات وهيئات تابعة لتنظيمات فلسطينية معارضة».

وأوضحت المصادر ان الجانب الفلسطيني اكد انه «لا يمكن القيام باي خطوة ضد فرد أو جهة من دون وجود اثباتات تؤكد انه منخرط في نشاط مناهض لاتفاقات السلام، ويشكل خرقاً للقانون الفلسطيني».

لائحة مطالب اسرائيلية

وكتبت صحيفة «يديعوت احرونوت» امس ان الدولة العبرية سلمت السلطة الفلسطينية لائحة مطالب مقابل تخفيف كبير للعقوبات التي فرضتها على مناطق الحكم الذاتي.

ونقلت الصحيفة عن مسؤول رفيع المستوى طلب عدم كشف اسمه ان المحامي اسحق مولخو مستشار نتانياهو سلم اللائحة الى رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني احمد قريع مطالباً برد قبل اجتماع مقرر الاثنين المقبل على مستوى الخبراء في الاستخبارات الاسرائيلية والفلسطينية.

وكان الاجتماع الامني الذي يفترض ان يعقد في حضور ممثلين عن وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية (سي. اي. اي) تقرر خلال زيارة روس.

عرفات - أولبرايت

الى ذلك، افادت وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) ان وزيرة الخارجية الاميركية اجرت محادثات هاتفية مساء أول من امس مع الرئيس ياسر عرفات. وأوضحت ان الاتصال الهاتفي تناول تطورات عملية السلام بعد مهمة روس.

... ولا ترى دليلاً على استعدادات سورية للحرب

■ واشنطن - أ ف ب - قللت الولايات المتحدة من المخاوف التى عبر عنها سفير اسرائيل فى واشنطن ازاء سورية التى ذكر انها اشترت وستشتري كميات كبيرة من الاسلحة استعداداً لشن حرب.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس روبين «لا نعتقد ان اسرائيل فقدت تقدمها النوعي على سورية».

وكان سفير اسرائيل الياهو بن اليسار اعتبر الاربعاء الماضي ان «الخطر الاكبر الذي يهدد اسرائيل لا يأتي من الارهاب بل من السوريين».

وقال للصحافيين: «مع اعلانهم أنهم (السوريون) مستعدون لاجراء مفاوضات سلام مع بعض الشروط التي لا تقبلها، فهم يستعدون للحرب». واضاف ان «التهديد المباشر لاسرائيل ليس الارهاب. انه الارهاب بالمعنى السياسي وبالمعنى الاستراتيجي اذا اردتم». وكان اكد ان سورية اشترت اسلحة وتسعى الى تطوير تجهيزاتها العسكرية.

ورداً على سؤال هل تستعد سورية لشن حرب، قال الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية ليل الخميس «لم أر اي شيء من هذا».

العدد ٧٥ من مجلة النور مع الباعة وفي المكتبات.

في عددها الجديد قدمت مجلة النور باقة من الموضوعات تعالج القضايا التي تهم القارئ العربي ومنها:

○ حوار شامل مع عزمي بشارة النائب العربي في الكنيست الاسرائيلي تناول ما له من مواقف مميزة وآراء جديدة حول وضع عرب الـ ١٩٤٨.

○ حوار مع آية الله السيد محمد حسين فضل الله حول مجالس العزاء الحسيني والذي دعا فيه الى تشكيل لجنة من اهل الفكر والفقه تطرد المتخلف وتبقي الأصيل في مراسم احياء هذه المجالس.

○ ملف تاريخي عن القدس منذ تاسيسها الى فترة احتلالها العام ١٩٦٧ ما يظهر تداعي المزاعم الصهيونية التاريخية حول المدينة.

○ رؤية تحليلية لحركة الشيخ صبحي الطفيلي في لبنان. ونظرة لطبيعة الأزمة المثارة حول القانون المتعلق باستئجار الأراضي الزراعية في مصر.

○ اعادت النور فتح ملف المعارضة العراقية مستعرضة طبيعة الأزمة التي تعاني منها في هذه المرحلة من خلال آراء باحثين وسياسيين معنيين بهذا الشأن.

○ متابعة لتحليل العلاقات التركية - الاسرائيلية ولتطور العلاقة الحزبية والسياسية بين دمشق وبغداد.

○ ومن المتابعات والقضايا التي تحضر أيضاً: خاتمي والمرحلة الانتقالية، مجلس الشورى في المملكة العربية السعودية، الجالية الاسلامية في فرنسا.

على صعيد آخر واصلت النور نشر آراء الباحث الاسلامي السوري محمد شحرور حول الارث وتعدد الزوجات كما تساءلت مع بعض الاكاديميين البريطانيين اذا كان الطلبة العرب والمسلمون تنقصهم المهارات البحثية وحاورت عدداً من طلبة الدراسات العليا في جامعة مانشيستر.

واختص هذا العدد بتقديم نبذة عن حياة ومؤلفات فقيد العلم والدين آية الله العظمى السيد الروحاني وتحدثت الى وكيله الشرعي في لبنان الشيخ قاسم قبيسي. كما اشتمل على تحقيقين ملونين عن مدينة الكاظمية في العراق وعن مخيمات اللاجئين في اثيوبيا بالاضافة الى أبواب ثابتة وموضوعات أخرى مختلفة.

اعتبر الصواريخ الايرانية 'المصدر الرئيسي للتهديد'

نتانياهو: مخابئ الأسلحة زادت في مناطق الحكم الذاتي

■ تل ابيب - ا ف ب - حذر رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو من تقلص التفوق التكنولوجي الذي حققته اسرائيل على جيرانها.

وقال ان «ارهابيي (حركة المقاومة الاسلامية) حماس والجهاد الاسلامي مستمرون في تعزيز نشاطاتهم منذ توقيع اتفاق اوسلو عام ١٩٩٣، وهم يتمتعون بمواقع امنة يلجأون اليها في مدن الحكم الذاتي، حيث ضاعفوا مخابئ الاسلحة والمتفجرات، وحيث يجندون العناصر الجديدة».

وكان نتانياهو يتحدث امام ضباط جدد تخرجوا من كلية الدفاع في تل ابيب، وقال: «تقدمنا التكنولوجي يتقلص، وخلال الاعوام الماضية اصبحت ايران - التي كانت سابقاً حليفتنا - بصواريخها البعيدة المدى مصدر التهديد الرئيسي في حرب غير تقليدية تستهدفنا».

واشار الى ان الفارق بين اسرائيل وجيرانها الذي هو لمصلحة الدولة العبرية «يزداد» في المجال الاقتصادي «لاننا نملك طاقة هائلة».

وذكر انه ينوي «توسيع دائرة السلام التي تعززت حول اسرائيل منذ سقوط الامبراطورية السوفياتية».

واضاف: «لذلك، علينا ان نكون اقوياء وان يكون لنا جيش قوي، ونحافظ على كفاءة اجهزة استخباراتنا، وان نعزز علاقاتنا مع الولايات المتحدة».

واشاد بدعوة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت السلطة الفلسطينية الى «محاربة الارهاب».

واعرب عن تأييده لمواصلة الحوار من اجل السلام معتبراً انه «شرط التعايش». وزاد «كنا نفضل ان يكون لنا شركاء ديموقراطيون، ولكن ليس لنا ان نتدخل في شؤونهم الداخلية».

غالبية الاسرائيليين تؤيد العقوبات الجماعية للفلسطينيين

■ القدس المحتلة - أ ف ب - جاء في نتائج استطلاع للرأي نشرتها صحيفة «معاريف» امس ان غالبية كبيرة من الاسرائيليين تؤيد الاجراءات التي قررها رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو ضد الفلسطينيين بعد العملية الانتحارية المزدوجة فى القدس فى ٣٠ تموز (يوليو).

وافاد الاستطلاع ان ٥٧ في المئة من اليهود البالغين في اسرائيل يؤيدون تلك الاجراءات مقابل ٣٩ في المئة لا يؤيدونها واربعة في المئة من دون رأي.

وعن فرص فوز نتانياهو في حال أجريت الآن انتخابات لمنصب رئيس الوزراء، أيد ٣٨ في المئة نتانياهو مقابل ٤٢ قالوا انهم يفضلون زعيم حزب العمل المعارض ايهود باراك بينما لم يبد ٢٠ في المئة رأياً.

سهى عرفات: لن نستجدي رفع الحصار

■ القدس المحتلة - رويتر - قالت سهى عرفات زوجة الرئيس ياسر عرفات في حديث نُشر امس ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو لا يحب الفلسطينيين. ونقلت صحيفة «يديعوت احرونوت» عن سهى ان الشعب الفلسطيني يرزح تحت وطأة العقوبات التي فرضتها اسرائيل بعد التفجيرين في القدس لكنها قالت انها لن تستجدي من نتانياهو رفع الحصار. وتابعت سهى في حديث الى الصحيفة اجري في بيتها في غزة، رداً على سؤال عن نتانياهو: «اعرف انه لا يحبنا ولا يرضى عن الاتفاقات (...) الابداع بالنسبة الى سياسيين كبار مثل (رئيسي الوزراء السابقين اسحق) رابين و(شمعون) بيريز وزوجي يتمثل في تعلم المرونة، وهذا لم يحدث مع نتانياهو». وزادت مشيرة الى آلاف من الفلسطينيين الذين حرموا من الوصول الى اعمالهم في اسرائيل بسبب الحصار: «هناك معاناة لكننا لا نريد الشفقة. اطفال كثيرون يموتون متاثرين بالمرض لاننا لم نتمكن من نقلهم الى حيث يتلقون الرعاية الصحية خارج غزة». وتابعت ان لديها قائمة بهذه الحالات. وقال ديفيد بار ايلان المستشار الاعلامي لنتانياهو رداً على ما نُسب الى سهى: «هذه القصص يبدو واضحاً انها تنطوي على تشويه متعمد للمعلومات في شكل يثير الازدراء».

اسرائيل اطلقت شرطيا فلسطينيا

■ غزة - ا ف ب - أكدت مصادر فلسطينية واسرائيلية ان الجيش الاسرائيلي اطلق شرطياً فلسطينياً اوقفه مساء الخميس بينما كان يلاحق مهرباً قرب مستوطنة في قطاع غزة. واكد الجيش ان التحقيق الذي اجراه مع الشرطي الفلسطيني «خلص الى انه كان يطارد فلسطينياً واطلق النار قرب قوة تابعة للجيش».

Ford

إمتلك الفائزة!

ابتداء من ٣٥,٥٠٠ ريال فقط

(يضاف قيمة اللوحات والاستمارة والنقل)

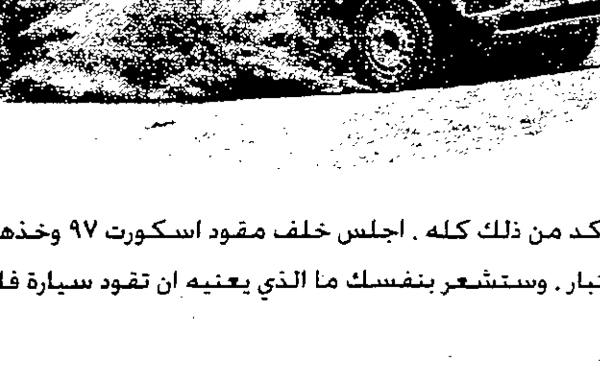

أثبتت سيارة اسكورت جدارتها مرة بعد مرة في اجتياز أعنف اختبار يجري على السيارات في جميع انحاء العالم الا وهو اختبار الشرق الاوسط.

وقد برهنت اسكورت في الواقع متانتها وقدرتها على تحمل اعلى درجات الحرارة بفوزها براليات الشرق الأوسط لعام ٩٤ . ٩٥ و ٩٦ .

وتنطبق هذه المواصفات دون استثناء على جميع سيارات فورد بدءاً من السيارة الكبيرة الحجم وانتهاء بهذه السيارة الصغيرة الوثابة والمزودة بمحرك سعة ١٫٦ لتر و ١٦ صمام بقوة ٩٨ حصان . بالاضافة الى جميع مواصفات الأمان الاخرى . كل هذا بسعر لا يقاوم .

ولكي تتأكد من ذلك كله . اجلس خلف مقود اسكورت ٩٧ وخذها في جولة اختبار . وستشعر بنفسك ما الذي يعنيه ان تقود سيارة فائزة .

فورد اسكورت ٩٧

دائماً الافضلية لـ... فورد!

شركة توكيلات الجزيرة للسيارات
الوكيل الوحيد المعتمد لسيارات فورد ولينكون بالمملكة العربية السعودية

FORD
LINCOLN

الموزعون بالمملكة

هل قدت سيارة Ford مؤخراً؟

القذافي يفتح موانئ بلاده أمام النيجر وتشاد ومالي وبوركينا فاسو

القمة الخماسية في ليبيا تركز على التنمية وأمن الحدود

□ القاهرة – من أشرف الفقي:

■ افتتحت صباح امس في فندق المهري في طرابلس قمة اقليمية حول التنمية بمشاركة قادة خمس دول افريقية.

وافادت وكالة «فرانس برس» ان القمة التي دعا اليها الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي، حضرها اربعة رؤساء افارقة هم رئيس النيجر ابراهيم باري مايناسارا والتشادي ادريس ديبي وبوركينا فاسو بليز كامباوري ومالي الفا عمر كوناري.

ولم يوزع على الصحافيين قبل انعقاد القمة في جلسات مغلقة اي جدول لأعمالها.

وافادت اوساط الوفود ان القمة ستركز خصوصاً على «التنمية الاقتصادية» في المنطقة وعلى «الاوضاع الامنية السائدة عند الحدود».

وصرح العقيد القذافي بعد ظهر امس بان «هدف القمة هو تكثيف الجهود لتنمية المنطقة الصحراوية». واشار الى انه دعا جميع ضيوفه وجميعهم رؤساء لدول محصورة جغرافيا الى استخدام موانئ بلاده.

واوضح الرئيس النيجيري ابراهيم باري مايناسارا ان جلسة الصباح خصصت لبيان افتتاحي للزعيم الليبي. وقال لوكالة «فرانس برس»: «سنركز على وحدة دولنا لمواجهة التهديدات الخارجية». واوضح ان «هذا لا ينبغي ان يعتبر تحديا لسائر الدول، بل «انها مسالة بقاء».

وفي القاهرة، رأت مصادر ديبلوماسية ان ليبيا تسعى من وراء القمة الخماسية لتخفيف آثار العقوبات الاقتصادية التي تتعرض لها منذ العام ١٩٩٢.

ونجحت ليبيا في توطيد علاقاتها مع كثير من الدول الافريقية ومنها مالي وتشاد والنيجر وبوركينا فاسو ونيجيريا من خلال زيادة حجم التعاملات الاقتصادية، وفتح الاراضي الليبية امام العمال الآتين من هذه الدول فضلاً عن تنفيذ مشاريع للتنمية منها توطين قبائل الطوارق في مالي وانشاء مدارس ومساجد في تشاد والنيجر.

ويأتي قرار العقيد القذافي اول من امس فتح الموانئ الليبية امام مالي والنيجر وبوركينا فاسو وتشاد لاستخدامها لاستيراد البضائع او تصديرها بمثابة خطوة لتدعيم العلاقات الاقتصادية بين ليبيا وهذه الدول.

وكانت مالي والنيجر سمحتا للزعيم الليبي منذ اشهر باستخدام الطيران الليبي في رحلته الى البلدين وتمكينه من خرق الحظر الجوي المفروض على بلاده من دون الالتفات الى قرارات مجلس الامن.

ويرى المسؤولون الليبيون ان مواقف الدول الافريقية اكثر تقدماً من الموقف العربي في اطار دعم ليبيا في مساعيها لانهاء العقوبات المفروضة عليها بعد اتهام اثنين من رعاياها بتفجير طائرة اميركية فوق لوكربي (اسكوتلندا)، لكن هؤلاء المسؤولين يرون في الوقت نفسه ان التحرك الى افريقيا لا بد ان يسبقه قرار عربي.

وعلمت «الحياة» ان ليبيا قدمت الى مجلس الجامعة مذكرة طالبت فيها وزراء الخارجية العرب باتخاذ اجراءات من طرف واحد في شأن الحظر. واستندت إلى رفض مجلس الأمن المقترحات التي قدمتها الجامعة في مساعيها لايجاد حل سلمي للأزمة الليبية – الغربية ورفض لجنة العقوبات ادخال تعديلات على العقوبات. وتطالب طرابلس الدول العربية بتمكين الطائرات الليبية التي تقل الحجاج والمسؤولين الليبيين والحالات الانسانية الملحة من التحليق والهبوط في اراضيها من دون الحاجة إلى استصدار قرار خاص من مجلس الأمن.

ومن المنتظر ان يبحث وزراء الخارجية في اجتماعهم في ٢٠ ايلول (سبتمبر) في الجامعة الطلب الليبي. وقال مسؤول ليبي لـ «الحياة» ان موقف ليبيا يستند إلى قرار قمة القاهرة الذي طالب الدول الغربية المعنية بالأزمة استجابة مساعي الحل السلمي.

تونس: ظهور الحبيب عمار يبدد اشاعات عن لجوئه الى الخارج

■ تونس – «الحياة» – بدد ظهور الوزير السابق الحبيب عمار الى جانب الرئيس زين العابدين بن علي في حفلة استقبال لمناسبة «عيد المرأة» اشاعات عن خروجه من البلد عبر دولة مجاورة ولجوئه الى الخارج.

وبث التلفزيون الرسمي مساء اول من امس مشاهد من حفلة استقبال اقامها الرئيس بن علي في القصر الرئاسي في ضاحية قرطاج وحضرها عدد كبير من الوزراء والشخصيات الرسمية بينها الحبيب عمار الذي عانقه بن علي امام عدسات الكاميرا.

وكان عمار يشغل منصب وزير الداخلية بعد التغيير الذي أوصل بن علي الى سدة الرئاسة في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٧ واعتبر آنذاك الرجل الثاني في الدولة قبل ان يعزل ويعين سفيراً لدى النمسا حيث عمل خمس سنوات.

وعاد عمار – وهو احد الضباط السامين في الجيش التونسي سابقاً وقائد قوات الدرك قبل التغيير الذي أطاح الرئيس السابق الحبيب بورقيبة – الى الحكومة في عام ١٩٩٥ وزيراً للاتصالات. الا انه لم يعد الى موقعه السابق في المكتب السياسي لـ «التجمع الدستوري الديموقراطي» (الحاكم).

وابتعد عمار عن مسرح السياسة منذ خروجه من الحكومة مطلع العام الجاري وحلول المهندس احمد فريعة محله. الا ان الاشاعات اعادته اليه، ونسجت سيناريوات حول مغادرته البلد ولجوئه الى الخارج.

وفي بوخارست (ا ف ب) ذكر مصدر رسمي امس ان السفارة التونسية في رومانيا ستغلق نهاية الشهر «لأسباب تتعلق بالموازنة».

وفتحت السفارة في عام ١٩٨١، والعلاقات السياسية والثقافية بين تونس وبوخارست جيدة، لكن التبادل الاقتصادي اصبح ضعيفاً جداً.

وتابع المصدر ان السفارة التونسية في كييف ستغلق ايضاً في وقت قريب.

«مخالفات كبيرة» في التمويل

الداخلية الاردنية تلوّح بإحالة احزاب على القضاء

□ عمان – من طارق المومني:

■ امهل وزير الداخلية الاردني السيد نذير رشيد الاحزاب حتى ٣١ كانون الاول (ديسمبر) المقبل لتعديل اوضاعها بما يتناسب مع قانون الاحزاب. وهدد باستعمال الصلاحيات المخولة اليه بموجب القانون واحالة الاحزاب المخالفة على القضاء. وتصل العقوبة التي قد تقرّ بحق الاحزاب المخالفة الى حد حلّها.

واكد الوزير الاردني ان معظم الاحزاب السياسية المرخص لها بموجب قانون الاحزاب لعام ١٩٩٢ لا يتمثل في ممارساته لاحكام القانون.

وقال في بيان صحافي امس «ان معظم الاحزاب يخالف المادة ٢٠ من قانون الاحزاب التي توجب على كل حزب تزويد وزير الداخلية نسخة عن موازنته من كل سنة خلال الربع الاول منها، وبياناً عن موارده المالية ومصادر تمويله ووضعه المالي. وللوزير او من يفوضه حق الاطلاع على حسابات الحزب والتدقيق في قيوده المالية».

وطلب الوزير من الاحزاب تعديل اوضاعها المخالفة في اسرع وقت ممكن.

وقالت مصادر في وزارة الداخلية لـ «الحياة» ان هناك «مخالفات كبيرة في موازنات الاحزاب» مشيرة الى اغفال ذكر تمويلها.

واضافت ان «بعض الاحزاب ليس له مقار ولا يوجد لديه هاتف»، مشيرة الى ان هناك احزاباً لا تتجاوز موازنتها السنوية ٧٠٠ دينار (الف دولار).

وفي الساحة الاردنية ١٩ حزباً رُخّص لها استناداً الى القانون الذي صدر عام ١٩٩٢.

وكان الملك حسين انتقد غير مرة بعض الاحزاب معتبراً انها «لا تنتمي الى هذا البلد (الاردن)» وان ولاءات اعضائها وقياداتها هي «الى ما هو خارج حدود هذا الوطن». واعتبر ان بعضها بمثابة عامل هدم لا بناء.

وانتقد كثرة الاحزاب، معتبراً ان «كثرة الزحام تعيق الحركة».

يذكر ان تسعة احزاب تنتمي الى تيار الوسط انمجت اخيراً وشكلت «الحزب الوطني الدستوري»، وانتخب النائب عبدالهادي المجالي، شقيق رئيس الوزراء الحالي، اميناً عاماً له. وسيخوض الحزب الانتخابات البرلمانية المقبلة بقائمة موحدة، يطمح من خلالها الى تحقيق غالبية برلمانية مؤثرة في البرلمان المقبل.

مصر: أحد مؤسسي «الجماعة» يدعو الى القاء السلاح

□ القاهرة – من محمد صلاح:

■ اعلن احد مؤسسي «الجماعة الاسلامية» في مصر المهندس صلاح هاشم في بيان امس تأييده مبادرة وقف العمليات العسكرية ووصفها بانها «أمل جديد»، ودعا عناصر «الجماعة» الى القاء السلاح. واعتبر مراقبون ان انضمام هاشم الى قافلة المؤيدين للمبادرة سيدعم موقف قادة «الجماعة» و«الجهاد» السجناء الذين اطلقوا المبادرة، خصوصاً انه خارج السجن ويتمتع بحرية الحركة ولديه صلات قوية ونفوذ كبير لدى عناصر التنظيم في الصعيد.

يذكر ان «الجماعة» تأسست منتصف السبعينات على ايدي هاشم والشيخ اسامة حافظ المعتقل الآن في سجن الوادي الجديد.

وقال هاشم في بيانه: «انها مبادرة امل واشراق فجر جديد تلك التي اطلقها قادة الجماعة الاسلامية في ليمان طرة وتوالت التأييدات للمبادرة لما لأصحابها من مكانة تاريخية وشرعية في نفوس اخوانهم». واعرب عن اسفه «كون المبادرة لاقت اعتراضاً وتشكيكاً في نيّات اصحابها من بعض الكتاب الذين تعودوا محاولة احباط كل ما من شأنه رأب الصدع بين الحركة الاسلامية والحكومة في مصر وخارجها». واضاف «كان أولى بمن يرفضون المبادرة ان يقولوا انها ربما تفتح الطريق امام ابناء الحركة الاسلامية والحكومة بعد القاء السلاح واستقرار الأمن، لوضع تصور لعلاج اسباب هذه الأحداث حتى لا تتكرر، وان هناك فارقاً كبيراً بين علاج اسباب الاحداث والقضاء عليها ومعاقبة مرتكبيها، والتاريخ يشهد ان العقاب بالسجن او الاعدام قد يخمد الاحداث الى حين لكنه لا يعالج اسبابها». واختتم قائلاً: «باسمي وباسم اسر المعتقلين أهيب بأصحاب الرأي والمسؤولين والمثقفين قبول المبادرة وعدم التخوف منها، كما ادعو لخواننا في الداخل والخارج الى القاء السلاح...».

مسرح «الجم» التونسية

تتمة الصفحة الاولى

في تلك السهرة كانت الاوركسترا السيمفونية للاتحاد الاوروبي بقيادة المايسترو روا غوبمان يعزف احلى ألحان موزارت وهايدن وشوبرت وبتهوفن وباخ. وكانت الاوركسترا احيت حفلتها الأولى امام رؤساء الدول الاوروبية في قمة دبلن العام ١٩٩٠ ثم اقامت حفلة كبيرة في برلين لدى الاحتفال بتوحيد المانيا في العام التالي، وبعدها لدى افتتاح المعرض الدولي في اشبيلية العام ١٩٩٢.

الى هذه الفرقة، تابع مثقفون جاؤوا من المدن القريبة وسياح رتبوا حضور سهرات المهرجان مع مؤسسات سياحية، عروضاً لفرقة «كونسيلكيا ريكاردي» الايطالية التي اظهرت الحانها السيمفونية تشابه الموسيقى وتقارب الآلات في البلدان المطلة على المتوسط. كذلك استمع الجمهور في سهرة اخرى الى أعمال الأوركسترا السيمفوني لمدينة البندقية والتي شكلت نافذة اخرى على هذا الفن في ايطاليا واوروبا. ويمكن القول أن تنوع السهرات الموسيقية وصل الى حد الجمع في مهرجان واحد بين اوركسترا جمهورية باشكورتوستان التابعة للاتحاد الروسي والباليه الفولكلوري الرسمي الشيلي الشهير «بوفوشي»، وبين نجمة الفلامنكو المعروفة بلانكا دل دي والفنان الافريقي (السينغالي الجنسية) اسماعيل لو.

هذه النقلة التي تختزل الفي عام من التاريخ يلخصها عنوان كتيب أعدته اخيراً «الوكالة (المؤسسة) القومية لحماية التراث» في تونس عن مسرح «الجم» كأحد المعالم الرئيسية للعمارة الرومانية بالتعاون مع مؤرخين وآثاريين متخصصين وهو الآتي «لنعاود الفرجة».

الابراهيمي يبحث

تتمة الصفحة الاولى

«التحالف الشمالي» في مدينة مزار الشريف. كما ينوي عقد اجتماعات مع شخصيات سياسية ودينية باكستانية بارزة. كذلك سيزور تركمانستان واوزبكستان وقرغيزستان للقاء زعماء هذه الدول الآسيوية الوسطى.

في واشنطن اعلنت وزارة الخارجية الاميركية، اول من امس، ان الولايات المتحدة قررت ان تغلق موقتاً سفارة افغانستان في واشنطن لتحاشي الاعتراف بأي ديبلوماسي فيها يمثل حركة «طالبان». واوضح الناطق باسم الوزارة جيمس روبن أن هذا الاجراء لا يعني قطع العلاقات بين واشنطن وكابول. واوضح ان وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت اتخذت هذا الاجراء بعدما طالب ديبلوماسي في السفارة ينتمي الى «طالبان» الاعتراف به كرئيس للبعثة الديبلوماسية الافغانية خلفاً لممثل حكومة الرئيس المخلوع برهان الدين رباني. وتابع روبن ان القرار «يعكس موقف وزيرة الخارجية الذي يقضي بأن نلتزم الحياد التام تجاه الفصائل الافغانية وان لا نظهر كأننا نفضل فصيلاً على آخر او نعاقب فصيلاً معيناً». ولكنه زاد ان وزارة الخارجية خلصت الى انها اذا لم تتخذ قراراً باغلاق موقت للسفارة الافغانية فإنها ستضطر واقعياً الى الاعتراف بالممثل الوحيد فيها الذي ينتمي الى «طالبان».

يشار الى ان باكستان وبضع دول اخرى فقط اعترفت بحركة «طالبان» بعد دخول قواتها الى كابول في ايلول (سبتمبر) الماضي، لكن الولايات المتحدة دعتها الى تشكيل حكومة تمثل مختلف الفصائل الافغانية.

الأردن: المجالي

تتمة الصفحة الاولى

مسبقة. واضاف ان الحوار «سيتناول مطالب الاخوان والقوى الوطنية مجتمعة، لان المقاطعة ليست أزمة اخوانية وانما هي ازمة لمن يريد مقاطعة الانتخابات». واكد المراقب العام للاخوان انه «اذا تعزز لدينا ان الحكومة قدمت شيئاً ملموساً خلال الحوار، فسنعود عن المقاطعة».

وقالت مصادر الحركة الاسلامية ان نائب رئيس الوزراء لشؤون الخدمات الدكتور عبدالله النسور كان اجرى اتصالا مع المراقب العام لجماعة الاخوان المسلمين الشيخ عبدالمجيد ذنيبات ودعاه الى حوار «من دون شروط مسبقة». وكانت الحكومة اعلنت رسمياً قبل اسبوعين ان الانتخابات الاشتراعية المقبلة ستجرى في الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، وبذلك وضعت حداً للتكهنات باحتمال تأجيل الانتخابات بسبب قرار المعارضة الاسلامية مقاطعتها احتجاجاً على السياسات الحكومية المقيدة للحريات الديموقراطية.

واستبعدت مصادر الحركة الاسلامية ان يغير الحوار مع الحكومة من قرار غالبية اعضاء مجلس الشورى التابع لحزب جبهة العمل الاسلامي مقاطعة الانتخابات بناء على توصية من المكتب التنفيذي للحزب. وقالت المصادر ان الحكومة لا تبدي استعداداً لتقديم اي تنازلات من الممكن لها ان تدفع الحركة الاسلامية الى مراجعة قرارها.

عدن: مشاركة

تتمة الصفحة الاولى

«بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار».

وبدأت مراسم الزيارة، التي لم يشارك فيها سوى مئات عدة غالبيتهم من النساء منذ الصباح، واستمرت حتى بعد مغيب الشمس، إذ انطلقت مسيرة دينية من المنزل الذي سكن فيه الولي العيدروس في وسط المدينة عام ١٤٦٩م عندما قدم إليها من حضرموت واستقبل حينها من كل سكانها تقريباً، وانطلقت للمرة الأولى من دون مرافقة فرقة موسيقية كما جرت العادة سنوياً، مكتفية بعدد من الرجال الضاربين على الدفوف مع ترديد الاناشيد الدينية، وآخرين يحملون «الكسوة» وأعلاماً كتب عليها «لا إله إلا الله محمد رسول الله» مع زغردات النسوة اللاتي كان حضورهن ملفتاً هذا العام. وغابت الزينة عن المنازل المحاذية للمسيرة التي تقدمها بعض رجال الدين وأعيان عدن واحفاد الولي العيدروس، وقيل ان تخفيف الزينات جاء «تخوفاً من ردة فعل الرافضين للزيارة» مذكرين باضطرابات أيلول (سبتمبر) ١٩٩٤ عندما اقدمت جماعة مناوئة من محافظة ابين (شرق عدن) على تحطيم قبور الأولياء القائمة قرب عدد من مساجد عدن ومنها ضريح العيدروس، الأمر الذي أدى إلى صدام مع رجال الأمن.

وافادت مصادر امنية مسؤولة بان استعدادات رجال الأمن لمنع اي حوادث عنف اثناء الزيارة بدأت منذ مساء اول من أمس. وذكرت بمنع اي كان من حمل السلاح عدا رجال الأمن، الأمر الذي جعل الزيارة ومسيرتها تسير بسلام خلافاً للتوقعات.

ولوحظت مشاركة عدد من اتباع «الصوفية» في العديد من المحافظات في مسيرة امس، إلى جانب بعض رجال الدين من دول الخليج الذين قدموا للمشاركة. وكان حضور علماء الدين في حضرموت متزايداً خلافاً للاعوام السابقة، وبعضهم اصطحب اسرته.

البوسنة: مقتل مسلمين

تتمة الصفحة الاولى

بالرصاص وقتلا في الحال». واضاف ان «صبيا عمره ١٤ عاماً اصيب بجروح بالغة واعتبر اربعة آخرون في عداد المفقودين».

وتقع قرية لازي على بعد ٨ كلم شمال سابنا في المنطقة الواقعة في اراضي الاتحاد الكرواتي المسلم. وتابع الناطق الدولي ان جنوداً اميركيين وروس تابعين لقوة حلف الاطلسي (سفور) ينتشرون في المنطقة، قصدوا مكان الحادث الذي توجهت اليه ايضاً الشرطة البوسنية. وبثت اذاعة ساراييفو ان اثنين من المسلمين قتلا واصيب آخر خلال الحادث عندما تربصت بهم مجموعة من الصرب. واكدت ان الضحايا كانوا يجمعون حطباً. واضافت ان «الارهابيين اطلقوا نيران اسلحتهم الآلية على مجموعة من المسلمين. وقام هؤلاء الارهابيون الذي يرجح انهم من قوات الشرطة الخاصة التابعة لرادوفان كاراجيتش بقتل حازم رايلاكوفيتش وراسم بيلاليتش واصابة عاصم بيلاليتش».

ايران: فضيحة الفساد

تتمة الصفحة الاولى

المتشددة والمحافظة، خصوصاً مهاجراني والمرشح لوزارة الداخلية عبدالله نوري الذي تولى المنصب ذاته في الحكومة الأولى لرفسنجاني (١٩٨٩ – ١٩٩٣)، لكن البرلمان الذي هيمن عليه المحافظون عام ١٩٩٢ حجب الثقة عنه لدى تشكيل حكومة رفسنجاني في ولايته الثانية (١٩٩٣ – ١٩٩٧). لذلك ينظر عدد كبير من النواب المحافظين الآن الى اعادة تعيين عبدالله نوري من قبل خاتمي باعتباره «تحدياً» لهم، ولم يخف بعضهم نيته عدم منح الثقة لتوزير نوري. لكن اعنف الحملات الاعلامية والسياسية التي وجهها نواب الى بعض اعضاء الحكومة الجديدة طاول في شكل أساسي مهاجراني، وهو احد رموز «الكوادر».

وترى أوساط سياسية في طهران ان مهاجراني في مقدم الوزراء الذين يحتمل عدم منحهم الثقة، بينما يرى بعض المثقفين والفنانين ان توزيره سيساهم في اعلاء شأن الفن والثقافة في العهد الجديد. ووجهت مجموعة كبيرة منهم أول من امس رسالة شكر لخاتمي «رائد الثقافة» لاختياره مهاجراني «احدى الشخصيات والوجوه الثقافية البارزة في ايران». وعلى رغم قصر الرسالة، فإنها تضمنت عبارات بدا انها كتبت بعناية كرد مباشر على ما كاله المتشددون من اتهامات لمهاجراني الذي وصفته الرسالة بانه «مفكر ملتزم»، علماً ان المحافظين كانوا اعتبروا انه يشكو «خللاً فكرياً». ووجه مهاجراني، في محاولة لاستمالة عدد من النواب القريبين الى اليمين المحافظ وعدم التصادم معهم، رسالة مفادها انه لن يقصي «جميع» المحافظين الذين يشرفون على أهم المواقع في وزارة الثقافة ويديرون كبريات المؤسسات الثقافية الرسمية. وقال: «لا احد يشك في وجود نقائص في عمل وزارة الارشاد». وفهم ان هذه اشارة حرص عليها مهاجراني ليبرر استبدال الوزير الحالي «المحافظ» باخر «مستنير»، لكنه رفض منطق «الشطب بجرة قلم للانجازات» التي تحققت في عهد اشراف اليمين على قطاع الثقافة والاعلام، وشدد على وجوب «عدم ابعاد جميع المسؤولين الحاليين، والاستفادة من «خبراتهم وتجاربهم».

ويعتقد ان معركة المحافظين مع مهاجراني جزء من معركة سياسية بين اليمين المحافظ و«الكوادر». لذلك تعاطى رموز أنصار رفسنجاني مع ملف بلدية طهران من الزاوية السياسية وناشدوا السلطة القضائية الا تسيّس قضية الفساد والقضاء، علماً ان رئيس البلدية المهندس غلام حسين كرباستشي يُعد ابرز رموز «الكوادر». لكن السلطة القضائية ردت بصرامة امس، مشددة على انها «مستقلة، ومهمتها ان تلاحق «الشكاوى» التي ترد اليها من دون «أي خلفية سياسية». واشارت الى ان قضية التجاوزات القانونية والمالية في البلدية «ليست جديدة» مشيرة الى ان الاجراءات ذاتها متبعة مع «اكثر من وزارة ومؤسسة في ايران».

وبعدما انتقد كرباستشي اخيراً التعاطي «الامني» مع البلدية وتساءل عمن اعتقل عدداً من معاونيه، اعلنت السلطة القضائية ان المحكمة العليا في طهران هي التي تلاحق القضية وهي قررت «ان لا تكشف تفاصيل الملف مراعاة لحرمة الافراد» المتهمين. وحملت على «رد الفعل السياسي الذي عكسته وسائل الاعلام» ورأت انها «شوشت الرأي العام»، واتهمت «مجموعات داعمة للمتهمين» بمحاولة «الضغط على القضاء».

مبارك: العنف

تتمة الصفحة الاولى

اجل العمل بقدر الامكان لتفادي عمليات العنف». ولكنه اعتبر الخطاب الذي القته مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الاميركية اخيرا عن عملية السلام، وكذلك تصريحات الرئيس بيل كلينتون، «تتسم بالايجابية». ونفى مبارك وجود فتور في علاقة مصر مع الولايات المتحدة، موضحاً ان «اوساطاً أميركية تحب الدفاع عن اسرائيل تفتعل مشاكل»، ومؤكداً ان العلاقة «متينة للغاية». واكد الرئيس المصري ان سورية لن تقبل استئناف المفاوضات «الا اذا فهمت بطريق مباشر او غير مباشر ان المفاوضات لا بد ان تنتهي بعودة الارض. لن تتنازل سورية عن شبر من الجولان، ولا يملك الاسد أو أي احد ان يقبل التنازل عن شبر من أرضه».

وحول دعوة ليبيا الى عقد قمة عربية، كشف مبارك ان «ردود القادة العرب عليها كانت انهم موافقون من حيث المبدأ، وانه يجب توضيح لجندة القمة. ولكن العقيد القذافي لم يعجبه طلب تحديد جدول الاعمال، ويرى ان هذا معناه عدم الحضور للقمة». واضاف ان «القمة يجب ان يكون لها تحضير مسبق، وإلا فلن تحقق النتائج التي نسعى اليها، وهذا ما يقوله اخواننا العرب، وانا اوافقهم عليه».

وكرر مبارك ما قاله، في لقاء مع طلاب الجامعات المصرية الاربعاء الماضي، من ان عقد قمة رباعية بحضور الملك حسين وعرفات ونتانياهو «لم يتقرر». وقال «اذا كان هناك اجتماع لا بد ان يتم التمهيد له جيدا، والا لن تكون له نتيجة. وفي هذه الحال سيؤدي الى ازدياد الاحباط».

وعن لقائه الزعيمين السودانيين المعارضين الميرغني والمهدي اخيرا، قال مبارك انه استمع اليهما فقط وعرضا له موقفهما الراهن ونشاط التجمع الذي يربطهما، مشدداً على انه يستمع ولا يحرض احداً على اخر. وجدد شروط مصر لتحسين العلاقات مع السودان وفي مقدمها «تسليم الارهابيين الذين لديهم».

واكد ان علاقة مصر مع كل دول الخليج العربية «ممتازة»، وانه «لا توجد اي مشكلة بيننا وبين السعودية. هناك اوساط تحاول افتعال مشكلة. ولكن هذا كلام فارغ لا اساس له. فعلاقتنا مع السعودية ودول الخليج ثابتة وراسخة وغير قابلة للابتزاز». وعن العلاقة مع ايران في عهد الرئيس محمد خاتمي، قال مبارك ان «الرئيس الجديد تولى منذ فترة قصيرة جدا، ولا استطيع القطع باي موقف الآن»، مشيراً إلى «وجود قضايا كثيرة تجعلنا نتريث لنرى التغيير والتوجهات الجديدة».

الرسائل المفخخة

تتمة الصفحة الاولى

واحدة من رسالتين مفخختين. ونفى ممثلون لـ «الجهاد»، بقيادة ايمن الظواهري، أي علاقة للمنظمة بحملة الرسائل المفخخة ضد «الحياة».

وأكدت لويد لـ «الحياة» انه على رغم ان خبراء التحريات الجنائية وخبراء البريد لم يتمكنوا من اثبات صحة الاختام البريدية فإن «اف. بي. آي.» لا يزال ينطلق في تحقيقاته من الافتراض بأن الرسائل المفخخة الـ ١٦ أرسلت من الاسكندرية. وحسب الختم البريدي الذي تحمله كل الرسائل فإنها أرسلت في ١٢ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦. وقالت لويد انه حتى اذا كانت الاختام البريدية مزيفة، فإن الاحتمال لا يزال قائماً بأن الرسائل أرسلت من مصر لأنها كانت تحمل طوابع مصرية.

واضافت لويد ان «محققين من مكتبنا ذهبوا الى مصر للتأكد من صحة الختم البريدي»، لكن لم يتم التثبت من ذلك بشكل حاسم. وهو ما دفع وزارة الخارجية الأميركية الى تخصيص مكافأة لمن يقدم معلومات في شأن الرسائل المفخخة لأن «الاعتقاد لا يزال قائماً بأنها قضية تتعلق بالارهاب الدولي».

وقالت لويد ان «اف. بي. آي.» يواصل جهوده للتثبت من صحة الاختام البريدية على الرسائل، وان الحكومة المصرية تتعاون معه في هذا المجال.

واكد توم بيكارد، المدير المساعد لمكتب «اف. بي. آي.» الميداني في واشنطن، الافتراض بأن كل الرسائل المفخخة التي أرسلت الى لندن وواشنطن كانت متماثلة «بمقدار ما يتعلق الأمر بأنواع أجهزة التفجير والعناوين وحجم الظروف».

وقال غريغوري بوجاك مدير قسم الخدمات الامنية والديبلوماسية في وزارة الخارجية، إن ملصقات الدعاية للمكافأة التي تبلغ مليوني دولار ستوزع في انحاء الولايات المتحدة وفي مناطق كثيرة من العالم، خصوصاً الشرق الاوسط حيث ستصدر طبعة خاصة باللغة العربية. كما سيخصص موقع على شبكة «انترنت» للاعلان عن هذه المكافأة بالاضافة الى برامج مكافآت اخرى. ويمكن لمن يملك معلومات عن الرسائل المفخخة ان يقدمها الى اقرب سفارة او قنصلية اميركية. وكان بوجاك وبيكارد تحدثا باسهاب، أول من أمس، خلال مؤتمر صحافي في وزارة الخارجية عن الرسائل المفخخة ونتائج التحقيق حتى الآن.

عناوين للاتصال

ويمكن أيضاً تقديم المعلومات الى «برنامج المكافآت لمكافحة الارهاب» عبر العنوان التالي على الانترنت:

heroes@heroes.net

ويمكن الحصول على مزيد من المعلومات عن برنامج المكافآت من العنوان التالي على الانترنت ايضا:

www.state.gov او www.heroes.net

وفي الولايات المتحدة يجب الاتصال إما بمكتب التحقيقات الفيدرالي او بقسم الخدمات الامنية الديبلوماسية عبر رقم الهاتف المجاني:

1-800-HEROES-1

أو الكتابة على عنوان صندوق دائرة البريد الذي يمكن ان يستخدمه ايضاً من يرغب من خارج الولايات المتحدة:

HEROES, P.O. BOX 96781
WASHINGTON, DC 20090-6781,USA

يُشار الى ان برنامج المكافآت التابع لوزارة الخارجية اعطى خلال السنوات القليلة الماضية ما يزيد عن خمسة ملايين دولار كمكافآت لاشخاص قدموا معلومات ساعدت في مكافحة الارهاب.

سورية وإسرائيل

تتمة الصفحة الاولى

حزيران (يونيو) ١٩٦٧، لان ذلك بمثابة قنبلة تنفجر في وجه باراك، لانه في المعارضة»، مؤكداً ان باراك «حملني ذلك الالتزام شفوياً ونقلته إلى الشرع».

واتفق مصالحة وزميله عضو الكنيست عن «العمل» صالح طريف على التأكيد انهما سيلتقيان المسؤولين الإسرائيليين وسيقران «بياناً في اول دورة طارئة للكنيست نؤكد فيه ان الرئيس الأسد والحكومة السورية والشعب السوري يريدون السلام ويريدون تجنب اي حرب إذا أمكن ذلك».

ومن الأمور الأخرى التي اثيرت في إسرائيل بعد زيارة الوفد الذي رأسه إبراهيم نمر حسين رئيس بلدية شفا عمر، موضوع جثث بعض الجنود الإسرائيليين. وأكد رئيس الجالية اليهودية في سورية يوسف جاجاتي انه لم يتطرق «ابداً إلى هذا الموضوع» خلال لقائه مع صالح طريف وطلب الصانع، عضو الكنيست عن «الحزب العربي الديموقراطي» يوم أول من امس، وكان يتحدث امس إلى «الحياة»، رداً على ما نقلته الاذاعة الإسرائيلية من ان طريف قال إن جثث ثلاثة جنود قتلوا في خلال معركة السلطان يعقوب في لبنان العام ١٩٨٢ «موجودة في المقبرة اليهودية في دمشق»، وانه علم ذلك من «مسؤول لا استطيع ذكر اسمه، إذ ان يهودياً شهد دفنهم». لكن جاجاتي قال: «إن طريف لم يسأل أي شخص يهودي عن هذا الموضوع خلال وجودي، وحتى لو سئلت لقلت ان لا علم لنا بهذا الموضوع»، مشيراً إلى ان وفداً من الصليب الاحمر الدولي زار المقبرة في العام ١٩٨٣ واخذ جثث اربعة جنود «ولا اعرف من هم هؤلاء».

ورفض يونا بوميل، والد احد اولئك الجنود واسمه زكريا، تصديق معلومات طريف. وقال للإذاعة الإسرائيلية إن «التقارير المختلفة، خصوصاً تقرير اللجنة الدولية والصليب الأحمر تفيد ان ابني واثنين من رفاقه شوهدوا احياءً بعد هذه المعركة، لذلك نعتبرهم مفقودين وإذا كانوا قتلوا، فإننا نريد الحصول على رفاتهم».

مصالحة: احمل رسالة

وفي القاهرة كشف نواف مصالحة العضو العمالي في الكنيست الاسرائيلية، الذي كان في عداد وفد «فلسطينيي ٤٨» خلال زيارته لدمشق انه يحمل «رسالة شفوية من وزير الخارجية السوري فاروق الشرع إلى رئيس حزب العمل الإسرائيلي ايهود باراك»، وقال ان الرسالة «تؤكد ضرورة عودة اسرائيل الى المفاوضات من حيث انتهت (مع الحكومة العمالية السابقة) في شأن الانسحاب واتفاق الاطار الامني وتطبيع العلاقات التجارية والسياسية».

واضاف في تصريحات خلال توقف الوفد في مطار القاهرة في طريق عودته إلى إسرائيل: «التقيت الشرع لمدة ساعة وتسلم مني رسالة باراك الى العماد حكمت الشهابي رئيس الاركان»، واوضح انه سلم الى الرئيس حافظ الاسد رسالة مماثلة إليه من باراك وقال: «كان طيباً وتلقاها بارتياح». ولفت مصالحة إلى ان الرسالة الأخيرة «تركزت على اربع نقاط هي: توجيه الشكر للرئيس الاسد على استقباله الوفد وتأييد المحادثات المباشرة والتأكيد على بذل المحاولات لاستئنافها واهمية دور قوى السلام من الطرفين في السعي لمنع الحرب وتحقيق السلام».

ومن جانبه اعرب عبدالوهاب الدراوشة عضو الكنيست الذي شارك في الزيارة، عن امله في «نجاح جهود الرئيس مبارك لانقاذ السلام والضغط على رئيس الحكومة الليكودية بنيامين نتانياهو لتليين مواقفه المتصلبة ومنع محاولة تركيع الشعب الفلسطيني». وأكد ان زيارة الوفد لسورية «حققت اهدافها في تأكيد التضامن الكامل مع الموقف السوري في عملية السلام»، وشدد على ان المجموعة العربية في الكنيست ستتعاون مع حزبي العمل وميرتس لاسقاط حكومة نتانياهو «من اجل انتخاب حكومة اخرى تواصل تحقيق السلام بدلا من هذه الحكومة التي لن تغير استراتيجيتها المتطرفة ضد السلام وتواصل نهب الثروات والمياه العربية». وقال «العمل البرلماني هو الاسلوب الوحيد لإسقاط حكومة نتانياهو».

ودفعت وقائع زيارة وفد العرب الاسرائيليين، وما رافقها من تصريحات سياسية، العديد من الاوساط الى ملاحظة ان المؤشرات الى احتمال معاودة مفاوضات السلام الاسرائيلية السورية المجمدة منذ ١٨ شهراً تتزايد في وقت تستعد وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت للقيام باول زيارة لها الى الشرق الاوسط في ايلول (سبتمبر) المقبل. واعتبرت زيارة الوفد العربي الاسرائيلي لدمشق من هذه المؤشرات مع زيارة حظيت بتغطية اعلامية واسعة قام بها وفد من العرب الاسرائيليين الى دمشق قبل ايام.

ونشرت «يديعوت احرونوت» امس نبأ رسالة الوزير الشرع الى «الحكومة الاسرائيلية»، وذكرت انه قال في الرسالة: «نريد سلاماً حقيقياً يضمن امن جميع شعوب المنطقة ونامل في ان يتوحد رئيس الوزراء (بنيامين نتانياهو) والمعارضة حول عملية السلام، واذا لم يتم ذلك، ان تلتزم الحكومة (الاسرائيلية) الطريق الذي فتحه اسحق رابين وشيمون بيريز، رئيسا الوزراء العماليان السابقان. واشارت الصحيفة الى ان الوفد حصل قبل سفره من اسرائيل على ضوء اخضر من وزير السياحة موشيه كاتزاف وزعيم المعارضة العمالية ايهود باراك الذي كلف مصالحة نقل رسالة سلام من جانبه الى القادة السوريين.

رسالة نتانياهو

وكانت الصحافة الاسرائيلية نشرت اخباراً تم نفيها رسمياً لكن مسؤولا رفيع المستوى طلب عدم ذكر اسمه اكدها، مفادها ان نتانياهو ارسل قبل ثلاثة اسابيع رسالة الى الرئيس الاسد يتعهد فيها اجراء مفاوضات سلام عملية تستند الى مبدأ الانسحاب من الجولان وفقاً لمدى الترتيبات الامنية التي تكون سورية مستعدة لإبرامها. في المقابل يواصل نتانياهو التشكيك علناً في امكان التوصل الى سلام دائم وحقيقي في الشرق الاوسط ويركز على «توازن القوى». وهو اكد، في كلمة القاها في تل ابيب امس، ان «الضمان الوحيد للسلام هو القوة اقتصادياً وعسكرياً». وكان السفير الاسرائيلي لدى واشنطن الياهو بن اليسار صرح الاربعاء الماضي ان الخطر الاكبر الذي يتهدد اسرائيل لا ياتي من الارهاب بل من السوريين الذي يستعدون للحرب ويعلنون في الوقت نفسه استعدادهم لإجراء مفاوضات السلام.

ورفضت الولايات المتحدة («الحياة») امس ادعاء سفير اسرائيل في واشنطن هذا الاسبوع ان سورية تستعد لشن حرب ضد اسرائيل تسبقها ضربة صاروخية كبيرة. وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس روبن، معلقاً على تصريح السفير اليسار بن الياهو: «لم ار شيئاً من هذا في كل ما اطلعت عليه». واضاف «لم اسمع ان احداً عقد اجتماعاً طارئاً لان هناك حرباً وشيكة (...)».

كلينتون يستمع

تتمة الصفحة الاولى

والحكومة الاسرائيلية». واضاف ان الاجتماع لم يهدف الى اتخاذ اي قرارات على هذا الصعيد، موضحاً انها «كانت في الواقع فرصة ليستمع الرئيس الى تقرير اكثر تفصيلاً. وقد أحيط علماً بالتقدم الذي احرزه السفير روس».

ومن المحتمل ان تتوجه اولبرايت الى المنطقة قريباً، لكن لم يصدر بعد اي اعلان في هذا الشأن. وقال ماكوري انها «تنوي الذهاب بالتأكيد، كما اعلنت في كلمتها، لكن زيارتها تبقى رهن احراز ذلك النوع من التقدم الذي نتوقعه على صعيد القضايا المتعلقة بالامن». واوضح ان الولايات المتحدة «ستستمر في تقويم ذلك» في اشارة الى التقدم المطلوب في المجال الامني الذي سيسمح لاولبرايت بأن تقوم بمثل هذه الرحلة.

ورداً على سؤال عن سبب عدم اهتمام كلينتون الى وقت قريب بالوضع في المنطقة، اكد ماكوري مرة اخرى ان متابعة الرئيس لشؤون الشرق الاوسط تكاد تكون يومية. وقال «لا تتوهموا بان الديبلوماسية العلنية هي المجال الوحيد للديبلوماسية».

خلفيات زيارة الرئيس الاذربيجاني حيدر علييف إلى واشنطن

صراع سياسي دولي تقوده شركات النفط

□ موسكو - يوري تيسوفسكي:

■ تعرب وسائط الاعلام الروسية هذه الايام عن خيبة عارمة حيال العقود الجديدة التي أبرمتها باكو، العاصمة الاذربيجانية، أخيراً مع شركات البترول الأميركية العملاقة في واشنطن بينما كان الرئيس الاذربيجاني حيدر علييف يزور الولايات المتحدة. وتقف في مقدمة وسائل الاعلام الروسية هذه صحيفة «برافدا - ٥» المعارضة اليسارية وصحيفة «سوفيتسكايا روسيا». وكتبت الصحيفة الأولى أخيراً تقول «ان كنوز الغاز والبترول، التي كانت في داخل الاتحاد السوفياتي الذي لم يعد موجوداً، تدخل من دون أي تحفظ في مدار الشركات الأميركية التجارية الكبيرة وفي فلكها». وأضافت: «ان الكرملين سيسلم آجلاً أو عاجلاً بان الدور الأميركي سيقوى اكثر مما قوي حتى الآن في ما كانت روسيا تسيطر عليه سابقاً وذلك بسبب ضعفها اي ضعف روسيا الاقتصادي» وتقدم صحيفة «برافدا - ٥» وريثة صحيفة برافدا الشيوعية في عهد روسيا الديموقراطي، الأدلة على ما تقول اذ تورد عدداً كبيراً مما كتبته وسائل الاعلام الغربية من تعليقات تفيد بان «الهدف النهائي من السياسة الاميركية هو ضمان توصيل بترول بحر قزوين الى الغرب على نحو يتجنب عملياً دخول روسيا على الخط ما ينسف سيطرتها على المنطقة وهيمنتها عليها». وتتفق مع ما تقوله صحيفة «برافدا - ٥» حتى الصحف الروسية غير المهتمة كثيراً بالشأن السياسي مثل صحيفة «نيزافيسيمايا غازيتا» المستقلة وصحيفة «موسكوفسكي نوفوستي» اللتان تقوّمان تطورات الأحداث في المنطقة على نحو «براقدا - ٥». والسؤال الذي يتبادر الى اذهان المراقبين الحياديين يتمحور حول المدى الذي تذهب اليه مصالح دول المنطقة السياسية والاقتصادية في مجال التطابق مع مصالح الغرب اجمالاً وخصوصاً مع مصالح الولايات المتحدة وهو السؤال/ المسألة الذي يتجنب المحللون الروس اثارته، على حد ما يعتقد كاتب هذا المقال. وبكلام آخر من أين نبعت السياسات المعادية لموسكو في الجمهوريات الجنوبية التي كانت ضمن الاتحاد السوفياتي الذي لم يعد موجوداً؟

ظل الأخ الأكبر المهيمن

بعد مرور نحو سبع سنوات على انحلال الاتحاد السوفياتي، تبقى الاجزاء المستقلة سياسياً، مرتبطة على نحو قوي بروابط مرئية وغير مرئية بالاقتصاد الروسي على رغم وضع هذا الاقتصاد غير الباهر والذي هو في حال تراجع وتردٍ متواصل. لكن الضروريات الاقتصادية الحيوية الملحة، بما فيها ضرورة اتخاذ خطوات فورية في سبيل تلبية المطالب الاجتماعية لشعوب تلك المناطق التي كانت جزءاً من الاتحاد السوفياتي، تجبر زعامات هذه المناطق الفقيرة على البحث عن وسائل سريعة وفعالة لاستخدام مختلف الموارد الطبيعية، التي تعتبر هذه المناطق غنية بها، أدوات لاغنائها أو لتعزيز ثروتها المالية. وليست مساهمة موسكو في عملية الاغناء هذه كبيرة لأن روسيا تفتقر الى الفائض المالي الذي بوسعها ان تستثمره حتى في اكثر المشاريع وعداً. والحقيقة هي ان بعض الشركات الروسية يستثمر في عدد من المشاريع لكن هذه الاستثمارات الروسية محدودة نسبياً ولا تستطيع منافسة الشركات الغربية المفتاح ولهذا تشغل الشركات الغربية، في المقام الأول، اكبر مشاريع الغاز والبترول والذهب والموارد الطبيعية الثمينة الاخرى في جمهوريات آسيا الوسطى وفي جمهوريات القوقاز واكثرها ربحية بالاشتراك مع الشركات التي تنتمي الى «النمور الآسيوية الفتية».

وفي هذا كله، الى حد ما، تكمن جذور «النقمة» على روسيا. ويوجد أيضاً عنصر مهم آخر في الوضع. فحظوظ التعاون الاقتصادي مع الغرب، الذي يعد بعوائد كبيرة تحتاج اليها المناطق التي كانت جزءاً من الاتحاد السوفياتي على نحو كبير وملح، هي التي تحدد سياسات الزعامات الاقليمية القومية التي تزداد عزوفاً عن الرغبة في العيش في ظل «الاخ الروسي المهيمن الأكبر». لهذا يتساءل هؤلاء الزعماء الاقليميون عما يحول دون استبدال مهيمن سابق، فقير حالياً، بجهة سياسية جديدة غنية وقوية اقتصادياً واخف عبئاً من الأخ الكبير السابق.

وثمة عامل آخر يقف وراء ضعف النفوذ الروسي في المنطقة وهو ان الجمهوريات القوقازية كانت منذ فترة طويلة تعتبر موسكو «الوسيط المحايد النزيه» الأوحد في حل النزاعات الاقليمية التي تكثر في تلك المنطقة. لكن للأسف الشديد ثبت ان «الطبقة» الحاكمة الروسية مخيبة للأمل في هذا المجال بالذات. والحقيقة هي أن الحركة الانفصالية في جورجيا أي في ابخازيا وجنوب اوسيتيا انفصلت بالفعل عن جمهورية إدوارد شيفرنادزه، الرئيس الجورجي، ولعبت موسكو دوراً مشبوهاً في عملية الانفصال. ونظراً إلى ان أيدي الكرملين مشغولة بالحركة الشيشانية، انتظر المراقب العادي أن يدعم الكرملين رسمياً جورجيا في الجهود الحثيثة التي كانت تبذلها في سبيل إستعادة وحدتها الجغرافية الاقليمية وان يدين زعماء قبائل ابخاز واوستيا الذين كانوا ساعين في طلب الاستقلال. وقرر الروس بشكل غير رسمي دعم فلاديسلاف اردزينبا الزعيم الابخازي في المراحل المبكرة من النزاع الدموي بين جورجيا وابخازيا. وكان الروس بداهة يرتكزون إلى المبدأ القديم الذي لا يزال عملة رائجة في عالم السياسة المعاصر وهو مبدأ «فرق تسد»، إذ بذلوا كل ما بوسعهم بذله في سبيل إضعاف الجمهوريات التي كانت تدور في فلك الاتحاد السوفياتي واحدة بعد الأخرى، محاولين بذلك المضي في اغراق هذه الجمهوريات في مستنقع الاضطراب وعدم الاستقرار وفرض إرادتهم عليها.

واستخدمت روسيا الاسلوب نفسه في التعامل مع اذربيجان. فعندما عاد النزاع القديم الدموي، الذي اتسم باعمال وحشية ارتكبها الجانبان، بين اذربيجان وارمينيا حول ناغورنو - قره باخ، إلى الانفجار منذ ستة أشهر، وقفت موسكو، في شكل غير رسمي أيضاً، وراء حليفتها أرمينيا وزودتها سراً باسلحة ثقيلة كلفت بلايين الدولارات. لكن الكرملين دعم رسمياً، وفي الوقت نفسه، حق اذربيجان في الوحدة الاقليمية وفي الحفاظ على هذه الوحدة وعلى أراضيها كاملة، واقترح التوسط في النزاع بين العدوين اللدودين. وفي حالتي جورجيا واذربيجان كانت جهود روسيا السلمية، التي بذلت على مدى فترة طويلة من الزمن، بناءة إلى حد ما وجريئة بمعنى انها افلحت في منع النزاع من التردي وفي حقن الدماء. لكن بالنسبة إلى حل هذين النزاعين حلاً دائماً نهائياً فحظوظ الحل هي الآن بائسة يائسة كما كانت منذ سنوات عديدة.

وتعرب جورجيا واذربيجان عن ضيق شديد من موقف موسكو السلبي، إذ ان الدولتين تدركان وبحق ان للكرملين نفوذاً كبيراً جداً سياسياً واقتصادياً بوسعه استخدامه ضد الانفصاليين بغية تحقيق تقدم ملموس والتغلب على الصعوبات وفتح الطرق المسدودة. ويحاول زعماء جورجيا واذربيجان حالياً ومعاً استبدال الجهود السلمية الروسية بوساطة دول غربية على اعتبار أنهم يعتبرون هذه الدول الغربية أكثر فعالية وحياداً من الروس. وإذا توسط الغرب في نزاعات جورجيا واذربيجان فسيتضرر نفوذ روسيا وهيبتها.

المصالح القومية تسود في كل مكان، يبدو الآن ان بوريس يلتسن، رئيس روسيا والخبراء الاقتصاديين الشباب الأذكياء الذين انضموا اخيراً إلى حكومة فيكتور تشيرنوميردين العتيقة، مثل نائبه اناتولي تشوبايس ونائبه الآخر بوريس نيمتسوف، بدأوا اخيراً يقومون الوضع الاقتصادي الروسي على نحو اكثر واقعية وإدراكاً للحقائق. فسيضع هؤلاء مصلحة روسيا في مقدمة الاعتبارات السياسية الداخلية والخارجية، وسيستخدمون التعقل واعمال الفكر في التعامل مع جيران روسيا، ما يعني إعادة النظر على نحو عميق وربما مؤلم في الدور الذي تلعبه موسكو في المنطقة كلها. واتخذ «الفريق» الجديد الخطوات الأولى في هذا السبيل تدل على الزيارة التي قام بها اخيراً الرئيسي علييف إلى موسكو، وساهمت نتائج المحادثات الصعبة التي اجراها علييف مع بوريس يلتسن، إلى حد ما في تبديد الشكوك المحيطة ببعض المسائل الحيوية المرتبطة بالعلاقات الثنائية بين روسيا واذربيجان على رغم ان الشكوك لم تبدد كلها. ويتمحور الخلاف بين الطرفين الروسي والاذربيجاني حول مشكلة قره باخ وحول استغلال اذربيجان لبترولها الذي لا يستهان بكميته الموجودة في منطقة بحر قزوين.

وبالنسبة الى قره باخ كرّرت موسكو الاعلان عن موقفها الرسمي القائل بعدم الاعتراف بطلب هذه المنطقة السيادة الوطنية لنفسها ما اشعر الرئيس الاذربيجاني بارتياح عميق. لكن مسألة بترول بحر قزوين معقدة وهي الى ذلك ذات شقين. فهذه المنطقة هي رسمياً منطقة «بحر داخلي» بمعنى ان الدول المطلة على هذا البحر يجب ان تشارك كلها في استغلال ثروته. لكن هذه الدول مختلفة حول التعريف الرسمي للمنطقة. فاذربيجان وكازاخستان لا تعتبران بحر قزوين بحراً داخلياً. اما روسيا وتركمنستان وايران فتتمسك بالفكرة القائلة بان قزوين بحر داخلي، لهذا قرر الرئيسان الروسي والاذربيجاني احالة هذه المسألة الشائكة المعقدة مرة اخرى الى لجنة قانونية تتمثل فيها الأطراف المعنية كلها. الى هذا لا تشعر موسكو بايّ ارتياح الى قيام اذربيجان بدعوة عدد كبير من شركات البترول الدولية الى التنقيب عن البترول والغاز في أراضيها والى استخراج هاتين المادتين الحيويتين من هذه الأراضي ومن منطقة بحر قزوين «التابع» لها.

ويرجح ان موسكو وباكو لن تتوصلا ابداً الى تسوية او الى «منتصف طريق» لأن علييف يعتبر بترول بلاده أداة لتحقيق نوع من الاستقلال الاذربيجاني عن روسيا، وربما رغب في مقدار كبير جداً من هذا الاستقلال. فمن طريق اعطاء عقود مربحة لشركات البترول الدولية وتفضيل الشركات الاميركية الكبيرة، خصوصاً على غيرها، يحاول الزعيم الاذربيجاني، بقوة واندفاع، التقليل من نفوذ روسيا في المنطقة، مع تجنب استعدائها، الى حد كبير من طريق الاستقواء ديبلوماسياً وبطرق أخرى بحلفائه الاقليميين الجدد. فهو من الذكاء ما يجعله يمنح بعض شركات البترول الروسية امتيازات لاستخراج نفط بحر قزوين متجنباً بذلك ما قد يوجه اليه من انتقادات من انه يتبع سياسة معادية لروسيا، ومحاولاً، من جهة اخرى مقابلة، انشاء جماعة ضغط لصالح اذربيجان في الأوساط ذات النفوذ في موسكو نفسها. وبلت الزيارة التي قام بها علييف في مطلع آب (اغسطس) الجاري الى واشنطن، على انه ربما كان ابرع رجال الدولة ورجال السياسة بين زعماء الجمهوريات التي كانت تدور في فلك الاتحاد السوفياتي، فهو بارع جداً في استخدام ما لدى بلاده من امكانات اقتصادية وجغرافية سياسية في سبيل

> «تعرب جورجيا واذربيجان عن ضيق شديد من موقف موسكو السلبي، إذ ان الدولتين تدركان وبحق ان للكرملين نفوذاً كبيراً جداً سياسياً واقتصادياً بوسعه استخدامه ضد الانفصاليين بغية تحقيق تقدم ملموس والتغلب على الصعوبات.»

خدمة مصالحها القومية.

ومن الأسهم الأخرى الموجودة في جعبة علييف الطريق التي ستوصل نفط قزوين الى الغرب. حتى الآن لا توجد إلا طريقة واحدة ذات جدوى اقتصادية بيّنة لنقل هذا البترول وهي الطريق التي يبلغ طولها ١٤٠٠ كيلومتر من باكو الى مرفأ نوفوروسيسك الروسي على البحر الأسود، التي تنعم ببنى تحتية جاهزة لا تحتاج إلا الى القليل من الاصلاح، وبوسعها ضخ نحو خمسة ملايين طن من البترول الاذربيجاني في العام. ولا شك في ان الجزء الذي يبلغ طوله ١٥٠ كيلومتراً من هذا الخط ويعبر الشيشان يسبب «صداعاً» لموسكو ولباكو بسبب الخلاف بين روسيا والشيشان على تعويضات استخدام هذا الجزء من الأنابيب وحول ضمان سلطات الشيشان لأمن الخط وسلامته. لكن يوجد عدد من المشاريع التي تحاول تجنب مرور انابيب نفط بحر قزوين عبر هذا الخط الذي يعرفه الخبراء باسم «الخط الشمالي»، وتحاول ايضاً استباق ازدياد كميات نفط قزوين التي ستذهب في آخر المطاف الى الغرب. ومن هذه المشاريع الجديدة انشاء خط أنابيب من باكو الى مرفأ سوبسا الجورجي على البحر الاسود. ويسمى هذا المشروع خط النقل الغربي وسيكلف ٣١٥ مليون دولار، وسينقل ضعفي ما ينقله الخط الشمالي على ان يكون سنداً لهذا الخط الشمالي. لكن السرعة التي يُنفَّذ بها مشروع الخط الغربي والمبالغ التي تنفق على اتمامه لا تتركان مجالاً لأي شك في ان هذا الخط الجديد سيكون، متى تم تمديده، الطريق الرئيسي لنقل ليس نفط بحر قزوين فقط بل بترول آسيا الوسطى ايضاً. وثمة مشاريع اخرى تتناول تمديد روابط انبوبية طويلة مثل خط انابيب يعبر جورجيا الى مرفأ سيحان التركي على البحر الابيض المتوسط ومثل خط انابيب يعبر ايران الى الخليج.

ويذكر ان نقل النفط يكلف اموالاً طائلة والكل يرغب في المشاركة في هذا النقل لانه يدر ايضاً ارباحاً طائلة. وروسيا هي من هذا الكل. لكن الجغرافيا لا تقف الى جانب روسيا في هذا المجال. فاذا نظر المرء الى الواقع الجغرافي لوجد ان اقرب مسافة بين البحر الاسود وبحر قزوين هي تلك التي تعبر جبال القوقاز وتمر بباكو وتبيليسي. ولهذا ستواجه الجهود الروسية الحثيثة الهادفة الى جعل الخط الشمالي هو الاكثر جدوى اقتصادياً، الفشل ضمن فترة زمنية قصيرة. وبعد اصلاح الخط الغربي او تأهيله عام ١٩٩٨ سيكون من البديهي للجميع ان الخط الروسي ليس افضل الخطوط ويستغل علييف هذا الأمر افضل استغلال واعداً جورجيا وتركيا بان اكبر جزء من نفط بحر قزوين الرئيسي سيمر في اراضيهما في المستقبل العاجل فيما يطمئن روسيا الى ان مصالحها ستكون ايضاً محفوظة. ويذكر ان الاحتياط الاذربيجاني من النفط ضخم جداً الى درجة يكفي لاشباع نهم الجميع، على حد ما يقول علييف غالباً. ويبدو ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون «يغنّي الموال نفسه».

وليس من غير المناسب القول ان لحمة التحالف الكبير بين الولايات المتحدة واذربيجان وجورجيا وتركيا ليس النفط فقط فواشنطن وانقرة تحرصان حرصاً شديداً على تسهيل عملية فك الارتباط بين روسيا من جهة وبين جورجيا واذربيجان من جهة اخرى الى اقصى حد ممكن. وكانت زيارة كل من علييف وشفرنادزه الى واشنطن اخيراً آخر التحركات الهادفة الى وضع هذه النية موضع التطبيق والتنفيذ. فالرئيس الاميركي وعد الرئيس الجورجي بان يبذل قصارى جهوده في سبيل تسوية مسألة ابخازيا بما يرضي جورجيا وأعرب عن دعمه لفكرة نقل النفط غرباً عبر جورجيا وتركيا. ولكن يبدو ان واشنطن لا ترغب في الوقت الراهن في استبدال روسيا كوسيط نزيه في المنطقة يعالج نزاعات قد تتفجر في أية لحظة. ولهذا اقنع الرئيس الاميركي الرئيس الجورجي بعدم التخلي عن الوساطة الروسية في ابخازيا. اما نتائج زيارة علييف الى واشنطن فقد كانت اكثر تشجيعاً له من زيارة الرئيس الجورجي الى العاصمة الاميركية. ففي اثناء زيارة علييف تم التوقيع على اربعة عقود كبيرة مع أربعة عمالقة من شركات النفط الاميركية وهي «شفرون» و«اكسون» و«موبيل» و«اموكو». ومنحت هذه العقود الشركات حقوق التنقيب واستخراج البترول من اغنى حقول بحر قزوين من دون غيرها من الشركات. ويقال ان قيمة الصفقة كلها تراوح بين ثمانية وعشرة بلايين دولار. ويذكر ان الرئيس الاذربيجاني وجد من المناسب، فيما كان يعلق على الاتفاقات المبرمة، ان يشدد على ان الاتفاقات لا تتعدى على المصالح الروسية، وقال ان روسيا شريكة اذربيجان اليوم وستبقى كذلك في المستقبل بالنظر الى ما تشير اليه الاحتمالات كلها.

لكن يوجد بعض التحفظات الآن. ففي عام ١٩٩٤/١٩٩٥ كان النفوذ الروسي في منطقة بحر قزوين قوياً بفضل الجهود التي كانت تبذلها شركة «لوكويل» التي كان لها مساهمات لا يستهان بها في ثلاثة عقود نفطية. لكن بعد عام ٩٤/ ٩٥ بات من البيّن ان باكو صارت ميالة نحو اخراج هذه الشركة الروسية الناجحة جداً من مجال التعاون الفعال معها. وهذا لا يعني طبعاً ان باكو وتبيليسي ستستبدلان واشنطن بموسكو كلياً، كما يقول بعض المحللين السياسيين الروس، لكن يدل بعض الاتجاهات الراهنة على وجود خطة من هذا القبيل في بعض أوجه الوضع على الأقل.

فضيحة كياباز

زار صفر مراد نيازوف، رئيس جمهورية تركمنستان الغنية بالنفط والمطلة على بحر قزوين، موسكو في ٦ و٧ آب (اغسطس) الجاري وقابل بوريس يلتسن وحادثه في المسائل الثنائية العالقة بما فيها مسألة حقل كياباز في منطقة بحر قزوين وهو الحقل الذي كان اخيراً موضوع فضيحة «مثلثة» تورطت فيها عشق آباد وموسكو. ففي اثناء زيارة علييف الى موسكو، منذ اكثر من شهر بقليل، وقع المسؤولون في شركة بترول دولة اذربيجان «سوكار» اتفاقاً بتاريخ ٤ تموز (يوليو) مع كل من شركتي «لوكويل» و«روس نفط» الروسيتين يتناول تطوير بنية هيدروكربونية تُعرف بالاسم الاذربيجاني «كياباز». وكانت مراسيم التوقيع على هذا الاتفاق بمثابة صفعة قاسية لعشق آباد لأن تركمنستان تعتبر منطقة «كياباز» هي نفسها منطقة «سردار» التابعة لها. واحتجت وزارة الخارجية التركمنستانية بشدة على الصفقة الروسية الاذربيجانية وطالبت موسكو بالغائها لأنها تعتدي على حقوق عشق آباد الشرعية. احرج هذا الاحتجاج موسكو الى حد بعيد، اذ بعد دراسة قامت بها للصفقة قررت الغاءها رغم ما فيها من منافع بيّنة للشركتين الروسيتين. وأدى الاتصال الهاتفي بين نيازوف وعلييف الى الاتفاق على البحث فقط في نقاط الخلاف لا الخاصة بحقل كياباز/ سردار فقط بل بحقل شيراغ ايضاً الذي يعمل فيه حالياً كونسورتيوم بحر قزوين الدولي بموافقة اذربيجان وهو الحقل الذي تقول تركمنستان انه تابع لها ايضاً.

وربما قيل ان العلاقات الروسية التركمنستانية جيدة نسبياً. والحقيقة هي انه لا توجد مشاكل سياسية واقتصادية شائكة بين الطرفين وغالباً ما تعالج مشاكل ثانوية تنشأ بينهما من طريق اتصالات المسؤولين الروس والتركمنستانيين المباشرة واحياناً في لقاءات قمة روسية تركمنستانية. وكان آخر ما عالجه الطرفان ان روسيا تمنّعت ديبلوماسياً عن اتخذ موقف صريح يؤيد مطالبات تركمنستان في حقل سردار تاركة الخلاف لكي يحله الطرفان المعنيان من دون تدخل احد آخر. ودعا الرئيسان الروسي والتركمنستاني الى محادثات عاجلة بين زعماء الدول المطلة على بحر قزوين حول وضع منطقتهم القانوني بغية تجنب اي سوء تفاهم في المستقبل. ولكن لم يكن هناك اي اتفاق بين الجانبين الروسي والتركمنستاني على حل الخلاف الخاص بنقل غاز تركمنستان عبر شبكة خطوط الأنابيب الروسية، واعترف يلتسن بان بعض ما تشكو منه عشق آباد محق ودعا الى تعاون اشد وثوقاً بين بلاده وتركمنستان في مختلف الميادين والشؤون. ولا يصعب تفسير هذا الموقف اللين من الزعيم الروسي فقد كانت روسيا تشدد دائماً على الصيغة الاستراتيجية في علاقاتها مع حليفتها الآسيوية الوسطى. وتسعى روسيا حثيثاً الى تعزيز موقعها القيادي بين الجمهوريات الجنوبية التي كانت جزءاً من الاتحاد السوفياتي. لكن هذا السعي يشكل تحدياً كبيراً، خصوصاً وان المناخ الجغرافي السياسي غير موات واحياناً معاد لها اذ تصطدم المصالح القومية المعقدة تكراراً في هذه المنطقة علماً بان معظم دول هذه المنطقة لا يرتاح الى وجود جار مهيمن مثل روسيا فيها. لكن «المرء» لا يختار جيرانه الجغرافيين ويتعين على الجمهوريات الجديدة في القوقاز وآسيا الوسطى ان تدرك الحقائق وتعيها، كما على موسكو ان تعي هذه الحقائق وتستوعبها. ويقول عدد كبير من المراقبين في روسيا ان عليها ان تنشئ علاقات عملية مع جيرانها تكون خالية من الطموحات الامبراطورية الماضية وتأخذ في الاعتبار القدرات الحقيقية الفعلية لروسيا في المجالين السياسي والاقتصادي. ويقول هؤلاء المراقبون ان هذا سيكون افضل وسيلة لابقاء الوضع الراهن على حاله لكي يستتب الاقتصاد الروسي القومي في العقد المقبل ما يساهم مساهمة كبيرة في الترويج للدور القيادي لروسيا في هذه المنطقة من العالم.

وربما قيل ان العلاقات الروسية التركمنستانية جيدة نسبياً. والحقيقة هي انه لا توجد مشاكل سياسية واقتصادية شائكة بين الطرفين وغالباً ما تعالج مشاكل ثانوية تنشأ بينهما من طريق اتصالات المسؤولين الروس والتركمنستانيين المباشرة واحياناً في لقاءات قمة روسية تركمنستانية. وكان آخر ما عالجه الطرفان ان روسيا تمنّعت ديبلوماسياً عن اتخذ موقف صريح يؤيد مطالبات تركمنستان في حقل سردار تاركة الخلاف لكي يحله الطرفان المعنيان من دون تدخل احد آخر. ودعا الرئيسان الروسي والتركمنستاني الى محادثات عاجلة بين زعماء الدول المطلة على بحر قزوين حول وضع منطقتهم القانوني بغية تجنب اي سوء تفاهم في المستقبل. ولكن لم يكن هناك اي اتفاق بين الجانبين الروسي والتركمنستاني على حل الخلاف الخاص بنقل غاز تركمنستان عبر شبكة خطوط الأنابيب الروسية، واعترف يلتسن بان بعض ما تشكو منه عشق آباد محق ودعا الى تعاون اشد وثوقاً بين بلاده وتركمنستان في مختلف الميادين والشؤون. ولا يصعب تفسير هذا الموقف اللين من الزعيم الروسي فقد كانت روسيا تشدد دائماً على الصيغة الاستراتيجية في علاقاتها مع حليفتها الآسيوية الوسطى. وتسعى روسيا حثيثاً الى تعزيز موقعها القيادي بين الجمهوريات الجنوبية التي كانت جزءاً من الاتحاد السوفياتي. لكن هذا السعي يشكل تحدياً كبيراً، خصوصاً وان المناخ الجغرافي السياسي غير موات واحياناً معاد لها اذ تصطدم المصالح القومية المعقدة تكراراً في هذه المنطقة علماً بان معظم دول هذه المنطقة لا يرتاح الى وجود جار مهيمن مثل روسيا فيها. لكن «المرء» لا يختار جيرانه الجغرافيين ويتعين على الجمهوريات الجديدة في القوقاز وآسيا الوسطى ان تدرك الحقائق وتعيها، كما على موسكو ان تعي هذه الحقائق وتستوعبها. ويقول عدد كبير من المراقبين في روسيا ان عليها ان تنشئ علاقات عملية مع جيرانها تكون خالية من الطموحات الامبراطورية الماضية وتأخذ في الاعتبار القدرات الحقيقية الفعلية لروسيا في المجالين السياسي والاقتصادي. ويقول هؤلاء المراقبون ان هذا سيكون افضل وسيلة لابقاء الوضع الراهن على حاله لكي يستتب الاقتصاد الروسي القومي في العقد المقبل ما يساهم مساهمة كبيرة في الترويج للدور القيادي لروسيا في هذه المنطقة من العالم.

الرئيسان الاميركي والاذربيجاني يوقعان اتفاقات اقتصادية مشتركة

بريد

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها، وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وأرقامها في اسفل صفحة الرأي.

لكي لا تحرثوا في البحر

□ تلقى رئيس التحرير من الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية هذا الرد على بعض ما ورد في مقال للزميل خيرالله خيرالله («الحياة» ١٩٩٧/٨/٧):

■ طرح رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية فكرة الفصل بين السلطة الوطنية كحكومة محلية واللجنة التنفيذية كحكومة مركزية للشعب الفلسطيني، التي تعتبر المرجعية السياسية والتشريعية للسلطة الفلسطينية، هذه السلطة التي حرمتها اتفاقات اوسلو من التمثيل السياسي واقامة السفارات وتوقيع الاتفاقات مع المنظمات والدول حسب اعلان للمبادئ واتفاقية طابا. واشار في حديثه الى ان تتولى السلطة الفلسطينية العناية بالمسائل المرحلية اثناء الفترة الانتقالية وان تتولى اللجنة التنفيذية مهمة المفاوضات حول المسائل المركزية في القضية الفلسطينية التي اجلتها اتفاقات اوسلو: قضية القدس، ازالة المستوطنات، عودة اللاجئين، الحدود والعلاقة مع الجوار. وطلب ان لا تخلط بين القيادتين حتى لا تغيب مهمة اللجنة التنفيذية وتنحصر في معالجة القضايا اليومية، فالشعب الفلسطيني لا يوجد في الضفة والقطاع فقط، وقضيته لا تنحصر في هذا الاطار الجغرافي، وعلى القيادة الفلسطينية ان تكون حاضرة في الداخل والخارج، كي ترعى شؤون الشعب الفلسطيني في اماكن وجوده كما كانت في الماضي.

ان وجود اللجنة التنفيذية في الخارج يمنحها هامشاً اوسع من المرونة والحركة لا يمكن ان يتوافر لها في الداخل، فالحصار يعوق حركتها ويمنع اتصالاتها وتبقى اجتماعاتها وأجهزة اتصالاتها تحت الرقابة الاسرائيلية، فما دامت الارض محتلة والسيادة الفلسطينية مؤجلة والعدو يتحكم في كل المناطق ويحاصر المدن ويعتدي على القيادات العليا ولا يحترم الاتفاقات والالتزامات، فهل تستطيع اللجنة التنفيذية في ظل هكذا وضع ان تسخّر كل طاقاتها في خدمة الشعب؟

لقد نادينا في الدائرة السياسية بعدم الخلط بين مسؤوليات السلطة الوطنية المقيدة وبين مسؤوليات اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية. كما ان الحرص على الوحدة الوطنية هو الذي يعزز اوراقنا التفاوضية وموقفنا السياسي، فالحوار مع القيادات التاريخية التي نعرفها في الخارج والتي اسهمت معنا باشعال الثورة والتماس اليومي مع هذه القيادات وكوادرهم يجعل الموقف الفلسطيني امام المجتمع العربي والدولي قوياً متماسكاً وينعش دور منظمة التحرير الفلسطينية ومؤسساتها وحركتها في الواقع العربي والدولي. اننا نتساءل ما الذي تقوم به الآن اللجنة التنفيذية التي غيّبت بعد هذا الخلط بين مهامها ومهام السلطة الفلسطينية؟! هل تدير شؤون الناس ام تقود المفاوضات السياسية ام الاتصالات اليومية باسرائيل؟! ام فك الحصار عن الشعب الفلسطيني؟ ام تعزيز مقاومة الشعب الفلسطيني للاحتلال؟!

اننا نريد للجنة التنفيذية ان لا تتقلص مهماتها في حدود الضفة والقطاع والا تختلط مهماتها بمهمات السلطة، بل تبقى قيادة للشعب الفلسطيني وان يبقى المجلس الوطني الفلسطيني يعبر عن ارادة هذا الشعب باكمله. ودعونا نسأل من هم في المخيمات هل تمثلهم هذه السلطة وهل هم مقتنعون بما يجري في المفاوضات السياسية؟ فماذا سيكون ردهم؟ ان مجريات الامور تجيب على ذلك.

اننا نقول ان قضية فلسطين هي جوهر الصراع العربي - الاسرائيلي، ونحن لسنا وحدنا في المعركة ولا بد من التلاحم مع شركائنا في هذا الصراع العربي - الاسرائيلي. إن حصرنا في اطار قضية قطرية يهمّش قضيتنا ويفقد العرب الاهتمام والعناية بها، والدليل على ذلك ان الانظمة العربية اسرعت الى تطبيع العلاقات بعد اتفاقيات اوسلو وهرولت لحضور المؤتمرات المتعددة الاطراف ثم عادت وضغطت فرامها واصاب البعض منهم الاحباط واليأس.

فيا أخي رئيس التحرير، هل سمع خيرالله خيرالله بنتائج زيارة المستر روس وما صدر عنها من تصريحات تنبئ بنهاية المسيرة السلمية؟ أصحيح ان معارضي اوسلو قد أفلسوا؟ لقد قبر نتانياهو المسيرة السلمية كما قال ياسر عبدربه! أصحيح يا اخي رئيس التحرير ما قاله خيرالله خيرالله انها فرصة تاريخية لاستعادة الشعب الفلسطيني ارضاً فلسطينية؟! وما هو الثمن الذي دفعه الشعب الفلسطيني لدخول قيادته؟! فما زالت اسرائيل ترفض دخول نازح.

ان اتفاق اوسلو قضى بتشكيل لجنة رباعية من مصر والاردن واسرائيل وفلسطين لبحث صيغ دخول النازحين الذين يزيد عددهم عن ٧٥ الف نازح ولم تصل هذه اللجنة الى اية نتيجة؟! هل صحيح اننا افشلنا مشروع اسرائيل الكبرى باتفاقات اوسلو؟! ان اسرائيل تحاول استيعاب الضفة الغربية بمزيد من الاستيطان ومصادرة الاراضي بعد ان حاصرتنا واستوعبت اقتصادنا وسمت كل من دخل الى الأرض الفلسطينية من الكوادر انه مقيم في منطقة الحكم الذاتي ومسحت عنه صفة المواطنة.

حركة التحرير الفلسطينية لا تواجه صعوبات فقط بل انها تعيش المأزق ويكل ابعاده. اننا لا نعتقد ان اتفاق اوسلو هو اعتراف اسرائيلي بوجود الشعب الفلسطيني. ولو صحّ ذلك لكان الاعتراف المتبادل بين المنظمة واسرائيل ينص على اعتراف اسرائيل بحق تقرير المصير لهذا الشعب الفلسطيني وليس على شروط قاسية لا حاجة لذكرها فانتم تعرفونها.

أصحيح ان من يدعون ياسر عرفات للخروج من المأزق هم افضل عملاء نتانياهو؟! ان الذين يدعونه الى ذلك هم شركاؤه الاساسيون الذين أسسوا «فتح» وانطلقوا بالثورة معاً. شركاء يفكرون كل لحظة في الحفاظ على قائد الثورة وعلى الثورة ومنجزاتها. فلا تزال اسرائيل تشرف على الضفة الغربية وقطاع غزة وعلى حدودها مع مصر والاردن والبحر المتوسط فأين هو الجزء الذي استعدناه من فلسطين؟! اسرائيل تتوسع في الاستيطان وترفض تنفيذ ٣٤ بنداً قدمتها السلطة الفلسطينية ونشرها الاعلام الدولي. أن هؤلاء الاخوة هم الذين يحاولون ان ينقذوا ابو عمار من الانتحار السياسي، اما ما جاء على لسان الاخ ياسر عرفات فهذا امر مستغرب كما رواه خيرالله خيرالله وكأنه كان من بين الحاضرين في اجتماعات القيادة الفلسطينية، واظنها مقولة كاذبة، ويدعي خيرالله خيرالله ان المرحلة هي مرحلة قيام الدولة الفلسطينية وهذه خدعة كبرى تروجها اوساط اسرائيلية كابر لتخدير الشعب الفلسطيني والرأي العام العربي. اما الآمال التي يعلّقها خيرالله خيرالله على الادارة الاميركية وتحركاتها المقبلة فستثبت الايام خيبتها. فالادارة الاميركية كما يبدو عاجزة عن اتخاذ مبادرة تعيد المسيرة السلمية الى طريقها السليم طبقاً للأسس التي اقترحها الرئيس الاميركي السابق جورج بوش.

يجب ان لا نخدع الجماهير الفلسطينية والرأي العام العربي بالقول ان انجازنا هو العودة الى ارض فلسطين، فقد قال اسحق رابين: «كان هدفنا هو ادخال القيادة الفلسطينية الى الارض المحتلة لتبقى تحت رقابتنا دائماً».

إن قضية فلسطين قضية العرب جميعاً، هي قضية مستقبل العرب والمصير العربي والامن القومي العربي ولا يجوز لنا ان نتعامل مع هذه القضية من خلال اطارها الجغرافي فتحاصر وتنكمش في حجم المطالب اليومية التي نشهدها اليوم. وليس مستغرباً ان تكون مقراتنا في البلاد العربية، فلا تزال الارض العربية كلها مقرات للثورة الفلسطينية. وكنا نتحرك وما زلنا بحرية لخدمة هذه القضية، ونحن الذين رفعنا شعار عدم التدخل في الشؤون الداخلية للبلدان العربية حتى يبقى احترام العرب لنا ودعمهم المتواصل لثورتنا. فقد انطلقنا من سورية الشقيقة وكانت رئة لنا وحافظاً اميناً لثورتنا وتحملت ما تحملت. وكنا في الاردن معززين مكرمين. وانتقلنا الى لبنان الشقيق فاحتضننا شعبها المقاوم ثم انتقلنا الى تونس الشقيقة فاحتضنت قيادتنا، ولا ننسى ما قدمته مصر الثورة لثورتنا ولا ننسى كلمات الزعيم الخالد المغفور له الرئيس جمال عبدالناصر عندما قال «ان الثورة الفلسطينية هي انبل ظاهرة في التاريخ العربي الحديث»، وكما قال الزعيم الراحل هواري بومدين «نحن مع فلسطين ظالمة او مظلومة». وكانت كلمة السر في الثورة الليبية «القدس»، واستشهد المغفور له الملك فيصل من اجل القدس والصلاة فيها. وعراق الثورة وما قدمه من دعم لنا واليمن السعيد والسودان وقرارات القمم العربية في المغرب الشقيق ودعم كل الشعوب العربية في المشرق والمغرب والخليج العربي بالمال والرجال.

وفي الختام نقول لا تظلموا حركة وطنية مثل «حماس» وأن اختلفنا معها وتباينت آراؤنا، فهي حركة وطنية لها اسلوبها في العمل والمقاومة. ونحن نعلم ان «فتح» حركة فدائية في الاساس وفي المبدأ.

يا أيها الناس، اتقوا الله في قضيتكم، ولا تحرثوا في البحر.

ولكم تحياتنا واحترامنا
تونس - مكتب رئيس الدائرة السياسية.

الولاية المتنازع عليها مع باكستان استقبلت ذكرى الاستقلال باضراب عام

غوجرال يؤكد سيادة الهند على كشمير ويعتبر الفساد خطراً على بلاده

■ نيودلهي - اف ب، رويتر - اعلن رئيس الوزراء ايندر كومار غوجرال امس الجمعة في الذكرى الخمسين لاستقلال بلاده ان السيادة الهندية على ولاية كشمير التي تشهد اضطرابات وتتنازع عليها نيودلهي واسلام اباد «غير قابلة للتفاوض»، ودعا على صعيد آخر الى القضاء على الفساد الذي قال انه يهدد كيان الهند بالخطر.

ورفع غوجرال العلم الهندي صباحاً فوق قلعة المغول الحمراء في نيودلهي بمناسبة ذكرى الاستقلال في احتفال شارك فيه عشرات الاف المدعوين بينهم ٢٠ الف طالب. وتجرى هذه الاحتفالات تقليديا في الخامس عشر من آب (اغسطس) من كل عام منذ ١٩٤٧، تاريخ انتهاء قرنين من الهيمنة البريطانية على الهند. واستعرض حرس الشرف على طول اسوار هذه القلعة التي يعود تاريخها الى القرن السابع عشر، قبل تحليق مروحيات وطائرات حربية فوق المدينة تاركة وراءها خطوطا طويلة من السحب الملونة بالوان العلم الهندي البرتقالي والابيض والاخضر.

واطلقت المدفعية ٢١ طلقة اثناء رفع العلم فيما انشد الاف الاولاد النشيد الوطني. كذلك قام رئيس الوزراء بزيارة اضرحة كبار زعماء الهند المستقلة، رؤساء الحكومة السابقين جواهر لال نهرو الذي تسلم الحكم من البريطانيين في ١٩٤٧، وانديرا غاندي ونجلها راجيف اللذين اغتيلا. وخلال الليل جرت «مسيرة الامة» التي شارك فيها جمهور غفير في نيودلهي التي زينت بالانوار. وفي منتصف الليل تماما، بعد ٥٠ عاما، استعاد برلمان «اكبر ديموقراطية في العالم» ذكريات اللحظات التاريخية لليل ١٤ - ١٥ آب ١٩٤٧.

وقال غوجرال في الكلمة التلفزيونية التي القاها في العاصمة نيودلهي: «دعونا نتعهد جميعا اليوم بالا نعطي دانقا رشوة من اجل انجاز اعمالنا على اي مستوى كان»، وقال مرددا كلمات الرئيس الهندي كومار نارايانان ان على الجماهير العريضة شن حملة للقضاء على الفساد ووصف المتورطين في الفساد بانهم خونة.

وفتطرق الى السياسة الخارجية للهند مشددا على انها لن توقع معاهدة دولية في شأن حظر تجارب الاسلحة النووية مالم تتعهد القوى النووية بتدمير ترساناتها. وقال ان الهند تسعى الى تحسين علاقاتها مع باكستان، التي احتفلت بعيد الاستقلال اول من امس، لكنه استدرك ان توطيد العلاقات مع اسلام اباد لن يتحقق الا بعدم التدخل الخارجي في الشؤون الداخلية للهند.

في غضون ذلك استقبلت كشمير التي تتنازع عليها الهند وباكستان، ذكرى الاستقلال باضراب عام احتجاجا على الاحتفال الرسمي بها في كشمير حيث اوقعت حركات انفصالية واستقلالية اسلامية اكثر من ٢٠ الف قتيل منذ ١٩٨٩. لكن لم تسجل صباح امس اي اعمال عنف خلافا للعادة في مثل هذا اليوم من كل عام.

وتتهم نيودلهي اسلام اباد بتسليح الانفصاليين الذين يطالب بعضهم بالانضمام الى باكستان فيما يطالب اخرون باستقلال تام. اما اسلام اباد فتؤكد من ناحيتها بانها لا تقدم سوى دعم ديبلوماسي. وخلال الاحتفالات الرسمية بذكرى الاستقلال في سريناغار اتهم رئيس وزراء كشمير فاروق عبدالله باكستان بدعم الانفصاليين الذين «اغرقوا الولاية في الدماء طيلة ثماني سنوات».

وتأسست باكستان في ١٤ آب (اغسطس) ١٩٤٧ نتيجة لتقسيم الهند ما ادى الى نزوح ما بين عشرة و١٥ مليون شخص ومقتل نحو مليون منهم. اما الهند فاصبحت مستقلة في اليوم التالي. ومنذ ذلك الحين خاض البلدان، اللذان يملكان اليوم تكنولوجيا نووية، ثلاثة حروب، اثنتان منهما بسبب كشمير والثالثة ادت الى انفصال باكستان الشرقية التي اصبحت تعرف ببنغلادش.

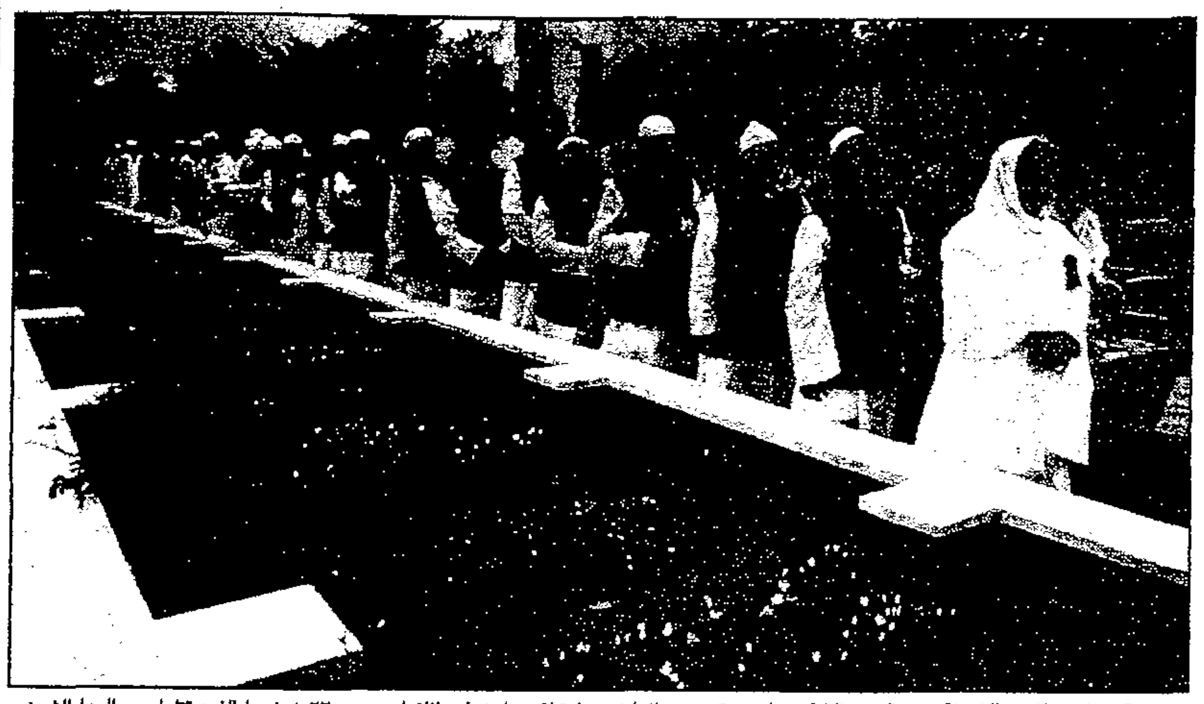

رئيسة وزراء بنغلادش الشيخة حسينة في داكا امس امس تقود وزراءها في زيارة لقبور اعضاء عائلتها وعددهم ٢٢ شخصا الذين قتلوا مع والدها الشيخ مجيب الرحمن، أول رئيس لبنغلادش، في الانقلاب العسكري ضده في ١٥ آب (اغسطس) ١٩٧٥. (اب)

كلينتون يأمل في [illegible]

■ واشنطن - رويتر - في بيان بمناسبة الذكرى الخمسين لاستقلال باكستان عن بريطانيا، أعلنت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ان الرئيس بيل كلينتون يأمل في زيارة باكستان.

واضافت الوزيرة الاميركية، التي من المقرر ان تزور باكستان والهند في تشرين الثاني (نوفمبر) ان كلينتون يأمل في أن يقوم بزيارة في وقت لاحق لكنها لم تحدد اي موعد.

وذكر البيت الابيض الاثنين الماضي ان كلينتون تلقى دعوة لزيارة الهند للمشاركة في احتفالاتها بالذكرى السنوية للاستقلال وانه يرغب في تلبيتها. وفي نيودلهي قال رئيس الوزراء الهندي اندر كومار غوجرال ان كلينتون قبل دعوته لزيارة الهند اثناء احتفالات الاستقلال التي تستمر عاماً كاملاً.

وجدد مايك مكوري الناطق باسم البيت الابيض اول من امس رغبة كلينتون في زيارة جنوب آسيا ولكنه لم يذكر باكستان بالاسم. ونقلت اولبرايت عن كلينتون قوله في رسالة وجهها الى شعب باكستان ان واشنطن تقدر الصداقة القائمة بين البلدين منذ ٥٠ عاماً وانها «تواصل النظر الى باكستان على انها شريك رئيسي في تعزيز السلام والرخاء في جنوب آسيا».

وقالت اولبرايت ان الولايات المتحدة وباكستان تربطهما روابط اقتصادية قوية ومتنامية وانهما تتعاونان في جهود مكافحة الارهاب وتجارة المخدرات، وتتوقع ان تستمر العلاقات الثنائية في التحسن على مدى الخمسين عاماً القادمة. وستكون اولبرايت اول وزيرة خارجية اميركية تزور باكستان والهند منذ ان زارهما الوزير السابق جورج شولتز في ١٩٨٣.

معروف ان ادارة الرئيس كلينتون تؤيد تشريعاً في الكونغرس يعيد بعض المعونات الاقتصادية والعسكرية الى باكستان التي اوقفتها واشنطن منذ سنوات بسبب مخاوف تتعلق ببرنامج اسلام اباد النووي.

بعد خمسة أيام رعتها الأمم المتحدة في سويسرا

اعلان فشل محادثات قبرص بين الاتراك واليونانيين

■ مونترو (سويسرا) - ا ف ب - اعلن زعيم القبارصة الاتراك رؤوف دنكطاش ان المحادثات بينه وبين زعيم القبارصة اليونانيين غلافكوس كليريدس انتهت في سويسرا امس الجمعة الى طريق مسدود، وتابع ان «المحادثات انتهت في نحو الظهر ولا موعد لجولة جديدة». واتهم الاتحاد الاوروبي بـ «إلقاء قنبلة» على عملية المفاوضات قراره اجراء مفاوضات في العام المقبل في شأن انضمام الشطر اليوناني وحده من الجزيرة الى المجموعة الاوروبية. ولكن دنكطاش وافق على استمرار الوساطة التي تقوم بها الامم المتحدة وكانت وراء لقاء غليون، القريبة من مونترو، لكنه جمد أي مبادرة الى حين انعقاد القمة الاوروبية المزمعة في كانون الاول (ديسمبر) المقبل، ومن المقرر ان تعلن فيها دول الاتحاد موقفها النهائي من انضمام قبرص الى الاتحاد الاوروبي.

وكان متوقعاً أن تعقد الاطراف الثلاثة المشاركة، التركي واليوناني والدولي، مؤتمرات صحافية منفصلة بعد ظهر امس. واوضح إيرغون أولغون، وهو مستشار لدنكطاش، قبل ذلك ان المحادثات الجارية منذ خمسة ايام برعاية المبعوث الخاص للامم المتحدة دييغو كوردوفيز فشلت في تحقيق تقدم في عملية التفاوض التي قال إنها تشهد «جموداً وانحرافاً». واضاف: «هناك جمود وانحراف للمفاوضات التي تقودها الامم المتحدة». واعتبر ان «المخرج المحتمل هو صدور اعلان عن كوردوفيز يقول فيه ان الطرفين التقيا واجريا مناقشات حول مسائل جوهرية ووجها دعوة الى كوردوفيز لزيارة قبرص».

وحمل اولغون المفوضية الاوروبية مسؤولية هذا الوضع بسبب قرارها بدء مفاوضات مع قبرص العام المقبل في شأن احتمال انضمامها الى الاتحاد الاوروبي. وقال ان «التسوية في قبرص هي رهينة المفاوضات الاوروبية». ولا تزال المناقشات مستمرة بين الجانبين وبين الوسيط الدولي للإبقاء على خط الاتصالات مفتوحاً.

الشرطة تعتقل سبعة من عناصرهم اعتدوا على اجانب

وزير دفاع المانيا يؤكد الاتجاه الى ابعاد النازيين الجدد عن الجيش

■ بون - اف ب - اعرب وزير الدفاع الالماني فولكر روهي في مقابلة معه نشرتها صحيفة «بيلد» امس الجمعة انه ينوي منع النازيين الجدد المنحرفين من الانضمام الى صفوف الجيش الالماني، حتى في اطار التجنيد الالزامي، ردا على العديد من الحوادث التي وقعت مؤخرا.

واوضح ان الشرطة والسلطة القضائية ستكون ملزمة ابلاغ مكاتب التطويع في الجيش عن اي احكام مدونة في السجل العدلي لناشطي اليمين المتطرف، حتى قبل انضمامهم الى الجيش.

وقال ان الامر لا يتعلق «بفرض افكار مطابقة لما نتوقعه من المدعوين الى الخدمة في الجيش الالماني بل تحديد الناشطين من النازيين الجدد واليمين المتطرف لتجنيب الجيش تحمل الوزر الثقيل لاعمالهم». وتابع انه لا يجوز ان يفقد الالمان الثقة في جيشهم.

من جهة اخرى، اعلنت الشرطة الالمانية ليل الخميس - الجمعة اعتقال سبعة شبان من النازيين الجدد في بورنا (في المانيا الشرقية السابقة) بقيادة شاب في الخامسة والعشرين من العمر، شتموا نحو ٤٠ فرنسيا وبولنديا طالبين اليهم العودة الى بلادهم. واوضحت الشرطة ان الشبان كانوا تحت تاثير الكحول لكنها صادرت منهم قبضية حديد اميركية وخوذة عليها شعار الوحدات السرية النازية واشرطة اغان للنازيين الجدد.

يذكر ان الجيش الالماني اعلن خفض رتبة عسكريين في الخدمة الالزامية وطردهما لانهما اضرما النار في منزل لعمال ايطاليين في دريسدن لانهما «يكرهان الاجانب».

وفي آذار (مارس) الماضي قامت مجموعة من المدعوين الى اداء الخدمة الإلزامية بالاعتداء على ايطالي وتركيين تتراوح اعمارهم بين ١٦ و١٧ عاما في احد شوارع ديتمولد (غرب). وحكم على خمسة منهم بالسجن لفترة تتراوح بين ٦ اشهر و١٤ شهرا.

مجهز طبقاً للمواصفات الدولية
كل شهر على شريط (REEL) واحد

الأسعار: ٧٥٠ دولاراً اميركياً للعام الواحد

للمزيد من المعلومات الإتصال ب:

AL-HAYAT
KENSINGTON CENTRE
66 HAMMERSMITH RD.
LONDON W14 8YT
TEL: 0171-602 99 88
EXT:2081
FAX: 0171 602 49 63

وصف في موسكو بانه انتصار لبريماكوف

اتفاق جورجي - ابخازي يتعهد بعدم الاحتكام الى السلاح

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ وقع الرئيس الجورجي ادوارد شيفاردنادزه والزعيم الابخازي فلاديسلاف اردزينبا بياناً مشتركاً امس الجمعة تعهدا فيه «عدم الاحتكام الى السلاح» وتسوية الخلافات بين الطرفين سلمياً. واجمع مراقبون في موسكو بان الاتفاق يعتبر انتصاراً مهماً لوزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف الذي نفى الكرملين امس احتمال اقالته من منصبه.

وينص البيان على ان لقاء شيفاردنادزه واردزينبا سوف يكون «دفعاً ايجابياً» لعملية التسوية. والتزم الجانبان بالامتناع عن اللجوء الى القوة لحل النزاع الذي بدأ بينهما عام ١٩٩١ حينما اعلنت ابخازيا استقلالها عن جورجيا وما اعقب ذلك من حرب واسعة النطاق ادت الى مصرع زهاء ٢٠ الف شخص من الجانبين.

واعترف الجانبان بان هناك «خلافات جوهرية» لكنهما اشارا الى اتفاق على «قضايا محورية» لم يكشفا عنها وذكرا انهما سيواصلان الحوار لايجاد «حلول وسط».

وكانت القوات الجورجية ادخلت الى ابخازيا في ١٩٩٢ «لانهاء الوضع غير الدستوري»، وجرت في اواسط آب (اغسطس) قبل خمس سنوات معارك ضارية توقفت بتوقيع اتفاقية الهدنة الاولى في موسكو، لكنها استؤنفت بعد اسبوعين حينما حشدت جورجيا ٤٠ الف جندي لمحاربة الابخازيين الذين لا يزيد تعدادهم الاجمالي عن ٢٠٠ الف. ومنيت القوات الجورجية بهزيمة ساحقة واضطر شيفاردنادزه الى التراجع عن تعهده بالبقاء في مدينة سوخومي (عاصمة ابخازيا) لحين احراز الانتصار.

واتهمت تبليسي القوات الروسية بالتدخل لصالح الابخازيين ولكنها اضطرت لقبول وحدات روسية للفصل بين الطرفين ومنحت هذه القوات فيما بعد صفة «وحدات اسرة الدول المستقلة»، ولكن تفويضها انتهى في مطلع الشهر الجاري.

ودعا الجورجيون «الاصدقاء الغربيين» للتدخل في النزاع واحلال قوات دولية بدل الوحدات الروسية ما اثار مخاوف قوية في موسكو.

وفي مبادرة مفاجئة وصل بريماكوف الى تبليسي اول من امس مصطحباً اردزينبا الذي كان احد مرؤوسيه ابان عمل وزير الخارجية الحالي عميداً لمعهد الاستشراق في روسيا. وعقد اجتماع ثلاثي بين بريماكوف وشيفاردنادزه واردزينبا.

واكد بريماكوف في مطار تبليسي انه «من يظن بأن دور روسيا (في التسوية الابخازية) قد تقلص فهو على خطأ». وأشاد الجانبان المتفاوضان بالدور الروسي واكدا في بيانهما المشترك ان الحوار اللاحق بينهما سيكون «اما ثنائياً أو بوساطة روسيا تحت وصاية الامم المتحدة».

ومن المتوقع ان يناقش الجانبان ثلاث نقاط اساسية في مقدمها الاتفاق على الوضع القانوني لابخازيا التي يطالب قادتها بتشكيل «دولة مشتركة» على غرار تشيكوسلوفاكيا السابقة فيما تدعو تبليسي الى منحها حكماً ذاتياً ضمن فيدرالية جورجية. وسيجد الطرفان صعوبة في حل مشكلة الاف الجورجيين الذين اضطروا بسبب الحرب الى مغادرة ابخازيا ويشكلون حالياً عنصراً ضاغطاً على شيفاردنادزه.

سيول مستعدة "لانقاذ" كوريا الشمالية من كارثة اقتصادية إذا غيرت سياساتها

■ سيول، طوكيو - رويتر، ا ف ب - عرض الرئيس الكوري الجنوبي كيم يونغ سام امس الجمعة المساعدة في انقاذ كوريا الشمالية الشيوعية من كارثة اقتصادية اذا وافقت على تغيير سياساتها.

وقال كيم في كلمة بمناسبة الذكرى السنوية الثانية والخمسين لاستقلال كوريا عن الحكم الاستعماري الياباني: «اذا اختارت كوريا الشمالية طريق التغيير فإن لدينا الرغبة والقدرة على التعاون معها الى المدى الذي تريد». واضاف انه على رغم حدوث انتكاسات فإن العلاقات بين الدولتين الكوريتين متحقق تقدماً واضحاً».

واشار الى ان الكوريتين والولايات المتحدة والصين اجرت محادثات رباعية في نيويورك الاسبوع الماضي للإعداد لمفاوضات رسمية ترمي الى انشاء آلية دائمة لاحلال السلام في شبه الجزيرة الكورية.

واخفق مسؤولون كبار من الدول الاربع في وضع جدول اعمال لمحادثات السلام الرسمية لكنهم اتفقوا على الاجتماع مرة اخرى في نيويورك في الخامس عشر من الشهر المقبل.

وقال كيم ان سيول مستعدة لمساعدة بيونغيانغ في تحسين روابطها مع حلفاء كوريا الجنوبية. واضاف: «بالطبع فإن هذا يجب ان يسبقه تغيير في موقف كوريا الشمالية. يتعين عليها ان تتصرف بطريقة عاقلة كعضو مسؤول في المجتمع الدولي».

على صعيد آخر، ذكرت مصادر رسمية كورية شمالية ويابانية امس أن ممثلي البلدين سيعقدون الخميس المقبل محادثات في بكين في اطار معاودة المفاوضات الهادفة الى تطبيع العلاقات الديبلوماسية بينهما. وافادت وكالة الانباء الكورية الشمالية الرسمية الملتقط بثها في طوكيو أن «اللقاء التمهيدي سيناقش مشكلات تقنية تتعلق بمعاودة المباحثات وملفات اخرى معلقة». واكدت وزارة الخارجية اليابانية هذا النبأ.

وكان البلدان يجريان حتى الآن اتصالات غير رسمية يقوم بها موظفون في وزارتي خارجية البلدين. وقال مصدر ياباني ان المحادثات ستعقد من الآن وصاعداً على مستوى ارفع.

تجدد القتال في طاجيكستان وخوادبيرديف يهدد بمواجهة الحكومة

□ موسكو - «الحياة»:

■ تجدد صباح الجمعة القتال في المناطق الجنوبية من طاجيكستان وهدد العقيد محمود خوادبيرديف بـ «جولة جديدة» من المجابهة المسلحة مع الحكومة إذا لم تسحب قواتها من محيط مدينة كرغان تبه.

وكان الرئيس الطاجيكي امام علي رحمنوف التقى خودايبرديف بعد ايام من المعارك الضارية بين القوات الحكومية والمتمردين، واتفق معه على «الانتقال الى عمل آخر» وتسليم قيادة لواء الانتشار السريع الى ضابط نسبته حكومة دوشانبه. وابلغ خودايبرديف وكالة «اتيار - تاس» الروسية للانباء امس ان رحمنوف لم يف بوعود قدمها بسحب القوات الحكومية. وقال ان عدداً من مدرعاتها تسلل الى ضواحي مدينة كرغان تبه التي تقع على بعد ١٠٠ كيلومتر جنوب دوشانبه. واضاف ان معارك جرت صباح الجمعة في مواقع تبعد ١٢ كيلومتراً عن وسط المدينة وانه امر قواته باقامة «طوق دفاعي» لحمايتها من هجوم مرتقب. وشدد خودايبرديف على ان لديه «ما يكفي من القوة» لمنع تقدم القوات الحكومية والحيلولة دون نشوب اعمال شغب ونهب داخل المدينة.

واكد الرئيس رحمنوف في حديث نشرته صحيفة «ازفيستيا» امس ان خودايبرديف وعدداً من القادة الميدانيين في «الجبهة الشعبية» (التي كانت دعمت رحمنوف في صراعه مع المعارضة الاسلامية) قدموا «انذاراً نهائياً» الى الحكومة طالبوا فيه باجراء تغييرات في القيادة السياسية واسقاط عدد من بنود اتفاقية السلام التي وقعت مع المعارضة.

واكد الرئيس ان التحرك ضد حكومته كان بحفز من «المافيا ومهربي المخدرات وعالم الاجرام».

القائد الميداني العربي "خطاب" يؤكد نيته مغادرة الشيشان

■ موسكو - «الحياة» - أعلن القائد الميداني الشيشاني المعروف باسم «خطاب»، الذي يعرف بانه اردني الجنسية، نيته مغادرة الجمهورية الشيشانية.

ويعد خطاب من ابرز القادة العسكريين الذين شاركوا في الحرب، وقاد عدداً من العمليات ابرزها في منطقة ياريش ماردي في جنوب الشيشان حيث كبد القوات الفيديرالية خسائر فادحة قدرت بـ ٥٣ قتيلاً وزهاء ٦٠ جريحاً.

ولم يقدم خطاب تفصيلات عن دوافع قراره، لكن مراقبين اشاروا إلى ان الرئيس أصلان مسخادوف كان طلب من «الاجانب الذين «يبشرون بدعوات دينية مخالفة للسائد» أن يغادروا الجمهورية في غضون ثلاثة ايام.

ويعتبر خطاب من اهم المبشرين بـ «السلفية» والمناهضين للطرق الصوفية الشائعة بين الشيشانيين.

السبت ١٦ آب (اغسطس) ١٩٩٧م الموافق ١٣ ربيع الآخر ١٤١٨هـ العدد ١٢٥٨٧ — AL HAYAT SATURDAY 16, AUGUST, 1997 ISSUE NO 12587

"الحياة" "الاقتصادية"
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن
المارك الالماني ١,٨٢٢٢
الين الياباني ١١٧,٧٥
الجنيه الاسترليني ١,٦٠٩٢
(* ١٧,٠٢ توقيت لندن)

النفط في سوق لندن
١٨,٩٥
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم تشرين الاول (اكتوبر) ٩٧

الذهب في سوق لندن
اقفال الجمعة
$ ٣٢٤,١٠
السعر السابق
٣٢٥,٩٠

اتجاه الى اسناد الخدمات المماثلة في الرباط لمجموعة اسبانية - برتغالية

"ليونيز دي زو" الفرنسية تتسلم خدمات الماء والكهرباء والصرف الصحي في الدار البيضاء

□ الرباط - من محمد الشرقي:

■ تسلمت مجموعة «ليونيز دي زو» الفرنسية اول من امس في الدار البيضاء اعمال خدمات الماء والكهرباء والصرف الصحي من مؤسسة «لاريد» التي كانت تتولاها لحساب «المجموعة الحضرية» في المدينة، وذلك بموجب اتفاق تم التوصل اليه مع الحكومة المغربية في نيسان (ابريل) الماضي.

وقالت مصادر مطلعة انه كان ينتظر ان يبدأ تنفيذ الاتفاق مطلع تموز (يوليو) الماضي، لكن اجراءات تقنية ارجأت التنفيذ الى مطلع الاسبوع الماضي بعدما حصلت المجموعة الفرنسية على ضمانات اضافية في شأن مصير استثماراتها في المدينة.

وتنوي «ليونيز دي زو» استثمار نحو ثلاثة بلايين دولار في مجال تحديث شبكة توزيع الماء والكهرباء وتجديد مجاري الصرف الصحي. وستعتمد المجموعة تقنيات حديثة في مجال ارسال الفواتير وتنظيم الحسابات من طريق اعتماد الكومبيوتر في كل معاملاتها.

ورحب سكان الدار البيضاء بدخول «ليونيز دي زو» الى قطاع خدمات الماء والكهرباء والصرف الصحي خصوصا بعدما بدأت المجموعة الحفريات اللازمة للمشروع.

وتقول مصادر من المجموعة الفرنسية ان احد اهدافها في المغرب العمل على تحسين الخدمات العامة وتحديثها في الدار البيضاء، التي يقطنها نحو خمسة ملايين نسمة، للوصول بها الى مستوى النظم الدولية في مجالات تاهيل المدن.

ووفق برنامج الاستثمار، ستنفق «ليونيز دي زو» ٥٠٠ مليون دولار لتطوير شبكة مياه الشرب، كما ستستثمر ٩٠٠ مليون دولار لدعم الشبكة الكهربائية وتحديثها، في حين تقدر مجموع إستثماراتها في شبكة الصرف الصحي بنحو ١,٦ بليون دولار.

ويشكل موضوع الصرف الصحي احدى المشاكل الاشد تعقيداً التي تواجه المدينة التي تضم نحو ٤٠ في المئة من مجموع شركات الانتاج في المغرب.

وتقول المجموعة انها لن تقدم على رفع سعر خدماتها في السنة الاولى لبدء نشاطها وفقاً لاتفاق مسبق مع الحكومة. كما التزمت الاحتفاظ بالعاملين في مؤسسة «لاريد» السابقة واعادة تنظيمهم.

وتعتبر صفقة «ليونيز دي زو» الاهم من نوعها التي تحصل عليها شركة فرنسية في المغرب. وجاءت، في رأي بعض الجهات المطلعة، تعويضاً لغياب الشركات الفرنسية في برنامج التخصيص المغربي الذي بلغت عائداته منذ انطلاقه قبل ثلاثة اعوام نحو ١,٢ بليون دولار.

وحسب بنود الاتفاق الموقع في نيسان (ابريل) الماضي، تتولى «ليونيز دي زو» تلك الخدمات مدة ثلاثين سنة تعود بعدها الى الجهات المحلية، على ان تستثمر المجموعة نحو مئة مليون دولار سنوياً وتحصل على ارباحها من الخدمات التي تقدمها الى الشركات والسكان والمؤسسات المختلفة.

وقالت مصادر مغربية لـ «الحياة» ان نجاح تجربة «ليونيز دي زو» سيشجع على تعميمها في مدن اخرى، في اشارة الى قرب اسناد خدمات الماء والكهرباء والبيئة في العاصمة الرباط لمجموعة اسبانية - برتغالية يتم التفاوض حاليا في شأنها.

وتقضي هذه الخطة، التي يجرى تطبيقها بتنسيق مع البنك الدولي، باسناد الخدمات العامة في مجالات الماء والصرف الصحي والكهرباء والتخلص من النفايات الصلبة الى شركات خاصة تتولى تحصيل مداخيلها عبر الرسوم والاشتراكات التي يدفعها السكان.

وتقدم وكالة التنمية الاميركية دعما الى هذه الخطة التي تركز على زيادة مشاركة القطاع الخاص في الخدمات البيئية ورفع كفاية العاملين في هذه القطاعات التي تشرف عليها البلديات.

من جهة اخرى، ذكرت مصادر في «المجموعة الحضرية» في الدار البيضاء ان مفاوضات تجرى مع مجموعة «ليزو دو مارسيليا» لمنحها خدمات التخلص من النفايات الصلبة في الدار البيضاء لتكون مكملة لنشاط «ليونيز دي زو» في المدينة.

مؤشر سوق الأسهم السعودية يرتفع ٩٧,١ في المئة الأسبوع الماضي

□ الرياض - «الحياة»:

■ حققت سوق الاسهم السعودية في تداول الاسبوع الماضي ارتفاعات جديدة في اسعار الاسهم فاقت معدلات ارتفاعاتها في الاسابيع الماضية، علماً ان حجم التداول تراجع بسبب توقف العمل في سوق الاسهم يوم الخميس لعطل في اجهزة الكومبيوتر.

وشهدت السوق خلال الاسبوع طلبات متزايدة على اسهم المصارف وبعض الشركات مثل «بنك الرياض» و«البنك الفرنسي» وشركة «الراجحي المصرفية» و«سابك» و«الرياض للتعمير» و«اسمنت تبوك» و«اسمنت السعودية».

وبلغت الكمية المتداولة ٤,٩٥ مليون سهم مقابل ٧,٣٩ مليون سهم للاسبوع السابق وبتراجع ٢.٤٣ مليون سهم، وبنسبة تراجع بلغت ٣٣ في المئة. وبلغ المعدل اليومي لكمية التداول ٩٩٠ الف سهم مقابل ١,٢٣١ الف سهم للاسبوع السابق.

كما تراجع عدد الصفقات المنفذة الى ٧٤٢٧ صفقة من ١٠٢٦٨ صفقة وبتراجع ٢٨٤١ صفقة وبنسبة تراجع ٢٧,٧ في المئة.

وبلغ متوسط حجم الصفقة ٦٦٧ سهماً مقابل ٧٢٠ سهماً للاسبوع السابق.

وعلى صعيد الاسعار سجل المؤشر في تداول يوم الاربعاء ١٧٨,٨ نقطة مقابل ١٧٥,٣٤ نقطة ليوم الخميس من الاسبوع السابق بارتفاع ٣,٤٦ نقطة او ما نسبته ١,٩٧ في المئة.

ومن اصل ٦٣ شركة تم تداول اسهمها الأسبوع الماضي حققت اسهم ٥٣ شركة ارتفاعاً في اسعارها وذلك عند مقارنة سعر اقفال الاربعاء بسعر افتتاحها في بداية الأسبوع وفي المقابل حققت اسهم سبع شركات تراجعاً في اسعارها في حين حافظت اسهم ثلاث شركات على اسعارها عند المعدلات السعرية السابقة نفسها.

وتصدر سهم «بنك الرياض» قائمة التداول في السوق بمقدار ١,١٩ مليون سهم. وارتفع سعر السهم ثمانية ريالات الى ٢٨٤ ريالاً للسهم.

وبلغت الكمية المتداولة من سهم «الشركة السعودية للصناعات الأساسية» (سابك) ٣٢٦ الف سهم وارتفع سعر السهم ثمانية ريالات الى ٤٥١ ريالاً للسهم. وبلغت الكمية المتداولة من سهم «كهرباء الغربية» ٣٠٩ آلاف سهم وارتفع سعر السهم اربعة ريالات الى ١٠٤ ريالات للسهم.

تونس: "كوفباك" الكويتية تخطط لمد انبوب من حقل نفط سيدي كيلاني الى المتوسط

□ تونس - من سميرة الصدفي:

■ تخطط مجموعة «كوفباك» النفطية الكويتية لمد انبوب لنقل النفط من حقل سيدي كيلاني (وسط تونس) الى ميناء الصخيرة على ساحل البحر الأبيض المتوسط.

وباشرت «كوفباك» عام ١٩٩٤ استثمار الحقل الذي اكتشفته. ويقدر انتاجه حالياً نحو ٣٠ الف برميل، اي ثلث الانتاج التونسي من النفط.

وقدرت مصادر مطلعة كلفة مدّ الانبوب، الذي سيُباشر العمل فيه في غضون ايام ويستمر سنة كاملة، بنحو ١٧ مليون دينار (١٥ مليون دولار). وقدرت استثمارات «كوفباك» في الحقل الذي ياتي في المرتبة الثانية بعد حقل «البرمة» (جنوب تونس) بنحو ٢٠٠ مليون دينار (١٨٠ مليون دولار).

وسيساعد مد الانبوب على خفض كلفة النفط المستخرج من حقل سيدي كيلاني.

ويسعى التونسيون الى تكثيف عمليات التنقيب والاستكشافات في مواجهة التراجع التدريجي للانتاج المحلي من النفط نتيجة نضوب احتياط الحقول الرئيسية خصوصاً حقل «البرمة» الذي بدأ استثماره قبل ثلاثين عاماً. ويُتوقع ان يراوح حجم الانتاج بين ثلاثة واربعة ملايين طن في فترة خطة التنمية التاسعة التي بدأ تنفيذها السنة الجارية وتستمر حتى السنة ٢٠٠١.

وقُدرت الاستثمارات المقررة في قطاع الطاقة بنحو ٢,٧ بليون دينار (٢,٤ بليون دولار) في سنوات الخطة الحالية، مقابل ٢,١ بليون دينار في الخطة السابقة.

وافادت تقارير رسمية ان عدد رخص التنقيب عن النفط التي منحتها وزارة الصناعة الى مجموعات اجنبية ومحلية ارتفع الى ٤١ رخصة وقدرت عدد الاكتشافات خلال الاعوام التسعة الاخيرة بنحو ١٧ اكتشافاً.

الى ذلك، سيتم تطوير حقل «عشتار» البحري (ياتي في المرتبة الثالثة) بإنشاء منصة اضافية وحفر عشر ابار جديدة يقدر ان تنتج ٦ ملايين متر مكعب من النفط.

ويتوقع ان يمو الاستهلاك المحلي للطاقة بنسبة تقارب خمسة في المئة خلال السنوات المقبلة. ولا يتجاوز النمو المقدر للانتاج ٢,٥ في المئة.

الا ان التطور السريع الذي حققته ايرادات تونس من الغاز الطبيعي ساهم في الحد من العجز في ميزان الطاقة. اذ اتاح بدء تشغيل حقل «ميسكار» الذي تستثمره مجموعة «بريتيش غاز» تامين انتاج يعادل ١,٥ بليون متر مكعب في السنة.

افتتاح أول مطعم "هارد روك كافيه" في الأردن

■ عمان - رويتر - قال رجال أعمال امس الجمعة ان مستثمرين اردنيين وسعوديين افتتحوا في عمان أول مطعم من سلسلة مطاعم «هارد روك كافيه» الأميركية وهو الثاني في العالم العربي حتى الآن وذلك في اطار خطة المجموعة للتوسع في المنطقة.

واضافوا ان مستثمراً اردنياً فاز بعقد مدته ٢٠ سنة وقيمته مليون دولار من شركة «هارد روك كافيه ميديل ايست» التي تتخذ من بيروت مقراً لها وحصلت على حقوق فتح فروع في شمال افريقيا والشرق الأوسط من الشركة الأميركية.

وذكر رجال الاعمال ان «مجموعة بن لادن» السعودية التي تتخذ من جدة مقراً لها تملك الشركة التي يوجد مقرها في بيروت، كما تملك حصة الغالبية في فرع عمان.

ويشمل المشروع الذي تبلغ كلفته نحو ثلاثة ملايين دولار مساحة ٢٢٠٠ متر مربع تضم حانات ومتاجر وقاعة تتسع لـ ٢٥٠ شخصاً.

ويقول مالك «هارد روك كافيه» في عمان ان مطعمه مصنف ضمن المطاعم الخمسة الأولى في العالم من حيث الحجم بين ٨١ مطعماً للسلسلة التي تتخذ من مدينة اورلاندو الأميركية مقراً لها. ويشار الى ان مطعم عمان هو الثاني في العالم العربي بعد مطعم «هارد روك كافيه» في لبنان وسيتبعه افتتاح مطعم في البحرين في ايلول (سبتمبر) المقبل.

مبارك يترأس الشهر المقبل اجتماع المجلس الاعلى للتصدير

□ القاهرة - «الحياة»:

■ يترأس الرئيس حسني مبارك الاجتماع الثاني للمجلس الاعلى للتصدير الذي سيعقد مطلع الشهر المقبل للبحث في اجراءات لزيادة الصادرات وتشجيع صغار المستثمرين والمصدرين.

وقال مصدر رسمي لـ «الحياة» ان الرئيس مبارك كان كلف رئيس الوزراء الدكتور كمال الجنزوري عقب الاجتماع الاول تحديد مشاكل التصدير في ضوء التسهيلات الممنوحة عقب صدور ٤٦ قرارا للتسهيل على الصادرات في كانون الثاني (يناير) العام الماضي.

وافاد ان الاجتماع المقبل سيبحث في انجازات تمت كما سيبحث في زيادة المنتجات الزراعية لتحسين الميزان التجاري مع دول العالم وطرح مقترحات لحل مشاكل المصدرين المتعلقة بالاجراءات الجمركية مع درس تعديل التعرفة لاعفاء معدات وسلع رأس مالية من الرسوم الجمركية وضريبة المبيعات.

واضاف ان الاجتماع سيبحث ايضا في تقريرين لوزارتي التجارة والتموين والمال الاول عن تنمية الصادرات والثاني عن مشاكل المصدرين مع مصلحة الجمارك، لافتا الى ان احدهما اقترح تخصيص مصارف تجارية بنسبة ١٠ في المئة من حجم الائتمان لديها لتمويل الصادرات بفائدة مخفضة.

وذكر ان التقرير يتضمن السماح للمصريين بتملك سفن دون النص على شروط سداد القيمة بالكامل والسماح بتسجيلها في حال تاجيرها (السفن) اذا طابقت شروط التفتيش البحري.

وقال المصدر نفسه ان المجلس سيبحث في استغلال موقع البلاد المميز بزيادة مناطق التخزين وانشاء موانئ جديدة للغرض نفسه في خليج السويس وشرق التفريعة ودعم خطوط الملاحة بين مصر والاسواق الخارجية. كما سيبحث المجلس في تطوير النقل الجوي للصادرات في اطار الغاء الرسوم الجمركية وضريبة المبيعات على الطائرات، كما هي الحال بالنسبة الى سفن اعالي البحار.

٤ ملايين قنطار للتصدير

الحكومة المصرية تتخلى عن تمويل شراء محصول القطن

□ القاهرة - من جابر القرموطي:

■ قررت الحكومة المصرية ترك الحرية كاملة لشركات وتجار القطن شراء المحصول من الفلاحين مباشرة، شرط التزام كل جهة تدبير التمويل اللازم للشراء.

وقال محمد ادريس رئيس الاتحاد التعاوني الزراعي لـ «الحياة» ان ذلك يعني عدم توفير الحكومة التمويل اللازم لشراء المحصول، كما كان يتم سابقا، فيما تلتزم تسديد الفرق بين اسعار التصدير المعلنة اسبوعيا واسعار الحد الادنى الذي تضمنه الحكومة.

واضاف ادريس انه سيتاح لنحو ١٤٣ تاجرا مسجلا في «بورصة مينا البصل» للقطن الاتجار في محصول الموسم الذي يبدأ في ايلول (سبتمبر) المقبل، سواء من قطاع خاص او قطاع اعمال عام او جمعيات زراعية.

ويذكر ان التمويل اللازم لشراء المحصول يصل الى نحو ٣ بلايين جنيه يتعين على التجار تدبيرها من المصارف.

وكان القطاع الخاص امتنع عن المشاركة في تجارة القطن الموسم الاخير بسبب اقتصار الحكومة على تسديد سعر الضمان لشركات قطاع الاعمال العام فقط الامر الذي مكنها من شراء المحصول وحدها من الفلاحين، ولتفادي ذلك التزمت الحكومة الآن تسديد الفرق بين الضمان واسعار التصدير.

من جهة اخرى، قال سعيد حجاج رئيس اتحاد مصدري الاقطان لـ «الحياة» ان المعروض من القطن في الموسم الجديد يبلغ نحو ٨,٥ مليون قنطار شعر بينها ٦ ملايين انتاج جديد و٢,٥ مليون متبقية من الموسم الماضي.

واضاف ان استهلاك المغازل المحلية لن يتجاوز ٤,٥ مليون قنطار شعر، وسيكون في الامكان تصدير نحو ٤ ملايين قنطار. واوضح ان ذلك سيعزز وضع القطن المصري عالميا خصوصا في ما يتعلق بالاقطان الممتازة والطويلة، معربا عن امله في تصدير نحو ٢,٥ مليون قنطار في ظل المنافسة الشديدة مع اقطان «البيما» الاميركية التي اعلنت عن اسعار مبكرة للتصدير وصلت الى ١٠٥ سنتات/ لبده.

واكد حجاج ان بلاده تنوي اعلان اسعار تصدير القطن في ١٥ ايلول (سبتمبر) المقبل باسعار منافسة للبيما.

وتوقع ان تقل عن مئة سنت/ لبده لمجموعة اقطان جيزة ٧٥، فيما كانت في الفترة نفسها من العام الماضي ١١٠ سنتات/ لبده، ووصلت الشهر الجاري الى ١٣٠ سنتا/ لبده.

واعتبر اعلان اسعار منخفضة لصادرات القطن المصري الطريق الوحيد لاستعادة اسواقه التقليدية وزيادة صادراته في مواجهة البيما، التي باعت حتى الآن نحو ١٩٠ الف بالة من اجمالي محصول متوقع ٥٠٠ الف بالة في الموسم الجديد.

وكانت صادرات القطن المصري تراجعت في الاعوام الاخيرة، اذ وصلت الى ٨٦٢ الف قنطار في نهاية تموز (يوليو) الماضي، بينما كانت صادرات البيما الاميركي ٢,١ مليون قنطار وكانت ٣٨١ الف قنطار عام ٩٥ - ٩٦ مقابل ١,٥ مليون قنطار للبيما.

REPUBLIC OF LEBANON
MINISTRY OF HOUSING AND COOPERATIVES
THE PUBLIC COOPERATION FOR HOUSING
Invitation for Tender
for the
Finance, Design, Build & Transfer
of 10,000 Turnkey Dwelling Units

The Lebanese Government wishes to build 10,000 turnkey dwelling units as part of its plan to fulfill housing sector.
The Ministry of Housing & Cooperatives, represented by the Public cooperation for housing (P.C.H.) invites applications from suitably, capable qualified Lebanese, Arab or International Institutions wishing to undertake this vital project to participate for design, execute, finance & deliver 10.000 turnkey dwelling units.
The work includes the following main elements:
Residential Units: the (P.C.H.) program includes residential complexes that will accommodate around 10.000 dwellings units (with a total built up area of 1.000,000m2). The 10,000 dwelling units will be allocated on sites appointed by (P.C.H.) on the Lebanese Territory with a minimum of 200 dwellings in each site.
Activities & Public Buildings: The (P.C.H.) program includes, also, shops, workshops complexes, schools and administrative buildings (with a total built up area of 40,000m2).
The Road Network: A complete internal road network that serves the elements in each location and connects the location with the nearest existing roads network.
The Public Utility Networks to be executed are.
• Water network including the main and secondary distribution networks and house connections.
• Stormwater network including water inlets, collection network, culverts, inspection manholes for the primary and secondary network.
• Sewage network to include main and secondary collectors, house connections where applicable, as well as the trunk collector leading to the main pumping station which will be constructed as part of another contract.
• The electrical distribution network which includes medium and low voltage cables, transformer stations ans house connections to be installed only in the planned residential, commercial and workshop developments.
• Telecommunication network to include telephone exchange, inspection, chambers and manholes. Telephone cables will be laid by M.P.T. (Ministry of Post and Telecommunications).
The street lighting network which also extends to public gardens and open spaces and which includes the installation of lighting poles and associated electrical distribution network.
• Landscaping of roads and open spaces to include soft and hard landscaping and associated irrigation works.
Participation Criteria: All participants shall meet the following criteria.
• Average annual turnover (defined as billing for work in progress ans completed) over the last five years of USD 50.000.000 (Fifty million).
• Successful experience as prime Constructor in the execution of a similar project of a nature and complexity comparable to the proposed contract with a value not less than 100.000.000 USD.
• Should demonstrate that he has access to or has available resources to finance the construction of this project which reach 500.000.000 USD, according to the required time & conditions as follows:
The time for Completion of the works is 3 years (Three).
Companies can bid for:
Comolex of House in any Location or locations
or
Complex of Houses for the Whole project
Applicants may obtain further information from, examine and acquire the tender documents at: the office of the employer starting Wednesday August 20, 1997, from head quarter of the Public Cooperation for Housing. (P.C.H.) At Adlieh Area. Nasr Bldg, Beirut, Lebanon. Tel: (01) 426284 Fascimile (01) 426277.
Tender documents may be purchased by interested applicants on application to the above office, and upon payments of non-refundable fees of 5.000 USD by certified cheque to the order of the (P.C.H.).
All must be accompanied by the Tender Security, which will be Ten Million U.S. Dollars (US$ 10.000.000) or US$ 200.000) for each package of 200 dwelling units, or any amount that will be propo-ritonal to the number of dwelling units that the contractor intends to submit for, and must be delivered to the address given above at or before 12:00 noon of Thursday october 30, 1997. Tenders will be opened at 12/30 PM the same date in the presence of Applicant representatives who will choose to attend.

REQUIRED FOR A LEADING SAUDI ARABIAN GROUP

INTERNAL AUDIT MANAGER

Candidate should have a CPA, or CA or CIA Certification with external audit experience in the **Big Six** firms and/or internal audit experience in the radio and television broadcasting industry.
International travel will be required for 40 - 50 percent of the time.

SENIOR INTERNAL AUDITOR

Candidate should have a university degree with 5 years experience in a recognised public accounting firm or in an internal audit department of a large corporation.

FINANCIAL REPORTING MANAGER

Candidate will work in a multi-national environment. He should have a solid knowledge of accounting pronouncements as well as good communication and analytical skills. Experience as a senior accounting and financial reporting manager at the holding level of a corporate entity is a big plus.

Only candidates in the age group of 28-38 years should apply for the above three positions.
Send applications by fax to: **+ 44 171 629 2586**

مصر: ٣,٥ بليون جنيه دعم الماني لقطاع الكهرباء في ٣٤ عاماً

● القاهرة - «الحياة» - قال سفير المانيا لدى مصر فولف ديتريش شيلنغ ان اجمالي ما خصصته بلاده لقطاع الكهرباء المصري منذ عام ١٩٦٣ حتى الآن بلغ ٣,٥ بليون جنيه، مشيراً الى ان هذا القطاع يمثل تعاوناً حقيقياً بين الجانبين. واضاف اثناء افتتاحه محطة ابو كرموز للكهرباء في الاسكندرية امس بكلفة ٤٠ مليون جنيه ان شركة المانية لتكنولوجيا الطاقة ستوفر معدات الكهرباء والميكانيك اللازمة لانشاء محطة محولات جديدة. واكد استمرار بلاده في دعم التنمية في مصر سعياً الى توفير مناخ ملائم جاذب للاستثمارات الخارجية.

مؤشر اسهم هونغ كونغ يهبط ٤٠٠,٨٣ نقطة عند الاغلاق

● هونغ كونغ - رويتر - شهد مؤشر «هانغ سينغ» للاسهم الممتازة في هونغ كونغ اكبر تراجع منذ شهرين امس واغلق منخفضاً ٤٠٠,٨٣ نقطة اي بنسبة ٢,٤٣ في المئة عند ١٦٠٩٦,٨٨ نقطة.

وجاء الهبوط نتيجة ارتفاع اسعار الفائدة في الليلة السابقة بسبب انتشار مشاعر القلق في شأن دولار هونغ كونغ. وقال مايلز ريمنجتون المتعامل في مؤسسة «سوجين كروزيي سيكيوريتيز» «بالطبع المستثمرون ينعمون بمكاسب جيدة وسيشعرون بالعصبية».

الصين تحتاج لانشاء ٨١ محطة كهرباء تعمل بالفحم

● بكين - رويتر - ذكرت صحيفة «ساينس اند تكنولوجي ديلي» امس ان الصين تحتاج الى انشاء ٨١ محطة توليد كهرباء تعمل بالفحم الحجري في الفترة الواقعة بين السنتين ٢٠٠٠ و٢٠١٠ لتلبية الطلب المتزايد على الكهرباء محلياً.

ونقلت الصحيفة عن وزير صناعة الكهرباء شي داجين قوله ان قدرة كل محطة من المحطات الـ ٨١ ستكون ٢٠٠٠ ميجاوات. وقال شي ان نصيب الفرد من طاقة انتاج الكهرباء في الصين حالياً تبلغ نحو ٨٨٠ كيلوات ساعة بينما سيزداد عدد السكان الى ١,٤٢ بليون نسمة بحلول سنة ٢٠١٠ من نحو ١,٣ بليون نسمة.

وتعتمد الصين التي تواجه طلباً متزايداً على الطاقة مع توسع اقتصادها على الفحم في توليد الكهرباء. غير ان شي قال من دون ان يذكر تفاصيل انه يتعين على الصين تطوير اشكال بديلة للطاقة في القرن المقبل لتلبية الطلب المحلي مثل الطاقة النووية والرياح والطاقة الشمسية.

وبلغ حجم طاقة انتاج الكهرباء في الصين ٢٦١,٠٧٦ بليون كيلووات ساعة في الربع الأول من السنة الجارية بزيادة قدرها ٤,٢٣ في المئة عن الفترة نفسها من العام السابق.

٤٣ في المئة زيادة في واردات بكين من النفط الخام في سبعة أشهر

● بكين - رويتر - أظهرت احصاءات رسمية امس ان واردات الصين من النفط الخام في الاشهر السبعة الأولى من السنة الجارية زادت بنسبة ٤٣ في المئة الى ١٧,٧١ مليون طن مقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي. وزادت صادرات الصين من النفط الخام في الفترة نفسها بنسبة ١٣ في المئة الى ١١,٤٥ مليون طن.

الاسهم في طوكيو تغلق على ارتفاع مع انخفاض الين

● طوكيو - رويتر - قال سماسرة ان الاسهم اليابانية اغلقت على ارتفاع متوسط امس بينما ادى انخفاض الين مقابل الدولار الى اقبال على شراء اسهم شركات التصدير الممتازة.

وارتفع مؤشر «نيكاي» المؤلف من ٢٢٥ سهماً ممتازاً ١٠٣,٤١ نقطة اي ٠,٥٤ في المئة ليغلق على ١٩٣٢٦,٠٣ نقطة. وصعدت التعاقدات الآجلة للمؤشر لشهر ايلول (سبتمبر) ١٦٠ نقطة الى ١٩٤٤٠.

وقال ميكيو تاكادا المدير العام لشركة «نيكو» للأوراق المالية هذا الانخفاض في الين لن يؤثر في الصادرات بصفة اساسية لكن الشيء المهم هو ان هذا الاتجاه يدعم المستثمرين نفسياً.

صندوق النقد الدولي يرحب بقرار اندونيسيا تعويم عملتها

● واشنطن - رويتر - رحب صندوق النقد الدولي بقرار اندونيسيا تعويم عملتها قائلاً ان هذه الخطوة ستمكن اقتصاد هذا البلد من مواصلة ادائه الجيد.

وقال ستانلي فيشر القائم بأعمال المدير التنفيذي للصندوق «في الظروف الحالية سيعزز تعويم سعر الصرف فاعلية سياسات الاقتصاد الكلي الرامية الى الحفاظ على معدلات عالية للنمو بدعم من استقرار مالي». وقررت اندونيسيا امس ترك سعر عملتها (الروبية) ليتحدد وفقاً لقوى العرض والطلب وألغت نظاماً سابقاً كان المصرف المركزي يقوم بمقتضاه بتحديد نطاقات يومية لسعر صرف الروبية امام الدولار.

وقال فيشر ان هذا القرار الذي اتخذ في جانب منه رداً على الاضطرابات في اسواق العملات الآسيوية «يتماشى مع التقدم المطرد الذي حققه بنك اندونيسيا (البنك المركزي) نحو قدر اكبر من المرونة لسعر الصرف وبصفة خاصة على مدى العامين الماضيين».

وانخفضت قيمة الروبية بعد تعويمها الى ٢,٧٧٠ مقابل الدولار في سوق نيويورك هبوطاً من ٢,٣٧٨ - ٢,٦٨٢ وهو آخر سعر حدده المصرف المركزي الاربعاء الماضي.

واندونيسيا هي احدث دولة في جنوب شرق آسيا تتعرض لضغوط المضاربين وتتخلى عن المغالاة في تقويم سعر عملتها. وتركت تايلاند تحديد سعر صرف عملتها (البات) لقوى العرض والطلب في الثاني من تموز (يوليو) وبعد ذلك بنحو اسبوع حذت الفيليبين حذوها.

A leading National Company with an international presence

Requires for its Jeddah based Head Offices, professionals with proven work experience and academic backgrounds to fill the following positions:

1. Financial Controller
2. Communications / Advertising, PR Officer

Candidates should have:
- Degree from a reputable university
- At least 5 years experience.
- Very good command of English
- Computer literacy

Those who find in themselves the ability to manage these positions in the utmost professional manners are invited to send their CVs to the following address:

P.O.Box 1526 Jeddah 21441
or fax it to 6658433
C/O the Human Resource Manager

مورفي: النظام الدولي الجديد يفرض تعديلات جوهرية على الهياكل الاقتصادية العربية

□ الرباط - «الحياة»

■ قال ريتشارد مورفي الوكيل السابق لوزارة الخارجية الأميركية إن النظام الدولي الجديد يفرض على العرب إدخال تعديلات وإصلاحات جوهرية على هياكلها الاقتصادية للاستفادة من التحولات الدولية في مجال التجارة والاستثمار ونقل التكنولوجيا.

وأشار مورفي في حديث إلى «وكالة المغرب للأنباء» على هامش مشاركته في ندوة عن الاعلام العربي والأميركي، نظمته جامعة المعتمد بن عباد الصيفية في مدينة أصيلة السياحية شمال المغرب، الى أن الأسواق الداخلية العربية مدعوة إلى تجديد آلياتها والعمل على أن تكون أكثر استقطاباً للاستثمار الأجنبي وأكثر انفتاحاً على المبادلات الدولية.

وقال مورفي: «إن البنك الدولي يصدر تقارير مقلقة عن الحالة الاقتصادية في معظم الدول العربية باستثناء تلك المصدرة للنفط وينذر هذا الوضع بتراجع بعض البلاد العربية إلى مستوى دول افريقية جنوب الصحراء».

واعتبر مورفي أن سبب الاهتمام الأميركي بالشرق الأوسط لا يستند فقط على وجود النفط بل أن حضور الولايات المتحدة في الشرق الأوسط ارتبط دوماً بالنزاع العربي - الإسرائيلي. وعلى رغم كون النفط أحد محددات السياسة الأميركية في المنطقة، يعتبر النزاع العربي - الإسرائيلي أحد المبررات الأساسية لاهتمام واشنطن بهذه الرقعة من العالم.

وركز مورفي في كل مداخلاته خلال الندوة على أهمية استفادة العرب من النظام الدولي الجديد من خلال تغيير طريقة عمل الحكومات وافساح المجال أمام القطاع الخاص.

وجدد المسؤول الأميركي الأسبق الفكرة الرائجة للبنك الدولي من أن النظام العالمي يفرض تقسيم الأدوار بين الحكومات التي عليها الانكباب على المجالات الاجتماعية وإعداد البنيات التحتية، والقطاع الخاص الذي عليه مسؤولية الانتاج والتوسع التجاري وخلق شروط اندماجه في الاقتصاد العالمي.

كما رأى مورفي أن دولاً عربية عدة تمكنت بالفعل من اعتماد اصلاحات مشجعة منها المغرب وتونس ومصر وبعض دول الخليج العربي التي أوجدت حوافز لتنمية القطاع الخاص وادخال اصلاحات مهمة على الحياة الاقتصادية والمالية والاستثمارية.

وعن التعاطف الأميركي مع إسرائيل، قال مورفي: «إن الصورة التي ارتسمت في ذهن المجتمع الأميركي بعد محرقة الهولوكوست في المانيا النازية رسخت لمفهوم اليهودي المضطهد، وان اليهود سرعان ما روجوا بعد قيام إسرائيل عام ١٩٤٨ لفكرة الخطر الذي يهدد الدولة الجديدة من طرف جيرانها العرب». واضاف: «ان التعاطف مع إسرائيل في الولايات المتحدة لا يقتصر على اليهود وحدهم، بل يتعداه إلى الطوائف الدينية المسيحية التي ترى أن قيام إسرائيل هو تحقيق للنبوءة الواردة في النصوص القديمة التي تتحدث عن أرض الميعاد، كما ان المشاركة الباهتة للأميركيين من أصل عربي في الحياة السياسية والثقافية والاعلامية داخل الولايات المتحدة لم تخدم كثيراً القضية العربية التي تضررت كثيراً من احداث العنف التي تورط فيها اشخاص عرب كاختطاف الطائرات».

واعتبر مورفي ان الصورة تغيرت نوعاً ما منذ انتفاضة الأطفال الفلسطينيين عام ١٩٨٧ عندما بثت القنوات الأميركية والعالمية صوراً عن القمع الذي تعرض له الأطفال والمراهقون الفلسطينيون الذين واجهوا الرصاص الإسرائيلي بالحجارة وبصدور عارية. جعلت الرأي العام الأميركي يتحول إلى دعم القضية العربية، حيث تحول الفلسطينيون إلى ضحايا والإسرائيليون إلى جلادين. لكن مورفي رأى أن الخطابات العربية الحادة التي أعقبت الانتفاضة وهددت بتدمير إسرائيل وطرد اليهود إلى أوروبا ساهمت أيضا في ازعاج الولايات المتحدة الأميركية وحتى بعض العرب. وفي منظور مورفي الذي حاول في اصيلة استعمال جمل عربية للدلالة على ادراكه لملف الصراع العربي - الإسرائيلي، فإن أحداثاً كثيرة أعطت الانطباع لدى رجل الشارع الأميركي بأن الوطن العربي عبارة عن منطقة تعج بالاضطرابات والقلاقل والثوار. كما أن ارتباط العربي والمسلم في الذهنية الأميركية بالارهاب والتطرف نتيجة الجهل بحقائق الأمور من قبل الأميركيين، وهو الدور الذي يجب ان تقوم به وسائل الاعلام العربية الدولية لتصحيح الصورة النمطية التي يرسمها كل واحد عن الآخر. ويذكر أن مورفي شارك إلى جانب خبراء من الولايات المتحدة والدول العربية في ندوة «صورة العرب والأميركان في الاعلام العربي والأميركي» التي نظمها سفير المغرب في واشنطن محمد بنعيسى ضمن المهرجان الثقافي الصيفي لمدينة أصيلة مسقط رأسه.

"جسر السلام" تدعو الى المشاركة في معرض الصناعات الأردنية في اسرائيل

□ عمان - من صلاح حزين:

■ وجهت مجموعة «جسر السلام» دعوة الى الشركات والمصانع الأردنية المهتمة بالمشاركة في «معرض الصناعات» الأردنية في الوسط العربي»، الذي سيقام في بلدة سخنين في الجليل، بالمبادرة الى تقديم طلباتها للمشاركة في المعرض.

وحددت المجموعة التي ستنظم المعرض بالتعاون مع صحيفة «كل العرب» الصادرة في حيفا، في الفترة بين ١ و٥ تشرين الأول (اكتوبر) المقبل، الأول من أيلول (سبتمبر) كآخر موعد لاستلام طلبات المشاركة في المعرض.

وقال السيد خليل شقير، المدير العام لمجموعة «جسر السلام» لـ «الحياة» ان عدد الشركات المشاركة فعلاً في المعرض بلغ ٥٧ شركة تمثل عدداً من القطاعات الصناعية، مثل قطاعات المواد الغذائية والأدوات الكهربائية وصناعة السجاد، وخصوصاً قطاع صناعة الملابس. وأضاف ان معظم المشاركين في المعرض لهم وكلاء في الوسط العربي في اسرائيل. وأوضح ان عدد المشاركين حتى الآن ليس كافياً، اذ بلغ عدد الذين اتصلوا بالمجموعة وراسلها في شأن المعرض نحو ١٦٠ شركة. غير ان ٥٧ شركة فقط قدمت طلبات للمشاركة.

وقال شقير ان هذه الشركات حجزت مساحته ١٧٠٠ متر مربع من الأرض التي سيقام عليها المعرض والتي تبلغ مساحتها ١٠ آلاف متر بما في ذلك مواقف السيارات. وأوضح ان تعامل مجموعته يتم مع السيد محمد غنايم، رئيس بلدية سخنين، وهي بلدة عربية في الجليل.

وقال ان اقامة المعرض تلقى الدعم من السفارة الأردنية في تل أبيب، وأن السيد مازن خلف، المستشار الاقتصادي في السفارة أعرب عن رضاه عن هذه الخطوة الجريئة، ووعد بتقديم المساعدة في هذا المجال، مؤكداً ان فرقة اردنية للفنون الشعبية، تابعة لوزارة الثقافة والشباب ستقدم عروضها هناك يوم الافتتاح.

وذكر السيد شقير بأن القوة الشرائية لدى الوسط العربي في اسرائيل كبيرة، وبأن هناك بروتوكولاً تجارياً بين الأردن واسرائيل يتضمن اعفاءات جمركية على عدد من السلع يبلغ نحو ١٠٨ من مختلف البضائع.

وفي حال انعقاد المعرض المذكور فإنه سيكون الأول الذي يقام في اسرائيل وتشارك فيه شركات ومصانع اردنية. وكان معرض للصناعات الاسرائيلية اقيم في عمان في كانون الثاني الماضي، لكنه جوبه بحملة شديدة قامت بها القوى السياسية الأردنية. كما أنه لقي مقاطعة من قبل الأوساط الاقتصادية الأردنية.

□ المليونير السويسري (من أصل لبناني)، **نقولا حايك**، رئيس شركة «اس. ام. اتش» (SMH) للساعات والالكترونيات الصغيرة، يعرض ما لا يقل عن خمس ساعات «سواتش» (SWATCH) في معصميه في اثناء حضوره العرض الأول للفيلم الاميركي «العنصر الخامس» (THE FIFTH ELEMENT) للمخرج لوك بريسون في زوريخ ليل الخميس. وقد ارتفعت مبيعات «اس. ام. اتش» ٧ في المئة الى ١,٤١ بليون فرنك سويسري (٩٣٠ مليون دولار) في النصف الأول من ١٩٩٧. (ا ب)

الشركة المنتجة ستطلق الطرازين قبل نهاية القرن

لا تعديلات "ثورية" على تصاميم "رولزرويس" و"بنتلي" الجديدتين

■ سان فرانسيسكو - رويتر - قال غراهام موريس المدير العام لشركة «رولز رويس» لصناعة السيارات ان الشركة متفائلة كثيراً في شأن الطرازات الجديدة المزمع انتاجها، لكنها ليست على وشك ادخال تعديلات ثورية على التصاميم. وتستعد شركة «رولز رويس» البريطانية التي تشتهر بصناعة بعض اغلى السيارات في العالم، لتقديم سيارتي «رولز رويس» و«بنتلي» جديدتين قبل نهاية القرن الحالي. وهي أول طرازات جديدة منذ عام ١٩٨٠.

وكشف موريس في حديث صحافي مساء أول من أمس ان الطراز الجديد من السيارة «رولز رويس» الذي يتم تطويره حالياً سيكون «اكثر استدارة في شكله... وليس مربعاً مثل السيارة الحالية، لكنه سيحافظ كثيراً على خصوصية رولز رويس».

وأضاف انه «تطوير معتدل» (للتصميم)، مشيراً الى ان الماركات المتميزة مثل «رولز رويس» و«بنتلي» «لا تشهد ثورات مثل السيارات التي تنتج بكميات كبيرة». غير ان موريس ذكر ان ٣ اجزاء فقط ستستمر من الطراز القديم في السيارة الجديدة. وقال «انها ستكون سيارة جديدة تماماً». لكنه لم يكشف موعد طرح الموديلات الجديدة.

وأعلنت الشركة الشهر الماضي انها باعت ١٠٢٩ سيارة «رولز رويس» و«بنتلي» في النصف الأول من ١٩٩٧، بزيادة مقدارها ١٣ في المئة عن العام السابق. وقال موريس ان الشركة تهدف الى زيادة المبيعات الى نحو ٢٥٠٠ سيارة سنوياً بالمقارنة مع ١٧٤٤ سيارة عام ١٩٩٦.

ويزور موريس كاليفورنيا حالياً لاطلاق السيارة «بنتلي ازور» الجديدة طراز ١٩٩٨ في الولايات المتحدة، في «كونكور ديليغانس» (مسابقة الاناقة)، وهي مناسبة تقليدية لطرح السيارات الجديدة تقام في بيبل بيتش على ساحل كاليفورنيا.

ويشار الى ان موبيل «ازور» من أغلى السيارات في قائمة اسعار سيارات الشركة في الولايات المتحدة ويبلغ سعر الواحدة منها نحو ٣٤٠ الف دولار. وأرخص طراز هو السيارة «بنتلي بروكلاندز» وسعره ١٥٥٩٠٠ دولار. وقال موريس الذي انضم الى شركة «رولز رويس» في آذار (مارس) الماضي، بانتقاله من شركة «اودي» الالمانية لصناعة السيارات، ان «رولز رويس» «تدخل عصراً جديداً». ومعلوم ان «رولز رويس» تابعة لمجموعة شركات «فيكرز» الهندسية.

وأضاف «اننا نعيد هيكلة المصنع... هناك طرازات جديدة في الطريق... وعمليات جديدة في المصنع حيث نحاول ادخال ثقافة جديدة». وسئل موريس ما اذا كان هناك احتمال لانتاج موديلات اصغر، فقال ان البعض يعتقد ان هناك سوقاً لـ «بنتلي» في مجال الموديلات الاصغر، «اصغر بدرجة طفيفة، وهنا لا نتحدث عن الانتاج بكميات كبيرة». لكنه اكد ان «بنتلي» و«رولز رويس» لن تصبح سيارات رخيصة على الاطلاق لأن ذلك سيقوض الاسم.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٤٧	,٤٩٠٠	٥,٩٨٣	٣٨٥,٧	٢٠,١٦	٤,٩٤٠
الريال السعودي	٣,٧٥	٦,٠٣٠	,٤٨٦٢	٣١,٣٤	١,٦٣٨	,٤٠١٤
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٩٠٦	,٤٩٦٤	٣٢,٠٠	١,٦٧٧	,٤٠٩٩
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦٠٦٢	٤,٨٣٦	٣١١,٨	١٦,٣٠	٣,٩٩٣
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦١٩١	٤,٧٣٦	٣٠٥,٣	١٥,٩٦	٣,٩١٠
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٨٥٣	,٥٠١٠	٣٢,٢٩	١,٦٨٨	,٤١٣٦
الليرة اللبنانية	١٥٣٩	٢٤٧٥,٠	٨٤٤,٠	١٣,٠٩	٢٥٠,٤	١٠٣٢,٢
الجنيه المصري	٣,٣٩٢	٥,٤٥٥	,٥٣٧٤	٣٤,٦٤	١,٨١١	,٤٤٣٧
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٣٨	٢,٥٧٥	١٦٦,٠	٨,٦٨٠	٢,١٢٦
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٢٩,٨	,٠٠١٥	,٠٩٧٩	,٠٠٥١	,٠٠١٢

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	٠,٦٢	-	,٣٤١٠	,٠٠٥٢	,١٠١١	,٤١٣٠
الدولار الاميركي	-	١,٦٠٨٢	,٥٤٨٤	,٠٠٨٥	,١٦٢٧	,٦٦٤٢
الين الياباني	١١٧,٥٥	١٨٩,٠	٦٤,٤٦	-	١٩,١٢	٧٨,٠٨
المارك الالماني	١,٨٢٣٤	٢,٩٣٢	-	,٠١٥٥	,٢٩٦٦	١,٢١١
الفرنك الفرنسي	٦,١٤٦	٩,٨٨٣	٣,٣٧٠	,٠٥٢٢	-	٤,٠٨٢
الفرنك السويسري	١,٥٠٥٥	٢,٤٢١	,٨٢٥٦	,٠١٢٨	,٢٤٤٩	-
الليرة الايطالية	١٧٨٠,٢	٢٨٦٢,٩	٩٧٦,٣	١٥,١٤	٢٨٩,٦	١١٨٢,٤

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٧	٧,٢٥	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,١٢	٥,٦٢	-	-	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٣ اشهر	٧	٧,٢٥	٥,٨١	٥,٩٣	٥,١٨	٥,٦٨	-	-	٥,٢٥	٥,٦٢
لـ ٦ اشهر	٧,٠٦	٧,٣١	٥,٨٧	٦	٥,٦٢	٥,٨٧	-	-	٥,٣١	٥,٦٨
لـ ١٢ شهرا	٧,١٢	٧,٣٧	٦,٠٦	٦,١٨	٥,٥٦	٦,٠٦	-	-	٥,٥٠	٥,٨٧

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٨١	٦
الجنيه الاسترليني	٧	٧,١٢	٦,٩٣	٧,١٨	٧	٧,٢٥	٧,١٨	٧,٢٥	٧,٣٧	٧,٤٣
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٥٠	٠,٦٢
المارك الالماني	٣,٠٦	٣,١٢	٣,٠٦	٣,١٨	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٥٠	٣,٦٢
الفرنك الفرنسي	٣,١٨	٣,٣١	٣,١٨	٣,٣١	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٦٢	٣,٧٥
الفرنك السويسري	٠,٩٣	١,١٨	١,٢٥	١,٣٧	١,٣٧	١,٥٠	١,٥٠	١,٦٢	١,٦٢	١,٧٥
الليرة الايطالية	٦,٧٥	٦,٨٧	٦,٦٢	٦,٨٧	٦,٧٥	٦,٨٧	٦,٦٨	٦,٨١	٦,٤٣	٦,٥٦

المعادن الثمينة (دولار-اونصة) *

المعدن	١٩٩٧					اعلى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)
	٨/١٥	٨/١٤	٨/١٣	٨/١٢	٨/١١		
ذهب	٣٢٤,٦٥	٣٢٦,١٥	٣٢٦,٢٠	٣٢٦,١٥	٣٢٧,٧٠	٤١٤,٨٠	٣١٨
فضة	٤,٤٢	٤,٥٢	٤,٤٧	٤,٤١	٤,٤١	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤٢٦	٤٢٦	٤٣٥	٤٣٦	٤٤١	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن بالطن

السعر / المعدن	١٩٩٧ (تسليم فوري)					تسليم ٣ اشهر				
	٨/١٥	٨/١٤	٨/١٣	٨/١٢	٨/١١	٨/١٥	٨/١٤	٨/١٣	٨/١٢	٨/١١
نحاس (دولار)	٢٢٦٢	٢٢٩٣	٢٢٩٠	٢٢٧٦	٢٣٣٢	٢٢٦١	٢٢٨٣	٢٢٧٥	٢٢٥٦	٢٢٩٥
الومنيوم (دولار)	١٧٢٩	١٧٣٠	١٦٩٤	١٧٢٠	١٧٤٨	١٧٠٧	١٧٠٣	١٦٩٣	١٧٢٠	١٧٣٢,٥
زنك (دولار)	١٦٩٧	١٦٣٦	١٦٠٢	١٦٤٣	-	١٥٣٦	١٥١٦	١٤٧٨	١٥١١	١٥٥٢
نيكل (دولار)	٦٥٧٠	٦٦٠٥	٦٥٤٥	٦٦٨٠	٦٨٦٥	٦٦٧٥	٦٦٧٠	٦٦٥٨	٦٧٨٥	٦٩٦٥

النفط (دولار-برميل) *

* تسليم تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٧

الخام	١٩٩٧					اعلى مستوى ٩٧/٩٣		ادنى مستوى ٩٧/٩٣	
	٨/١٥	٨/١٤	٨/١٣	٨/١٢	٨/١١	السعر	التاريخ	السعر	التاريخ
دبي	١٧,٧٠	١٨,١٠	١٧,٦٥	١٧,٤٥	١٧,٤٥	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٨,٩٥	١٩,٢٥	١٨,٨٥	١٨,٧٥	١٨,٥٥	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢٠,٢٥	٢٠,٤٥	٢٠	١٩,٩٠	١٩,٧٠	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٧٣	٥,٨٤

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٩٣	٩٩,٤٦	٩٨,٩٠	٩٧,٤٣
العائد	٦,٠٢	٦,١٣	٦,٢٧	٦,٥٧

السلع (بالطن) - سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٧ ٨/١٥	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٢٦,٥	٣٢٢,٧	تشرين-١
بن (دولار)	١٥٠٠	١٥٢٠	ايلول
كاكاو (جنيه)	١٠٠٤	١٠٢٦	ايلول
قمح (جنيه)	٨٤	٨٧,١٥	ايلول
شعير (جنيه)	٧٨,٠٥	٨١,٥٠	ايلول
صويا (دولار)	٢٢٧,٨	٢٢٧	ايلول
بطاطا (جنيه)	١٣٣	١٣٣,٥	نيسان ٩٨

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٨/١٥	٨/١٤
سورية	ليرة	٤١	٤١
اليمن	ريال	١٣٠	١٣٠
ليبيا	دينار	٠,٣٨٣٥	٠,٣٨٣٥
تونس	دينار	١,١٦٩٨	١,١٦٩٨
الجزائر	دينار	٦١,٤٣	٦١,٤٣
المغرب	درهم	٩,٩٧٤	٩,٩٧٤
موريتانيا	اوقية	١٥٤,٢٩	١٥٤,٢٩
السودان	دينار	١٥٤	١٥٤
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٦٠	٧,٧٤٦٠
باكستان	روبية	٤٠,٤٧	٤٠,٤٧
الفيليبين	بيسو	٢٩,٥٠	٢٩,٥٠
سنغافورة	دولار	١,٥١٢٠	١,٥١٢٠
تايوان	دولار	٢٨,٧٠	٢٨,٧٠
تايلاند	بات	٣١,٤٥	٣١,٤٥
العملة الاوروبية	ايكو	٠,٩٣٥٠	٠,٩٣٥٠
اليونان	دراخما	٢٨٨,١٧	٢٨٨,١٧
اسبانيا	بيزيتا	١٥٥,١٠	١٥٥,١٠
الفرنك الافريقي	-	٦٢٤,٥٦	٦٢٤,٥٦
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	٧٨٠	٧٨٠
غابون	فرنك	٦٢٤,٥٦	٦٢٤,٥٦
استراليا	دولار	١,٣٤٤١	١,٣٤٤١
كندا	دولار	١,٣٨٩٥	١,٣٨٩٥
حقوق السحب	وحدة	٠,٧٣٩٣	٠,٧٣٩٣
قبرص	جنيه	٠,٥٤١٥	٠,٥٤١٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار

اسعار الاسهم في بورصة بيروت * ٩٧/٨/١٤

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «ا» التثبيت الاول	١٣	١٢.٨٧	١٩٧٨٢	٢٢٠٧٨٢	٢٦٤٩٦	١٩٩٧-٠٨-١٣
سوليدير فئة «ب» التثبيت الاول	١٣	١٣	١٩٩٧٥	٧٧٩٥٥	١١٢٣٤	١٩٩٧-٠٨-١٣
سوليدير فئة «ا» التثبيت الثاني	١٢.٨٧	١٣	١٩٩٧٥	٢٠٥٠٤٦	٣١٦٠٠	١٩٩٧-٠٨-١٣
سوليدير فئة «ب» التثبيت الثاني	١٣.٢٥	١٣.١٢	٢٠١٦٧	٦٧٣٧١	٤٩٦٣	١٩٩٧-٠٨-١٣
البنك اللبناني للتجارة «ج»	٢٠,٥	٢١	٣٢٢٦٧	١٣١٨٦	٥٧٠	١٩٩٧-٠٨-١٣
بنك عودة «ج»	٢٧.١٢	٢٧.١٢	٤١٦٧٨	١٣٩٠٥	٦٤٩٧	١٩٩٧-٠٨-١٣
بنك بيروت «ج»	٥,٦٢	٥.٧٥	٨٨٣٥	٧٤٥٦٧	١٩٥٠٥	١٩٩٧-٠٨-١٣
شركة الترابة اللبنانية	١.٢٨	١.٢٨	١٩٦٩	٥٠٢٣٨	٤٠٢٣٨	١٩٩٧-٠٨-١٣
شركة الإسمنت الابيض (اسمي)	٦.٨٧	-	-	-	-	١٩٩٧-٠٨-١٣
شركة الإسمنت الابيض (لحامله)	٤	-	-	-	-	١٩٩٦-١-٢٢
شركة اترنيت	١.٨٧	١.٩٠	٢٩٢٩	٣٠٠٠	٣٠٠٠	١٩٩٧-٠٨-١٢
يونيسيراميك (لحامله)	١,٥	-	-	-	-	١٩٩٧-٠٨-١٣
						١٩٩٧-١-٣١

* عطلة رسمية

لا تطيروا عشية اليوم الأول من عام ٢٠٠٠!

تقنيات جديدة تساهم في حل مشكلة تعامل الكومبيوتر مع العام ٢٠٠٠

□ نيويورك - روبجر مانوف:

■ من الأشياء المتعددة جداً التي يقلق المهندسون والعلماء من احتمال تعطلها أو اخفاقها في «القيام بواجباتها المنتظرة منها»، عندما يحل اليوم الأول من عام ٢٠٠٠، خطوط أنابيب البترول وأجهزة الانذار في المباني العامة والخاصة ومسجلات الصوت والبريد وأنظمة المداواة بالأشعة. فهذه الأجهزة وغيرها الكثير تحتوي على عدد كبير من شرائح الكومبيوتر ومن المحتمل ان يتعرض عدد كبير من هذه الأجهزة الى المشاكل التي ستصاب بها انظمة الكومبيوتر الضخمة عام ٢٠٠٠. فالشرائح تتضمن ساعات لا تستطيع العد بعد انقضاء الألف الثاني من أعوام بعد الميلاد، أي عندما تحل سنة ٢٠٠٠، أي ساعة ٠٠,٠٠ بالنسبة الى وقت ساعة الشريحة. فهذه الشرائح ستفترض ان الرقمين الأولين لازالا ١٩ وستتصرف هذه الشرائح تبعاً لذلك وكأن حلول العام ٢٠٠٠ هو حلول عام ١٩٠٠.

ويقول جيم لوت احد كبار مديري الإنتاج في شركة «دالاس سمي كونداكتر كورب»، أكبر شركة تنتج الشرائح التي هي من هذا القبيل في العالم، «نواجه مشكلة كبيرة». فخمسة وثمانون في المئة من الساعات التي تبيعها في الوقت الراهن شركة لوت لا تتضمن حيزاً للقرون.

لكن ما يخفف من وقع المشكلة هو ان معظم الشرائح الموجودة في داخل الأجهزة، وهي شرائح تُعد بالبلايين، لن يتوقف عن العمل عام ٢٠٠٠. فالساعة تبقى تسجل الوقت حتى ولو ظنّت ان العام هو ١٩٠٠. فسيبقى جهاز تسجيل صوتي بريدي قديم يشغّل الأشرطة على رغم انه سيجد صعوبة في التسجيل لأنه لن يدرك ان عام ٢٠٠٠ هو عام كبيس. وفي شرائح شركة «دالاس» الجديدة تكنولوجياً تتعرف على التاسع والعشرين من شباط (فبراير) ٢٠٠٠. لكن بالنسبة الى المشاكل الأخرى التي يواجهها التاريخ او التوقيت، لا يشعر المهندسون والمبرمجون بأي هلع، على حد ما يقول لوت. وغالباً ما يستطيع هؤلاء، بكل بساطة، ان يكتبوا برنامجاً يخدع جهازاً ويجعله يفهم التواريخ التي تلي حلول العام ٢٠٠٠. لكن بالنظر الى ما تبقى من الوقت حتى ذلك الحلول هو اقل من ثلاثة أعوام، قد لا يتمكن عدد كبير من زبائن المبرمجين ان يستعد للساعة الحاسمة في الوقت المناسب.

ويقول ديفيد لاد، كبير المسؤولين التكنولوجيين في شركة «اوكتل كوميونيكيشنز كورب»، وهي اكبر شركة تنتج الأنظمة الصوتية البريدية، والتي وافقت الأسبوع الماضي على ان تشتريها شركة «لوسنت تكنولوجيز انك»: «سيكون ثمة بعض الناس الذين لن يشتري البرامج الخادعة بصرف النظر عن الأسباب والدواعي والاستعداد للعام ٢٠٠٠ مزعج جداً».

ومن أكبر المهمات المملة التي يتعين على المعنيين القيام بها عدّ الشرائح. ويقول بيل غرايمز، المخطط التكنولوجي الذي يرأس مشاريع العام ٢٠٠٠ لحساب سلطات مدينة اوستن في ولاية تكساس، «سيكون العد مهمة كبيرة لأي شخص يتولاها». ويذكر ان مكتب غرايمز جمّع لتوه لائحة بكل ما تملكه سلطات المدينة والذي قد يتضمن شرائح بصرف النظر عما اذا كانت سلطات المدينة تنتظر نشوء مشاكل او لا تنتظر ذلك. وفي هذه اللائحة مصاعد وأضواء الشوارع وأجهزة انذار ومرشات ومكتبات وأجهزة تتحسس الحركات كافة ومعامل لتكرير الماء وتنظيفه واكواخ لاعبي الغولف. ويشكل تحديد اماكن الشرائح في مصنع من المصانع مشكلة عويصة لأن من النادر ان يملك أي مصنع لائحة كاملة بالمعدات التي فيه.

ويقول كن أوين، الذي انشأ وحدة استشارية خاصة بعام ٢٠٠٠ ومشاكله في شركة «فلور دانيال»: «لا تعرف الشركات تماماً ما يعمل في مصانعها». ويضيف ان بعض «الأماكن» في المصانع الذي يحتاج الى معاينة هو «ما يسيطر على الانتاج ويضبطه وانظمة المعلومات في المختبرات والأجهزة الذكية والعلب السوداء والأنظمة الداخلة في مختلف المعدات والأجهزة ناهيك عن الروابط بين الموردين والشركات».

زبائن

ويذكر ان شركة فلور دانيال هي الذراع الهندسي لشركة «فلور كورب» وهي اكبر شركة هندسية انشائية في العالم كله. وحتى الآن لم تكتسب شركة «فلور دانيال» الا أربعة زبائن تعمل لصالحهم في مجال الصيانة التي تتطلبها اطلالة العام ٢٠٠٠.

ويقول اوين ان من أسباب صغر عدد الزبائن حتى الآن ان مستشاري تكنولوجيا المعلومات لا يفهمون المناخات التي تسود في المصانع ولهذا يقللون من أهمية المشاكل التي ستنشأ بسبب حلول العام ٢٠٠٠.

ومن جهة اخرى تبدأ حكومة الولايات المتحدة في حض الشركات على معالجة أمر شرائحها الموجودة في بطون معداتها المختلفة المتنوعة.

وفي خلال الشهر الماضي أوصت ادارة الموارد الغذائية والأدوية بأن يحدد جميع صانعي الأجهزة والمعدات الطبية النواقص التاريخية في ما ينتجونه، وبان يساعدوا زبائنهم في مجال اصلاح هذه النواقص في ما سبق ان باعوه لهم، وبان يطمئنوا زبائنهم الى ان المنتجات الجديدة لن تتعطل أو تخفق بسبب اطلالة العام ٢٠٠٠.

وتدرك هذه الادارة الرسمية ان بعض انظمة التخطيط للعلاج بالأشعة سيواجه مشاكل اذا لم يفحص، على حد ما يقول توماس بي شوب الذي يرأس الوحدة المولجة بشؤون الالكترونيات وعلوم الكومبيوتر في ادارة المواد الغذائية والأدوية.

واذا قرأ بعض مخططي المعالجة ٠٠,٠٠ كـ ١٩٠٠ بدلاً من ٢٠٠٠ سيخفق في عد الوقت الذي مضى منذ آخر صيانة لجهاز من اجهزة المعالجة بالأشعة وسيوصي باعطاء «جرعة» غير مناسبة من الأشعة لمريض من المرضى.

ويقول شوب بهذا الخصوص ان النواقص التي هي من هذا النوع، أي التي تعرض حياة الانسان للخطر، نادرة. فبعدما امضى شوب عاماً كاملاً طلب فيه من الشركات ان تحدد ما يمكن ان يجدّ من مشاكل وان تعيّن طبيعة هذه المشاكل، صار لديه لائحة قصيرة بالمنتجات التي ستُعرض او تعطي معلومات غير صحيحة وضارة اذا لم تضبط ويُسوى أمرها. ومن هذه المنتجات برامج تحفظ السجلات والأجهزة التي تعطي صوراً بيانية كهربائية لعمل القلب.

وفي مجال صناعة البترول، قد تعتري خطوط الأنابيب الرئيسية مشاكل لا يستهان بها شائكة جداً في رصد تدفق البترول فيها وفي صيانة صمامات الاغلاق والفتح، على حد ما تشير اليه دراسة نفّذها جيم بورتر الناشط في شركة «هارفرد، بورتر وشركائهما»، الذي يقول: «ليست هذه المشاكل باهمية اخفاق الصمامات، لكن قراءة التدفق في خطوط النفط على نحو صحيح مهمة جداً».

ويضيف بورتر، الذي كان سابقاً كبير المسؤولين عن المعلومات في شركة «اتلانتيك ريتشفيلدكو» قد يحدث اغلاق أو تسرب في خطوط انابيب رغم ان هذا الاحتمال ضئيل.

وفي شركة «فيديرال اكسبرس كورب» بدأ العمل ببرنامج خاص بالعام ٢٠٠٠ الشهر الماضي. وتقول سينثيا هبارد، التي تراس برنامج العام ٢٠٠٠ في هذه الشركة التي تتولى تسليم الطرود: «لم يكن من البديهي في البدء ان مصعداً من المصاعد قد يخفق في عمله على نحو حاسم، أو ان جهاز انذار ينذر بوجود غريب في مباني الشركة سيتوقف عن العمل اذا تقاعسنا عن صيانة هذا كله فترة طويلة»، وتضيف هبارد ان اتمام عمليات الصيانة والتعديل الخاصة باطلالة العام ٢٠٠٠ سيستغرق حتى خريف ١٩٩٩.

وتنتظر ادارة الطيران الفيديرالية التي تضع «الأنظمة والقوانين» الخاصة بشركات الطيران، ان تكمل تقويمها للمعدات البالغ عددها ٥٥ الف جهاز منفرد بحلول نهاية العام الجاري، على حد ما يقول لز دور، الناطق بلسان الادارة. وستستغرق عملية تحويل الرموز أو تغييرها واستبدال الشرائح من الوقت ما يوصلنا الى اليوم الأول من عام ١٩٩٩.

ويقول دور: «بالامكان معالجة امر كل ما وجدوه في الرمز الذي يسيّر مباني المطارات. وسيكون الأثر على ضبط الصيانة معتدلاً اما الرادارات فلا تتأثر بالتواريخ».

وغالباً ما يسمي المتشائمون المنذورون دائماً بالشرور الطائرات على اعتبار انها معرضة للمشاكل والمخاطر من التواريخ وتبدلها بسبب كثيرة ما فيها من عمليات آلية.

وتقول هبارد ان الشخص الذي يأبى ان يطير خوفاً من المخاطر عشية اليوم الأول من عالم ٢٠٠٠ ليس شخصاً يبالغ في الوقهم وفي تصور ما قد يحدث من شر «وانا انصح بعدم الطيران عشية اليوم الأول من عام ٢٠٠٠».

مايكروسوفت تطرح الاصدار ٤,٠ من نظام ويندوز ان تي لمحطات العمل باللغة العربية

■ أعلنت شركة مايكروسوفت الشرق الأوسط بداية انتاج نظام مايكروسوفت ويندوز ان تي لمحطات العمل الاصدار ٤,٠ باللغة العربية.

ومن المتوقع ان يصبح المنتج متوفراً في الأسواق مع نهاية الشهر الجاري.

ويأتي هذا الطرح بعد شهرين فقط من طرح حزمة مايكروسوفت اوفيس باللغة العربية، في اطار الجهود التي تبذلها مايكروسوفت من أجل تعزيز قدرات اجهزة الكومبيوتر المكتبية في المنطقة بواسطة منتجات تعتمد اللغة العربية.

يشبه ويندوز ان تي لمحطات العمل نظام ويندوز ٩٥ باللغة العربية من جهة الشكل، وله واجهة استخدام حديثة تعزز قابلية الاستعمال والفعالية، وتتضمن قائمة بدء التشغيل المألوفة في ويندوز ٩٥ بالاضافة الى مستعرض انترنيت اكسبلورر.

وقال السيد احمد شامي، المدير العام لشركة مايكروسوفت الشرق الأوسط، «ان طرح الاصدار العربي من نظام ويندوز ان تي لمحطات العمل ينمّ عن التزام مايكروسوفت لتطوير انظمة تشغيل مكتبية فعّالة تخدم استخدام الكومبيوتر في مجال الاعمال في منطقة الشرق الأوسط. وسوف يستجيب نظام ويندوز ان تي لمحطات العمل لاحتياجات المؤسسات العربية التي اعتمدت سابقاً على اصدارات غير معرّبة من ويندوز ان تي».

السوق العربية استوعبت العام الماضي ٣٣٧ ألف كومبيوتر والطلب ينمو بمعدل ٢٥ في المئة سنوياً

■ حقق سوق الكومبيوتر الشخصي في الوطن العربي نمواً وصل الى ٢٥ في المئة خلال العام الماضي فارتفع عدد الكومبيوترات المباعة من ٢٧٠ الف كومبيوتر عام ١٩٩٥ الى ٣٣٧,٠٠٠ جهاز وفقاً لمصادر الشركات العاملة في المنطقة.

وتستعد مجموعة من ابرز الشركات العالمية المصنعة لأجهزة الكومبيوتر الشخصي وبعض الموزعين المحليين لطرح اجيال جديدة من الاجهزة الشخصية بأسعار منافسة. وسيقام معرض «جيتكس ٩٧» بين ٢٩ تشرين الأول (اكتوبر) ولغاية ٢ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبلين في مجمع المعارض بمركز دبي التجاري العالمي. وسيشارك في هذا المعرض اكثر من ٤٥٠ عارضاً من ٣٢ دولة.

وتشير الاحصاءات الى ان ٢٠ في المئة من مجمل الاجهزة الشخصية المباعة في المنطقة تذهب الى المستخدم المنزلي والشركات الصغيرة، كما ان توافر تقنية الانترنت في المنطقة خلق طلباً كبيراً على الاجهزة الشخصية.

واردات الشرق الأوسط من الكومبيوترات (١٩٩٦)

الدولة	عدد الاجهزة
السعودية	١٠٤,٠٠٠
مصر	١٠٠,٠٠٠
الامارات	٤١,٠٠٠
الكويت	٢٨,٠٠٠
لبنان	٢٥,٠٠٠
البحرين	١٠,٠٠٠
سلطنة عمان	١٠,٠٠٠
قطر	٧,٠٠٠
الأردن	٧,٠٠٠
اليمن	٥,٠٠٠
المجموع	٣٣٧,٠٠٠

لمزيد من المعلومات: نضال ابو زكي، هاتف: ٩٧١-٤-٣٠٨٦٠٧٩، فاكس: ٩٧١-٤-٣٠٦٤٠٣٣

http://www.gitex97.com

إيه إس تي تخفض اسعار كومبيوتراتها الشخصية

■ اعلنت شركة إيه إس تي الشرق الأوسط تخفيض اسعار كامل تشكيلة «ادفانتج»، أحدث منتجاتها من اجهزة الكومبيوتر المنزلي الشخصي بنسبة ١٥ في المئة في كل اسواق الشرق الأوسط.

وقال الياس بيع المدير العام للمبيعات والتسويق في الشركة، ان هذه التخفيضات الصيفية تأتي وسط ارتفاع ملحوظ في مبيعات اجهزة الكومبيوتر الشخصية في كل أسواق المنطقة، نظراً الى تزايد الاعتماد على

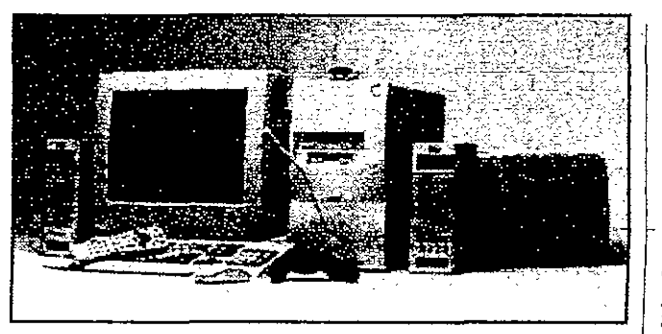

اجهزة الكومبيوتر اكثر من اي وقت مضى، في توجه يعني ايضاً، تزايد اعداد مشتري مثل هذه الاجهزة للمرة الأولى.

وقال ان العديد من المستهلكين الذين لم يسبق لهم التفكير في شراء جهاز كمبيوتر شخصي منزلي، اخذوا يعيدون النظر في موقفهم الآن، مع تطور استخدامات الكومبيوتر وخاصة في مجال الانترنت والبريد الالكتروني.

«ساسرف» تدخل عالم (إنترنت) عبر (ساسويب)

■ الجبيل - «الحياة» - في الوقت الذي تعمل فيه على إعداد مشروع عمل فني لمواجهة الاشكالات المحتمل حدوثها قبل او بعد اليوم الأول من السنة ٢٠٠٠ المقبلة على انظمتها الكومبيوترية شرعت شركة مصفاة ارامكو السعودية - شل (ساسرف) في تطوير وتنفيذ شبكة معلوماتية داخلية اطلقت عليها اسم (ساسويب) لبث وتوزيع المعلومات ذات الاهتمام العام لجميع موظفيها وتوفير خدمات اخرى بآلية اكثر كفاية وفاعلية.

وذكرت الشركة ان هذه الشبكة تدعم النظام الالكتروني لادارة البيانات الذي بدأ تشغيله في جميع ادارات الشركة في وقت مبكر من هذا العام لتخزين وإدارة جميع البيانات والوثائق الداخلية، كما ستساعد الادارات والأقسام على توفير ونقل المعلومات العامة لجميع موظفي الشركة.

«صن مايكروسيستيمز» تمنح الجوائز لشركائها في اجتماعهم السنوي

■ استضافت «صن مايكروسيستيمز» لقاء شُركائها السنوي الذي انعقد لمدة يومين في دبي. ويتمثل هدف هذا اللقاء في الثناء على ما يقدمه موظفو «صن» وشركاؤها، من عمل دؤوب ودعم متواصل في المنطقة بأسرها. وجدير بالذكر هنا ان «صن» تمثل بواسطة قناة تضم ما ينوف على ثلاثين جهة من شركاء المبيعات. وفي معرض التعليق على هذا الحدث، قال الان تاونسيند مدير عام «صن مايكروسيستيمز الشرق الأوسط»: «يمثّل هذا اللقاء فرصة تتيح لنا، اطلاع شركائنا على استراتيجية «صن» للعام القادم، والتخطيط للسنة المقبلة، ناهيك عن الاحتفال بالحجم المتزايد للمبيعات والعوائد لسنة ٩٧ المالية».

وقد حضر هذا اللقاء مندوبون عن شركاء «صن» في السعودية ومصر والكويت وقطر والبحرين، بالاضافة الى الأردن ولبنان وعُمان والامارات العربية المتحدة. وتضمن هذا اللقاء الذي استمر طيلة يومين، شروحاً قدّمتها «صن» في ما يخص استراتيجيتها، وتقديمات عن السوق، وخطابات هامة القاها بعض الضيوف مثل «نيتسكيب» و«لوجيكا» و«بروكات سيستيمي».

MEIT (اي تي الشرق الأوسط) في متناول اليد

■ طرحت شركة سيماء العالمية في دبي اكبر وأشمل المستودعات الالكترونية في الشرق الأوسط للمعلومات التقنية.

صممت MEIT كمستودع ذي وسائل اعلامية متعددة يستعمل بسهولة وبساطة كمورد IT يستعين به المهنيون اذا ما احتاجوا الى مقارنة المعلومات عند اعدادهم لاستراتيجية الـ IT في شركاتهم.

السيد نجيب البسام، المدير العام لشركة سيماء العالمية يقول: «بمقدرتها المتقدمة للبحث MEITملتي ميديا ويرهاوس هي طريقة فعالة ومدخرة للوقت لايجاد وتنقية المعلومات». ويضيف: «سيجد أصحاب القرارات في حقل الـIT إن MEIT من الصعب الاستغناء عنها كنقطة بداية لجمع المعلومات التي يحتاجون اليها».

لوتس تعتمد انترنت اكسبلورر

■ اعلنت لوتس ديفيلبمنت ومايكروسوفت توصلهما الى اتفاق حول طرح مبادرات جديدة تهدف الى تلبية احتياجات العملاء لتوفير قدر اكبر من التشغيل البيني بين منتجات برامجهم المخصصة لشبكة انترنت وتوفير مستويات اكبر من التكامل لهذه البرامج. وتشمل المبادرات قيام لوتس بشحن برنامج «مايكروسوفت انترنت اكسبلورر ٤,٠»، مع منتجات لوتس الاستراتيجية وتوفير التكامل المحكم بين مايكروسوفت انترنت اكسبلورر ٤,٠» والإصدار التالي من «لوتس نوتس».

«صن مايكروسيستيمز» تعلن تحقيق نتائج ربعية وسنوية كبيرة

■ حققت «صن مايكروسيستيمز» نتائج قياسية للربع الرابع الذي انتهى في ٣٠ حزيران (يونيو). وبلغت عائدات الشركة للربع الرابع، رقماً قياسياً قدره ٢,٥٤٣ بليون دولار اي بزيادة تعادل ٢٦ في المئة مقارنة بالربع الرابع من السنة المالية ١٩٩٦. اما الدخل الصافي للربع الرابع فبلغ ٢٣٧ مليون دولار، اي بزيادة كبيرة عن الربع الرابع من العام الماضي عندما بلغ صافي الدخل فيه ١٢٢ مليون دولار.

وحققت «صن مايكروسيستيمز الشرق الأوسط» ايضاً مبيعات وعوائد قياسية. وعلّق آلان تاونسيند المدير العام لـ «صن مايكروسيستيمز» الشرق الأوسط على ذلك قائلاً: «نقوم منذ بخولنا سوق الشرق الأوسط ببناء الزخم عاماً إثر عام. لقد شهدنا نمواً كبيراً في المبيعات عام ١٩٩٧م، لا سيما في أسواق الامارات العربية المتحدة والسعودية ومصر، حيث وقعنا اتفاقات توزيع مع الشركاء. ولقد قمنا بزيادة حجم استثمارنا في منطقة الشرق الأوسط من خلال توسيع قاعدة موظفينا وزيادة الخدمات والدعم».

اما بخصوص السنة المالية ١٩٩٧ باكملها، فقد حققت الشركة فيها عوائد بلغت ٨,٥٩٨ بليون دولار اميركي، اي بزيادة تنوف على ٢١ في المئة عن عوائد السنة السابقة التي بلغت ٧,٠٩٥ بليون دولار، وبلغ الدخل الصافي للسنة المالية ١٩٩٧ مقداراً لم يسبق له مثيل وصل الى ٧٦٢ مليون دولار بينما كان ٤٧٦ مليون دولار لسنة ١٩٩٦ المالية.

إبسون تأمل ان تصبح الشركة الأولى الموفرة لحلول الطباعة

■ أعلنت شركة إبسون (بو كيه)، وهي جزء من مجموعة سيكو ابسون اليابانية، خططها لكي تصبح الشركة الرائدة في السوق العالمية وسوق منطقة الشرق الأوسط في توفير حلول الطباعة المتكاملة خلال مؤتمر مبيعات الشركة الذي عقدته إبسون مؤخراً في فيينا.

وقال مايكل هنت، رئيس المبيعات العالمية في إبسون، أمام الموزعين من منطقة الشرق الأوسط الذين حضروا المؤتمر ان ابسون تتمتع بمركز قوي على الساحة العالمية وانها ستستمر في تطبيق استراتيجيتها التي تهدف الى تزويد المؤسسات والمستخدمين في المكاتب الصغيرة والمكاتب المنزلية بحلول طباعة كاملة تجعل ادارة أعمالهم اسهل. وأضاف: «ابسون هي الشركة الأولى في مجال الماسحات وأجهزة العرض في سوق المملكة المتحدة وهدفنا ان نحتل المركز الأول في كل المناطق التي نورد اليها منتجاتنا. ومن خلال الـ ٢٦ شركة التابعة لنا حول العالم ومكاتبنا التمثيلية البالغ عددها ثمانية مكاتب».

وقالت الشركة ان المجموعة الأحدث من طابعات إبسون ستايلس الملونة للحبر النفاث لاقت ثناء في كل الاسواق وفازت بعدد كبير من الجوائز من العديد من مجلات الكومبيوتر ومنها «ستايلس كولور ٦٠٠» (Stylus Color 600) و«ستايلس كولور ٨٠٠» (Stylus Color 800)، بالاضافة الى «ستايلس كولور ١٥٢٠» (Stylus Color 1520).

لوتس تطرح برنامجاً جديداً لادارة المعلومات على نسيج العنكبوت

■ بدأت شركة لوتس ديفيلبمنت كوربوريشن شحن برنامج لوتس ويبليكيتر (Lotus Weblicator)، وهو برنامج قوي لادارة المعلومات على النسيج يساهم في تحسين انتاجية المستخدمين من خلال توفير المرونة لاستطلاع المعلومات المخزنة سابقاً على صفحات النسيج من أي نظام خادم وادارتها ومعالجتها، من دون ان يكونوا متصلين بالشبكة. ويزود البرنامج مستطلعي الشبكة بقدرات مشابهة لبرامج «نوتس» (Notes) و«دومينو» (Domino) وبمزايا الأمن وبخدمات التنفيذ، وذلك بسعر يقل عن ٥٠ دولاراً اميركياً. وقال أنم لويس المدير الاقليمي في لوتس الشرق الأوسط ان ويبليكيتر يعد اضافة مهمة لمجموعة منتجات لوتس المرتكزة على النسيج، وهو برنامج مثالي لمستخدمي برامج استطلاع الشبكة المتنقلين الذين يحتاجون الى قدرات ادارة محتوى النسيج ومعالجتها. وسيتمكن هؤلاء المستخدمين من المشاركة فعلياً في تطبيقات الاعمال التفاعلية مثل استطلاع أحد الكتالوجات أو طلب المنتجات عبر الشركة أو من المواقع النائية.

ويتولى «ويبليكيتر» العملية الطويلة التي تشمل مراقبة وجمع وتنظيم المعلومات المرتكزة على النسيج ليمنح المستخدمين الحرية للاستفادة بشكل أفضل من المعلومات المتوافرة على شبكة انترنت وشبكات انترانت.

مواقع انترنت انترنت

Sites.....http://www INTERNET

Arab

Banks Yellow Pages - Lebanon
http://www.lebanon.com/financial/banks/index.htm
Baraka - The Palestinian NGO Network
http://www.baraka.org/
Beirut Online
http://hermes.destination.com.lb/dnation/default.htm
Beirut Reconstruction Project
http://www.lebanon.com/construction/beirut/index.htm
Cafe Arabica - Arab-American Online Community Center
http://www.cafearabica.com/index.html
Cafe Palestine
http://www.cafe-palestine.org/
Construction @ Lebanon.com
http://www.lebanon.com/construction/index.htm
Egypt's Social Fund for Development
http://www.sfdegypt.org/
Financial Pages @ Lebanon.com
http://www.lebanon.com/financial/index.htm
Guardian's Egypt
http://pages.prodigy.com/guardian/egypt.htm
Gulfnet Kuwait
http://www.kuwait.net/
Hamriyah Free Zone- Sharjah
http://www.hamriyahfz.com/index1.htm
Interuniversity Consortium for Arab Studies (ICAS)
http://www.arts.mcgill.ca/MEPP/mepp.html
Iraq official homepage
http://196.27.0.22/iraq/
Jordan - National Infomation System (PC only)
http://www.nic.gov.jo/
Jordan- The Hashemite Kingdom Of Jordan
http://iconnect.com/jordan/
Kuwait - Home page and Map
http://kuccwww.kuniv.edu.kw/
Lebanese Republic - Ministry of Displaced
http://www.lebanon.com/lebanese-republic/displaced/return.htm
Lebanon On-Line Resources
http://www.lebanon.com/index.htm
Lebanon Sites
http://home.clara.net/hyperion/aa/fun2/Lebanon.htm
Lebanon- Interactive Map
http://www.mit.edu:8001/activities/lebanon/map.html
Miftah Shamali, North Africa Resource
http://i-clas.com/m.s/index.htm
Morocco - Home page
http://infoweb.magi.com/~morocco/maghreb.html
Morocco- Internet Service Provider
http://www.casanet.net.ma
Morococo Guided Tour
http://maghreb.net/morocco/
Municipality Of Greater Amman
http://netral.arab.net/jordan/cybernet/mga/
Palestinian Development InfoNet
http://www.arts.mcgill.ca/MEPP/PDIN/pdfront.html
Palestinian National Authority
http://www.pna.org/
Palestinian Refugee ResearchNet
http://www.arts.mcgill.ca/MEPP/PRRN/prfront.html
Palestinian Trade Development Center
http://www.paltrade.org/
Saudi Arabia-Washington Embassy
http://imedl.saudi.net/
Sudan www Sites
http://www.lili.com/~hajeri/sudan.html
Sudan's First Internet Service Provider
http://www.sudanet.net/
Sultanate of Oman
http://www.omanet.com/
The Egyptian Gazette- WWW edition
http://www.synapse.net/~filou/samir/index.html
The Emirates Center for Strategic Studies and Research
http://www.ecssr.ac.ae/01uae.homepage.html
The Hotels of Palestine
http://www.palestinehotels.com/
The Iraqi Cyber Cafe
http://www.iraq.net/
The Sudan Foundation
http://www.sufo.demon.co.uk/
Tunisian WWW Home Page
http://www-at.e-technik.uni-erlangen.de/~younes/tunisian_home/tunisia.html
U.S.-Saudi Arabian Business Council
http://www.us-saudi-business.org/
UAE net
http://emirates.net.ae/
UNSCO -Office of UN Special Coordinator in the Occupied Territories
http://www.arts.mcgill.ca/MEPP/unsco/unfront.html

Banks

Arab Banking Corporation BSC
http://www.arabbanking.com/

Defense

Air Force Link, the U.S. Air Force home page
http://www.af.mil/
CIA, USA
http://www.odci.gov/cia/
Defense Technical Information Center
http://www.dtic.dla.mil/
Defense Web
http://pollux.com/defenseweb/oct96/defhome.htm
Information Technology Center Japan
http://www.yokipc.navy.mil/
Jane's Electronic Information System
http://www3.btg.com/janes/
Jane's Information Group
http://www.thomson.com/janes/default.html
Military History Resources and Links
http://www.autonomy.com/milhist.htm
Military Intelligence Sites
http://www.loyola.edu/dept/politics/milintel.html
NavyOnLine, a gateway to United States Department
http://www.ncts.navy.mil/
The NRDC Nuclear Program
http://www.nrdc.org/nrdcpro/nuclear/
The United States Army Homepage
http://imabbs.army.mil/
The War Page
http://aylic.com/War/war.html
U.S. Military Intelligence Agencies - Defense Mapping Agency (DMA)
http://www.awpi.com/IntelWeb/US/Defense/DMA/
United States Marine Corps- MarineLink
http://www.usmc.mil/

Energy

Arabian Solar Energy and Technology Co.
http://www.asetegypt.com/

Finance

PR Newswire
http://www.prnewswire.com/

Media

The Independent
http://www.independent.co.uk/

Organisations

Union of International Associations
http://www.uia.org/uiapro0profiles.htm
Transparency International- the Coalition Against Corruption
http://www.transparency.de/index.html

Other

Encyclopedia of World Problems and Human Potential
http://www.uia.org/uiapubs/pubency.htm
Forbes: The World's Richest People
http://www.forbes.com/tool/toolbox/billionaires/index.asp
UIA Yearbook of International Organizations
http://www.uia.org/uiapubs/pubyear.htm

Search Engine

ALTAVISTA search engine
http://www.altavista.digital.com/
Excite
http://www.excite.com/
Highway 61
http://www.highway61.com/
HotBot
http://www.hotbot.com/index.html
i-Explorer
http://www.i-explorer.com/home.dll?
Inference Find
http://www.inference.com/ifind/
InfoSeek
http://www.infoseek.com
Jumbo- Software Search Engine
http://www.jumbo.com/Search.htp
Lycos
http://www.lycos.com
Magellan
http://www.mckinley.com/
Mamma, the Mother of all Search Engines
http://www.mamma.com/
MetaCrawler
http://www.metacrawler.com/
The Internet Sleuth
http://www.isleuth.com/
The Web Guide for Kids- Yahooligans
http://www.yahooligans.com/
USBB's Online Search Engine Service
http://www.usbb.com/search_engines.htm
Yahoo search
http://www.yahoo.com/

مبيعات جاغوار تسجّل أفضل نتائجها للتسعينات

■ لندن - «الحياة» - سجّلت مبيعات جاغوار عالمياً في الشهور الستة الأولى من السنة الجارية نمواً بلغ عشرين في المئة، قياساً بمبيعاتها في الفترة الموازية من السنة الماضية.

وبلغت مبيعات الصانع البريطاني الذي تملكه شركة فورد موتور كومباني الأميركية، ٢١٩٧٧ وحدة بين كانون الثاني (يناير) وحزيران (يونيو) الماضيين، محققة له أفضل نتيجة نصف سنوية منذ بداية التسعينات. ومن تلك المبيعات بلغت حصة موديل جاغوار الرياضي «إكس كاي ٨» ٨٣٦٩ وحدة، لتشكل نسبة ٣٨ في المئة.

وفي أميركا الشمالية، أهم أسواق جاغوار في العالم، إرتفعت مبيعات الشهور الستة الأولى من ١٩٩٧ بنسبة ١٢ في المئة لتبلغ ٩٦٧٧ وحدة، كما إرتفعت في أوروبا القارة (من دون بريطانيا) في الفترة ذاتها بنسبة ٣٠ في المئة لتصل الى ٤٦٥٤ وحدة، وفي بريطانيا ٢٨ في المئة (٤٩٥٢ وحدة)، وفي اليابان بنسبة ٢٠ في المئة (١٢٧٧ وحدة).

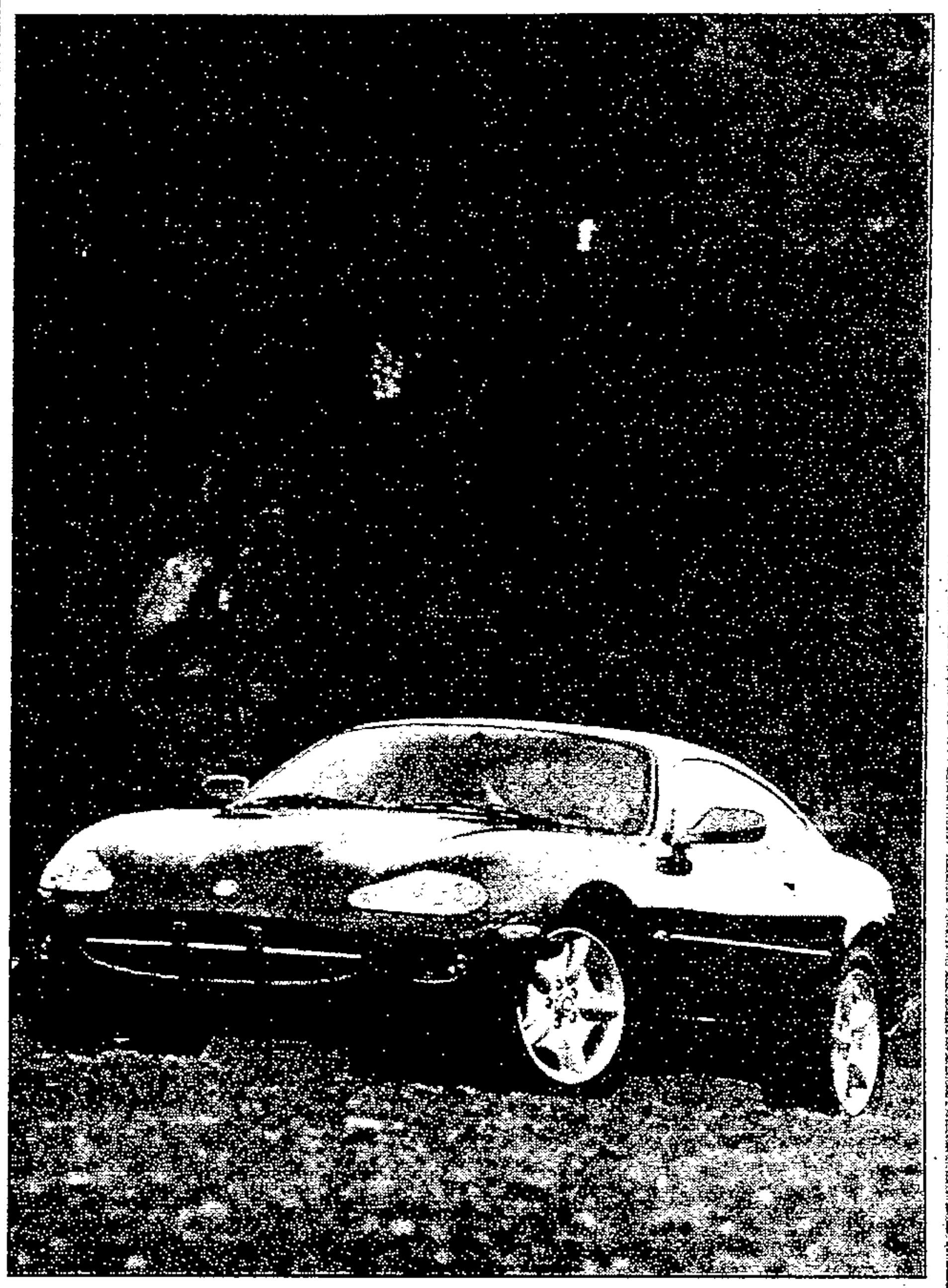

إنتزعت «إكس كاي ٨» ٣٨ في المئة من مبيعات جاغوار في الشهور الستة الأولى من السنة الحالية.

رينو «توينغو»: صُمِّمَت أساساً لتتوجه الى الريفيين فتعلّق بها المدينيون في طوكيو كما في باريس!

مليون "توينغو" تطفئ الشمعة الرابعة

□ لندن - «الحياة»:

■ بعض السيارات لا يحتاج الى قائمة من الفئات وخيارات المحركات لتتعلّق به القلوب. فعندما أطلقت رينو موديل «توينغو» الصغير، شاعت توجيهه الى ما يعرف بالقطاع «أ» (A seg-ment) الذي لا يتحدد بتواضع حجمه حكماً، بل بإرتكازه على بساطة ميكانيكية وخيارات محدودة تُبقي سعره في متناول الباحثين عن سيارة «وسيلة نقل» بكل بساطتها.

تلك السيارة التي صُمِّمَت اساساً لتتوجه الى الريفيين فتعلّق بها المدينيون في طوكيو كما في باريس، تخطّت في الذكرى السنوية الرابعة لإطلاقها رقم المليون وحدة. بثلاثة ابواب ومحرك ١,٢ ليتر (٥٥ حصاناً)، غزت «توينغو» قلوب المدينيين فأصبحت أحد رموز التميز بأناقة... حتى تقبل نحو الفي ياباني قيادتها بمقودها غير المعدّل لأسواق السير الى اليسار (لم تنتج منها فئات بمقود الى اليمين). ولم تكد تطلق في تركيا في ايار (مايو) الماضي حتى بيعت منها ٨٠٠ وحدة.

بدأ إنتاج «توينغو» في مصنعي فلان (Flins) الفرنسي وبلد الوليد (Valladolid) في إسبانيا، قبل إتساع القطر ليشمل تايوان (منذ ١٩٩٤) وكولومبيا (١٩٩٥)، ليصل معدل إنتاجها في تلك المصانع مجتمعة الى نحو الف وحدة يومياً.

وفرض نجاح «توينغو» تطويرها بإستمرار، خلافاً لنية التبسيط الأساسية، فشهدت تجهيزها تدريجاً بخيارات التكييف وكهربائية تحريك النوافذ والمراتين الجانبيتين والقفل المركزي ومانع الإنزلاق الكبحي (في ١٩٩٤)، ثم الوسادة الهوائية (١٩٩٥) والتعزيز الكهربائي للف والعلبة نصف الأوتوماتيكية (من دون دوّاسة تعشيق، ١٩٩٤) ثم الأوتوماتيكية (١٩٩٦). ولم يتخلّف المصممون عن التفنن في إخراجها في صيغ اكثر تمييزاً، كما فعل كنزو (مصمم الأزياء الياباني الشهير بالأقمشة المطعّمة بالورود) بالفئة التي حملت إسمه في ١٩٩٥، ثم بينيتون (١٩٩٦)، إضافة الى تمييزها من قبل صانعها ايضاً بفئتي «ويند» (١٩٩٥) و«إير Aira» (١٩٩٧) ذات فتحة السقف البانورامية.

وحتى الأطفال حظوا بنصيبهم من «توينغو»، إذ بيع خمسون الف نموذج كهربائي مصغّر عنها، إضافة الى ٢١٥ الف لعبة صغيرة.

«توينغو» بإخراج بينيتون».

نيسان "بيردفيو" بالأبعاد الثلاثة لعرض واقعي مع كشف الزوايا العمياء

■ لندن - «الحياة» - ستطلق نيسان قريباً نظام ملاحة إلكترونياً جديداً يتميّز بعرض الصور في الأبعاد الثلاثة وبالالوان لتحسين ظروف السلامة في القيادة.

وسيعرض النظام الجديد المعروف بتسمية «بيردفيو» (Birdview)، والموجّه اولاً الى قطاع السيارات الفخمة، العناصر المختلفة المحيطة بالطريق، كالأبنية والأشجار والتلال، ليتعرف السائق الى البيئة المحيطة به بسرعة ولتمكينه حتى من إكتشاف النقاط العمياء التي تغيب عادة عن محط النظر مباشرة وعن المرايا، او إختلاف درجات إنحراف زوايا المنحدرات.

وكانت نيسان أطلقت الجيل الاول من نظام «بيردفيو» في حزيران (يونيو) ١٩٩٥، وتميّز آنذاك بكونه أول نظام ملاحة في عرض بانورامي ملوّن. ويتميّز الجيل الجديد من هذا النظام بتفوقه في سرعة معالجة المعلومات وعرضها بأسلوب أكثر واقعية وقرباً من الصورة الطبيعية.

هايونداي تتعاقد مع إيران لتجميع ٣٠ ألف باص

■ سيول - ي ب ا - وقّعت هايونداي موتور كومباني عقداً مع شركة «إيران خودرو» (تابعة للحكومة الإيرانية) لتصدير قطع باصات وتجميعها قرب طهران.

واوضح ناطق بإسم هايونداي ان العقد البالغة قيمته ٦٨٠ مليون دولار اميركي يضمن للشركة الكورية الجنوبية تصدير ثلاثين الف باص الى إيران في السنوات العشر المقبلة.

وستزوّد هايونداي الباصات مع محركات مركّبة على القواعد قبل تجميع القطع المتبقية في مصنع «إيران خودرو» الذي تعود خبرته في هذا الحقل الى العام ١٩٦٢.

وفر الوقت والجهد واعتمد الأسلوب العصري في إسترجاع المعلومات

معلومات الحياة بين يديك في لحظات

AL HAYAT on CD ROM ١٩٩٥-١٩٩٦

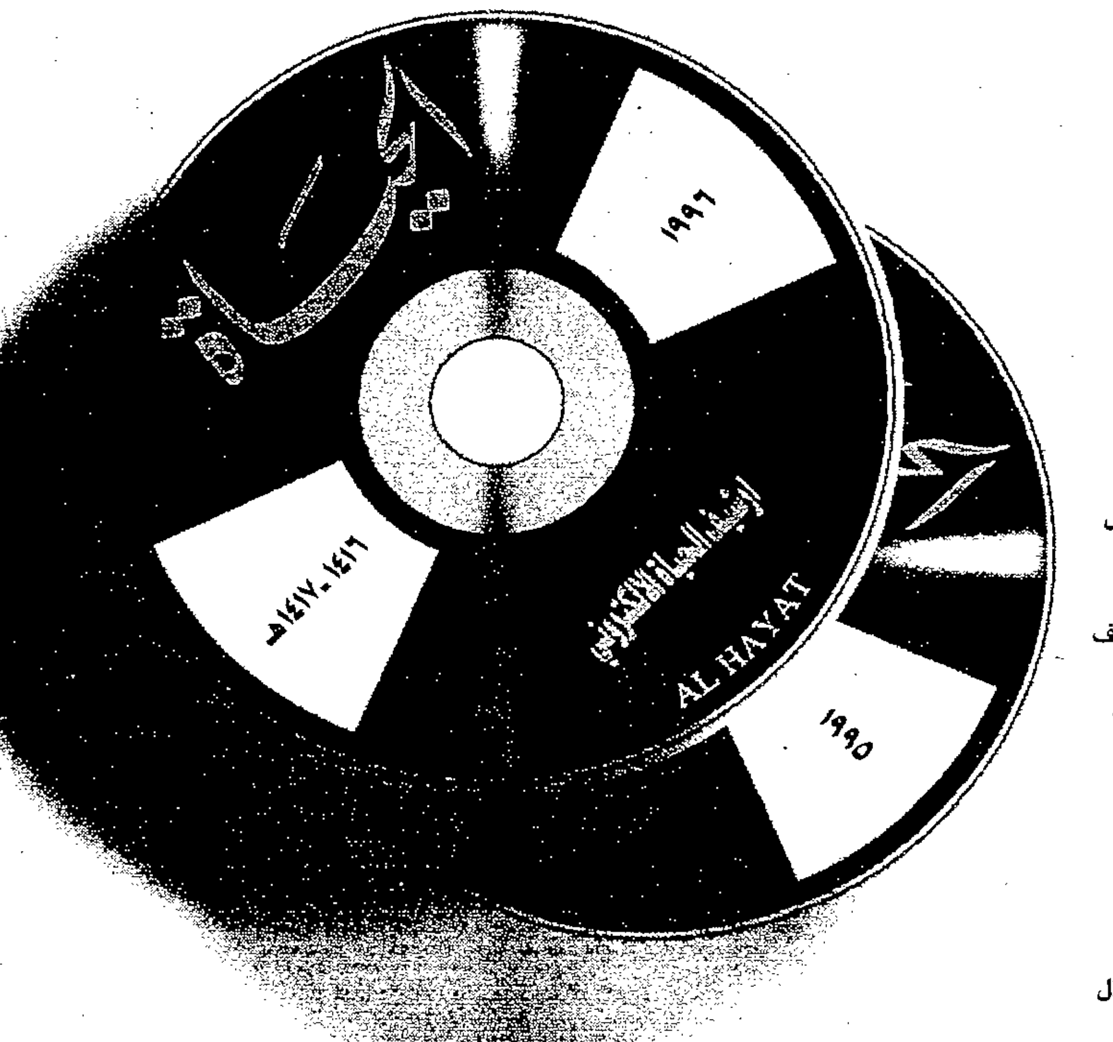

أرشيف جريدة الحياة الإلكتروني في خدمة القراء

● يُغنيك عن حفظ قصاصات الصحف، ويريحك من متاعب القص واللصق والتصنيف والترتيب. يوفر عليك ثمن الورق والتصوير والمساحات المطلوبة لوضع الملفات.

● تصنيف موضوعي حسب صفحات «الحياة»: عام - أخبار - إقتصاد - رياضة - سيارات - علوم - كومبيوتر.

● تصنيف جغرافي أوتوماتيكي لمائة دولة بما فيها البلدان العربية وبلدان الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وبعض الدول الآسيوية والأفريقية ودول أميركا اللاتينية.

● نظام إسترجاع يُتيح لك البحث عن المعلومات في نصوص الوثائق، بواسطة العناوين والكتّاب والكلمات الدالة (الحياة الاقتصادية)، والتاريخين الميلادي والهجري وأرقام الأعداد والصفحات. أكثر من ذلك، فإن نظام الإسترجاع المُستخدم يسمح لك بتحرير النصوص المُسترجعة وإعادة حفظها بالشكل الجديد في الملف الذي تختاره.

● سهل الإستخدام مع إمكانية إستعمال أدوات البحث البوليانية (Boolean Operators) (مع، بدون، أو) ضمن حقول البحث وضمن الوثيقة.

● إشترك الآن واحصل على «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٦» الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» منذ شهر كانون الثاني (يناير) حتى شهر كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦.

● متوفر لدينا «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٥» الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» خلال عام ١٩٩٥.

السعر ٩٩٠ دولاراً أميركياً للمؤسسات ٥٠٠ دولار أميركي للأفراد بما فيها أجور البريد

مستلزمات التشغيل:

- □ كومبيوتر أبل ماكنتوش مع سواقة أقراص ليزر (CD ROM DRIVE)
- □ ٨ ميغابايت رام (RAM)
- □ نظام تشغيل ٧,١ وما فوق مع عدّة اللغة العربية
- □ ٤٠ ميغابايت على القرص الصلب (Hard Disk)

لمزيد من المعلومات الاتصال بـ:

الدكتور عماد بشير

AL HAYAT PUBLISHING CO
KENSINGTON CENTRE,
66 HAMMERSMITH ROAD,
LONDON W14 8YT
Tel:0171-6052084
Fax:0171-3714215

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٨/١٥	٨/١٤	٨/١٣	٨/١٢	١٩٩٥/١٩٩٧ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٧ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٩٣٢٦,٠٣	١٩٢٢٢,٩٢	١٩٠٠٨,٦٠	١٩٠٩٩,١١	٢٢٦٦٦,٨٠	١٧٣٠٣,٦٥
نيويورك	داو جونز*	٧٨٦٥,٨٤	٧٩٤٢,٠٣	٧٩٢٨,٣٢	٧٩٦٠,٨٤	٨٢٥٩,٣١	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف. ت (١٠٠ سهم)	٤٨٦٥,٨٠	٤٩٩١,٣٠	٥٠٠٣,٦٠	٥٠٧٥,٨٠	٥٠٨٦,٨٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٤١٥٢,٨٦	٤٢٣١,٤٣	٤٢٧٨,٤٨	٤٣٦٣,٠٩	٤٤٣٨,٩٣	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	عطلة	٢٩٢١,٨٤	٢٩٢٤,٠٤	٢٩٩٨,٥٧	٣٠٧٥,٩٧	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٣٥٤٧,١٢	٣٥٩٥,٩٠	٣٦٤٠,٩٥	٣٧١٣,٣٥	٣٧٦٨,٧٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٦٠٩٦,٨٨	١٦٤٩٧,٧١	١٦٤٨٢,٩٣	١٦٣٨٣,٤١	١٦٦٧٣,٢٧	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	١٩٥٣,٨٠	١٨٩١,٧٧	١٨٧٥,٣٨	١٨٩٣,٤٦	٢٤٩٣,٧١	١٨٧٥,٣٨
استراليا	المؤشر العام	٢٦٦٦,٢٠	٢٦٢٧,٤٠	٢٦٢٣,٠٦	٢٦٥٠,٥٠	٢٧٤٥,٩٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	798	-12.5	961	579.5
AIRTOURS	1182.5	-15	1240	585
ALLIANCE & LEICESTER	620.5	8	638	533
ALLIED COLLOIDS	129.5	-1	149.09	108.5
ALLIED DOMECQ	477.5	-5	487.5	412.5
AMERSHAM INTL.	1955	-50	2105	994
AMVESCAP	360.5	-7	383.5	222.94
ANGLIAN WATER	767.5	-3	805	531
ANTOFAGASTA HDG.	405	0	490	300
ARGOS	623	-4.5	798.5	547.5
ARJO WIGGINS APL.	196.5	4	201	151.5
ASDA GROUP	150	-1	151	103
ASSD.BRIT.FOODS	498.5	-38.5	576.5	397.5
ASSD.BRIT.PORTS	274.5	1.5	318.5	247.5
AVIS EUROPE	151.5	0.5	154.5	124
BAA	572.5	-14.5	607	470.5
BANK OF SCOTLAND	411.5	-11	447	246.5
BARCLAYS	1396.5	-22.5	1447.5	902.5
BASS	827.5	-5	875	722.5
BAT INDS.	517	-5.5	596	415
BBA GROUP	412	5.5	412	315
BG	255	-6	261	125.79
BILLITON	234	-0.5	237.5	220
BILLITON A/L 29/08/9	234.5	0	237	220
BIOCOMPATIBLES	1045	2.5	1420	391.03
BLUE CIRCLE INDS.	427	-8	448.5	354.5
BOC GROUP	1111.5	-24.5	1175.5	836
BOOTS	791	-5.5	825	591
BPB	346	-1	391.5	297.5
BRIT.AEROSPACE	1471.5	-31	1532.5	961
BRIT.BORNEO PTL.	1316	1	1508.37	522.35
BRIT.PETROLEUM	850.5	-28	913.5	620.5
BRIT.SKY BCAST.	437	-33	696.5	426
BRITANNIC ASR.	835.5	2	892.5	683.5
BRITISH AIRWAYS	617.5	-13	760	512
BRITISH BIOTECH	183.5	0	270.5	152.5
BRITISH ENERGY	255	0	270.5	194.5
BRITISH ENERGY PP	158	1	172.5	96.5
BRITISH LAND	592.5	-14	654.5	445
BRITISH STEEL	171.25	-3.5	198	137.75
BRITISH TELECOM.	381.5	-5.5	501.5	347
BTR	215	1	284	182.5
BUNZL	238.5	11.5	245	188.5
BURMAH CASTROL	1075	-37.5	1167	966.5
BURTON GROUP	127.75	0	161.75	114
CABLE & WIRELESS	557	-20.5	616	403
CABLE & WIRELESS COM	268	0.5	333	259.5
CADBURY SCHWEPPES	603	-20.5	623.5	468.5
CAIRN ENERGY	505	1.5	634.5	311.23
CAP.SHOP.CENTS.	391.5	0	406	307
CARADON	221	0.5	269.18	194
CARLTON COMMS.	488.5	-3	575	463.5
CENTRICA	87.75	-2.25	93.25	56.25
CHELSFIELD	341.5	3	396	258
CHUBB SECURITY	455.5	0	455.5	309.5
CMG	1465	30	1497.5	644
COATS VIYELLA	124	-1	164	104.5
COMMERCIAL UNION	740	3	749.5	589.5
COMPASS GROUP	637.5	-2.5	742.5	547
COOKSON GROUP	262.5	2	270	183
COURTAULDS	340.5	1	487.5	288.5
COWIE GROUP	356.5	5.5	444	329.5
DAILY MAIL'A'	1787.5	0	1810	1270
DANKA BUS.SYS.	775	-2.5	785	425
DE LA RUE	397	0.5	662.5	324.5
DIXONS GP.	601.5	-6	618	465
EAST MIDLANDS ELTY.	670	0	670	483.5
ELECTROCOMP.	493.5	8	493.5	369
EMAP	837.5	10.5	837.5	696
EMI GROUP	547	-18	738.02	526.5
ENERGY GROUP	628.5	0.5	658.5	466.5
ENTERPRISE OIL	695.5	-12	729.5	490
FKI	196	-0.5	215	147
FLEXTECH	636.5	-3.5	802.5	497
GALLAHER GROUP	286	-9.5	308.5	248.5
GENERAL ACCIDENT	932	-10.5	974	640.5
GENERAL ELEC.	379.5	-6.5	412.5	331.5
GKN	1265	-20.5	1285.5	911
GLAXO WELLCOME	1200.5	-40.5	1400	894
GRANADA GROUP	790.5	-11.5	978.5	738
GRAND MET.	585	-3	625.5	428.5
GREENALLS GP.	487.5	10.5	605	424.5
GT.PORTLAND EST.	217	3.5	234.5	182.74
GT.UNVL.STORES	635	-5.5	701	580
GUARDIAN RYL.EX.	278	-10.5	310.5	248
GUINNESS	581.5	-3.5	621	426
HALIFAX	723	-8	778	704
HAMMERSON	476.5	-2.5	507.5	376
HANSON	306	2	333.5	247.2
HARRISONS &CROS.	114.5	-2	144	102
HAYS	594	-12	610	439
HILLSDOWN HDG.	166	-2	201	157
HSBC HOLDINGS	2167.5	-166.5	2347	1101.5
HSBC HOLDINGS (L)	2076	-164	2252.5	1075
HYDER	842.5	6.5	874.5	672.5
IMI	384.5	5	411	285
IMP.CHM.INDS.	1028.5	-38	1108.5	688.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	393.5	-12.5	438.5	353
INCHCAPE	290.5	2.5	308	242.5
JOHNSON MATTHEY	636.5	0	649	461.5
KINGFISHER	720.5	-12	750.5	608.5
LADBROKE GROUP	250	-2.5	273.5	189
LAND SECURITIES	932	-11.5	954	671
LAPORTE	719	-2.5	755	594.5
LASMO	274	-4	287.5	192
LEGAL & GENERAL	442	-9	481.5	288.6
LIBERTY INTL.	516	-4.5	530	368
LLOYDS TSB GP.	725	-19.5	778	357
LONRHO	123.5	-1	182	117
LUCASVARITY	207.5	0	259	182
M&G GROUP(HDG.)	1162.5	2.5	1457.5	1042.5
MARKS & SPENCER	585.5	-11	599.5	459
MEPC	485.5	-2.5	529.5	423
MERCURY ASSET MAN.	1340	-27.5	1463.5	976
MFI FURNITURE	157	-1.5	209	121
MIRROR GP.	213	0	233.5	183.5
MISYS	1567.5	-5	1590	830
MORGAN CRUCIBLE	496.5	-1.5	506.5	405
MORRISON(WM)SPMKTS.	183.5	-1.5	189.5	144.5
NAT.WSTM.BANK	797.5	-19.5	893.5	659.5
NATIONAL GRID	256	6	263	167
NATIONAL POWER	507.5	-15.5	590	375
NEXT	764	-25	809.5	529
NFC	133.5	-0.5	199	123.5
NORTHERN FOODS	228	4.5	231	191
NORWICH UNION	336	0	336	290
OCEAN GROUP	567.5	6	567.5	446.5
ORANGE	211	-9.5	223.5	169
PEARSON	747.5	-11	791	663
PEN.&ORNTL.DFD.	632	-5.5	678	510
PILKINGTON	149	-1	208	110.5
POWERGEN	712.5	-3	797	465.5
PREMIER FARNELL	551.5	0	751	450
PROVIDENT FINL.	647.5	5	647.5	450
PRUDENTIAL CORP.	607.5	-10.5	674	422
RAILTRACK GP.	782	-2	804.5	425.5
RANK GROUP	335.5	-4.5	477	335.5
RECKITT & COLMAN	952	-12.5	1025	671
REDLAND	295.5	-11	472.5	283.5
REED INTL.	547	-16.5	630	508.75
RENTOKIL INITIAL	214	-8	244.5	199.5
REUTERS HOLDINGS	630	-22	806	568
REXAM	292	7.5	408.5	226.5
RIO TINTO (REG)	1030	-14.5	1109	882.5
RMC GROUP	1042.5	-6.5	1195.5	887.5
ROLLS-ROYCE	246	-4	268.5	216
ROYAL & SUN ALL.IN.	531.5	-4.5	553.5	391
RYL.BK.OF SCTL.	602	1	657	471.5
SAFEWAY	386.5	-3	426.5	322.5
SAGE GROUP(THE)	715	1.5	720	431.5
SAINSBURY (J)	448.5	-4.5	455	308
SALVESEN(CHRIS.)	293.5	-1	328.51	236.5
SCHRODERS	1852.5	-37.5	1905	1365
SCOT.& NEWCASTLE	749	1	766.5	629
SCOT.HYDRO-ELEC.	438.5	2.5	460	272.5
SCOTTISH POWER	429	0	467.5	300.5
SEARS	59.5	-2	98	59.5
SECURICOR	296	-0.5	331.5	247
SEMA GROUP	1364.5	-6.5	1440	733
SEVERN TRENT	837	-7	906.25	577.89
SHELL TRANSPORT	410.5	-19	473	310.83
SIEBE	1165	-10	1182	897.5
SLOUGH ESTATES	308.5	-1	336.5	235
SMITH & NEPHEW	179	0	216.25	163
SMITH(WH)GROUP	356.5	1.5	532	333.5
SMITHKLINE BHM.	1079.5	-43	1251	717
SMITHS INDS.	839	-6.5	870.5	709
SOUTH WEST WATER	767.5	5	821.5	575
SOUTHERN ELEC.	450.5	3	471.5	305.93
STAGECOACH HDG.	698.5	10	799.5	492.09
STAKIS	108	2	110	87
STD.CHARTERED	1017.5	-35	1081.5	646.5
STOREHOUSE	221.5	1	320	185.5
SUN LIFE & PROVINCIA	381	2.5	390.5	216.5
T & N	153	-0.5	190	121
TARMAC	120	-2.5	130	85.5
TATE & LYLE	418.5	-0.5	496.5	401
TESCO	409.5	-7.5	435	291
THAMES WATER	787.5	-3	812.5	531.5
THISTLE HOTELS	146	0.5	209	135.5
TI GROUP	589.5	-16	617	456.5
TOMKINS	331.5	0	334.5	241.5
UNIGATE	533	1.5	538.5	409
UNILEVER (UK)	1782.5	-72.5	1920	1270
UNITED ASSURANCE GRO	461.5	-1	545.5	381
UNITED BISCUITS	213	0.5	253	196
UNITED UTILITIES	705.5	0.5	778.5	553.5
UTD.NEWS & MEDIA	703.5	-3	792.5	646.5
VENDOME LUXURY U	507.5	-1	609.5	436.5
VODAFONE GP.	315.5	-5.5	321	219
WASTE MAN.INTL.	265	1	317	223
WESSEX WATER	485.5	8.5	494	316
WHITBREAD	823	-10.5	862.5	691
WILLIAMS	363.5	10.5	367.5	299
WOLSELEY	453.5	-25	511.5	424
WOOLWICH	295.5	-0.5	372.5	284.5
WPP GROUP	273.5	3.5	279.5	215.5
YORKSHIRE ELTY.	927	0	927.5	717.5
YORKSHIRE WATER	432.5	1	459.5	291.06
ZENECA	1882.5	-28	2265	1478

FRANCE *

ACCOR	966	-	988	610
AGF-ASR.GL.DE FRN.	220	-	222.5	130.1
AIR LIQUIDE	932	-	986	762
ALCATEL ALSTHOM	829	-	874	374.1
AXA-UAP	412.1	-	418	283.1
BANCAIRE (CIE.)	726	-	793	496
BIC	494.2	-	532	337
BNP	275.5	-	297.4	171.5
BON MARCHE	1611	-	2010	981
BOUYGUES	492.9	-	607	450.1
BULL	63	-	68	28
CANAL +	1076	-	1276	973
CAP GEMINI	383	-	400	205
CARREFOUR	3898	-	4412	2559
CASINO GUIPCHN.	280.9	-	300	197
CASTORAMA DUBOIS	707	-	1007	702
CCF	325	-	341.2	229.9
CETELEM	673	-	745	517
CGIP	1743	-	1843	1142
CHRISTIAN DIOR	945	-	1042	602
COMPT. MODERNES	2728	-	3172	2135
DANONE	928	-	999	685
DASSAULT AVIATION	1281	-	1460	786
DASSAULT SYSTEMES	381	-	429	180
DEXIA FRANCE	571	-	614	413
EAUX (GENERALE DES)	721	-	817	481.9
ELF AQUITAINE	655	-	707	361
ERIDANIA BEGHIN SAY	826	-	1000	710
ESSILOR INTL.	1582	-	1744	1259
FINAXA	352	-	358	242
HACHETTE FILIPACCHI	1310	-	1560	922
HAVAS	385	-	466.7	323.6
HERMES INTL.	540	-	583	386.67
IMETAL	858	-	923	644
L'OREAL	2320	-	2584	1558
LAFARGE	424.9	-	448.4	278.4
LAGARDERE GROUPE	170.5	-	189.7	117
LEGRAND	1121	-	1249	757
LOUIS VUITTON LIMITE	2900	-	2970	1602
LVMH	1467	-	1638	1056
MICHELIN	367.9	-	399.3	232.9
MONTAIGNE	3100	-	3500	670
MOULINEX	141.5	-	167	83.42
NAVIGATION MIXTE	790	-	985	713
PARIBAS 'A'	446.5	-	460.5	309.1
PECHINEY 'A'	268	-	284	192
PECHINEY INTL.	125.1	-	135	86.5
PERNOD-RICARD	301.9	-	333	267.7
PEUGEOT SA	708	-	739	533
PINAULT PRINTEMPS	2685	-	2987	1623
POLIET	489	-	530	441
PRIMAGAZ	495.7	-	630	480
PROMODES	2177	-	2699	1212
RENAULT	166.3	-	182.2	104.1
REXEL	1650	-	1839	1200
RHONE POULENC 'A'	242.8	-	267.9	129.5
SAINT GOBAIN	878	-	918	617
SANOFI	603	-	651	390.6
SCHNEIDER	338	-	360	221
SEB	1004	-	1154	828
SIDEL	446	-	470.1	298
SOCIETE GENERALE	798	-	822	530
SODEXHO ALLIANCE	2895	-	3170	2225
SOLLAC LIMITED DATA	64.1	-	95	54
SUEZ (CIE.)	15.2	-	17.3	8.92
SUEZ LYONNAISE DES E	630	-	704	439.2
SYNTHELABO	729	-	795	425
TECHNIP	724	-	787	433
THOMSON-CSF	152.6	-	198.3	134
TOTAL	590	-	638	360.4
TV.FSE.1 (TF1)	494	-	604	485.6
UAP (CIE.)	165.1	-	170	99.95
USINOR	112.1	-	125	68.8
VALEO	365	-	414.5	254
WORMS ET CIE R	339.8	-	413	249.5

GERMANY

ADIDAS	222.6	-2.9	233.5	121
ALLIANZ HLDG.	417.5	-3.5	493	261.7
ALLIANZ LEBENS.	1460	-20	1700	1015
ALTANA	144.5	-1.6	192.55	109.5
AMB AACH&MUNCH BET.R	1805	-5	1979	1070
ASEA BROWN BOVERI	622	-3	660	600
AUDI	1550	-50	1999	810
AXA COLONIA KONZERN	170	0	203	111
BANKGESELLSCHAFT BER	48.5	-1.3	51.9	25.07
BASF	67.55	-1.12	73.55	42.24
BAYER	71.6	-2.65	79.12	52.05
BAYER.HYPBK.	68.62	-0.63	79.6	40.88
BAYERISCHE VBK.	95.1	-0.2	115	48.7
BEIERSDORF	89.1	0.6	98.5	67.1
BERLINER KRAFT&LICHT	39.6	-1.05	49	37.9
BHF BANK	55.05	-0.3	60.25	35.1
BHW HOLDING	31.6	-0.8	34	28
BMW	1334	-31	1539	842
COMMERZBANK	66.1	-0.5	69.1	33.9
CONTINENTAL	49.4	-0.3	50.5	24.7
DAIMLER-BENZ	140.2	-4.9	159.3	78.91
DEGUSSA	100	-2	104.7	49.7
DEPFA-BANK	108.5	-5.4	115	57
DEUTSCHE BANK	114.8	-1.65	126	68.25
DEUTSCHE TELEKOM	39.55	-0.7	44.55	29.93
DRESDNER BANK	79.2	-1.4	84.39	38.8
FORD-WERKE	820	0	880	750
FPB HOLDING	310	0	335	298
FRESEN MEDICAL CARE	158.5	-2.5	168	113.4
FRESENIUS PREF.	392.5	0.2	409.05	262.79
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	374.5	-1.5	376	215.9
• GEHE	110.05	-0.15	125.5	93
HEIDELB.ZEMENT	154	0	162	89.36
HENKEL	94	-0.2	100.6	62.6
HENKEL PREF.	103.4	-1.3	107	60.05
HEW	453	-2	500	380
HOCHTIEF	89.5	-2.3	91.8	57.95
HOECHST	74.7	-1.4	88	50.3
IKB DT.INDUSTRIEBANK	38.05	-0.65	40.35	26.75
ISAR AMPERWERKE	615	0	620	499
KARSTADT	678.5	-8	715	479
LAHMEYER	98.5	-1	105.5	50.16
LEIFHEIT	65	-1.5	77	56
LINDE	1327	-43	1430	910
LUFTHANSA	34.9	-0.8	37.05	19.75
MAN	536.5	-5	563	350.4
MANNESMANN	822.5	-12	885.5	528.7
MERCK KGAA	71.8	-0.2	77.4	52.7
METALLGESELLSCHAFT	40.6	0.35	43.18	26.6
METRO	93	-1.7	99.6	50
MUNCH.RUCK.REGD.	6240	-190	6955	3324
NESTLE DEUTSCHLAND	515	0	545	415
PREUSSAG	559.6	-5.4	577	339.5
RWE	86.7	-0.3	87	53.1
RWE PREF.	71.25	-3.45	74.7	43.33
RWE-DEA	426	2	435.5	390
SAP	418.5	-8	439.5	189.7
SAP PREF.	438	-8.5	460	191.8
SCHERING	193.5	-6.6	209.5	106.8
SCHWARZ PHARMA	146	1.5	150	102
SGL CARBON	242.5	12.8	260.5	170.1
SIEMENS	117.9	-2.4	130	70.8
SKW TROSTBERG	59.2	-1.1	63.5	38
SPRINGER (AXEL) R	1580	25	1695	855
SUEDZUCKER	839	-1	960	640
THUEGA	482	-3	525	425
THYSSEN	440.5	6	442.5	262.4
THYSSEN INDUSTRIE	300.5	-6.5	329.5	121
VEBA	102.3	-3.8	112.6	76.1
VEW 'B'	573	-0.5	585	443
VIAG	769	-5	818	537.25
VICTORIA HDG. R	1632	-38	1900	951
VOLKSWAGEN	1292	-25	1485	530.5
VOLKSWAGEN PREF.	960	-26	1100	400
WUERTT.VERS.BET.	1890	10	1930	850

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	855	5	910	820
ABB AG 'B'	2300	-4	2320	1434.72
ABB AG R	458	2	458	280.4
ADECCO 'B'	549	-1	620	324
ALUSUISSE 'B'	1369	-22	1500	911
ALUSUISSE R	1384	9	1527	916
ARES-SERONO 'B'	2429	-191	2695	1165
BALOISE R	3870	10	4050	2461
BK VISION 'B'	1120	-35	1255	690
CIBA SPECIALTY CHEMS	128.5	-7	151.75	92
CLARIANT	1030	-17	1148	414
CREDIT SUISSE R	186	-0.25	209.25	121
ELEKTROWATT 'B'	537	0	542	438
EMS-CHEMIE 'B'	6775	-35	6855	4550
GOTTHARD BANK 'B'	788	-2	836	644
HELVETIA PATRIA R	880	10	880	512
HOLDERBANK 'B'	1210	-34	1469	875
HOLDERBANK R	248	1	293	175
JULIUS BAER 'B'	2200	-10	2400	1280
KUONI REISEN R	5735	-95	5850	2655
LLB 'B'	592	-1	610	384
MOTOR-COLUMBUS 'B'	2860	-20	2925	2200
NESTLE R	1870	-27	2048	1365
NOVARTIS 'B'	2180	-44	2500	1340.2
NOVARTIS R	2177	-42	2489	1347.75
OERLIKON-BUEHRLE R	158	3	172.75	118.25
PARGESA 'B'	1890	-10	2020	1340
PHARMA VISION 'B'	930	13	984	532
PIRELLI INTL. 'B'	339	7	351	151
RICHEMONT 'B'	2100	-85	2340	1759
RIETER HOLDING R	680	-6	719	305
ROCHE HOLDING 'B'	23000	0	23220	14300
ROCHE HOLDING GSH.	13325	-65	14835	8975
SAURER AG.ARBON R	1150	-5	1199	450
SCHINDLER R	1890	-71	2120	1130
SMH 'B'	896	2	982	760
SMH R	209.5	-0.25	224.5	177.5
SULZER MEDICA	401.5	-14.5	440	401.5
SULZER R	1193	-26	1350	695
SURVEILLANCE 'B'	2995	-55	3565	2740
SURVEILLANCE R	561	-1	655	515
SWISS BANK CO R	399.5	-10.5	419.89	223.62
SWISS RE R	2109	-55	2235	1263
SWISSAIR R	1900	-50	1994	963
TAG HEUER	227	-2	252	179
UNION BANK SWITZ. 'B	1517	-38	1740	1137
UNION BANK SWITZ. R	305	-6	349	230.75
VALORA R	324	-6	344	203
WINTERTHUR IN. R	1380	8	1515	723
ZURICH IN. R	584	-10	632	322

JAPAN

ACOM	6100	250	6550	3940
ADVANTEST	12700	200	12700	3518.19
AISIN SEIKI	1630	-20	1930	1510
AJINOMOTO	1140	90	1300	940
ALL NIPPON AIRWAYS	702	0	1140	690
AMWAY JAPAN	3420	-50	5000	3200
ASAHI BANK	862	2	1270	689
ASAHI BREWERIES	1800	0	1820	1100
ASAHI CHEMICAL IND.	605	4	761	550
ASAHI GLASS	995	-25	1250	995
AUTOBACS SEVEN	8410	0	9900	7050
BANK OF FUKUOKA	583	-9	920	520
BANK OF TOKYO-MITSUB	2350	50	2430	1700
BANK OF YOKOHAMA	520	-9	923	489
BANYU PHARMS.	1980	-20	2210	1400
BRIDGESTONE	2890	140	2940	1770
CANON	3770	40	3780	2010
CANON SALES	2550	30	2810	2330
CHIBA BANK	630	-13	920	585
CHUBU ELEC.POWER	2020	-10	2440	1990
CHUGOKU BANK	1800	0	1870	1500
CHUGOKU ELEC.POWER	1930	-10	2370	1920
CREDIT SAISON	3410	20	3640	1965.22
DAI NIPPON PRINTING	2770	10	2770	1810
DAI-ICHI KANGYO BK.	1460	0	1930	1140
DAIEI	841	-12	1140	533
DAIICHI PHARM.	2160	50	2220	1630
DAINIPPON INK&CHEMIC	455	-14	529	348
DAIWA BANK	623	40	729	341
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1400	-20	1630	1300
DAIWA SECURITIES	764	10	1340	714
DDI	713000	-4000	930000	671000
DENSO	2880	30	3270	2150
EAST JAPAN RAILWAY	552000	2000	596000	474000
EBARA	1630	-20	1790	1400
EISAI	2470	0	2630	1860
FAMILYMART	5600	50	6120	3981.69
FANUC	5080	-10	5540	3330
FUJI BANK	1570	30	2180	1180
FUJI ELECTRIC	425	4	558	413
FUJI HEAVY INDS.	535	30	643	437
FUJI PHOTO FILM	4950	140	5150	3190
FUJIKURA	1130	-20	1180	836
FUJISAWA PHARM.	1190	-10	1320	853
FUJITSU	1700	0	1760	966
FURUKAWA ELECTRIC	777	2	800	465
GUNMA BANK	992	-1	1170	897
HACHIJUNI BANK	1140	10	1190	1010
HANKYU	607	1	636	541
HIROSE ELECTRIC	9450	170	9810	6250
HITACHI	1240	-20	1360	985
HITACHI CABLE	1040	-10	1090	686
HITACHI ZOSEN	397	-3	578	395
HOKKAIDO ELEC.POWER	1970	0	2370	1900
HOKURIKU ELEC.POWER	1920	-10	2380	1910
HONDA MOTOR	3760	-20	4150	2500
HOYA	6140	30	6360	3420
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1750	0	2500	1090
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	383	-7	545	365
ISUZU MOTORS	360	5	629	340
ITO YOKADO	6710	60	7050	5030
ITOCHU	511	-9	716	510
JAPAN AIRLINES	479	11	833	450
JAPAN ASSD.FINANCE	7200	10	12000	5800
JAPAN TELECOM	1920000	60000	2800000	1820000
JAPAN TOBACCO	954000	12000	954000	754000
JOYO BANK	667	0	809	514
JUSCO	3420	20	4430	3000
KAJIMA	610	8	1060	486
KANSAI ELECTRIC PWR.	2170	-20	2490	2040
KAO	1730	-40	1790	1190
KAWASAKI HEAVY IND.	466	-5	545	433
KAWASAKI STEEL	310	-10	389	278
KDD	7940	-120	11900	6620
KEIO TEITO ELEC. RAI	510	-6	639	510
KEYENCE	19000	0	19500	11818.18
KINDEN	1670	-20	1710	1260
KINKI NIPPON RAILWAY	682	0	780	662
KIRIN BREWERY	960	-20	1240	955
KOBE STEEL	178	-1	304	167
KOKUYO	2890	40	3160	2400
KOMATSU	808	-7	997	780
KUBOTA	477	1	690	470
KURARAY	1080	0	1170	976
KURITA WATER IND.	3390	10	3430	2230
KYOCERA	9170	-80	10200	6510
KYOWA HAKKO KOGYO	709	1	1010	701
KYUSHU ELEC.POWER	1900	-60	2430	1900
LONG-TERM CR.BK.OF J	586	14	819	324
MABUCHI MOTOR	6810	-80	7650	5600
MARUBENI	447	1	580	428
MARUI	1820	-80	2340	1590
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	4500	20	4540	2580
MATSUSHITA COMMS. IN	4800	10	5050	2800
MATSUSHITA ELEC.INDL	2400	0	2470	1690
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1370	30	1490	960
MAZDA MOTOR	444	11	543	305
MINEBEA	1310	10	1410	888
MITSUBISHI	1300	0	1440	1010
MITSUBISHI CHEMICAL	300	-4	507	286
MITSUBISHI ELECTRIC	598	-10	760	575
MITSUBISHI ESTATE	1710	10	1790	1090
MITSUBISHI HEAVY IND	799	-5	952	763
MITSUBISHI MATERIALS	395	19	558	376
MITSUBISHI MOTORS	700	16	962	629
MITSUBISHI TST.& BKG	1780	30	1860	1030
MITSUI & COMPANY	1070	-20	1130	850
MITSUI FUDOSAN	1480	-10	1590	1000
MITSUI MAR.&FIRE INS	759	8	845	577
MITSUI TST.BANKING	727	2	1200	561
MITSUKOSHI	688	-8	1090	614
MURATA MANUFACTURING	5700	70	5700	3590
MYCAL	1360	30	1790	1300
NAGOYA RAILROAD	438	-2	517	433
NEC	1630	20	1720	1160
NGK INSULATORS	1260	-10	1320	1040
NICHIDO FIRE&MAR.INS	808	-2	840	600
NICHIEI	13700	700	14000	6720
NIKKO SECURITIES	612	-2	1200	578
NIKON	2560	50	2560	1150
NINTENDO	11300	300	11900	6510
NIPPON CREDIT BANK	200	0	391	161
NIPPON ELEC.GLASS	2210	40	2270	1550
NIPPON EXPRESS	741	-7	1020	656
NIPPON LSI CARD	260000	4000	295000	190000
NIPPON OIL	503	-12	700	463
NIPPON PAPER INDS.	670	16	703	505
NIPPON STEEL	318	-1	387	286
NIPPON TEL.NETWORK	46200	-600	49400	31500
NIPPON YUSEN KK	408	2	600	390
NISSAN MOTOR	785	28	913	623
NISSHO IWAI	447	-2	528	370
NISSIN FOOD PRDS.	2860	10	3000	2170
NITTO DENKO	2390	80	2440	1550
NKK	196	-2	311	189
NOMURA SECURITIES	1660	-10	2050	1120
NPN.FIRE & MARINE IN	539	1	684	428
NPN.TELG. & TEL.	1180000	-20000	1220000	764000
NSK	645	0	800	561
NTT DATA	5360000	-80000	5440000	3040000
OBAYASHI	721	-10	945	590
ODAKYU ELECTRIC RY.	600	-4	733	600
OJI PAPER CO.	611	18	917	572
OKI ELECTRIC IND.	465	-8	763	465
OMRON	2730	120	2860	1740
ONO PHARM.	4050	0	4360	3030
ORIENTAL LAND	7250	-150	8800	7200
ORIX	9710	60	9710	4000
OSAKA GAS	272	-5	391	269
PIONEER ELECTRONIC	2770	220	3120	1810
PROMISE	6800	-20	6990	4850
RICOH	1860	50	1860	1060
ROHM	14800	300	14800	6450
SAKURA BANK	766	33	1110	601
SANKYO (IST)	3990	-90	4370	2660
SANWA BANK	1610	10	2100	1150
SANYO ELECTRIC	450	4	612	414
SECOM	8800	100	9000	6350
SEGA ENTERPRISES	3470	30	4950	2800
SEIBU RAILWAY	5310	0	6310	3500
SEKISUI CHEMICAL	1030	38	1320	942
SEKISUI HOUSE	1170	-10	1260	1030
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8910	-50	9400	6530
SEVENTY SEVEN BANK	1270	0	1270	880
SHARP	1330	-10	1850	1320
SHIKOKU ELECTRIC POW	1920	-30	2390	1870
SHIMANO	2850	70	2900	1770
SHIMIZU	584	-5	1130	506
SHIN-ETSU CHEMICAL	3380	0	3420	1880
SHISEIDO	2090	10	2090	1310
SHIZUOKA BANK	1210	-10	1370	985
SHOHKOH FUND & CO.	35900	100	36500	21900
SHOWA SHELL SEKIYU	833	-6	1160	800
SMC	11100	0	11700	7250
SOFTBANK	5790	-110	9560.4	5740
SONY	11900	400	12200	6760
SONY MUSIC ENTMT.JA	5040	-20	5650	4050
SUMITOMO	976	-19	1150	791
SUMITOMO BANK	1910	0	2090	1190
SUMITOMO CHEMICAL	454	4	535	398
SUMITOMO ELECTRIC IN	1940	0	2000	1430
SUMITOMO MAR.&FIRE I	889	16	950	658
SUMITOMO METAL INDS.	284	3	335	244
SUMITOMO METAL MININ	685	12	952	658
SUMITOMO REAL.&DEV.	940	0	1040	685
SUMITOMO TRUST & BAN	1260	40	1400	844
SUZUKI MOTOR	1400	-20	1510	1050
TAISEI	477	-17	725	401
TAISHO PHARM.	3200	50	3340	2180
TAKASHIMAYA	1370	-20	1690	1080
TAKEDA CHEMICAL INDS	3550	-30	3610	1810
TAKEFUJI	5470	70	7846.15	5000
TDK	10400	560	10400	6250
TEIJIN	445	-7	569	434
TERUMO	2350	30	2430	1350
TOBU RAILWAY	475	-1	691	471
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1940	0	2440	1910
TOKAI BANK	1030	-10	1380	830
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1520	0	1530	995
TOKYO BROADCASTING S	2080	-20	2350	1630
TOKYO ELECTRIC POWER	2270	50	2710	2100
TOKYO ELECTRON	7980	330	7980	2545.45
TOKYO GAS	286	-5	385	285
TOKYU	626	-5	801	530
TONEN	1130	-10	1600	1110
TOPPAN PRINTING	1860	30	1910	1270
TORAY INDS.	775	-10	840	660
TOSHIBA	730	3	771	664
TOSTEM CORPORATION	2400	-20	3350	2370
TOTO	1340	0	1550	1030
TOYO SEIKAN	2060	10	3490.91	1970
TOYO TRUST & BANKING	990	16	1030	619
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2540	0	2810	2000
TOYOTA MOTOR	3350	90	4030	2610
UNY	2450	10	2520	1720
VICTOR CO. OF JAPAN	1620	-10	1720	998
WEST JAPAN RAILWAY	422000	-7000	450000	367000
YAMAGUCHI BANK	1690	-10	1800	1430
YAMAHA	2190	80	2560	1700
YAMAICHI SECURITIES	263	-7	725	229
YAMANOUCHI PHARMS.	3070	90	3260	2190
YAMATO TRANSPORT	1480	-10	1500	1110
YAMAZAKI BAKING	1640	-10	2080	1630
YASUDA FIRE&MAR.INS.	751	5	782	510
YASUDA TST.&BKG.	452	2	615	245

Your World Partner in Courier, Cargo and Travel.
ARAMEX
It's A Small World.

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	8.95	-0.2	11.6	7.5
BANK OF EAST ASIA	31.3	-0.9	32.9	22.67
BEIJING ENTERPRISE	53.25	-1.25	54.5	40.2
CATHAY PACIFIC	14	-0.35	16.05	11.4
CHEUNG KONG HDG.	92	-2.25	96.75	54
CHEUNG KONG INFR.	26	-0.55	27.6	12.4
CHINA LT.& POWER	42	-1	45.1	32
CHINA OS.LAND & INV.	6.05	-0.15	6.45	2.32
CHINA RES.ENTREP.	37.5	-0.8	38.8	6.55
CITIC PACIFIC	48	-3	51.75	33.1
COSCO PACIFIC	16.75	-0.25	18.3	5.8
DAO HENG BANK GP.	47.1	0.9	47.3	29.1
FIRST PACIFIC	9.3	-0.05	12.85	8.95
GUANGDONG INV.	10.7	-0.15	11.75	5.35
HANG LUNG DEV.	14.7	-0.1	17.5	13.8
HANG SENG BANK	104.5	-3	117	76.25
HENDERSON INV.	9.05	-0.1	9.65	7.5
HENDERSON LD.DEV.	70.25	-2.75	79.5	59.5
HK.& CHINA GAS	16.7	-0.05	16.9	10.25
HK.TELECOM.	18.45	-0.35	20.4	12.15
HONG KONG ELECTRIC	30.2	-0.4	33.1	22.85
HSBC HDG.	272	-5	279	129.5
HUTCHISON WHAMP.	79.75	-1.5	81.5	46.8
HYSAN DEV.	25.4	-0.45	31	21.05
KERRY PROPERTIES	20.6	0	22.85	16.95
NEW WORLD DEV.	51.5	-3.5	58.75	36.8
SINO LAND	7.95	-0.1	10.05	7.05
SUN HUNG KAI PROPS.	96.25	-3	106	74.25
SWIRE PACIFIC 'A'	68.25	-1.75	75.75	56.75
SWIRE PACIFIC 'B'	12.1	-0.1	12.7	9.4
TSIM SHA TSUI PROPS.	17.25	-0.15	30.5	9.8
WHARF HDG.	31.4	-0.8	40.6	28.2
WHEELOCK & CO.	17.95	-0.4	24.1	14.8

SINGAPORE

CEREBOS PACIFIC	5.1	-0.05	12.2	5.1
CITY DEVELOPMENTS	11.8	-0.2	15.3	10.4
CREATIVE TECHNOLOGY	32.3	-0.5	36.5	5.15
CYCLE & CARRIAGE	11.7	0.2	17.9	11.5
DBS LAND	4.48	0.08	6.1	4.36
DEV.BANK OF SING.	10.4	0.55	10.4	8.5
FRASER & NEAVE	9.2	0.4	15.5	8.8
GOODWOOD PARK HOTEL	38	0	40	38
GREAT EASTERN LIFE	18.5	0.5	29	15.3
KEPPEL BANK OF SING.	3.76	0.14	4.32	3.6
KEPPEL CORPORATION	6.1	0.3	9.28	5.75
KEPPEL LAND	4.2	0.02	5.2	3.72
OVERSEAS CHINESE BKG	9	0.5	9	7.5
OVERSEAS UNION BANK	6	0.25	6.37	4.84
PARKWAY HOLDINGS	6.45	0.1	7.1	4.08
SINGAPORE AIRLINE 20	8.4	0.4	8.4	7
SINGAPORE AIRLINES	8.45	0.45	8.45	6.95
SINGAPORE LAND	7.05	0.05	9.75	6.35
SINGAPORE PRESS HDG.	14.9	1.5	14.9	11.8
SINGAPORE TECH INDL.	3.64	-0.06	4.08	2.99
SINGAPORE TELECOM	2.48	0.02	3.46	2.37
SINGAPORE TELECOM 10	2.48	0.03	3.46	2.38
UNITED OVERSEAS BANK	9.6	0.45	9.9	8.15
WANT WANT HOLDINGS	3.34	-0.06	3.72	1.79
WING TAI HOLDINGS	3.74	0.04	4.7	2.94

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	12	-0.3	24	11.7
BERJAYA SPORTS TOTO	10.9	0	14.4	8.2
COMMERCE ASSET-HDG.	5.3	-0.2	9.81	5.2
EDARAN OTOMOBIL NASI	15.8	0	27.25	15.5
GENTING	10.3	-0.3	20	10.3
HICOM HOLDINGS	4.36	0.04	7.35	4.24
MAGNUM CORPORATION	3.24	-0.2	5.4	3.22
MALAYAN BANKING	22.8	0.2	29.5	21.7
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.15	-0.05	7.8	5.6
MALAYSIAN AIRLINE SY	5.6	0.1	7.5	5.15
NESTLE (MALAYSIA)	19.4	-0.1	24.9	18.1
PETRONAS GAS	9.3	-0.05	10.6	8
PROTON (PERUSAHAAN O	8.5	-0.3	17	8.5
PUBLIC BANK	3.26	-0.06	3.98	3.12
RASHID HUSSAIN	10.4	0	21.8	8.65
RENONG	3.28	-0.02	5.1	3.04
RESORTS WORLD	7.2	-0.45	14.7	6.95
RHB CAPITAL	5.55	-0.3	10.5	5.55
ROTHMANS OF PALL MAL	25	0.2	28	22
SIME DARBY	7.9	0.05	10.4	7.45
TELEKOM MALAYSIA	8.8	-0.2	15.6	8.7
TENAGA NASIONAL	9.6	-0.2	13.1	8.6
UNITED ENGINEERS (MA	15.8	-0.2	24.1	15.5
YTL CORP.	6.85	-0.15	15	6.55
YTL POWER	3	-0.04	3.74	3

AUSTRALIA

AMCOR	8.24	0.11	8.8	7.42
AUS.& NZ.BANKING GRO	10.25	0.23	10.73	6.42
BORAL	3.9	0.09	4.38	2.99
BRAMBLES INDS.	27.7	0.9	29.11	18.4
BROKEN HILL PTY.	17.5	0.28	19.85	15.72
CMWL.BK.OF AUS.	16.59	0.11	16.92	10.6
COCA-COLA AMATIL	15	0.14	18	11.15
COLES MYER	6.6	0.13	7.04	4.37
COMALCO	6.75	0.26	7.65	5.97
COMMONWEALTH IRS	12.35	0.25	12.6	6.55
CSR	5.16	0.24	5.34	4
FOSTERS BREWING GP.	2.64	0.03	2.73	2.23
ICI AUSTRALIA	12.9	0.03	13.8	11.05
LEND LEASE CORP.	29.32	0.35	30.48	19.86
NAT.AUS.BANK	19.21	0.3	19.96	12.06
NEWS CORP.	5.95	0.07	7.37	5.67
NEWS CORP. PREF.ORD.	4.82	0.02	6.06	4.67
PBL.AND BCAST.	8.16	0.13	8.4	5.5
PIONEER INTL.	4.82	0.02	5.26	3.29
RIO TINTO	21.48	0.43	23.23	17.88
SANTOS	6.58	-0.02	6.89	4.4
WESTPAC BANK	8.36	0.14	8.74	5.92
WMC	7.47	0.16	8.98	7.31
WOODSIDE PTL.	11.08	0.14	11.47	7.45
WOOLWORTHS	4.2	0.09	4.44	2.75

NEW YORK

3COM	55.75	1.56	80.13	26.38
ABBOTT LABS.	63.63	0.81	68.5	45
AETNA	96.81	0.56	117	60.13
AIRTOUCH COMMUNICATI	35	-0.5	37	22.38
ALLIED SIGNAL	88.06	-0.13	93.69	61.63
ALLSTATE CORP.	72.81	-0.75	79.38	44.63
ALUMINUM CO.OF AM.	83.81	-0.69	88.75	55.88
AMER.EXPRESS	82.69	0.44	84.38	43
AMER.GENERAL	51.38	0.38	53.69	36.13
AMER.HOME PRDS.	77	2	84.88	57.25
AMER.INTL.GP.	99	-0.25	106.5	62.75
AMERITECH	67.13	-1	71.38	50.25
AMGEN	49.88	0.63	68.38	49.25
AMOCO	93.75	0	95.81	68.5
AMP	50.06	-0.25	53.06	33.75
ANHEUSER-BUSCH	42.06	-1.06	47.88	36.88
APPLIED MATS.	100.94	1.56	100.94	23
ARCHER-DANLS.-MIDL.	21.31	0.48	22.68	16.43
AT&T CORP.	39.81	0.13	41.97	30.75
ATLANTIC RICH.	75.19	-0.69	76.81	58.06
AUTOMATIC DATA PROC.	46.69	0.44	50.19	39.88
BANC ONE	53	1	56.38	38
BANK OF NEW YORK	47	1.13	48.63	27.88
BANKAMERICA	68.69	0.31	75.63	38.56
BANKBOSTON	84	-0.31	87.38	51.75
BARNETT BANKS	54.25	0.63	56.94	32.25
BAXTER INTL.	53.69	0.88	60.06	39.1
BELL ATLANTIC	75.94	1.25	77.75	55.13
BELLSOUTH	46.06	-0.31	48.13	35.63
BERKSHIRE HATHAWAY	44700	100	48600	31100
BOEING	57.94	-0.13	60	44.81
BOSTON SCIENTIFIC	73	0.31	77	41.63
BRISTOL MYERS SQUIBB	76.13	3.63	87.19	43.56
BURLINGTON NTHN.SANT	91.19	-0.5	96.75	70.88
CAMPBELL SOUP	47.94	0.25	52	32.56
CATERPILLAR	59.44	0.13	60.69	34.31
CHASE MANHATTAN	111.31	0.06	113.56	73.88
CHEVRON	78.56	-0.44	80.81	58.88
CHRYSLER	35.13	-0.69	37.69	27.75
CHUBB	67.75	-0.19	70.5	43.88
CIGNA	183.44	0.94	199.5	113.88
CISCO SYSTEMS	77	1.88	81.94	46.38
CITICORP	136.38	1.38	139.88	82.88
COCA COLA	60.06	-0.38	71.88	47.88
COCA COLA ENTS.	25.88	-0.13	31.06	12.71
COLGATE-PALM.	70.19	0.63	77.13	40.56
COLUMBIA/HCA HEALTHC	31.31	-1.44	44.88	31
COMPAQ COMPUTERS	57.94	0.44	62.13	22.55
COMPUTER ASSOCS.INTL	64.63	1.44	69.56	38
CONAGRA	66.94	0.94	71.56	41.88
CORESTATES FINL.	63.38	0.63	63.38	41.38
CORNING	63.69	-0.06	65	30.84
CPC INTL.	91.81	0.63	103.25	68.5
CSX	58.38	-0.63	61.75	41.75
DAYTON-HUDSON	60.19	-0.06	64.63	30.75
DEERE & CO.	55.56	-1.5	59.88	38.88
DELL COMPUTER	81	0.63	85.5	15.06
DISNEY (WALT)	78.88	-0.13	84.5	55.63
DOW CHEMICALS	94.81	0.25	95.38	77.13
DU PONT E I DE NEMOU	63.25	-1.44	69	40.88
DUKE ENERGY	48.75	0	51.13	42.13
EASTMAN KODAK	63.13	-1.88	94.25	63.13
ELECTRONIC DATA SYST	37.5	0.5	63	32.5
EMC CORP.MASS.	51	0.13	53	19
EMERSON ELECTRIC	56.44	-0.88	59.81	41.87
ENRON CORP	36.25	-0.19	47.5	35.88
EXXON	60.38	-0.38	64.88	40
FANNIE MAE	45	0.75	47.38	31
FED.HM.LN.MGE.	33.31	0.44	37.44	22.09
FIRST CHICAGO NBD	74.19	0	78.31	41.25
FIRST DATA	41.81	0.44	45.44	31.75
FIRST UNION	46.31	0.06	50.72	31.44
FLEET FINL.GP	65.75	-0.06	68.75	41.75
FORD MOTOR	40.5	-0.25	42.31	30.5
GANNETT	98.31	0.25	106	65.88
GAP	43.63	0.5	44.44	26.75
GEN.ELEC.	66.75	0	74	41.56
GEN.RE	194	-2	208.5	140.88
GENERAL MOTORS	60.94	-0.06	64.44	47.25
GILLETTE	90.06	0	104.5	63.25
GTE	47.5	0.69	49.25	38
HALLIBURTON	43.63	-0.81	47.81	25.37
HEINZ HJ	44.06	1	47.25	31.5
HEWLETT-PACKARD	69.88	2	70.5	41.88
HOME DEPOT	48.56	-0.44	50.13	32
HOUSEHOLD INTL.	119.5	1.31	129.5	78.25
ILLINOIS TOOL WKS.	48.44	0.25	54.13	34.5
INTEL	95.88	-0.5	100.06	39.75
INTL.BUS.MACH.	103.63	-0.75	107.88	55
INTL.PAPER	57.5	0.13	59.94	39
JOHNSON&JOHNSON	59	1.94	66.38	47.25
KELLOGG	94.19	-1	100.19	63.13
KEYCORP	59.63	0.25	62.19	39.88
KIMBERLY-CLARK	51.31	0.69	56.25	39
LILLY ELI	105.19	0.69	116.69	57.25
LOCKHEED MARTIN CORP	107.31	1.06	107.38	79.25
LOEW'S	99.25	-0.56	111.75	74.63
LUCENT TECHNOLOGIES	84.25	1.69	88.69	36.5
MARSH & MCLENNAN	73	-1	77.63	45.69
MAY DEPT.STORES	55.38	0.25	56.56	44
MBNA CORP.	41.75	-0.06	45.19	19.83
MCDONALDS	51.44	1	54.69	43.25
MCDONN.DOUGLAS DEAD	76.5	0	77.31	49.38
MCI COMMS.	33.56	-0.69	43.06	24.38
MEDTRONIC	91.19	-0.06	95.13	52
MELLON BANK	47.25	0.31	50.44	27.37
MERCK	93.31	0.69	106.75	64.88
MERRILL LYNCH	65.25	2	70.44	30.31
MICROSOFT	136.25	0.19	149.5	60.75
MINNESOTA MNG.& MNFG	94.75	0.88	103.5	66
MOBIL	75.06	0.31	76.69	56.44
MORGAN (JP)	110.75	0.38	115.88	82.5
MORGAN SD WITTER DSY	51.88	0.13	53.88	24.88
MOTOROLA	82.5	2.13	89.94	44.75
NAT.CITY	57.5	0.44	60.38	37.63
NATIONSBANK	66.69	0.56	71.19	41
NIKE 'B'	62.19	0.44	75.75	52.13
NORFOLK SOUTHERN	102.31	-3	113.63	82.75
NORWEST	58.69	-0.44	64.25	37.63
NYNEX	58	1.06	59.25	42.25
ORACLE CORP.	57.88	1.13	58	34.13
PENNEY (J.C.)	62.25	2.06	62.25	45.25
PEPSICO	36.25	-0.44	39.69	28.13
PFIZER	54	0.5	63.75	35.37
PHARMACIA UPJOHN	34.69	0.25	43.5	28.63
PHILIP MORRIS	46.31	1.44	47.5	28.92
PHILLIPS PTL.	48	-0.31	49	37.5
PNC BANK	42.81	0.13	45.75	31.25
PROCTER & GAMBLE	144.44	2.69	153.5	87.88
RAYTHEON	56.06	-0.38	57.63	42.75
RHONE POULENC RORER	95.56	0.06	95.94	67
ROCKWELL INTL.NEW	61.94	-1.31	70.5	47.92
SAFEWAY	54.25	0.63	54.63	34.63
SARA LEE CORP.	41.38	0	45.13	31.5
SBC COMMUNICATIONS	57.31	-0.19	62.06	46.25
SCHERING-PLOUGH	49.5	1.88	54.56	27.[illegible]
SCHLUMBERGER	72.25	-1.69	77.69	41.[illegible]
SEARS ROEBUCK	59.56	-1.44	64.69	43.[illegible]
SOUTHERN	21.25	-0.38	23.25	20
SPRINT	47.31	-0.5	52.63	38
SUN MICROSYSTEMS	47.63	0.81	49.94	25.69
SUNTRUST BANKS	61.31	0.13	64.31	38.13
TEXACO	113.13	0.63	116.06	88
TEXAS INSTS.	123	3.63	129	43.88
TIME WARNER	52.94	0.94	54.69	32.13
TRAVELERS GP.	68.25	0.31	71.94	32.33
TYCO INTL.NEW	75.69	0.44	83.13	38.44
UNION PACIFIC	67.44	-1.56	72.44	48.46
UNITED TECHNOLOGIES	81	-0.19	87.25	55.87
UNITIL	22.94	0.31	23.06	18.25
US BANCORP DEL.	88	1	91.63	62.75
US.WEST COMMUNICATIO	37.63	-0.19	39.25	27.88
US.WEST MEDIA GP.	20.56	-0.5	23.81	15.63
WAL MART STORES	35.81	-1.13	38.56	22.13
WALGREEN	27.69	-0.13	29.62	16.44
WARNER LAMBERT	132.69	5.19	145	57.63
WASHINGTON MUTUAL	64	0.25	69.13	35
WASTE MAN.NEW	32.81	0.75	36.63	28.13
WELLS FARGO	262.19	-2.31	319.25	246
WESTINGHOUSE ELEC.	25.38	-0.06	26.5	15.5
WEYERHAEUSER	62.44	0.88	63.13	42.88
WORLDCOMM INC.GA.	32.63	-0.25	35.88	18.63
XEROX	77.25	0	83.88	45.13

• عطلة رسمية

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

ملاحظات على «نزعة الانسنة» في فكر اركون (٤ من ٤)

كتب الملل والنحل حقل معرفة وليست مؤامرة

وليد نويهض *

■ حتى يكتمل التحليل المذهبي لفترة العهد البويهي يلجأ محمد اركون إلى إثارة اشارات سريعة تحصر التعددية في مرحلة قصيرة لا تتجاوز نصف قرن من الزمن لتبرير نشوء ظاهرة «الأنسنة» أنذاك وتجسدت برأيه في فكر مسكويه، ثم يربط نشوء التعددية بتفكك دولة الخلافة ونزع القدسية عن السلطة.

إلى ذلك، يلجأ إلى إشارة أخرى يفهم منها ان فكر الملل والنحل والفرق هو فكر سني أساساً ابتكر لتشويه سمعة المعارضات الايديولوجية المناوئة للسلطة.

في المسألتين مغالطات تاريخية تتعارض اصلاً مع التكوين الثقافي للحضارة الإسلامية التي قامت على مبدأ شرعي، وهو الاعتراف بالآخر وقبوله كنحلة او ملة او فرقة في سياق التعدد. لا ينفي هذا الامر حصول صدامات ومواجهات كلامية ودموية في فترات محددة إلا ان القاعدة الإسلامية كانت وما تزال الاعتراف بالاختلاف وادراج الآخر في سياق تاريخ مشترك يتركب من حالات متناقضة مع غلبة إسلامية حصلت في سياق تطور معقد ومركب. فالسمة الغالبة للحضارة الإسلامية اتصفت دائماً بالتعدد والاختلاف. وفكر الاختلاف كان نتاج ذاك التركيب ولم يكن ضده فهو أحد تعبيرات التعددية الثقافية في فضاء حضاري مشترك وليس وسيلة من وسائل السلطة لتبرير القمع والاستبداد.

فكر الاختلاف في الثقافة الإسلامية ليس جديداً ولم يتاسس في القرن الرابع الهجري ولم يتوقف في نهايته. وهو لم يتاسس بناء على قرار رسمي من سلطة الخلافة، كما أنه لم ينهض في فريق واحد من دون الآخر. فالمدارس والفرق كانت نتاج التطور الفكري - السياسي وهي تعكس صراع الوحدة والانقسام في الأمة وتشكل احد تعبيرات الحياة السياسية، وتمثل مستوى الصياغة الثقافية لمشاكل الناس واختلاف انماط معيشتهم وتداخلها في ولاءات المجتمع واهواء الانتماءات. فالتنظير للاختلافات لم يولد دفعة واحدة، بل تطور بتدرج تاريخي ليشكل احد حقول المعرفة والوعي العقلاني لتعقيدات الواقع.

اشار ابن هشام (توفي ٢١٣ هجرية) إلى مسالة الاختلاف في نهاية كتابه عن سيرة الرسول (صلى الله عليه وسلم)، وتطرق إلى مسالة الخلافة والإمامة والسياسة ابن قتيبة (توفي ٢٧٦ هجرية) في كتابه المعروف بـ «تاريخ الخلفاء».

وبدوره قرأ الكعبي المعروف بالبلخي (توفي ٣١٧ هجرية) مسالة الخلافات من وجهة نظر المعتزلة (كان صاحب مدرسة عرفت باسمه الكعبية)، ولم يكفر اي فرقة، كذلك اشار إلى افتراق الأمة في كتابه «المقالات». واقتصر بحث النوبختي (توفي ٣٢٠ هجرية) على «فرق الشيعة» في معالجته لمسالة الاختلاف او الافتراق، وجاءت دراسته في سياق وعي طبيعي لرؤى غير منسجمة على الأرض. وجاء ابا الحسن الاشعري ليشكل نقطة تحول في الحقل المذكور. فالاشعري كان من المعتزلة وانفصل عنها وانتقل إلى اهل السنة على مذهب الإمام الشافعي. واعتُبر الأشعري حلقة جديدة في تطور فقه السنة نظراً للدور الذي لعبه في التنظير العقائدي وربطه بين مناهج مختلفة.

احدث تحول الأشعري (توفي ٣٢٤ هجرية) نقلة نوعية في فقه السنة. وعلى رغم انه صنف اهم الكتب في حقل الفرق والنحل، إلا ان كتابه «مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين» لم يكفر فيه أي فرقة إسلامية، بل وضع الجميع ضمن الدائرة الإسلامية وحاول استعراض وتصنيف اختلافاتهم وترتيبها في سياق منظم.

ويلاحظ ان مختلف الكتابات التي عالجت الحقل المذكور من الكعبي والنوبختي وصولاً إلى الأشعري (اي من نهاية القرن الثالث ومطلع القرن الرابع الهجري)، لم تلجأ إلى اسلوب التكفير بل اقتصرت على المعاينة والملاحقة للتدقيق في نقاط تشابه الفرق واختلافاتها.

آنذاك لم تكن كتابات الملل والنحل قد تبلورت نهائياً في مطلع القرن الرابع الهجري، على رغم التقدم في العلم المذكور. فخلال القرن الرابع برز الملطي (توفي ٣٧٧ هجرية) في عصر الدولة البويهية واشتهر بكتابه «التنبيه والرد على اهل الأهواء والبدع» وهي أول اشارة تحذيرية إلى ما تم اعتباره «أهل الاهواء والبدع» وهي في النهاية تعكس مناخ التعصب المذهبي الذي اثارته سياسات الدولة البويهية في اللعب على تناقضات الأمة.

بعد الملطي وبتاثير من العهد البويهي بدأ التشدد في معالجة مسالة افتراق الأمة. فصاغ عبدالقاهر البغدادي (توفي في ٤٢٩ هجرية) وهو على المذهب الشافعي كتابه «الفرق بين الفرق» بعد انقراض الفترة الذهبية للعصر البويهي. فالتشدد أعقب اضمحلال الدولة البويهية ولم يسبقه، كما ذكر اركون (انتهت رسمياً الدولة البويهية في ٤٤٧ هجرية). وما عرف بـ «علم الملل والنحل» لم ياخذ صيغته النهائية إلا في نهاية القرن الرابع وصاعداً. حتى القاضي المعتزلي عبدالجبار (توفي ٤١٥ - ٤١٦ هجرية) أشار إلى حديث الافتراق وعالج مسائل الاختلاف بين الملل والنحل والفرق من موقع مغاير من دون ان يثير عمله أي تعجبه وهو القاضي الذي عاصر الدولة البويهية وتعامل معها. فالبحث في مسائل الملل والنحل والفرق لم يقتصر على اهل السنة وفقهاء السلف، بل تناول الحقل المذكور كل المشتغلين في المواضيع الفكرية من سنة (اهل الحديث والكلام) إلى شيعة (إمامية وغيرها من فرق). فالعلم المذكور ليس مؤامرة سنية على الشيعة أو العكس. إنه مجرد علم بدأ كطريقة في البحث والاستقصاء والتصنيف وتحول لاحقاً إلى منهج فكري للتمييز بين الإسلامي وغير الاسلامي بعد ان تطور في عهد البويهيين وانتقل من مشرق العالم الإسلامي إلى مغربها. فصنف ابن حزم (توفي ٤٥٦ هجرية) كتابه الشهير «الفصل في الملل والاهواء والنحل» على درجات ودوائر عقائدية وكان صارماً في تحديده لشروط الالتزام الفقهي والانتماء الديني.

كتب ابن حزم بحثه وهو على المذهب الظاهري وهو مذهب سني لم يكتب له النجاح واضمحل وتلاشى اتباعه واقتصر على قلة ضئيلة، وهذا دليل اضافي على ان المسالة مسالة تاريخية - فكرية وليست مؤامرة سنية قادتها سلطة الخلافة للتشهير باتباع الملل الأخرى ونحلها.

بعد ابن حزم استمر العلم المذكور يتطور ويتفرع ليستوعب الاختلاف ويؤرخ للتعدد الفكري والمذهبي في العالم الإسلامي.

وبلغ علم الفرق والبدع أوجه في كتاب الشهرستاني (توفي ٥٤٨ هجرية) المعروف بـ «الملل والنحل» حين حاول ان يخفف من شروط ابن حزم ويوسع من دائرة الإسلاميين، فاعتبر الأشعرية فرقة من الفرق الإسلامية وصنفها من الصفاتية إلى جانب المشبهة والكرامية وعالج الاسماعيلية كفرقة باطنية مستقلة عن الدائرة الإسلامية، إذ أوردها «أصحاب التصانيف في كتب المقالات، إما خارجة عن الفرق، وإما داخلة فيها، وبالجملة هم قوم يخالفون الاثنين والسبعين فرقة» (الملل والنحل، الجزء الأول، ص ١٩٠).

وكما هو معروف، هناك خلافات على تحديد مذهب الشهرستاني، فهناك من يعتبره في جانب الشيعة وهناك من يضعه في دائرة الزيدية وهناك من يشير إليه كمنظر اسماعيلي، وهناك آراء تقول إنه من السنة وتاثر بمنهج الإمام ابو حامد الغزالي في نقده للإسماعيلية. وتصنفه بعض المصادر من طبقات الشافعية على طريقة الاشعري وعمل في المدرسة النظامية في بغداد والقى فيها الدروس والمحاضرات. وبغض النظر عن هوية الشهرستاني المذهبية، تؤكد المسالة على أن حقل معالجة «الملل والنحل» لم يقتصر على اهل السنة بهدف التشهير بالفرق والمذاهب الأخرى. كما ان العلم المذكور لم ينضج الا في فترة متاخرة جاءت بعد العصر البويهي.

يعتبر الشهرستاني اهم من عالج مسالة التعدد (الملل والنحل) في عصره (القرن السادس الهجري) ثم جاء بعده الفخر الرازي (توفي ٦٠٦ هجرية) وهو من ائمة الاشاعرة الذين حاولوا مزج طريقته بالفلسفة فقام بتنظيم الفرق من جديد في كتابه «اعتقادات فرق المسلمين والمشركين» حين عالج الملل والنحل وشرح انقسامات اليهود والمسيحيين الى جانب المسلمين. وعلى رغم ان الفخر الرازي من السنة اضاف الصوفية الى الفرق الاسلامية ومدحها وميزها عن الاخرى وهو دليل اضافي على ان علم الملل والنحل هو حقل للمعرفة ومنهج تفكير وتحليل وليس إشارة للتعصب والانغلاق.

تراجعت كتب الملل والنحل في القرنين السابع والثامن الهجريين حين اكتمل العلم المذكور واشبع درساً وبحثاً الى ان اعاد انتاجه ابن المرتضى (توفي ٨٤٠ هجرية) في كتابه «القلائد في تصحيح العقائد»، ومال في بحثه الى الزيدية بعد ان نظم الفرق ورتبها وفق تصنيف يتناسب مع عصره وهو القرن التاسع الهجري. وصنف في القرن المذكور علي بن محمد بن عبدالله الفخري كتابه «تلخيص البيان في ذكر فرق اهل الاديان» لخص فيه كتب الملل والنحل واضاف فرق اليهود والمسيحيين كجزء من دراسته عن فرق المسلمين.

خلاصة الموضوع ان كتب الملل والنحل والفرق والاهواء والبدع ليست عيباً ولا مؤامرة من السلطة ولا تجاوزاً من أهل السنة على الشيعة بل هو علم نما وتطور وشاركت في صنعه مختلف القوى من المدارس كلها. وهو من الناحية التاريخية بدأ في مطلع القرن الاول حين ارتكزت البدايات الفكرية على حديث الرسول (صلى الله عليه وسلم) عن افتراق الامة. فالحديث شكل القاعدة النظرية لعلم النحل والملل حين اراد العلماء تاريخ المسالة وتاصيلها فقهياً من خلال البحث عن اسبابها واكتشاف علل الاختلاف بين الفرق الى قراءة العوامل التي ساعدت على نشوء الاجتهادات (المقالات) الاسلامية.

ينكر ميثم الجنابي في بحثه القيّم عن «تقاليد المقالات والاحكام في ثقافة الاسلام» او ما يسميه «علم الملل والنحل» ان حديث الرسول (صلى الله عليه وسلم) ورد في أربع صيغ مختلفة وهناك من رفض قبول وروده كما هو حال ابن حزم الظاهري (ص٣٨).

وبعيداً عن النقاش الفقهي حول صحة الحديث الا انه شكل التبرير الشرعي لدراسة فقه الاختلاف واسباب افتراق الامة على عشرات الفرق. ويرى الجنابي ان مؤلفات الملل والنحل صاغت «بطريقتها الخاصة نمط استيعابها للخلاف في اطار ابراز وتصنيف الفرق الاسلامية» (ص٢٩).

وعلى رغم انطلاق مختلف الاتجاهات من مختلف المذاهب وعلى فترات تاريخية متعددة من قاعدة شرعية واحدة (حديث الرسول عن الافتراق) الا ان منهجيات البحث اختلفت بين عصر وعصر كذلك تباينت وجهات نظر العلماء والفقهاء والمؤرخين والمفكرين في الموضوع. فالملطي، كما يرى الجنابي «حاول التنبيه ثم الرد على اهل الاهواء والبدع، بينما ابن حزم للفصل بينهم، في حين حاول البغدادي الكشف عن الفرق فيما بينها. بينما لا نعثر عند الاشعري الا على مقالات المسلمين واختلافاتهم، وعند الشهرستاني على آراء اهل الملل والنحل، وعند الفخر الرازي على اعتقادات المسلمين والمشركين، وعند ابن المرتضى على آراء اهل الملل والنحل» (ص٣١ - ٣٢).

إلى اختلاف منهجية كل باحث اسلامي في حقل الملل والنحل اختلفت ايضاً اساليب الترتيب والتصنيف والتقسيم والاضافة فكان لكل واحد طريقته في المعالجة من ناحية دمجه بين اسلوبين فمثلاً، كما يذكر الجنابي، حاول الشهرستاني ان «يزاوج بين آراء النوبختي والاشعري والبغدادي وابن حزم التصنيفية العامة (...) اما ابن المرتضى فإنه تتبع تصنيفات المعتزلة والشهرستاني والرازي» (ص٣٩).

ولم يستبعد الجنابي الاثر المذهبي في تكوين الاتجاه وتحديد التصور العام لعلماء الملل والنحل والفرق اذ «يبدو واضحاً اثر الانتماء الفكري والمذهبي في ترتيب الفرق او حشرها في الاتجاهات العامة» (ص٤٩).

وللسبب المذكور، وعوامل اخرى، اختلفت الاراء وتعددت الاجتهادات حين حاول كل مفكر او مؤرخ (البيروني والمسعودي مثلاً) ان يدرس اختلاف الفرق من الزاوية التي يراها صحيحة فاختلفت بذلك قراءات المشتغلين في الحقل المذكور. ولكون «جميع ممثلي علم الملل والنحل اسلاميي المنشأ والتربية والعقيدة» (ص٥٠)، كما يقول الجنابي، ظهر تاثير الحديث في مؤلفاتهم حين «انصب في اطار ما يمكن دعوته بالمنهجية العقائدية على الاقل فيما يخص تعداد الفرق (...) وقد وجد كل ذلك انعكاسه في تقاليد الملل والنحل الاسلامية المعبرة عن خصائص الحضارة الاسلامية...» (ص٥٢ - ٥٣).

وادى حديث انقسام الامة والفرقة الناجية الى بلورة افكار «شكلت في تجريديتها، الخميرة الموضوعية التي بلورت في اطار العلم المللي النحلي الاسلامي، اساليب البحث المنهجية المتباينة» (الجنابي، ص٦٠).

الى ذلك اهمل اركون خلافات الائمة والعلماء حول مصنفات كتب الفرق والملل والنحل. فالامام احمد بن حنبل لنتقد بشدة هذا النوع من الكتابات الذي يكثر من عرض آراء الفرق ويستفيض في شرح افكارها من دون نقد أو نقض. ورأى ان الاستطراد المحايد في الحقل المذكور يضر عامة الناس ولا يفيدها.

وسار شيخ الاسلام ابن تيميه (توفي في ٧١٨ هجرية) على المنوال نفسه في كتابه المعروف «درء تعارض العقل والنقل» حين اعترض على وضع الامام الاشعري كتابه «مقالات الاسلاميين» وقوله فيه «اختلف المسلمون، بعد نبيهم، في اشياء ضلل فيها بعضهم بعضاً، وتبرأ بعضهم من بعض، فصاروا فرقاً متباينين، الا ان الاسلام يجمعهم فيعمهم (اي يجمعهم ويشتمل عليهم)، فهذا مذهبه، وعليه اكثر الاصحاب، ومن الاصحاب من كفر المخالفين» (الجزء الاول، ص٩٣).

ويعلق ابن تيمية على كتب المقالات والملل والنحل ويضع ملاحظاته عليها قائلاً: «ان كثيراً منهم يذكر اقوالاً متعددة، والقول الذي جاءت به الرسل، وكان عليه سلف الامة لا يذكره ولا يعرفه. وهذا موجود في عامة الكتب المصنّفة في المقالات والملل والنحل، مثل كتاب ابي عيسى الورّاق، والنوبختي، والاشعري، والشهرستاني: تجدهم يذكرون من اقوال اليهود والنصارى والفلاسفة وغيرهم من الكفار، ومن اقوال الخوارج والشيعة والمعتزلة والمرجئة والكُلاّبية والكرّامية والمجسّمة والحشوية انواعاً من المقالات» (الجزء التاسع، ص٦٦ - ٦٧).

المسالة اذن معقدة ولا توجد بين الائمة والعلماء السنة وجهة نظر موحدة من كتب المقالات والفرق والملل والنحل. كذلك لم يقرأ اركون الظاهرة وفق منهج تاريخي يحترم التتابع، فاختصر الفترة الزمنية واختزل حقل المعرفة وعزلها في فريق اسلامي ضد آخر الامر الذي جعله يناقض المعلومات ويقدم على لوي الحقائق لتبرير تحليله الايديولوجي للفترة البويهية. فهو من جهة عزل الفلسفة الاسلامية عن سياقها الزمني واعتبر انها انتقلت «من الحاضرة الاغريقية الى الحاضرة الاسلامية» (ص٢٩٤) بينما هي تطورت باستقلال ذاتي عندما تحول السؤال الديني الى سؤال فلسفي وتبلورت قبل ان تحتك بفلسفات ومعارف دول الجوار. ومن جهة اخرى رأى في كتب الفرق والملل والنحل مجرد وجهات نظر للاسلام الرسمي «مكتوبة من وجهة نظر الاسلام السني الذي اراد تسفيه جميع المذاهب الاخرى واحتكار المشروعية الاسلامية لوحده» (ص٢٩٦)، بينما هي تطورت معرفياً وتراكمت تاريخياً وجاءت تعكس طبيعة المجتمع وتضاريسه الثقافية.

وبسبب تراكم اخطاء اركون في وعي الظواهر وقراءة تحولاتها التاريخية اقدم على تسجيل استنتاجات ايديولوجية تفتقر الى المعلومات والادلة. فبرأيه ان النصف الثاني من القرن الرابع الهجري شهد «توسعاً نظرياً وانتشاراً سيوسيولوجياً» للفلسفة المستلهمة من الاغريق أو المنقولة عنهم (ص٤٧)، حتى يبرر اسباب ظهور علائم على علمنة جنينية في نقطتين: الاولى، اضعاف «هيبة الخلافة من قبل الامراء البويهيين» (ص٤٧). والثانية، وجود جو من «التسامح بالنسبة لتلك الفترة» (ص٤٨). وهي برأيه لم تتوافر في فترات اخرى.

إلى اي حد نجح اركون في تحديد فترة النهوض (النصف الثاني من القرن الرابع الهجري) ثم تحديده فترة بدء الانحطاط وبرأيه كانت «من القرن الخامس الهجري/ الحادي عشر الميلادي» حين ذبلت من وجهة نظره الاتجاهات الانسية والعقلانية.

بعد الملاحظات السريعة على كتابه يمكن القول انه جانب بعض الحقائق التاريخية وافكاره مجرد آراء ايديولوجية تفتقر الى الدقة في المعلومات حول تاريخية «نزعة الانسنة» في الفكر الإسلامي.

* كاتب من اسرة «الحياة».

من الحياة

تركيا والعرب!

■ عبر وزير خارجية مصر عمرو موسى عن نداء العقل العربي عندما دعا تركيا إلى دخول الشرق الأوسط من أبوابه لان «أبواب العالم العربي معروفة وليس بينها الأبواب التي طرقتها اخيراً او تحاول طرقها الآن».

ولكن هل تستجيب تركيا في عهد حكومة مسعود يلماز لنداء العقل وتجنب المنطقة... ونفسها المزيد من الويلات والفتن والتوترات وحالة اللااستقرار واللاامن؟ الأمل ضئيل بهذه الاستجابة لأسباب كثيرة منها تورط كبار المسؤولين والجنرالات في التحالف مع إسرائيل وإقامة مشاريع ومخططات مشتركة، ضمن استراتيجية تم الاتفاق عليها بمباركة الولايات المتحدة ضمن جهود احياء روح «حلف بغداد» الذي تم الترويج له في الخمسينات، ولا ننس أيضاً سيطرة اللوبي الصهيوني في تركيا على مقاليد الأمور، من اعلام واقتصاد ومال واعلام... وحتى الجيش الذي خرق منذ عهد مؤسس الجمهورية والعلمانية مصطفى كمال (اتاتورك) من قبل «يهود الدونمة» الذين أشرت إليهم من قبل على أنهم أشهروا إسلامهم وحملوا اسماء تركية إسلامية لكن باطنهم بقي على اليهودية والولاء لإسرائيل.

ولهذا من غير المنتظر، ولا من المتوقع ان تتغير سياسة تركيا بين ليلة وضحاها لتوقف خطوات التحالف، او تجمد المناورات المشتركة وشتى أنواع التعاون العسكري والسياسي والأمني خاصة بعد سقوط حكومة اربكان الائتلافية بين حزب رفاه الإسلامي وحزب تشيلر وانتصار الجنرالات ضد التيار الإسلامي، وكل القوى الداعية للعودة إلى الاصول والجذور والحفاظ على الهوية الإسلامية لتركيا والتقارب مع محيطها العربي والإسلامي في كافة الاتجاهات.

ولا شك ان اربكان أخطأ في التسرع باتخاذ عدة خطوات استفزت الجيش، الذي نعرف، ويعرف هو اكثر أنه شرس وقوي ويمسك بزمام الأمور رغم كل مظاهر الديموقراطية المزعومة، وأنه يستطيع قلب اي نظام في لحظة واحدة، ولكنه يتخذ من هذه الديموقراطية ستاراً لنفوذه ومطية لتنفيذ اغراض الجنرالات وسياساتهم خوفاً من مقاطعة دولية أو انتقادات وضغوط ضد الجيش في عصر لم تعد فيه الأنظمة العسكرية مرغوبة.

كما أخطأ بعض العرب في المراهنة على حكومة أربكان، وتوقع تغييرات دراماتيكية باتجاه العرب، نعتبرها شبه مستحيلة، إن لم تكن مستحيلة. كما أخطأت إيران لأنها مارست ضغوطاً وسارعت في اتخاذ مواقف والقيام بممارسات احرجت اربكان، والتيار الإسلامي، وأعطت الجنرالات ورقة قوية لضرب هذا التيار وتخويف الناس منه والادعاء بانه سيقضي على النظام العلماني القائم.

ومع هذا، فإن على العرب أن لا يفقدوا الأمل، بل لا بد من مبادرات واجراءات لمحاصرة النفوذ الصهيوني، ومحاولة جر تركيا إلى مواقف اكثر اعتدالاً وانصافاً. فتركيا تعيش مرحلة متغيرات خطيرة، وليس من مصلحة العرب ابداً اعطاء الذرائع لإسرائيل لكي تحرض على فتح ثغرة جديدة في الجسم العربي، والتحريض على تاجيج نار نزاع عربي - تركي، ولهذا فإن من مصلحة تركيا والعرب ازالة صواعق التفجير واقامة علاقات ودية.

●●●

خلجة

يا نفسي... يا موضع الهوى
يا قلبي... يا موضع الفرح
يا عيني... يا موضع الحق
يا موضع الحكمة والروح
أين لي في حبك
حكمة سليمان
وصبر أيوب
وجنون قيس!

عرفان نظام الدين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء أدخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.٥٠	٦.٠٤	١٢.١٨	١٥.٤٣	١٨.٣٦	١٩.٥٦
المدينة المنورة	٤.٤٧	٦.٠٣	١٢.١٨	١٥.٤٥	١٨.٣٦	[illegible]
القدس المحتلة	٣.٥٩	٥.١٩	١١.٣٥	١٥.٠٧	١٧.٤٨	[illegible]
ابو ظبي	٤.٤٨	٦.٠٤	١٢.١٨	١٥.٤٦	١٨.٢٧	[illegible]
المنامة	٤.٠٣	٥.٢٠	١١.٣٥	١٥.٢٣	١٧.٤٥	[illegible]
الجزائر	٥.٠٠	٦.٢٧	١٢.٤٥	١٦.١٥	١٨.٥٩	[illegible]
الخرطوم	٤.٢٤	٥.٣٤	١١.٤٦	١٥.٠٥	١٧.٥٣	١٩.٠٠
الكويت	٤.١٣	٥.٣١	١١.٤٦	١٥.١٦	١٧.٥٧	[illegible]
الرباط	٤.٤٤	٦.٠٦	١٢.٢٤	١٥.٥٤	١٨.٣٧	[illegible]
الرياض	[illegible]	٥.٣٥	١١.٥٠	١٥.١٨	١٨.٠٠	[illegible]
الدوحة	٤.٠٠	٥.١٦	١١.٣١	١٤.٥٨	١٧.٤١	[illegible]
القاهرة	٤.١٠	٥.٣٦	١١.٥٢	١٥.٢٢	١٨.٠٣	١٩.٢٧
بيروت	٣.٥٤	٥.١٧	١١.٣٥	١٥.٠٥	١٧.٤٨	١٩.٠٦
بغداد	٤.١٩	٥.٤٣	١١.٥٨	١٥.٣٠	١٨.١١	[illegible]
تونس	٤.٣١	٥.٥٨	١٢.١٦	١٥.٤٨	١٨.٣٠	[illegible]
جيبوتي	٤.٤٤	٥.٥٤	١٢.٠٥	١٥.١٨	١٨.١١	[illegible]
دمشق	٣.٥٢	٥.١٥	١١.٣١	١٥.٠٣	١٧.٤٤	[illegible]
دبي	٤.٤٦	٦.٠١	١٢.١٦	١٥.٤٣	١٨.٢٦	١٩.٣٧
صنعاء	٤.٣٨	٥.٤٨	١٢.٠٠	١٥.٢٠	١٨.٠٧	١٩.١٤
طرابلس الغرب	٤.٢٥	٥.٤٧	١٢.٠٣	١٥.٣٥	١٨.١٧	[illegible]
عمان	٣.٥٥	٥.١٦	١١.٣٣	١٥.٠٣	١٧.٤٨	[illegible]
مسقط	٤.٣٣	٥.٤٨	١٢.٠٣	١٥.٢٨	١٨.١١	١٩.٢٢
مقديشو	٤.٣٩	٥.٤٦	١١.٥٤	١٤.٥٦	١٨.٠٠	١٩.٠٣
نواكشوط	٥.٣٦	٦.٤٨	١٣.٠١	١٦.٢٢	١٩.٠٨	[illegible]
انقرة	٤.٥٦	٦.٢٧	١٢.٤٩	١٦.١٧	١٩.٠٠	[illegible]
طهران	٤.١٥	٥.٤٢	١١.٥٨	١٥.٣١	١٨.١٢	[illegible]
اثينا	٥.٣٥	٧.٠٣	١٣.٢٢	١٦.٥٣	١٩.٣٦	[illegible]
برلين	٤.٥٩	٦.٣٦	١٣.٠٣	١٦.٣٠	١٩.٢٥	[illegible]
بروكسيل	٥.٣٥	٧.١٥	١٣.٣٩	١٧.٠٧	٢٠.٠١	[illegible]
باريس	٥.٤٥	٧.٢٤	١٣.٤٨	١٧.١٥	٢٠.٠٧	[illegible]
جنيف	[illegible]	٧.١٠	١٣.٣١	١٧.٠٢	١٩.٤٩	٢١.٢٣
روما	٥.١٣	٦.٤٦	١٣.٠٧	١٦.٣٧	١٩.٢٢	[illegible]
سراييفو	[illegible]	٦.٢١	١٢.٤٣	١٦.١٤	١٩.٠٠	[illegible]
ستوكهولم	٤.٣٥	٦.١٣	١٢.٤٥	١٦.٠٤	١٩.١٢	٢٠.٤٢
كوبنهاغن	٥.٠٠	٦.٣٨	١٣.٠٧	[illegible]	١٩.٣٠	[illegible]
لندن	٤.٥٤	٦.٣٦	١٢.٥٦	١٦.٢٥	١٩.٢٨	[illegible]
مدريد	٦.٢٠	٧.٥١	١٤.١١	١٧.٤٢	٢٠.٣١	[illegible]
نيقوسيا	٥.٠٠	٦.٣٦	١٢.٤٣	١٦.١٥	١٨.٥٦	[illegible]
واشنطن	٥.١٦	٦.٤٦	[illegible]	١٦.٣٧	١٩.١٩	[illegible]
اوتاوا	٤.٥٩	٦.٣٨	١٣.٠٠	١٦.٣٠	١٩.١٧	٢٠.٥١

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

السيرافي استاذ التوحيدي وشارح سيبويه والفراهيدي

الكتاب: صنعة الشعر.
المؤلف: أبو سعيد السيرافي.
المحقق: جعفر ماجد.
الناشر: دار الغرب الاسلامي - بيروت.

راجعه: سعاده سوداح.

■ لا يخفي المؤلف الطابع التعليمي لكتابه هذ، اذ يقول في بدايته: «هذا كتاب الغناء في علم العروض وشرح أبوابه وتقطيع ابياته وتلخيص القابه، وتبين اوتاده وأسبابه، وشرطنا ان نقرب ما يبعد متناوله ويستصعب ركبه ويستوعر مسلكه.. وقد رأيت بعض من الف في ذلك كتاباً، فبدا في أوله من الصعوبة ما يبغضه الى الناظر فيه، وقدم أشياء لا يعرفها الا من تمرن في علم العروض، ومثلها يستصعب على المبتدئ ويزيده وحشة وقراراً..». غير ان الدكتور ماجد يشير الى سبب آخر «لم يعلن عنه المؤلف بكل الوضوح.. وهو التعريف بخصوم الخليل (بن أحمد الفراهيدي) الذين يدعون ابتداع علم آخر يختلف عن عروضه».

والواقع هو ان الكثيرين حاولوا نقض عروض الخليل فلم يوفقوا كثيراً، أو لم يوفقوا أبداً كما يرى المحقق. ومن هؤلاء عبدالله بن هارون وبزرج العروضي. وذكرهما ياقوت الحموي في «معجم الأدباء»، فقال: «وكان عبدالله بن هارون يقول أوزاناً غريبة من العروض، فنحا رزين نحوه في ذلك فأتى فيه ببدائع جمّة»، ومنهم أيضاً بزرج العروضي «الذي صنّف كتاباً في العروض نقض فيه العروض - في زعمه - على الخليل، وابطل الدوائر والألقاب والعلل التي وضعها ونسبها الى قبائل العرب».

ويعرض المحقق لقضية البحر المتدارك الذي قيل ان الخليل غفل عنه الى ان اكتشفه الأخفش، فإطلاق اسم «المتدارك» على هذا البحر نتج عن الاعتقاد بان الأخفش تدارك هذا البحر على الخليل. لكن المحقق يرى ان هذا البحر موجود في الدائرة العروضية الخامسة (دائرة المتقارب)، لأن مقلوب تفعيلة المتقارب (فعولن) هو (لن فعو) أي (فاعلن)، لكن الخليل اعتبره من البحور المهملة لأن العرب لم تنظم عليه.

وهذا البحر، كما يشير المحقق، حمل أسماء كثيرة لم يظهر فيها أول الأمر اسم المتدارك. ذكر السيرافي في حديثه عن «المتقارب» انّا، اذا قدمنا فيه الأسباب على الأوتاد صارت (فاعلن)، وتنبه الى انه ايقاع يجوز ان يكون على خلاف «المتقارب» وسمّاه «الغريب»، قائلاً: «فإن قال قائل فما اسم هذا الباب من هذه الدائرة قيل له: لم يُر الخليل ذكر هذا الباب البتة، ونحن نسميه الغريب. فإن قال: فهل وجدت منه شيئاً مروياً، قيل له: أكثر من ان يحصى في شعر المحدثين خاصة، فأما القديم فنزر قليل». ويلاحظ المحقق ان السيرافي لم ينسب اكتشاف هذا البحر الى الاخفش، على كثرة ما ذكر من مسائل الخلاف بينه وبين الخليل، ولو كان الأخفش هو الذي تداركه حقاً لما اهمل هذا الأمر، وهو اقرب اليهما من المتأخرين.

ويذهب المحقق الى ان السيرافي نفسه من السابقين الى التدارك على الخليل لا فقط في التنبيه الى ايقاع الخبب في دائرة المتقارب، بل - أيضاً الى تسمية اشياء أخرى لم يسمها الخليل،

> يعرض المحقق لقضية البحر المتدارك الذي قيل ان الخليل غفل عنه الى ان اكتشفه الأخفش، فإطلاق اسم «المتدارك» على هذا البحر نتج عن الاعتقاد بأن الأخفش تدارك هذا البحر على الخليل. ويرى ان هذا البحر موجود في الدائرة العروضية الخامسة.

ومن ذلك قوله: «وقد يمكن ان تسمى هذه الأجزاء التي لم يسمها الخليل باسماء تحصر معانيها وتدل على ما صنع الزحاف فيها نحو المجدود والمجدوع والمجبوب وما اشبه ذلك، ولو ذهبنا ان نسميها لم نخل من اللائمة اذ كان هذا الرجل قد بان من فضله ما تقبح به الزيادة عليه والتقدم بين يديه، ولسنا نشك انه كان على ذلك أقدر وبتسميته اجدر، فترك هذا على ما وجد أولى».

ويوضح هذا القول مدى اعجاب السيرافي بالفراهيدي وتواضعه امامه. وهو في أي حال معروف بشدة تعصبه له الأمر الذي يظهر واضحاً في هذا الكتاب على رغم اختلافه معه في بعض المسائل. وهذا ما شجع الدكتور ماجد على اعتبار كتاب السيرافي: «تعويضاً عن كتاب الخليل المفقود لغرابة مادته من ناحية، وكثرة نقوله عنه من ناحية ثانية وتشبه به وانتصاره له من ناحية ثالثة».

والواقع ان المخطوطة الوحيدة المتوافرة لهذا الكتاب لم تحمل، كما يذكر المحقق نفسه، عنواناً ولا اسماً للمؤلف، لكن العلامة الوحيدة التي اهتدى بها المحقق الى اسم الكتاب ومؤلفه، وردت في الصفحة الخامسة والخمسين من المخطوطة، حين يقول المؤلف: «وقد بينا هذا في كتاب الفات الوصل والقطع بياناً محكماً». وهذا الكتاب منسوب الى ابي سعد السيرافي، كما ذكر ابن النديم في «الفهرست»، والقفطي في «إنباه الرواة»، وياقوت في «معجم الأدباء»، والسيوطي في «بغية الوعاة». وجاء في ترجمة السيرافي ان له تأليفاً في العروض، هو في «الفهرست»، بعنوان «كتاب صنعة الشعر والبلاغة». كذلك في «وفيات الأعيان» و«بغية الوعاة» و«معجم الأدباء». وهو في «كشف الظنون» بعنوان «صناعة الشعر».

واستناداً الى هذه الأدلة، والى ان لا شيء في متن النص يتناقض تاريخياً مع نسبته الى السيرافي، فقد جزم المؤلف بنسبة الكتاب الى مؤلفه هذا. ورجح ان يكون عنوانه «صنعة الشعر» اذ لا شيء فيه يتعلق بعلم البلاغة.

والمؤلف ابو سعيد بن عبدالله بن المرزبان ولد في سيراف في أرض فارس. وتلقى علومه فيها، ثم في عمان وعسكر مكرم في الأحواز. الى ان انتقل الى بغداد واخذ عن علمائها حتى صار واحداً منهم، فاشتغل بالقضاء والافتاء والتدريس، وحظي بتقريظ معاصريه، فقال عنه ابن الانباري: «كان من أكابر الفضلاء وافاضل الأدباء، زاهداً لا نظير له في علم العربية». وقال ابن الفرات: «كان ابو سعيد عالماً فاضلاً معدوم النظير في علم النحو خاصة». وقال ابو القاسم علي بن الحسن: «وكان نزيهاً عفيفاً جميل الطريقة حسن الاخلاق».

على ان أكثر المعجبين والمتحمسين للسيرافي هو تلميذه ابو حيان التوحيدي وذكره في «المقابسات» و«الامتاع والمؤانسة». وقال فيه وقد ذكر جماعة من الائمة كانوا يقدمونه ويفضلونه: «ومنهم ابو سعيد السيرافي شيخ الشيوخ وإمام الائمة معرفة بالنحو والفقه، واللغة والشعر، والعروض والقوافي، والقرآن والفرائض، والحديث والكلام، والحساب والهندسة. افتى في جامع الرصافة خمسين سنة على مذهب ابي حنيفة فما وجد له خطأ، ولا عثر منه على زلة. وقضى ببغداد، وشرح كتاب سيبويه في ثلاثة آلاف ورقة بخطه في السليماني فما جاراه فيه أحد، ولا سبقه الى تمامه انسان. هذا مع الثقة والديانة، والامانة والرواية، صام اربعين سنة واكثر الدهر كله».

وقد ذكر للسيرافي احد عشر كتاباً وصلنا منها اثنان، هما: «شرح كتاب سيبويه»، صدر في القاهرة، في عام ١٩٨٦، بتحقيق الدكاترة: رمضان عبدالتواب، ومحمود فهمي حجازي، ومحمد هاشم الدايم. و«اخبار النحويين البصريين»، وقد صدر في القاهرة ايضاً، في عام ١٩٥٥، بتحقيق محمد الزيني وعبدالمنعم خفاجي. أما كتبه الأخرى فهي: «الفات الوصل والقطع» و«الوقت والابتداء» و«شرح مقصورة ابن دريد» و«الناسخ والمنسوخ» و«شواهد كتاب سيبويه» و«الاقناع في النحو» و«المدخل الى كتاب سيبويه» و«جزيرة العرب» و«صنعة الشعر».

الهند... العَظَمة باستقلالية الإرادة

كلوفيس مقصود *

■ **اليوم عيد استقلال الهند الخمسيني.**
الهند دولة كبرى في آسيا...
كانت دولة عظمى في العالم... عندما كانت العَظمة تقاس باستقلالية الإرادة...
اليوم تقاس «العظمة» بقدرة دولة على ان تفرض إرادتها.

* * *

قبل نصف قرن في مثل هذا اليوم، وقف جواهر لال نهرو على منصة القلعة الحمراء في نيودلهي ليعلن ان الهند «على موعد مع القدر».

ادرك نهرو أن معاناة الهند الحقيقية كان التقسيم على أساس «فرق واترك»، كبديل لممارسات الإستعمار السابقة بـ «فرق تسد».

قسم واترك... بين الهند والباكستان، في فلسطين، في قبرص... والآن في البوسنة، في الكونغو، في انغولا... كل ذلك تمهيداً لاستبدال الاستعمار بالهيمنة!

لكن نهرو السياسي والمفكر اراد، وساهم في ترسيخ مشروعية باكستان، لان نهرو امن بان العلمانية لا بد ان تكون طوعية، لا أن تكون مفروضة... وبالتالي، كان قيام باكستان خيار معظم مسلمي الهند، وكان مقبولاً لمعظم هندوس الهند، على رغم معارك كشمير واستمرار توتيرها علاقات الدولتين.

وبعد خمسين عاماً يجيء رئيس وزراء الهند الحالي اندر كومار غوجرال فيؤكد، على رغم معاناة الهند، أولوية الاحتفال اليوم بجعل العلاقات بين الهند والباكستان تتجاوز العلاقة إلى ما هو أسمى وأكثر إلحاحاً... إلى شراكة في سلام عادل ونهضة تنموية مطلوبة ومرغوبة!

* * *

كان نهرو المفكر يعاني من التآكل في الجسم السياسي، لكن نهرو الحاكم كان يجد نفسه في مجابهات حاول جاهداً اجتنابها... أكانت في داخل الهند أم في المنطقة ككل.

الهند تتأرجح اليوم بين تراث المفكر العظيم نهرو وبين ممارسات التردد والتساهل التي عطلت الكثير من اهدافه الاجتماعية وسياساته الاقتصادية، وعمّقت في الوقت نفسه التقاليد والسلوكيات الديموقراطية.

* * *

لسنا هنا في مجال تقويم هذه التجربة الهندية، إلا ان التجربة يجب أن تبقى نصب اعيننا...

إن كثيراً من العرب يجدون انفسهم مشدودين إلى الدولة الاقوى في العالم... الولايات المتحدة. هذا الانجذاب قد يكون مقبولاً إذا لم يتحول إلى انبهار... وإلى اهمال لتجارب وعلاقات مع من هم اقرب إلى واقع العرب، ومن هم اكثر تجاوباً ونصرة لقضاياهم، ومن يشاركوننا الكثير من مشاكلنا وطموحاتنا.

* * *

ينعكس هذا الإهمال في علاقاتنا الراهنة مع الهند وغيرها من دول آسيا ومجتمعاتها... وعالم الجنوب اجمالاً، وهو كثيراً ما افقدنا التوازن في نضالاتنا القومية وتوجهات التنموية في مجتمعاتنا، ما يدعو إلى إعادة النظر في علاقاتنا الدولية عموماً.

في هذا السياق، علينا اتباع سياسات دولية متعددة ومتنوعة العلاقات الحقيقية، بدلاً من حصرها كما يدعو إليه وكلاء «النظام العالمي الجديد» في الولايات المتحدة والغرب.

كان ثلثي العالم، والهند في الطليعة، معطل وفاقد لامكانات التاثير. وكان عالم الجنوب اسير ماض، وعاجز عن الاسهام في صناعة المستقبل...

مثال الهند تنشيط العلاقات مع الغرب من دون تجاهل الجنوب... والشرق، بل السعي الى تفعيل للطاقات المستقبلية من دون الانبهار بالكونيات الزائفة، تفاعل من دون نفي الذات، بل جعل الكونية النامية نتاج من عطاءاتنا.

* * *

... قضيت في الهند ستة اعوام في الستينات... لديّ فيها ذكريات يتميّز معظمها بادوار عربية ساهمت في تمكين الهند من ان تلعب دورها فكرياً على الساحة الدولية... فكانت رائدة حركة عدم الانحياز.

عبدالناصر... والجمهورية العربية المتحدة... رجّحا عالمية الهند على جغرافية الهند، مثلاً... للحيلولة دون ان يتحول الصدام مع الصين عام ١٩٦٢ إلى اي حرف للهند عند دورها المستقل عن معسكري الحرب الباردة.

في حروب الهند مع باكستان ساهمت سياسة عبدالناصر آنذاك، في ردع اليمين الهندوسي عن توظيف هذه الحروب لاخراج مسلمي الهند عن انتمائهم القوي إلى الهند العلمانية.

* * *

يحتفل العالم بالذكرى الخمسين لاستقلال الهند، وللعرب رصيد مهم نفخر به... عطاء عربي في مناعة الوحدة القومية للهند والتزامها دورها ابان الحرب الباردة... عطاء عربي في اجهاض تحويل النزاع الهندي - الباكستاني في العام ١٩٦٥ مدخلاً للقضاء على سيادة العلمانية فيها... ومحاولات لجرها إلى أتون التشرذم والتفرقة والتمزق.

كم نحن اليوم - كلنا - بحاجة إلى توظيف هذا التراث من العلاقات والعطاء نحو مزيد من التلاحم داخل اوطاننا ومجتمعاتنا.

نستفيد من بعضنا بعضاً ونفيد بعضنا بعضاً... ونستقوي ببعضنا بعضاً.

نرسخ المناعة وننبذ الانصياع... نحرص على الكرامة كحرصنا على الانفتاح... نستعيد الذاكرة لا للتقوقع، بل لإعادة هندسة صلابة المواقف مع مرونة الخطاب... والمخاطبة.

فذاكرة عطاءاتنا تمكننا من استرجاع ما هو لنا... من حقوق... واستعادة الثقة بانفسنا... مثلما كنا في الستينات مع الاستعداد للتكيف مع اواخر التسعينات.

إذا استعاد العرب ذاكرة وحدتهم وعطاءاتهم في الهند وفي غيرها يتمكنون من ان يكونوا من بناة النظام العالمي الجديد.

لعل سعينا فكرياً وسياسياً واقتصادياً الى ان نعيد اكتشاف الهند... ودول عالم الجنوب ومجتمعاته، مرة أخرى، يجعلنا اقدر على مجابهة التحديات المستجدة، عندئذ تستقيم المعادلة ليتامن التوازن الذي بدونه، كما نعرفه، يسود الانبهار.

مبروك للهند استقلالها وكذلك لباكستان.

دورنا الممكن يكمن في تنشيط علاقاتنا مع كليهما، وقد نكون العامل المساعد في تسريع تعاونهما وتكاملهما، لمصلحة العرب، ولمصلحة العالم.

* كاتب ومفكر عربي.

الديموقراطية الهندية في عيدها الخمسين

رغيد الصلح *

■ **عندما ولدت دولة الهند قبل خمسين عاماً، احيطت ولادتها بالاحداث والتنبؤات المتشائمة. فيوم الاستقلال كان هو نفسه يوم تجزئة شبه القارة الهندية الى دولتي الهند وباكستان. واعلان الطلاق الهندوسي - الاسلامي. وعلى رغم التزام فكرة اللاعنف التي كانت مهيمنة على العقول في الهند، الا ان الطلاق لم يكن سلمياً بل دامياً، وأدى الى مقتل مئات الالوف من الطرفين.**

ولم يكن قد مضى على استقلال الهند الا شهور قليلة عندما قام شاب من منظمة هندوسية متطرفة باغتيال المهاتما غاندي الذي قاد حركة الاستقلال والاحياء الهندية لعقدين من الزمن تقريباً. وبعد عامين فقط من الاستقلال الهندي استولى الحزب الشيوعي الصيني على الحكم في بكين. بعدها اصبحت الهند محاطة من الشمال والشرق بالانظمة القوية المطلقة التي كانت تنظر الى الديموقراطية الهندية بعين الارتياب. ولم تكن هذه النظرة مقتصرة على النخب الحاكمة في موسكو وبكين فحسب بل حتى على اغلب النخب الحاكمة في دول آسيا.

كانت النظرة السائدة الى الديموقراطية الهندية كانها ظاهرة «غير اسيوية»، اي غير اصيلة ومن ثم كان الرهان على سقوطها بعد فترة قصيرة كما حدث لعدد من دول العالم بعد الإستقلال.

خلال السنوات التكوينية للدولة الهندية، كانت النظرية السائدة في اكثر دول العالم الثالث هي انه هناك مقتضيات وشروط موضوعية لقيام واستمرار النظم الديموقراطية. وما لم تتوفر هذه الشروط في مجتمع معين فإن المطالبة بتطبيق المبادئ الديموقراطية فيه يعتبر عملاً منافياً للواقع وللقوانين التاريخ ولسنة الامور. كان من بين هذه الشروط وجود قوى اجتماعية تتمتع بدرجة عالية من الاستقلال عن الحاكم وقادرة على الحد من سلطته.

كان من الشائع ايضاً القول ان الديموقراطية لا تقوم ولا تستمر الا في المجتمعات التي يتوفر فيها اقتصاد متطور حيث يمكن تلبية حاجات الفرد الاساسية. بالمقابل فإن الديموقراطية تنهار في المجتمعات التي يطغى عليها الفقر بسبب المطالب الاقتصادية والاجتماعية المتضاربة وامام عجز الدولة المحدودة الموارد عن تلبية هذه المطالب. وكذلك كان اعتبار انتشار التعليم بين اكثرية افراد الشعب من الشروط الرئيسية لقيام النظم الديموقراطية. اما انتشار الامية فكان يسهل التلاعب بعقول الناخبين ومن ثم في جرهم الى تبني خيارات لا تخدم استمرار النظم الديموقراطية. فضلاً عن هذا وذاك كان من الشائع ايضاً القول ان الديموقراطية لا تستقر في المجتمعات التي تشتد فيها التمايزات الاثنية والدينية والعرقية. من هذه الناحية، بدا الرهان على سقوط الديموقراطية في الهند شيئاً عادياً وواقعياً. لان اغلب الشروط التي وضعها معتنقو هذه النظرة لم تكن متوفرة في الهند.

خلال تطورها السياسي في ظل حكم المغول، لم تنشأ ارستقراطية مستقلة تستطيع ان تحد من سلطان الحاكم كما فعلت الارستقراطية الانكليزية عندما وضعت الـ «ماغنا كارتا». وكان من العقبات الرئيسية التي حالت دون ولادة مثل هذه الطبقة هي ان الحاكم المغولي كان مثل السلطان العثماني هو الذي يمنح الارض لمن يشاء ويأخذها منه ساعة يشاء. وتحت حكم المغول لم تكن هناك مناصب متوارثة وعندما يتوفى اصحاب المناصب الكبيرة كانت ثرواتهم تؤول الى الحاكم. هذه الاوضاع قوت الحاكم المغولي على حساب الطبقات الاجتماعية التي كان باستطاعتها ان تحد من سلطته المطلقة.

وقبل استيلاء بريطانيا على الهند رسمياً عام ١٨٢٠ كانت هناك فئة متزايدة الاهمية من منتجي ومصدري المنسوجات، وكان مقدراً لهذه الفئة ان تصبح نواة لطبقة بورجوازية وطنية نشيطة ومؤثرة سياسياً، الا ان السياسة التي اتبعتها بريطانيا قضت على هذه الاحتمالات. فقيام طبقات اجتماعية منتجة يتطلب بعض الحماية للانتاج الوطني، كما يتطلب توظيف قسماً من واردات البلاد في تعمير البنى التحتية الكفيلة بتوسيع السوق ودفع حركة الانتاج. السياسة البريطانية اتجهت، على العكس من ذلك الى فتح ابواب الهند امام المصدرين البريطانيين الذين اغرقوا البلاد بالبضائع الرخيصة. كذلك دأبت الادارة الاستعمارية البريطانية على انفاق ٧٩٪ تقريباً من الميزانيات العامة على القوات العسكرية التي كانت تستخدم في قمع التحركات المناهضة لبريطانيا في الهند وخارجها. وهكذا لم يبق الا القليل لانفاقه على المشاريع العامة، ولم تتوفر الشروط المناسبة لقيام فئات اجتماعية تساهم بنشاط في حركة الانتاج وفي الحياة العامة بحيث انه لما حانت ساعة الإستقلال «كانت الصناعة في ادنى المستويات بينما كان معدل الدخل على حاله منذ نصف قرن تقريباً. كما جاء في تقرير التنمية الدولي لعام ١٩٩٧.

كانت الهند - ولا تزال حتى هذا التاريخ - بلداً يشكو من الفقر والامية ومن الصراعات الاثنية والدينية. صحيح ان الهند حققت بعد الاستقلال قفزات كبرى في التقدم الاقتصادي بحيث ان انتاجها الصناعي تضاعف ١٣ بين عامي ١٩٥٠ و١٩٩٤، الا انها لبثت بلداً يعاني حتى الآن من الفقر. فالناتج القومي في الهند لعام ١٩٩٥ لم يتجاوز ٢٧٢ بليوناً من الدولارات، بحيث جاء ترتيبها، من هذه الناحية بعد المكسيك وكوريا الجنوبية واوستراليا، اما متوسط دخل الفرد فيها فانه لم يتجاوز ٣١٠ دولارات عام ١٩٩٢. من ناحية التعليم، فإن اكثر من نصف الهنود لا يزال حتى الآن يعاني من الامية وبينما كانت هذه النسبة في مطلع الستينات، اي عندما كانت الافكار المناهضة للديموقراطية منتشرة في العالم الثالث، توازي ٦٦٪ من مجموع السكان، اما عام ١٩٤٧ فكانت الاكثرية الساحقة من الهنود من الاميين. لقد انقسمت الهند الى بلدين، كما ذكرنا اعلاه بسبب الصراع بين الهندوس والمسلمين، ولا تزال حتى الان تجد مشقة كبرى في ايجاد حل لمشكلة كشمير التي هي امتداد لذلك الصراع. وهناك الصراعات التي ذهبت بعدد من زعماء الهند، فقد سقطت انديرا غاندي صريعة برصاص حراسها الذين انتقموا منها بسبب موقفها من انفصال السيخ عن الهند. وسقط ابنها راجيف بسبب مضاعفات قضية التاميل في سيري لانكا وانتقالها الى الهند. كما ان المهاتما غاندي سقط نتيجة الصراع بين المعتدلين والمتطرفين من الهندوس.

لقد تمكنت الديموقراطية الهندية من الاستمرار على رغم اوضاعها الاقتصادية والاجتماعية والجيوسياسية. الانتخابات تجرى فيها - باستثناء فترة الاحكام العرفية التي اعلنتها انديرا غاندي - بانتظام وبحرية. القضاء في الهند مستقل وكذلك الاعلام الذي يضطلع بدور مهم في تنوير الراي العام. المجلس النيابي يقوم بدوره بنشاط في مراقبة الحكومات وفي عملية التشريع واعماله تستاثر عادة باهتمام أوساط واسعة من الراي العام. الحكومات المحلية تقوم ايضاً بدورها في الحد من طغيان المركز على الاطراف والمدينة على الريف. وفي الحقبة الاخيرة لم تعد فكرة تداول السلطة حقاً مجرداً ونظرياً لقوى المعارضة بل أصبحت حقيقة واقعية. كيف تمكنت الهند من الحفاظ على نظامها الديموقراطي؟ كيف تمكنت من تخطي النبوءات المتشائمة؟

لعبت النخبة الوطنية التي قادت النضال الإستقلالي ضد الاستعمار دوراً مهماً في قيام واستمرار النظام الديموقراطي. كانت الجذور الاجتماعية لهذه النخبة ضعيفة، ولكن هذا النقص عوضه انها كانت تقارع مستعمراً اجنبياً افتقر حكمه للشرعية، وافقدته الحرب العالمية الثانية القوة المادية الضرورية للحفاظ على الوضع الراهن. بالمقابل اكتسبت النخبة الوطنية المضادة رصيداً واسعاً من التأييد وتمكنت من تكوين كتلة تاريخية مارست الحكم دون حاجة الى اللجوء لقمع وإسكات المعارضين. ولا ريب انه كان باستطاعة النخبة الهندية الوطنية، التي اجتمعت في حزب المؤتمر، ان تلغي النظام الديموقراطي وان تتذرع بالنظرة القائلة بان الهند لم تستكمل بعد شروط قيام مثل هذا النظام فيها، بيد انها لم تفعل ذلك - الا خلال فترة الاحكام العرفية القصيرة - ولعل السبب الرئيسي في ذلك هو انها كانت تحظى بمقدار من التأييد مكنها من الاستمرار في الحكم عدة عقود من الزمن. ولما انحسر هذا التأييد لحزب المؤتمر بحيث فقد الاغلبية البرلمانية كانت الديموقراطية البرلمانية قد ترسخت الى درجة لم يعد بعدها من الممكن استبدالها بنظام استبدادي يحفظ للمؤتمر سلطته.

وكان لاستراتيجية اللاعنف التي اعتمدها غاندي اساساً في معالجة القضايا الوطنية، الاسهام الكبير في تثبيت النظام الديموقراطي. فهذا المفهوم يرجح استخدام الوسائل السياسية والسلمية على الاساليب الاخرى. واقترنت هذه الاستراتيجية برغبة في ابقاء الجيش الهندي محدود العدد والعدة، وهي رغبة اشار اليها غاندي في خطاب القاه في الثلاثينات اذ قال بان «امتلاك السلاح هو آخر حاجيات الشجعان». جاءت هذه الرغبة كردة فعل على الدور الذي اسندته السلطات البريطانية الى القوات الهندية كاداة قمع للحركات الوطنية والاستقلالية في الهند ودول الجوار. وتبلورت هذه الرغبة في سياسة محددة بعد الاستقلال، الامر الذي ساعد النخبة الحاكمة على احكام سلطتها على القوات المسلحة خلافاً لما حدث في بعض بلدان العالم الثالث الاخرى.

كذلك تنبغي الاشارة هنا الى ان النخبة الهندية الوطنية كانت تناهض الاستعمار الغربي، الا ان كفاحها ضد الاستعمار لم يمنعها من تقدير بعض ميزات الحضارة الغربية ومن الاخذ ببعض مبادئها. في نفس الوقت فان هذه النخبة لم تتخل عن هويتها الوطنية ولم تنبذ تراثها الحضاري بل اجتهدت في الملاءمة بين الاثنين. لقد استمد غاندي استراتيجية اللاعنف من التقاليد الهندية القديمة التي تشدد على القوة الروحية للفرد (ساتياغراها)، في نفس الوقت كان من السهل عليه ان يعمق عبرها الإلتزام بالمبادئ الديموقراطية التي تدعو الى حل الصراعات باسلوب سلمي. الاخذ من الحضارتين معاً، الهندية والغربية، لم يضعف الهند بل، بالعكس، كان عاملا عظيم الاهمية في حماية مصالحها وحريتها وفي تمكينها من الحفاظ على نظامها السياسي خلاقاً للتوقعات والنبوءات المتشائمة التي رافقت ولادة اكبر ديموقراطية برلمانية في العالم.

* كاتب وباحث سياسي.

تساوي الهزائم والانتصارات

■ في ملحقها الصادر في ١٠ آب (اغسطس) الحالي غطّت «نيويورك تايمز» تفاصيل زيارة روبرت مكنمارا الى فيتنام و«تفاوضه» مع الفيتناميين. فقد شكّل وزير الدفاع الاميركي السابق وفداً من جنرالات متقاعدين واكاديميين اميركان توجهوا جميعاً الى هانوي لمناقشة التجربة المريرة للحرب التي قادها مكنمارا نفسه. وضم الطرف المقابل من قادوا العمليات العسكرية والسياسية في الضفة الاخرى.

قبل ذلك، وفي ١٩٩٥، كان «الرجل التائب» اصدر كتاباً اثار الكثير من الضجيج عنوانه «مأساة فيتنام ودروسها» ضمّنه فكرتين اساسيتين: اولاً، انه كان يمكن انهاء التورط الاميركي هناك منذ ١٩٦٣، وثانياً، انه كان يمكن خفض الاكلاف البشرية نوعياً لو ترافقت الحرب مع درسها في صورة معمّقة.

والتاريخ الشخصي لمكنمارا حتى رحلة فيتنام الاخيرة يعزز صورة الفرادة فيه. فهو، في شبابه، كان اول مدير لمصانع فورد ليس من اسرة فورد. ومنذ ١٩٦١، وهو الجمهوري، شغل وزارة الدفاع في عهد الديموقراطي جون كينيدي، ثم ورثه عنه نائبه ليندون جونسون. بعد ذلك، وفي ١٩٦٨، حلّ في رئاسة البنك الدولي حيث بقي لثلاث دورات متواصلة مدة الواحدة منها خمس سنوات. وإبان رئاسته زادت القروض الممنوحة للبلدان النامية الى ما معدله ١١,٥ بليون دولار سنوياً، بينما لم تكن تتعدى البليون قبل عهده (بالطبع مع حسبة فوارق التضخم). وغدا ٧٠ في المئة من الاقراض تمتصه مشاريع التنمية الريفية.

لكن اكثر ما يدهش في مكنمارا انه كان المهندس الاساسي لاستراتيجية الحرب في فيتنام، كما هندس محاصرة كوبا وعزلها بعد ازمة الصواريخ في ١٩٦٢. وهو اكثر المدافعين عن «استراتيجية الدومينو» حيث الهزيمة امام الشيوعية في فيتنام مقدمة لكارثة التساقط امامها في المنطقة الآسيوية القصوى برمتها. ابعد من هذا، ظل مكنمارا المدافع المتطرف عن كل تطرف، حتى سمته الحركة المناهضة لحرب فيتنام «جزار الاطفال»، كما سمّت الحرب نفسها «حرب مكنمارا». وقد توّج تطرفه بمطالبته الرئيس جونسون بدعوة الاحتياط وفرض مزيد من الضرائب لتمويل الحرب، ما رفضه جونسون الذي لم يكن قليل الحماسة للتصعيد منعاً لصعود اليمين المتطرف في اميركا نفسها.

ويبدو ان اواسط الستينات هي التي سجّلت بداية تحول مكنمارا تحت وطأة افكار جديدة بينها استحالة الانتصار في فيتنام، ومنها اكتشاف العلاقة بين «العنف والتخلّف» - الاكتشاف الذي استقطب جهوده التالية في البنك الدولي.

في فيتنام مؤخراً، لم يستطع مكنمارا ان يستكمل توبته. امور كثيرة جعلته يجفل. النظام في هانوي رفض السماح للتلفزيون بنقل الحوار («ممّاذا يخافون ما دام الحق معهم؟»)، وحين سئل الوفد الفيتنامي عن الاستراتيجية التي اتّبعت في الحرب حيال الموت، تبين ان الفيتناميين كانوا مهتمين بالانتصار وحدهم ولم يستوقفهم ابداً عدد الذين يُقتلون منهم. اما الباحث عن مراجعة او كتابة او تاريخ او أرشفة او... من جانب الفيتناميين لهذا الحدث الكبير، فعن عبث يبحث. واما «الاسرار» التي يعرفها قادة الحرب الفيتناميون فبقيت اسراراً تموت بموت اصحابها. ومن جهتها فصورة الفيتناميين عن انفسهم، وصورة الاميركان لديهم، لم تتعرضا لأي تغيير، على رغم الجهود الهائلة لإغراء الاستثمار الاميركي!

احياناً يبدو كأنما الفوارق هزيلة جداً بين ان تربح وان تخسر. وليس الوقوف مع هذا الطرف بافضل من الوقوف مع ذاك، كما تعلّم رجل كبير بلغ الواحدة والثمانين ولا يزال يتعلّم.

حازم صاغيّة

تغيير في المغرب

الرسالة التي تضمنتها بادرة تشكيل حكومة جديدة في المغرب تضم اربع نساء، تتجاوز حال المغرب نحو الإحاطة بوضع اشمل، مفاده ان تكريم المرأة هو عنوان انفتاح وتفاعل مع التطورات، ذلك ان الانتقادات التي توجه ضد العالمين العربي والاسلامي تركز على تهم الارهاب والتطرف والانغلاق، اضافة الى غياب الديموقراطية وعدم تنقية ملف احترام حقوق الانسان.

وفي الوقت الذي استخدم فيه الاعلام الغربي مختلف انواع التشنيع ضد الاسلام والمسلمين من خلال المغالاة في ظاهرة حرمان النساء من العمل، كما في افغانستان عند استيلاء «طالبان» على الحكم وتواصل الاقتتال، وكذلك من خلال تضخيم قضية الحجاب التي اثارت مزيداً من ردود الفعل في العواصم الغربية، وبخاصة في فرنسا ضد التلميذات المغاربيات. في هذا الوقت ينزع المغرب نحو سابقة ترمي الى ابراز مكانة المرأة والاعتراف بدورها في السياسة والاقتصاد والثقافة وادارة الاعمال.

الاساسي في مبادرة الملك الحسن الثاني انه يركز دائماً على الانفتاح والاعتدال، فقبل بضع سنوات اسند وزارة السياحة الى شخصية يهودية تتحدر من اصول مغربية للدلالة على تمتع هذه الجالية بالحقوق كافة. وفي ضوء ذلك كان البرلمان المغربي السابق عرف انتخاب نائب يهودي وصل الى رتبة عضو في المكتب المسير للبرلمان.

في السياق نفسه كانت خطة تدريس اللغة الامازيغية في مناهج التعليم وتقديم نشرات اخبارية بكل اللهجات. وكان اصدار العفو الشامل عن المعتقلين السياسيين للافساح في المجال امام الطاقات كافة.

ويتزامن اسناد مناصب وزارية لنساء مغربيات مع معاودة النظر في مدونة الاصول الشخصية التي هدفت الى النهوض بأوضاع المرأة في المجالات الاجتماعية. بيد ان الاهم في سياق هذا التطور هو ان البلاد عرفت على امتداد الشهور الاخيرة سلسلة اصلاحات دستورية واقتصادية وسياسية، في مقدمها تعديل الدستور والسعي الى احاطة الاستشارات الانتخابية بضمانات النزاهة والحياد والشفافية. ولان الهدف من هذه الاصلاحات ليس مجرد استبدال فريق حاكم بآخر، فقد جاءت المبادرة للتعبير عن المتغيرات الجوهرية التي تحدث في المجتمع.

التغيير في المغرب يسير بوتيرة هادئة ومضمونة النتائج. ومن قال ان الافادة من التحولات الدولية لدى بلدان العالم الثالث تجلب النزاعات والصعوبات ومظاهر الاقتتال؟ في الامكان الافادة منها بطرق افضل، اقربها الاستماع الى نبض الشارع.

محمد الأشهب

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
[illegible]
AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
[illegible]
Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS
Tel: 415 4253 Fax 415 4254
162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS -
Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
[illegible]
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

«محطة النهايات» لعارف علوان:

رواية عن حياة لا مخرج منها الا بالهذيان

□ لندن - من سمير اليوسف:

■ لا يخفى اثر تمرّس عارف علوان في التأليف المسرحي على روايته الاولى هذه «محطة النهايات» (دار الجمل - المانيا ١٩٩٧)، اذ يفصح الحرص على مراعاة التوازن ما بين ظهور شخصيات الرواية على نحو متوال وسيرها الى الامام، عن تصميم مدروس لا يتيح لحركة الرواية المضي الى ابعد ما هو مخطط لها.

على ان هذا التدبير ملائم تماماً طالما ان الرواية معنية بتقديم حيوات ومصائر شخوصها الكثر في وقت هي متمحورة حول شخصية رئيسية، وهو ما يستدعي مسايرة مستويي سرد يزعم احدهما الموضوعية، فيقدم شخوص الرواية كشخصيات قائمة بذاتها، اي لا تحتاج الى ان تبرر حضورها وساطة شخصية اخرى، وآخر يقيدها الى الشخصية الرئيسية، التي تربط بينها جميعاً. وبهذا المعنى فإن شخصية نعمان الرئيسية تلعب دوراً بنيوياً في ربط شخصيات ليس بينها جوامع مشتركة تجعل تشابك مصائرها وارداً.

نحن حيال شخصية غاية وجودها القصوى هي الخلاص في مستنقع الحياة الطارئة المعطلة عن سيرورة زمنية تفضي الى غاية منشودة او الى تغيير نوعي يكون في محصلة تراكم التجارب التي تسبقه. وهو وصف ينطبق على حياة الجنوبي الايطالي (ماريو)، وعلى سارة الاثيوبية، بقدر ما ينطبق على حياة المنفيين واللاجئين العرب في روما. ولا يبدو نعمان، شأنه في ذلك شأن من يعيش غريباً في بلدان الآخرين وعلى تأفف منهم، قادراً على تأسيس علاقة ناجحة مع من هم اقل هامشية او اكثر استقراراً، كما تبين تلك علاقته بسيبيلا. اذ، بخلاف سارة التي يقيم معها علاقة تامة، تبقى سيبيلا دون مناله، بل وتؤدي علاقته بها الى فقدانه لساره.

ولا تختلف حياة نعمان عن حياة بقية شخوص الرواية من حيث كونها حياة غير مثمرة، وهي ان لاح عليها الاثمار فانها تبقى مهددة بانعدام الاستقرار، كما هو الامر بالنسبة الى الفنان عصام الذي لا يحمل تصريحاً باقامة شرعية، يفارق ان نعمان اختار الامعان في هذه الحياة المجدبة فهجر حرفته الاصلية، الكتابة، واتخذ العمل في مكتب للشحن بيبلاً. وهو، ان سعى الى تحسين وضعه في هذا العمل، فانه لا يبدو بؤوباً، لا ادراكاً منه بانه كاجئين لن يظفر بحظ يذكر من النجاح فحسب، ولكن لأن في سلوكه ما يوحي باستواء النجاح او الاخفاق بالنسبة اليه، فلا يبدي أيّ اهتمام بالمشاريع التي يقترحها ماريو عليه، لا لأن مشاريع من هذا النوع لا تبعث على الاهتمام ولكن لانه لا يطمح الى اكثر من تامين مصدر رزق يقيه غائلة العوز.

على ان ابرز دلائل الحياة العقيمة هذه تظهر من خلال علاقته بكل من سارة وسيبيلا. اذ، على رغم ما تسبغه عليه سارة من عناية وحبه الا ان علاقته بها لا تبدو اكثر من تلبية لحاجات جسمانية وهروباً من وحدة لا مفر منها لغريب لا يمتلك رصيداً يؤهله اقتحام دوائر حياة المحليين. فما ان تظهر سيبيلا حتى يندفع خلفها من دون تأنيب ضمير او احساس بالذنب، حتى لتبدو سيبيلا وكأنها المرأة التي كانت بانتظارها بينما لم تكن سارة الا مؤنسة وحشته في الزمن الضائع. لكن سعيه خلف سيبيلا لا ينم عن سعي الى تلبية حاجة عاطفية او الى ارساء أسس حياة مستقرة لا توفرها له علاقته بسارة، وانما هو وجه من وجوه الاستعاضة عن العاطفة بالرغبة في التملك. فقصارى همه امتلاكها، اي لحقاق تلك الرغبة «الشرقية» المزمنة في امتلاك امراة غربية. ولعل لخفاقه في نيل مراده هو واحد من الماعات الرواية الذكية من حيث انه يعاكس «الخرافة الشرقية» بان المرأة الغربية امراة سهلة ما ان تفرقع اصابعك في الهواء حتى تصبح طوع بنانك.

واذ يمكن القول بان عدم احساس نعمان بالذنب حيال خيانته لسارة مرده، حقيقة، انه لا يكنّ لها ادنى عاطفة، فان الاكتفاء بذلك يعني مجاراة الرواية في سعيها الى اغفال او التقليل من شأن دوافع اخرى اعمق واكثر اهمية. اذ، على رغم ان نعمان يبدو وكأنه يتعامل مع حقيقة علاقته بامرأة سوداء وكأنها أمر مألوف للغاية، فيحرص على الا يثير مسألة اللون، وانما يكتفي بالاشارة الى حقيقة انها اثيوبية، الا انه في دخيلة نفسه على وعي بهذه الحقيقة لا يستكين. ولعل اندفاعه هكذا خلف سيبيلا، اي خلف امراة اوروبية/ بيضاء، من دون ان يحس بالذنب، بل ومن دون ان يواجه في الامر عائقاً اخلاقياً، ليس مصدره حقيقة ان علاقته بسارة مجرد طلب لاشباع رغبة وتبديد لوحدة وانما لانه لا يراها جديرة باكثر من ذلك، فهي مجرد امراة سوداء. ويكفي ان نشير هنا الى ان كافة لقاءاته بسارة تحدث في داخل البيت، فهي التي تأتيه الى بيته، تطهو طعامه وتغسل ثيابه وتلبي رغباته بينما يتردد بصحبة سيبيلا على المطاعم والمقاهي والاماكن العامة الاخرى، وهذه من امارات الاعتراف بالتكافؤ والندية، حتى وان اعرب (نعمان) اكثر من مرة عن ان جلّ ما يريده هو الحصول على جسدها.

على ان ما يحول دون ظهور هذا الامر بجلاء ليس ميل الكاتب الى عدم التطرق الى موضوع العرقية فحسب، ولكن ايضاً لميزة اخرى من مزايا الرواية وهي حرصها على تجنب الاستفاضة والاسراف، وهذا ايضاً من مؤثرات التمرس في الكتابة المسرحية، فيحجم الكاتب مثلاً عن حمل علاقة نعمان بالمراتين الى ابعد مما تنتهي اليه، ومما كانت مؤهلة المضي نحوه، حتى ان المواجهة المحتملة ما بين سارة ونعمان والتي يحسب المرء بانه لا مناص منها، لا تحدث اصلاً.

وعلى المنوال ذاته لا يتوانى الكاتب في سياق آخر، عن تسليط الضوء على حياة النميمة والتبطل التي يعيشها المنفيون (وهنا يتخذ نعمان موقف الشخص الاخلاقي خلافاً للموقف الذي يتخذه حيال سارة)، الا انه لا يجنح نحو الفضح، اي لا يحول الرواية الى بيان ضد هؤلاء الذين لا يتورعون عن الفتك بكل من هو غائب عن مجالسهم. وفي ما يتعلق بمشكلة سيد، السوداني، مع ابنته الشابة، والتي تمثل اليوم احدى المشكلات الرئيسية في حياة المهاجرين من مجتمعات شرقية محافظة الى مجتمعات غربية، حيث يسعى الاهل الى تأديب اولادهم خصوصاً الإناث منهم، وفقاً لما أنبوا عليه في اوطانهم الاصلية، بينما يحاول الابناء العيش وفق ما تبيحه لهم المجتمعات التي يولدون وينشأون فيها، لا سيما في طور التمرد المألوف على سن وسلطة الاهل. في ما يتعلق بهذه المسألة نرى الكاتب ميالاً الى اقامة مصالحة بين الاب والبنت، اذ على رغم اصرار الابنة على العمل في بار والعيش مستقلة عن بيت العائلة، الا ان سيد، وخلافاً لتهديداته السابقة، لا ينتهي الى انكارها والتبرؤ منها.

هذا الاقتصاد في شحن لحظات التوتر الى حيث يمكن ان ينتهي بها الى الانفجار ينمّ من دون شك عن وعي رصين بتهيّب المبالغة او الافراط لكنه من الممكن ان يبدو، خصوصاً لمن يتوخى ادباً صادماً، تعبيراً عن استكانة وامتثال.

ولكن، على رغم خلو الرواية من المواقف الصادمة، الا ان الامتثالية او الدقة التقليدية، هي آخر ما يمكن ان تنعت به «محطة النهايات» في ضوء النهاية التي تنتهي اليها. فخلافاً للتوازن المدروس وغير المتكلّف الذي سارت الفصول الاولى وفقه، تنقلب الامور في الفصل الاخير رأساً الى عقب. وينتهي السرد الذي شقّ طريقه منذ البداية على نحو مستقيم الى ما يشبه هذيان رجل مصاب بالحمى، فلا منطق او نظام يحكم الصور والخواطر والاصوات التي تتوالى في سياق ما يشبه مونولوغاً سوريالياً. على ان هذه القفزة المباغتة تبقى موضع تساؤل طالما انعدمت المقدمات التي تبررها، او، في اقل تقدير، لم تكن من الوضوح بحيث تجعل وقوعها وارداً. فما الداعي الى نهاية سوريالية لرواية اختارت «الواقعية» بناء؟

يمكن القول ان الكاتب اساء اختيار النهاية الملائمة لهذه الرواية، ولا ظلم كبيراً في قول كهذا، ولكن، يمكن القول ايضاً بان هذه النهاية هي وحدها ما يكشف الوجه الحقيقي للحياة التي يعيشها نعمان وامثاله من المنفيين والهامشيين، فهي حياة، وان بدت منظمة او تجري وفق روتين ما، تقوم على اسس واهية تجعل انهيارها وارد الوقوع في اية لحظة، ومن ثم فان الفوضى التي ينتهي اليها السرد في الفصل الاخير ما هي الا رد معاكس على الصورة الوهمية التي ينحو السرد المستقيم في البداية الى تأسيسها، اي ان لغة الهذيان هي الاصدق في تسجيل تجربة العيش في حلقة مفرغة، ومن ثم كان لا بد من نهاية كهذه.

مجموعتان

فالح حسن عبدالرحمن *

رباعية الى اليعاقبة

١ - سان جوست: فالمي

«لما كانت الأمة الفرنسية رهيبة بفضل حماسنا وحنقنا، ولما كان اعداؤنا يتسمون بالخرق والبلادة والبطء، فعلى نظامنا العسكري ان يقوم على روح الاقتحام» - سان جوست الى المؤتمر الوطني، باسم لجنة السلامة العامة، في ١٧٩٣/١٠/١٠.

عذاب الحياة الطويل الأصمُّ
ظلام القرونْ
يتخلله العقل تحييه أنوارنا

حيثما ضدها ضدنا اجتمع الخافقانْ
ابدا أبدا حقل فالمي الأبيدْ:

كلْمةٌ للربايا
همسةٌ لنقاط التناوش
أمر «الجحيم» لكل المرابضِ

ثم الفيالق تلمع نحو ظلام الخلودْ

٢ - روبسبير أمام المقصلة
او نهاية التاريخ

وجهٌ ساهمٌ
وجهٌ يشربه المطلقُ
وجهٌ الشرفِ العالي
وجهٌ مجروحْ

نصل يتسلق يهتز على القمةِ

ثم بأعلى اعمق ابعد نقطة في الارضِ
قلوعٌ تفجأها النارُ:

قلوع التاريخ مواطنُ
اه قلاع الروحْ

٣ - والشمس!

(نسر القلب لا بومة الروح)

ثلاث ليالٍ

لا عاصم للمعصوم سوى الموت
ولا مطلع غير النصل العالي

ثلاث ليالٍ

والنسر المجروح يحوم
على جثث تبدأ رحلتها
في عفن الأرض
ظلام التاريخ

ثلاث ليالٍ

ويروغ الى غسق الفجرِ
يجاوز، تخطفه الشمسُ
وينفك لواءً وضاءً احمرَ
يقلب صعدا في الأفقِ
يغالي

٤ - والقمر!

(أمانا أيها القمر المطلّ)

أرقٌ
وسنةٌ
طيفٌ يتشكلْ:

«رفيقُ! مواطنُ!»
افتح صدري لأضمكَ:

«لا تلمسني!

قمرٌ مقتولٌ، قتّالا أرجعُ
حب مندمر، أرجع دامراً!»

أستيقظُ

صخرةٌ هائلةٌ تتوهجُ

في عمق الليلِ:

«أماناً!» تشرقُ بالدمعِ الروحُ
«أماناً!» والقلب يزمجر

١٩٨٥ - ١٩٩٧

إحداثيات الجنون

*** «فليكن ان يكون الجنون ...» - سعدي يوسف**

١ - أوروبا الشرقية ١٩٤٥
«ام نورمان»

«مسالخ بوخنفالد، تريلينكا، اوشفتزَ
وفيها تأتينا نبذةٌ، تتصاعد من اقصى الشرق،
وتقرب: رعد البطاريات الحمراءِ -

من الأعماق ننادي نستعطفْ:
اطلاقات الرحمة هيا رحماك
تعالي»

٢ - الضفة الغربية ١٩٩١
(سيدة فلسطينية)

«اسمع عن وقف النار
واذهب كالثكلى للسطح
احنّ: تعالي بالآلاف،
صواريخ الكيماوي الحرّاقِ،
الجرثوميّ النخّارِ،
تعالي عبر الآفاق السوداء
ليدهمنا يدهمهم يدهم كل الأرض
الغضب الأسود»

٣ - الليس

*** «مطلق الحرية مطلق الارهاب» - هيغل**
*** «بقاش بدها!» - كمال بك**
*** «... فعلى الأهلين اجتناب مناطق الخطر!» - الجيش العراقي (في سالف الزمان) محذراً من مناورات بالذخيرة الحية.**
*** «مركب فجل سويت ...» - اغنية عراقية**

حذار أرضُ
حذار خضراءَ بدمنات الكون
حذار معلّةً بالحرية مؤنسة الأحرارِ
فؤاد ينذر، قلب يتنازعه الحقد الحب:
هيولى!

مركبٌ، مركبةٌ حربيةٌ من صافي التنغستين
(الخيلُ هيولى)
نخطفها (ارهابيين) نسير بسرعة اعوام الضوء
الى نبع الليس الفوار بعمق الكون
(مواطن، انسان، الشوق هيولى!)
الى فتل الليس النافر من نسج الأيس
ونسلته ينرعط النسج
وينشعب الليس بريقاً أسود في أرجاء الكون
(رفيق الهول هيولى!):
مجرات تتفرقع واحدة واحدة
مثل مصابيح مقر المتصرف
حين تفور البصرة
(في الخمسينات ونحن تلامذة ثوار - هيولى!)
يقرب منك - بأعماق سمائك
تبدأ نبذة خافتة، تتصاعد: صفارة لنذار،
صفارة دهمٍ صفارة قتلٍ
اه جحود وترتعدين:
جبال تتنفش عهناً، وبحار تترجج
ثم تطير الى اللا افق شظايا -
اصواتك، زأر الجبارين ثغاء الضعفاء
نواح السنت «الروح» وتبريرات الاستاذ «العقل»
وكل الأصوات على كل محطات البث على كل الموجات
(وحتى، يوما، اغنيةٌ شاسعةٌ تنثال بشط البصرة،
حتى زيزان الصيف بأحراج برمانا)

أصواتك أصواتك أصواتك
تخرسْ

٤ - النور
(استغفارية)

نأمْ
لا أذن تسمع

لمعْ
لا عين تبصرْ

حباحبُ في القلبِ المظلم
تصويرات، كلمات حسنى

مشكاةٌ
نبراسٌ
كوكب دري
زجاجةٌ
زيت نيّر

تموز (يوليو) - آب (اغسطس) ١٩٩٧

هوامش لـ «يعاقبة»

* المقطعان الأول والثاني سبق نشرهما في «بيروت المساء» أواسط الثمانينات.

* معركة فالمي ١٧٩٣: الانتصار الاول لجيوش الثورة الفرنسية على التحالف البروسي - النمسوي - البريطاني الذي هدف للقضاء عليها.

* بعد هزيمتهم في المؤتمر الوطني، استمرت المجزرة بحق اليعاقبة، مشعلي الثورة الفرنسية ومنظميها وقادة «جمهورية الفضيلة» التي وطدتها، ثلاثة ايام بدءاً من ١٧٩٤/٧/٢٧. «وجه مجروح»: اصيب روبسبيير باطلاق ناري في الوجه اثناء عملية اعتقاله. وكان لقبه «المعصوم» او «المنزّه».

* النسر الذي يتحول الى علم احمر: استمرت فلول اليعاقبة في محاولات الصمود امام الهجمة الرجعية ثم الطغيان النابليوني، الى ان ذابت الحركة في الحركة العمالية الناشئة في أوروبا التي بدأت انطلاقها منذ اوائل القرن التاسع عشر.

هوامش لـ «احداثيات»

* القطعتان الأولى والثانية: نورمان فنكلستين من ابرز الناشطين في اميركا من اجل الحقوق الفلسطينية. والداه كانا في معسكرات الابادة النازية. وتقل كلام امه عن شعورها اثناء تقدم الجيش الاحمر نحو تلك المناطق في المراحل الأخيرة من الحرب الثانية، (هنا مع بعض التصرف طبعاً). وفوجئ بالجواب نفسه تقريبا (ايضا مع التصرف) عندما سأل سيدة فلسطينية في الضفة الغربية عن شعورها ازاء القصف الصاروخي العراقي لاسرائيل اثناء حرب الخليج. واستخلص من الجوابين ان لا هوادة في مقاومة اي طرف يوصل انسانا ما الى هذا الحضيض من اليأس.

* القطعة الثالثة:
- هيولى: ليس بالمعنى اليوناني - العربي القديم، اي المادة قبل حال التشكل، بل بالمعنى الحديث، اي، حسب زميل مطلع، ترجمة لـ «بلازما» بالانكليزية: المادة التي تفقد تشكلها تحت الضغوط الهائلة وتصبح خليطا مضطربا ذا قوة انفجارية كبرى. قرأت قبل شهور ان العلماء الاميركيين يعملون على استخدامها وقودا لغزو الفضاء لأنها اقوى بما لا يقاس من اي وقود صاروخي، ومن هنا هذه «المركبة»، عنصر «التنغستين» المعدني بالغ الصلابة والمقاومة للحرارة.
- في الفترة نفسها قرأت عن اكتشاف فضائي جديد: نافورة من «المادة المضادة» في اعماق الكون تمتد الوفاً من اعوام الضوء. ويؤدي التماس بين المادة كما نعرفها والمادة المضادة الى العدم الكامل. استعملت لها تعبير «الليس» ونقيضه الوجود او «الأيس» (حسب اشتقاق الفيلسوف الكندي كما اذكر).
- تحول البحر الى زجاج وصيت الزيزان «ملطوشة» من الشاعر اليوناني جورج سيفيرس.

* عراقي من أسرة «الحياة» في لندن.

قبعة القش: نحو نغمة حياتية في كتابة تفاصيل ايامنا

فؤاد التكرلي *

■ تتلاحق احداث الحياة من دون توقف، مثلها مثل الوقت الذي يجري باستمرار، ومن الصعب، اغلب الأحيان، ان نجد معنى محدداً، او دلالة ما، لهذا التلاحق الرتيب. وكذا هي حال اليوميات التي تسجل بصورة آلية مجريات الأمور ومسار الأحداث فحسب. انها رسوم بكماء تثير الضجر ولا تقول شيئاً ذا اهمية. ذلك اننا نغيّب العنصر الأساس الذي يمكن ان يسبغ قيمة معينة على كل شيء واقصد به الانسان، فحين نقرأ:

(خرجت متأخراً واسرعت لألحق بسيارة الباص، الا انني لم استطع ذلك فقد مرت مبتعدة ببطء، فوقفت انتظر قدوم الباص الآخر).

نجد ان هذه السطور الفاترة التي تشبه كلام الحاسوب بجمودها وحيادها، لا يمكن ان تحمل للقارئ نغمة حياتية، ان امكن القول، ولا ان تثير فيه، او تعيد اليه، عاطفة ما او فكرة جديدة عن العالم والانسان او عن الحياة عموماً. انها مجرد انعكاس غليظ لحركات الطبيعة. غير ان الأمر يختلف حين يكون الينبوع القيمي ثراً وحين تتبدى ملامح الشخص وراء السطور. مثلاً:

(خرجت من الشقة متأخراً رغم محاولاتي المتكررة لتلافي شمس الصباح الحارة، وأسرعت في سيري متأبطاً محفظتي وممسكاً بقبعتي القشية كيلا تسقطها الريح. أتسابق مع نفسي ومع سنوات عمري كيلا يفوتني باص الساعة التاسعة مرة أخرى. لم أنم أمس جيداً ولا وقتاً كافياً بعد ان سهرت اشاهد الفيلم الايطالي المضحك «الجعتامة»، من تمثيل ماستروياني وتوتو وكلوديا كاردينالي. هؤلاء الطليان هم ملوك الكوميديا السينمائية المعاصرة دون منازع. كانت فترة العشرينات من هذا القرن هي العصر الذهبي للأفلام الهزلية في اميركا شابلن وكيتون ولوريل وهاردي وآخرون غيرهم. اما الآن فإن الهزل عندهم هو، ببساطة، محض بهلوانيات وحركات غبية تدعو للرثاء. لذلك لم يهمني ان أسهر الى ساعة متأخرة من الليل كي اتمتع بهذا الابداع الايطالي. الضحك باسترخاء وبارتياح، هذا هو ما نحتاجه في هذه الأيام الكئيبة. آنذاك وانا في خضم افكاري الاسترجاعية هذه، رأيت الباص الموعود يبتعد ببطء، محملاً بالركاب حتى الاثنين. لعنته الف مرة ولعنت السائق المسرع ولعنت نفسي لهذا التراخي. لبثت منتظراً في الموقف، تحت الشمس الحارة، افتش عمن العنه من البشر والكائنات الأخرى واتساءل عن طبيعة الارادة الخفية التي وضعتني في هذا الموقف العسير).

هذا النوع من الكتابة الذي يمكن ان نعده صيغة ثانية من اليومية الأولى، يملك قيمة فاعلة يمكنها ان تمنح القارئ - والكاتب نفسه احياناً - نظرة او، ربما، فكرة اخرى عن الحياة. لقد انحشرت عواطف الانسان - الكاتب - وأفكاره خلال تكوينات الموقف وضمن مجرى الحوادث، فصار للنص وجه انساني يتعذب ويأمل، وانتفضت السطور الباردة وأخذت تناجي قلب القارئ وعقله وراحت، في الواقع، تحاوره. وهذا، في اعتقادي، من أسمى الطرق التي يمكن ان تصلها «روح» الانسان في ممارستها لفعالية التواصل والتعاطف مع الآخرين. يلاحظ بعد ذلك ان بعض النصوص يتوسل، خفية لاجتذاب مشاعر القارئ وعواطفه، فالنص يحمل شكواه وتظلمه الى الجهة الثانية، كهذا المثال:

(كانت اشعة الشمس حارة على راسي رغم قبعة القش التي تعبث بها الريح بقوة. ما كان لي ان أخرج متأخراً هكذا، ولا كان من حقي، قبل ذلك، ان اسهر الى ساعة متأخرة من الليل كي أمارس ترف مشاهدة فيلم ايطالي مضحك. لا بد لي ان اعترفه آخر الأمر، بأن اللحاق بباص الساعة التاسعة هو اهم من راحتي النفسية ومن توازني وابتهاج روحي، فقد مضى الى الأبد زمن الحياة المضيئة المحترمة وحان، دون سبب ظاهر، وقت الازدراء وتحمل الاهانات. كان الباص على وشك التحرك حين وصلت الى ثنية الشارع. ولم يعد امامي، تحاشياً لانتظار طويل تحت الشمس اللاهبة، الا ان اتحامل على ساقيّ وان اتراكض مخترقاً الشارع، غير مكترث بأبواق السيارات، وأن أمسك بقبعتي القشية بيد واشير للسائق باليد الأخرى كي ينتظر ولأمر اجهله، توقف الباص وفتح بابه وسمح لي ان انحشر بين الواقفين وانا اكتم لهاثي. شكرت، في نفسي، لهذا السائق اهتمامه وللجابي لطفه، وتماسكت، في وقفتي بين الواقفين، كي احاول، مع العرق المتسايل والحرارة، ان استخرج من جيب سروالي ثمن البطاقة. لم اكن شقياً، وكنت احس بأن التعقل امام العواطف المحتدمة، امر صعب بعض الشيء، كما ان نسيان الماضي الجميل المترف هو من جملة الأمور الصعبة الأخرى).

* كاتب عراقي مقيم في تونس.

يوميات

طريق الصحراء

هدى سويد *

١ - الاثنين:
... ما زالوا ينامون في كل مكان، تاركين أقداح الأمس وثقل دقائقه على الأرض الرطبة. السرير كسول بغطائه، والمجلى لا تتسع لغسل غبار الثرثرة. يكون اليوم السابق، على رغم محاولة إشاعة السلام، حزيناً عند الخروج منه، الى درجة أشعر فيها صباح اليوم التالي بالحاجة الى التمهل والاسترخاء، لكن الديك يصيح كل آن في بيروت، يشنجني الديك وأصوات الباصات أستمعها على رغم عطلة المدارس وأخفف عن عاتقي بالقول: غداً تقفل المدارس نهائياً ويتلاشى الإزدحام ويتوقف دوران الباصات الساعية لالتقاط الأطفال من أمام منازلهم، كلما توقف باص أمام منزل، أشعر أنه يأخذ الطفل بالملقط من سريرته، ويبقى رأسه متدلياً ما بين كتفيه وأطرافه الأربعة. أتساءل: لماذا لا ألتذ بنكهة القهوة هذا الصباح؟

٢ - الثلثاء:
كنت ونعمت نرشف قهوة الصباح. قلت لنعمت: رأيت حلماً، على الأرجح، كابوساً. رأيت وجه صديق، وجهاً وحسب، واقفت مذعورة. لم يكن في الأمر جريمة او تشويه، مجرد وجه كتلك البورتريهات التي تراها في اللوحات او في الصور الشمسية على الأقل التي تلتقط بأقل من ثانية وعليك فيها التماسك لاستجماع كل تفاصيلك او نسيانها وإبرازها للسلطات المختصة. قالت نعمت: غريب هذا المنام؟ وتابعتا بهدوء رشف القهوة!!

٣ - الأربعاء:
لا يختلف بحر الشارقة كثيراً عن غيره، لكن لي معه صداقة وقت وفراغ صوت. غسان صديقي الطفل ترعرع في بيتي على كرسي هزاز وكبر مع «كيفك إنت؟». كلما توجهت الى الشارقة نزور البحر، كي يصبح لون جلدنا مرة أزرق ومرة أبيض ومرة رمادياً.. ركض صوبي حاملاً سمكة دون حراك. سأل: لماذا؟ لماذا تصبح السمكة لزجة عندما نخرجها من الماء؟

٤ - الخميس:
ما عدت أقدّر خفة الجسد من غيابه. وما عدت أرى وجهاً أعرفه. البحر أخضر في أبو ظبي. خرجت من الماء، لملمت شعري كيفما اتفق. طاف على الجلد ملح وماء. لم أستحم. تجمعت الشمس قرصاً صغيراً فوق كتفي عند المغيب. وضبّبت أغراضي. كان بانتظاري تاكسي. غادرت «بينونة». تفقدت كتفي. لم تكن الشمس. طريق الصحراء طالت. بكيت فذاب الملح.

٥ - الجمعة:
نفيق أحياناً مرتجفي الأقدام واليدين. مكان القلب حفرة والعين زجاج بارد. كم وددت لو أن لي قلباً بارداً، اجمعه كالبولينغ يدور على دمه ككل الألعاب المسلية التي تطيق للعذاب وإيقاع النهايات، ولا تريح إلا عند هلاكها في الشباك.

٦ - السبت:
تم التدشين وأنارت الأسهم المدينة. ارتفعت الأقداح. انقضت المناسبة سريعاً. خلع الساهرون ملابس المدينة وتصاميمها الشرقية التي أحبوها لإحياء الحفل الساهر. وضبّوا أغراضهم ورحلوا بجينزاتهم تاركين ما بنوه وما هدموه.
تتساوى الأشياء في السفر.

٧ - الأحد:
الإجازة سرعان ما انقضت. كأننا كنا نجر ثقل شجن يعلو ونبقى في أمكنتنا. لم يكن أحد في المطار. الطقس مختلف في بيروت. تصيب الجسد نرفزة الطقس. لا أحد في المطار. تستخف البهجة فينا. الموت هو السيد. لبست الأسود. الأسود يلف الكراسي المزنرة الجدران. الكراسي البيضاء المصطفة طقس موت. صورته تتوسط الجميع وكأنها جوكندا أخرى. غريب. إنه الوجه نفسه!! غريب. أما من نعناع لهذا الشاي؟

* صحافية لبنانية.

اخبار

«على الدرب مع الطيب صالح»

● عن «توب للاستثمار والخدمات» في الرباط ومركز الدراسات السودانية في القاهرة صدر كتاب الزميل طلحة جبريل «على الدرب مع الطيب صالح - ملامح من سيرة ذاتية».

فصول الكتاب:
- القرية: النيل والنخيل ودفء العشيرة
- الأمكنة: من الدبة الى بخت الرضا
- لندن على أمواج بي. بي. سي.
- مدن على الطريق
- السياسة: الوقوف على الحياد
- أصدقائي
- البشرية تائهة وأنا تائه معها.

محمد ضمرة: وجع النخيل

● عن وزارة الثقافة في الأردن صدر ديوان محمد ضمرة «وجع النخيل» وهو الرابع له بعد «قافلة الليل المحروق» (١٩٧٢)، «أحاول ان ابتسم» (١٩٧٨)، «اقمار بيروت» (١٩٨٣).

من أجواء الديوان نقتطف:
«لدمي النشيد
وللبلاد قصيدتي
ولك الغمامْ
وبسمةٌ قدريةٌ
تعلو
فتورق واحةٌ
منذورة لهوى السلامْ
لك نكهةُ الشعر المعتقِ
في خوابي الصدرِ
حين يلج بالأحلامْ
لك هيبةُ التمثالِ
او قدسية التحفِ القديمة
في المتاحفْ
لك رعشةُ الصوفيِّ
عند توحّد الأشياءِ
فيجمر العواطفْ
فأبيح عندك في الخفاء خواطري
وأذيب في الصمت العميقِ
مشاعري».

المثقف المنوّر الى الطريق الصحيح... والمجتمع المدني القاصر

وضاح شرارة *

■ يجمع الايراني عبد الكريم سروش (انظر حديثه الى «الحياة» في عدد ١٩ تموز/يوليو ١٩٩٧، والتعليق عليه في عدد ١ آب (اغسطس) بين رأيين جرى كثرة من الكتاب بالعربية على الجمع بينهما. فهو يدعو، من وجه اول، الى «إطلاق شعار المجتمع المدني»، وينيط بهذا المجتمع لاحترام حقوق الانسان والقانون؛ ويعرفه من وجه آخر، «إحدى مهمات المثقف» بـ«التنوير الى الطريق الصحيح» على ما يقول. ويتصل بالتنوير تبيين «المشكلات الاساسية و(اقتراح) حلول بها» بحسب كلمات المقابلة الاخيرة.

ويلحق السيد سروش «العمل في السياسة» والعاملين في حقلها وميدانها، بـ«إنتاج الفكر» و«الانتاج الفكري» على وجه «البصيرة والرؤية النظرية». فينسب الى «المثقف» دوراً متميزاً هو «إيجاد هذه البصيرة». ولا يلزم «المنظر» بأن يكون هو عين «المطبق». لكنه يلزم «من يريد العمل في السياسة (بأن) يملك البصيرة والرؤية النظرية». وهاتان من صنع «المثقف». اما السياسيون فيستخدمون الفكر الذي يعود «انتاجه» الى غيرهم من المنقطعين الى هذا الضرب من الانتاج، والمترفعين عن مباشرة السلطة و«تلوثها» و«منافعها»، على ما مر في التعليق السابق.

ولعل علو كعبهم ومكانتهم وشرف صنعتهم، هما بعض الجزاء على انقطاعهم هذا وتبتلهم وتنسكهم. فاذا لم يتمسك المفكرون والمثقفون بمقام الاعتزال والترفع يلحق الضرر بالانتاج الفكري، الثمين والغالي، وانحطت مرتبة اصحابه، وكانوا هم والعامة وأهل السياسة اسوة وواحداً.

وتخالف النتيجة التي يخلص اليها الكاتب الايراني «المتنور»، على ما يصف نفسه، الدعوة الى «اطلاق» «المجتمع المدني». فهو يصدر، في تصويره دور «المثقف» و«المفكر» والعامل في «الإنتاج الفكري»، عن رأي يقدم «الطريق الصحيح» على اختطاطه وتعبيده والمشي عليه. فهو ينسب الى امثاله، او الى نفسه، «البصيرة» السباقة، والعلم بالحقيقة، او بـ«الصحة»، (من «الطريق الصحيح»). ويفترض هذا جواز معرفة الصحيح (الاجتماعي والتاريخي والسياسي والثقافي والاقتصادي) في نفسه، وجواز قيام ما هو صحيح في نفسه وبها. وليس على «المثقف»، او «المفكر»، بهذه الحال، الا «التبصير» (على قول بعض اللبنانيين)، بما انتهى اليه العلم به قبل غيره من العامة والسياسيين. وليس على العامة، والناس كلهم عامة على هذا، الا «الاستنارة» (من التنوير الروشي) بافكار «المنظرين» والمبُصّرين والمبصرين.

وتستعيد هذه الآراء في الثقافة والمثقفين والعامة والخاصة وأهل الجهالة وأهل العلم والحقيقة، تستعيد مقالات معروفة وشائعة ترقى، زمناً، الى صورة «الملك – الفيلسوف» او الى صورة «الفيلسوف»، الحكيم، المشير على «الملك» السلطان، باحكام السياسة واخلاقها وادابها. وبيدبا، حكيم «كليلة ودمنة»، على رغم اصوله الهندية، هو من المثالات المتواترة لهذه الصورة التي تلقاها التراث الإمامي، العربي والفارسي، بالقبول والرضا، ولم ينكرها.

وليس معنى الإشارة الى مثال «الملك – الفيلسوف»، او الى مثل الحكيم المشير على السلطان، ان السيد سروش يحتذي على هذا المثال عمداً وقصداً. والحق ان المصدر الذي انتهى منه الكاتب الايراني الى المثال الشائع هذا، أكان بيدبا، او جعفر بن محمد (الصادق)، او «الحكيم الهندي» في كتب الآثار الإمامية، او سهروردي، مسألة ليست ذات شأن او خطر. وما يستوقف النظر ليس المسألة نفسها، بل تعلقها بالمسألة الاولى التي يسميها المتحدث شأن اقرانه العرب، «المجتمع المدني».

فهو يحسب ان الامرين، او المسألتين، من ضرب واحد، وينزعان نازعاً واحداً، ومظانّهما واحدة. وعليه فهو يكتبه او يقول، «إطلاق (...) المجتمع المدني» اي «شعاره». وكان «المجتمع المدني» هذا – وهو جرى ويجري على السنة بعض الساسة العرب من قساة قامعي هذا المجتمع وعتاة ساحقيه – كانه من «حقائق» الفكر القائمة في عالم الافكار والمفكرين. وإذا سبق «المفكر» الى «البصيرة» لهذه الفكرة، لم يبق الا التبصير بها والاقناع والحمل عليها. ويوكل هذا العمل الى جهاز مختص بالاقناع الجماهيري و«العمل الإيديولوجي».

اما «المجتمع المدني»، اي المسألة الموضوعة على هذا الامر، فيفترض نظاماً آخر للحقيقة والصحة. فهو، اي «المجتمع المدني» المتحقق على وجوه كثيرة ومتباينة بكثرة المجتمعات وتباينها، قام على الإقرار بالفرق بين حال السلطة والحكم بين حال الجماعات والطبقات، او بين حال «الامير» وحال «العامة» او «الشعب»، على ما كانت ابديات السياسة تقول. ويقود الإقرار بالفرق هذا الى إقرار باختلاف مصالح وحقائق كل طرف من الطرفين، وباستحالة رد مصالح وحقائق الطرف من الاثنين الى مصالح وحقائق الطرف الآخر. فإذا نزع «الأمير»، على المعنى الميكيافيلي او على معنى الاشتقاق العربي، الى التمكن والتوسع وزيادة الموارد، نزعت «العامة» الى دفع القهر الى المساواة والاستقرار.

اي إن السياسة، او حقيقتها وصحتها، إنما هي ثمرة هذا الاختلاف الذي ينطوي عليه المجتمع، ويقوم من المجتمع والسياسة «المتحولين»، على ما تقول السيدة فائزة هاشمي رفسنجاني («الحياة» في ٣ آب / اغسطس)، عن «التقليد» الى الحداثة، وليس «الصناعة» وحدها – مقامَ الركن. ففي غمرة الاختلاف هذا، وفي غمرة ما يترتب عليه من انقسامات ومنازعات – تضمن «حقوق الانسان و(يضمن) القانون» العبارة عنها وإخراجها الى العلانية والملأ من غير خوف من المصادرة والحجز والعنف والتهمة – ترتسم الحقائق على وجه التقريب والتدريج. فلا يشبه «الصحيح» والحال هذه، الا نفسه. ولا يتحمل على مثال سابق او قائم في نفسه، ولا يُقاس عليه. ولا علم بمثل هذا «الصحيح»، او «بطريقه» («التنوير الى الطريق الصحيح»)، عند احد، لا سيما من «المثقفين» او «المفكرين المتنورين»، على ما يزعم سروش واصحابه ويزعم امثاله العرب.

ويعود هذا الى «نظام» الحقيقة التاريخية والاجتماعية، والى سياقتها المحدثة، المكيافيلية في آخر الامر وعلى خلاف «نظامها» العرفاني والافلاطوني (هابرماز) او الفلسفي (ارانت)، او النظري (كاستورياديس). فالمجتمعات تنشىء حقائقها، بما فيها الحقائق الجامعة والعامة او النازعة الى الجامع العام (او الكلي)، من مادة الحوادث، ومن تصريف الحوادث هذه. وهو إنشاء على غير مثال إلا المثال الناشىء عن تداول الحوادث وتدبرها. وهذا المثال ليس خارج التداول والتدبر، ولا خارج المنازعات والاختلاف والانقسام. فهو ليس مثالاً، على معنى القيام في نفسه، ولا على معنى التمام و«الصحة». ولا معرفة به ناجزة وتامة، ومن جهة واحدة وعلى وجه واحد. فلا امتياز لمحترفي «انتاج الفكر» في هذا المعرض او الشأن، على خلاف زعم السيد سروش واقرانه العرب.

لذا لا يستقيم الجمع بين القول بالمجتمع المدني، وبين القول بدلالة «المثقف» على «الطريق الصحيح». فالقولان متدافعان. وينتسب القولان الى زمنين ووقتين مختلفين، فكراً (ثقافة) واجتماعاً وتاريخاً. والمجتمعات التي رفعت من مرتبة الكتاب والمثقفين و«المفكرين» وهذا شأن المجتمعات الشيوعية الاوروبية قبل انهيار الشيوعية السوفياتية، إنما حملت على هذا الامر لضآلة مجتمعاتها المدنية وهزال قواها الاجتماعية والسياسية الذاتية بإزاء سلطان ساحق ومدمر، لا قيد عليه من حقوق وقوانين (شأن السلطان الإيراني الخميني). فلما كسرت قيود هذا الضرب من السلطان أفل «المثقفون»، وتحولوا الى عامل من عوامل كثيرة في المجتمع والسياسة.

فليس تمجيد دور «المثقف»، وصرف شطر كبير من الكلام الرتيب اليه، بالبراءة المزعومة، ولا هما متجردان من الهوى و«الغرض» و«المنافع» و«التلوث». اما جمع الكلام على دور «المثقف» الى الكلام على «المجتمع المدني»، فهو الى تناقضه وتدافعه، يصدر عمن «لا يدرون على اي قدم يرقصون» او ينوون «الرقص» بحسب عبارة أجنبية شائعة. فهذه السيدة فائزة هاشمي رفسنجاني تدعو الى «الديموقراطية وتوفير الحريات في إطار القانون»، والى «المجتمع الصناعي» من وجه، ولا تتورع، من وجه آخر، عن القول ان رفسنجاني «ليس في حاجة الى ان يكون في موقع تنفيذي، وأينما سيكون بعد انتهاء ولايته الرئاسية فستكون هناك قوة النظام، وسيكون احد الاركان الرئيسية في النظام (...) فرفسنجاني سيظل هو رفسنجاني».

وهذا يبطل قول السيدة المتقدم ان الانتخابات التي حملت السيد محمد خاتمي الى الرئاسة الايرانية هي انتخابات «ديموقراطية». ففي الدول والمجتمعات الديموقراطية ليس ثمة من «هو (رفسنجاني او غيره) هو»، ومن يظل «هو هو» غير سبحانه تعالى. اما أهل السياسة فهم، في الدول والمجتمعات الديموقراطية، دوراً وسياسة، ما يوكله اليهم الاقتراع العام. وليسوا، دوراً وسياسة، الا ما يوكله اليهم الاقتراع هذا، وبموجب قوانين تقيد المهمات والاعمال والسلطات.

وتخبط السيدة هاشمي والسيد سروش، من غير الغفلة عن ان السيدة ترد الجواب على السيد في بعض كلامها، وجه من وجوه حيرة المجتمع الايراني المتصدع والمترنح. فالالتجاء الى «المستبد العادل» وإسلاس القياد اليه، كانا، في تاريخ مجتمعاتنا الحديثة من اعراض خوف هذه المجتمعات من تدبير انقساماتها، والتوسل بها الى سياسة نفسها سياسةً محايثة، لا عاصم لها من الخلاف ولا من التمزق والشقاق. وهذا بمنزلة الخوف من الرشد وسنه وتبعاته.

* كاتب لبناني.

هل الوضع في لبنان مؤاتٍ لقيام عمل سياسي حزبي؟ (١٢)

☐ أجرى اللقاءات: حسن داوود

■ كان لبنان في منطقته مكاناً يتميز بأشياء كثيرة في عدادها الأحزاب والحياة الحزبية. واليوم، النبرة الانتقادية التي تتناول بها الاحزاب اللبنانية تجاربها، يتصدرها العجز وحالة التردي الحزبي اللذان تكاد تشترك فيهما الاحزاب جميعاً. في الفترات التي اعتبرتها فترات صعودها لم تكن الاحزاب تنظر متأملة في نفسها، اذ قلما قرنت مراجعة نقدية واحدة ذات شأن. بدت سنوات الحزب وكأنها سنوات الاحزاب المنتصرة على الدولة. لم يكن الوقت مراجعة آنذاك، اذ كيف يرى المنتصر خطأه والى من، من ناحية اخرى، ينبغي ان تقدم المراجعة. كان يجب انتظار الوقت الذي يكون «النقد الذاتي» فيه عاملاً على اعادة لملمة شتات الحزب المتفرق. هذا التحقيق محاولة للتعرف على ما تقوله الاحزاب وما تسعى اليه في الزمن الذي كأنه جار في سرعة تبدو مقصرة بطيئة عنها.

في الحلقات السابقة كانت لقاءات مع غازي العريضي ومحمد كشلي وكريم بقرادوني وجوزيف سماحة ونواف الموسوي ويوسف كفروني والياس عطا الله وسعد الله مزرعاني وسمير فرنجية وانعام رعد ونديم لطيف، اليوم رأي آخر:

محمد عبد الحميد بيضون (نائب في البرلمان، قيادي في حركة «أمل»):

لا يمكن للمواطن ان يحاسب عقيدة، لكنه يستطيع ان يحاسب برنامجاً

■ نحن نعتبر ان مشكلة لبنان الاساسية هي في طبيعة التطوير والتحديث السياسي المطلوب قيامهما. فالاصلاحات التي ادخلها اتفاق الطائف يراها البعض اعادة توازن سياسي الى نظام قائم على القواعد الطائفية، ويراها البعض الآخر ادخال خلل سياسي الى هذه القواعد. ويبدو، بعد سبع سنوات من تجربة اتفاق الطائف، ان اللبنانيين لم يكونوا فكرة واضحة مشتركة عن طبيعة الاصلاح السياسي المطلوب ادخاله الى النظام.

والتجربة التي نعيشها تتسم بحكم لا يملك برنامجاً، ما خلا بعض العناوين. المجلس النيابي يأتي بنظام انتخابي لا يشكل غالبية برلمانية لديها برنامجها، بل انه مكون من مجموعة اقليات لا تتحالف على برنامج ولا تختلف على برنامج بل تعمل بحسب المشروع المطروح. في بعض المشاريع تجتمع هذه الكتل على رأي واحد او على تسوية، وفي البعض الآخر لا تتفق فيما بينها ويبقى المشروع معلقاً. كما ان الحكومة، وهنا النقطة الاساسية، لا تأتي انطلاقاً من تحالف سياسي ورؤيا موحدة بل انها لا تزال ترتكز الى قواعد تشكيل هدفها تجنب الفيتو البرلماني وليس نيل الثقة البرلمانية. وغالباً ما يكون هناك في الحكومة عناصر لا تتمتع بأي وزن سياسي او شعبي، وانما تستمر كتعبير عن توازنات خفيفة الوزن تغطي خلافات عميقة يعمل الجميع على تأجيل انفجارها.

هذه اللعبة الديموقراطية من دون غالبية هي التي تمنع قيام الموالاة والمعارضة. ففي لبنان تكون الموالاة بحسب المشروع او الموقف والمعارضة هي ايضاً تكون بحسب المشروع او الموقف. من هنا نحن نعتقد ان معالجة الوضع الراهن يجب ان ترتكز الى العناصر التالية:

اولاً: قيام نظام انتخابي يستطيع ان يوصل غالبية برلمانية مع الحد الادنى من التجانس السياسي. ثانياً: خلق صيغة تفاعل مع المواطن تشدد على عناصر المحاسبة السياسية للمنتخبين. ومعنى ذلك تشكيل تنظيمات او منظمات قادرة على توفير مناخ المتابعة والمحاسبة لكل منتخَب. ثالثاً: التأكيد على ان النائب او المنتخَب ليس ممثلاً لطائفة، وتالياً لا تنتخب كل طائفة نوابها بل ان جميع اللبنانيين يجب ان يشاركوا في انتخاب النواب لكي يتم التحول من الانقسامات الطائفية والمذهبية التي تضرب عمقاً في بنيتنا الى انقسامات قائمة على البرامج السياسية والرؤى السياسية.

طبعاً هناك سؤالان على درجة من الإلحاح في هذا المجال: السؤال الاول يدور حول دور وقدرة الاحزاب الحالية على تخطي اوضاعها والعمل باتجاه النظام الانتخابي الجديد. والسؤال الثاني يتعلق بعلاقة ما يسمى مشروع الاعمار او الحريري كمشروع بامكانية اصلاحات سياسية وطنية، بمعنى انها لا تغلب طائفة على طائفة او فئة على فئة.

والملاحظ حتى الآن ان جميع الاحزاب القائمة لا تعير اهتماماً كافياً لعملية تنظيم وتأهيل القواعد، بالمعنى الشامل وليس فقط بمعنى القاعدة الحزبية. تشكل هذه النقطة الجزء الاساسي من ازمة الاحزاب، او بالاحرى ازمة التحول المطلوبة من الاحزاب بعد ان انتهت الحرب وبدأت مرحلة ما يسمى مؤسسات الديموقراطية. يبدو حتى الآن ان الاحزاب تعيش خارج الفضاء السياسي اذ هي تستظل بالمجال الطائفي الذي يجبر هذه الاحزاب لمصلحته من دون ان يكون لديها فعلياً اطلالة على عمل ديموقراطي مؤسساتي. وحتى الآن لم يشهد اي حزب لبناني تغييرات اساسية توحي بانه ينتقل او يتحول من صعيد الى آخر. بل على العكس، ففي بعض التجارب نرى احزاباً تغرق اكثر فاكثر في المناطقية والفئوية بذريعة الحفاظ على تماسك القاعدة.

نحن في حركة امل نخوض تجربة التحول تحت عنوان مستعار هو خروج الحركة من شيعيتها، ونحاول ترجمة هذا العنوان الى برنامج سياسي من خلال تبنينا لمجموعة من الاصلاحات السياسية التي لا ترتكز على اساس طائفي. ولكن حتى الآن لم يكتمل النقاش حول ذلك ولم تكتمل الرؤية ضمن كوادر الحركة وفي قواعدها. لكننا نعلق آمالاً على استكمال هذه المرحلة التي من دونها سيكون من الصعب تصور الجهة او الطرف الذي سيتولى تحريك ملف الاصلاحات.

بالنسبة لما يتعلق بالحريري كمشروع نرى ان هذا المشروع لم يثبت اي قدرة على تجاوز الواقع السياسي الطائفي والمذهبي. ولم يثبت الحريري في موقعه كرئيس للوزارة، اي مرونة اضافية في تعاطيه مع المحددات الطائفية. بل يبدو ان المحافظة على بعض المكاسب الطائفية في مؤسسات الدولة تشكل الهاجس الاكبر للرجل ولمشروعه معاً. والملاحظ ان اوساط رئيس الحكومة تحدثت، طوال السنوات الخمس الماضية، عن العمل والاعداد لقيام حزب سياسي، لكن، ورغم ذلك لا نجد اي ملمح من الملامح السياسية لهذا الحزب المزمع انشاؤه ظهرت الى العلن، بل ان ما نلحظه من خلال التجربة هو محاولة الحريري، قدر الامكان، تركيز موقعه «البيروتي»، من اجل تقوية وضعه التفاوضي في الصورة الطائفية العامة التي تطبع البلد. وما شهدناه مؤخراً حول تسمية المدينة الرياضية او حول قانون قوى الامن الداخلي هو تعبير صارخ عن عملية تركيز هذا الواقع الطائفي والذي نتج عنه ردّ فعل طائفي من الجهة المقابلة، مما اوصلنا الى حالة استقطاب لم نكن نتوقع ان نشهد مثلها بعد كل هذا الوقت من مناخات الطائف.

كما ان موقف الحريري من المجلس الاقتصادي الاجتماعي معبّر جداً عن رغبته في ان يكون الطرف الوحيد الفاعل في القرارات الاقتصادية الاجتماعية دونما حاجة الى مشاركة من اي جهة، ودونما حاجة الى تحسس نبض القاعدة الشعبية والفاعليات الاقتصادية. الملاحظ في مشروع الحريري ان دور القاعدة هي تأمين الغطاء للمواقف وليس المشاركة في صياغتها.

من هنا لا نتوقع حقيقة ان تنجح تجربة الحريري في انتاج حزب سياسي ولو حتى في اضيق الحدود. فالحزب لا يمكن شراؤه كاصوات الناخبين انما هو يقوم او يتأسس انطلاقاً من معطيات او ظروف سياسية يراد ان يكون هناك جواب محدد عليها.

ما ذكرناه من عناصر يؤكد على ان صيغة المشاركة الطوائفية هي بالنتيجة، صيغة غير قادرة على انتاج حكم ديموقراطي. انها، في احسن الحالات، صيغة تسمح لشخص بان يخطف الدولة او تسمح لمجموعة من الفئات ان تقوم بتسوية في ما بينها تؤمّن مصالح معينة لا تطاول المصالح الوطنية ككل. من هنا نحن دعونا الى العمل لتطوير التجربة البرلمانية عبر تغيير قواعد الانتخاب لانتاج نواب يمثلون المصالح الوطنية وليس المصالح الطائفية او الفئوية، وايضاً عبر تقوية الاجهزة والمؤسسات المتصلة بالعمل النيابي والتي تسمح لمجلس النواب ككل من تشديد المراقبة على عمل الحكومة ووقف التجاوزات او التعديات التي تحصل على مصالح المواطنين وعلى الاموال العامة.

كما نعتقد بداية ان لبنان يجب ان يعدّل تعديلاً جذرياً في نظامه الانتخابي.

فنحن جرّبنا النظام الاكثري طوال الفترة الماضية، وقد فشل هذا النظام في انتاج الدولة القوية. بل ان ما انتجه دائماً كان سيطرة للقواعد الطائفية ولمجموعة من المصالح الضيقة.

اننا نرى ان الخوض في النظام النسبي هو احد المخارج المهمة في سياق تطوير النظام الديموقراطي ومؤسساته، واذا اخذنا اسرائيل كمثل فان النظام الانتخابي فيها، الذي هو نظام نسبي، نجح في تحويل الاسرائيليين الذين هم طائفية الى شعب موحد هذا في الوقت الذي حولّنا نظامنا اللبناني من شعب واحد الى طوائف متنافرة.

وقد يكون في النظر الى التجربة الاسرائيلية بعض الدروس للشعب اللبناني. وتقوم تجربة النظام الانتخابي النسبي، اي لبنان دائرة انتخابية واحدة مع تمثيل نسبي، على ربط المواطن ببرنامج سياسي وليس بمصالح مناطقية او طائفية. والربط مع برنامج سياسي يتطلب بالضرورة قيام مجموعات عمل ذات طابع حزبي من دون توسل الجمهور المذهبي الذي يميّز غالباً الاحزاب التي تدّعي الانتساب الى عقائد كبرى. فبدلاً من التبشير بالحزب على اساس المبادئ العامة والشاملة والكلية، اي صيغة ان العقيدة تنتج حزباً، يصبح الحزب موئلاً للقاء حول رؤيا سياسية تترجم بخطوات عملية وسياسات محددة قابلة للتنفيذ خلال فترة زمنية لا تتجاوز الدورة الانتخابية.

هذه العلاقة للمواطن مع البرنامج تعطيه قدرة على المحاسبة. فالمواطن لا يمكن له ان يحاسب عقيدة لكنه يستطيع ان يحاسب برنامجاً. كما ان هذا النوع من النظام الانتخابي سيدفع باتجاه تشكيل الاحزاب خصوصاً في الفترة التي تسبق الانتخابات. ففي اسرائيل مثلاً يقود الانتخابات عادة نحو عشرين حزباً اكثر من نصفها يتشكل في فترة الستة اشهر التي تسبق الانتخابات. وطبعاً هذا النوع من التمثيل يخرج اللبناني من مسبقاته الطائفية والمذهبية ليرسّخ في ذهنه علاقة سياسية مع المرشحين ومع المنتخبين.

كما ان هذا ينتج بالتأكيد غالبية برلمانية مع برنامج حكم، كما ينتج معها، وكردّ فعل عليها، معارضة مع برنامج للمعارضة.

التجربة اللبنانية لا تسمح بقيام احزاب تتوسل للتغيير وسائل غير ديموقراطية او غير برلمانية. ففي لبنان لا تسمح صيغة العيش المشترك بأن يكون هناك لرأي واحد او عقيدة واحدة مجال بأن تفرض نفسها بالقوة على الآخرين. فكل الاحزاب يجب ان تتوسل القناة الطبيعية التي هي ترجمة لقوتها الشعبية في البرلمان، ومن خلاله في مؤسسات الحكم.

١٦ آب (اغسطس) ١٩٧٢

الجنرال اوفقير ينتحر بعد فشل مؤامرته ضد الملك

■ قبل ذلك بعام وشهر بالتمام والكمال، كانت المحاولة الانقلابية الشهيرة التي جرت في «الصخيرات» ضد العاهل المغربي الحسن الثاني. وكانت تلك المحاولة قد فشلت وأدت الى مقتل وجرح وسجن العديد من الجنود والضباط وتلامذة الكلية العسكرية الذين كانوا قد قاموا بالمحاولة. يومها صرح الملك الحسن والمرارة تطبع قسمات وجهه بأن «ثمة ما هو فاسد في مملكة المغرب» مستعيراً من شكسبير عبارة شهيرة وردت في «هاملت» حول مملكة الدنمارك. والحال ان الذين ادهشهم تعليق الملك الحسن بهذا الشكل الشكسبيري، على ما حدث، كان عليهم ان ينتظروا يوم السادس عشر من آب التالي، اي العام ١٩٧٢، قبل ان يمسكوا بداية الخيط لفهم، او محاولة فهم ما حدث في الصخيرات. ففي ذلك اليوم الحار من شهر آب حدث انقلاب جديد، وهذه المرة ايضاً كان الانقلاب موجهاً ضد الملك الحسن الثاني، وقام به فريق من الجيش الذي كانت شهرته تقوم، دائماً، على اساس انه وفي للملك، بل من أوفى القوى في المغرب لعاهل المغرب.

ومع هذا ها هو فريق من هذا الجيش يعاود الكرة. صحيح ان هذه المحاولة فشلت ايضاً، لكن ما كان اهم منها، هو النتيجة الاساسية التي أسفرت عنها والتي تمثلت في انتحار الجنرال اوفقير، وزير الدفاع الوطني الذي كان قد عرف باخلاصه للملك، وبأنه كانت له اليد الطولى في تغلب مناصري الملك على انقلابيي الصخيرات قبل ذلك بعام ونيف. فما الذي حدث ولماذا انتحر اوفقير؟

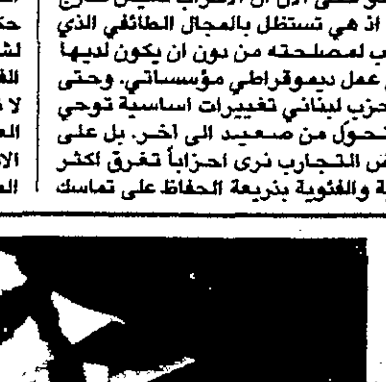

الذي حدث، اولاً هو ان الملك الحسن كان يتنقل على متن طائرته الملكية من طراز «بوينغ» في سماء المغرب حين حاولت الانقضاض عليه طائرة مقاتلة من طراز «ف – ٥» يقودها طيار تابع للقوات الجوية المغربية، وراحت الطائرة المقاتلة تمطر الطائرة الملكية برصاص الرشاش الثقيل في محاولة شرسة للقضاء على ملك البلاد. لكن الطائرة الملكية عرفت كيف تقاوم، وحطت على الأرض بهدوء. ولسوف يكرمها الملك على الفور بمنحها وساماً خاصاً (كما في الصورة).

فور ذيوع نبأ الحادثة، انتشر نبأ انتحار الجنرال اوفقير الذي اصدرت الحكومة المغربية في اليوم التالي بياناً يفيد بأنه انما «انتحر خجلاً من فعلته» بعد ان انكشف تورطه في المؤامرة. وبذلك الانتحار اسدل الستار على واحدة من الشخصيات الاكثر غرابة في تاريخ المغرب. فهذا العسكري المحترف الذي ولد في العام ١٩٢٠، كان بدأ حياته في الجيش الفرنسي، وشغل عدة مناصب أمنية منذ عودة الملك محمد الخامس من منفاه في مدغشقر. وحين نال المغرب استقلاله في العام ١٩٥٦ كان من الطبيعي لمحمد اوفقير ان يعين مديراً عاماً للأمن الوطني، وهو عين في العام ١٩٦٥ وزيراً للداخلية. وهو نفس العام الذي حوكم فيه غيابياً في فرنسا، حيث اعتبره القضاء الفرنسي مسؤولاً مباشراً عن اختطاف، وربما تصفية، الزعيم الوطني المغربي المعارض المهدي بن بركة في شارع سان – جرمان الباريسي. وكانت تلك العملية قد فجرت فضيحة سياسية كبيرة في العاصمة الفرنسية في حينه، فضيحة لم يهدئها الحكم على اوفقير، غيابياً، بالسجن المؤبد.

غير ان ذلك لم يمنع الجنرال اوفقير من مواصلة الصعود في سلم الحكم في المغرب، إذ في صيف العام ١٩٧١، نراه وقد عين وزيراً للدفاع بعد ان تمكن من قمع التمرد الذي قام به العديد من الضباط في الصخيرات خلال الاحتفال بعيد ميلاد الملك الحسن الثاني. اثر ذلك الانقلاب جرى اعدام العديد من الضباط المشاركين فيه، فيما رقي محمد اوفقير الى رتبة لواء، هو الذي اعلن امام الصحافة ان قائد الانقلاب الفاشل هو محمد ابابو، الذي كان يرأس معهد التدريب العسكري. ولقد تشكلت المحكمة التي حاكمت الانقلابيين يومها، من اوفقير نفسه رئيساً ومن اثنين من مساعديه المسؤولين.

بالنسبة الى الملك الحسن الثاني كانت تلك المحاولة الاولى، اشارة الى ان الوقت قد حان لاجراء العديد من الاصلاحات، وتبين له ان الوضع بات بحاجة الى وجوه جديدة في كافة المجالات. وهو إذ أعلن هذا بعد ان كان قد أدلى بتصريحه حول «ما هو فاسد في مملكة المغرب» كان من الواضح انه ادرك حقيقة ما حدث، وانه لئن كان الانقلابيون قد دفعوا ثمن ما فعلوه، فإن ثمة من ينبغي عليه الآن ان يدفع ثمناً اكبر لأوضاع اكثر فساداً في العمق.

ومن هنا، منذ صيف ١٩٧١، وحتى صيف ١٩٧٢، وعلى رغم الصعود المتوالي لأوفقير وجماعته، كان من الواضح ان الحبل لا بد سينتهي بالالتفاف حول رقابهم، لانهم الى حد كبير، هم المسؤولون عن الفساد المستشري. ومن هنا، تحسباً لما سيحدث له، راح الجنرال اوفقير ينسج مؤامرته بصمت، محاولاً الالتفاف على الملك قبل ان يطاله سيف الاصلاح. ومن هنا – بالتالي – كانت المؤامرة الجديدة التي كانت تنجح في القضاء على الملك الحسن الثاني، لولا ان طائرته الملكية تمكنت من المقاومة، فكان ان دفع اوفقير ثمن ما رتبه طوال عام وأكثر.

ابراهيم العريس

الحل الاقليمي لأفغانستان

ياسر الزعاترة *

■ يبدو ان المؤتمر الاقليمي الذي تخطط باكستان لعقده لأغراض حل المشكلة الأفغانية، هو الخلاصة المفيدة التي وصلت اليها متأخرة بعد مسلسل من الاخفاقات السابقة، خاصة الصفعة الاخيرة التي تعرضت لها، وايقظتها من نشوة حلم كبير صيغ على ايقاع انتصارات حركة طالبان المتوالية، تلك التي كانت تأتي على معظم الاراضي الأفغانية في الجنوب والشمال.

ربما كان امساك العسكر الباكستانيين بالملف سبباً لهذا الاخفاق، وهذا الامر عائد الى عدم اتساع افق العسكر عادة لرؤية المتناقضات المحيطة، وسهولة انبهارهم بالتقدم على الارض، وربما قناعتهم ان الحل العسكري هو الاكثر فائدة لفرض وقائع سياسية محددة على الارض.

واذا كانت هذه المعادلة، من النوع المشكوك في دوام صحته بشكل عام، فإنها في الحال الأفغانية مؤكدة الفشل لاعتبارات كثيرة، اهمها ان الميزان العسكري الداخلي لم يزل متقلباً منذ سنوات، كما ان تجذر حال الحرب في المجتمع الأفغاني، وتحولها الى نمط حياة ومصدر عيش، كل ذلك يؤدي الى عدم اليأس من القتال واستمراره. واذا اضيف الى كل ذلك البعد العرقي المعقد في الساحة الأفغانية بما لا يسمح لفئة ان تتجاهل الفئات الاخرى، وهو البعد الذي يختلط مع تعقيدات الجغرافيا السياسية، وما تريده دول الجوار من الوضع الأفغاني، كل ذلك يشكل حالاً لا تسمح بتثبيت معادلة عسكرية يمكن الاعتماد عليها في حل يتجاهل التعقيدات الاثنية والاقليمية القائمة على الأرض.

الممسكون بالملف الأفغاني باكستانياً تناسوا هذه الحقائق وظنوا انهم يستطيعون فرض حل سياسي من خلال حسم عسكري، يمكنه البقاء رغم انه يعاني من جملة من الاشكالات، اهمها، تجاهله لمصالح دول الجوار الأفغاني الكثيرة، كما تجاهله للمعادلة الاثنية، والاهم تجاهله لطبيعة الحركة المستخدمة في فرض هذا الحل، من زاوية كونها مذهبية ومتشددة جداً، تتجاهل الآخرين، ولا تمد معهم خيوط التفاهم، اضافة الى فرضها لنموذجها الخاص المعقد على الساحة برمتها، سواء قبلته ام رفضته.

في المحصلة كان الواقع بتعقيداته الكثيرة اكبر من هشاشة الاحلام، وبدأ الحلم الباكستاني ينهار، عندما اقتربت اقدام طالبان من عاصمة الشمال، مزار شريف، مما حدا بدول الجوار جميعاً الى ما يشبه التوحد، في دعم تجمع معظم الفصائل الأفغانية الشمالية وبعض الجنوبية، لمواجهة الغزو الطالباني للشمال. فايران تدعم جماعتها حزب الوحدة، اضافة الى دعمها لرباني ومسعود اللذين تلقيا دعماً من مختلف الاطراف، واوزبكستان تدعم الاوزبك، ومعها الروس، وهكذا انهالت «الخيرات» على تجمع الفصائل الأفغانية المناهضة لطالبان، وبدأت هذه الاخيرة بزعامة احمد شاه مسعود، والجنرال عبدالمالك الذي اذاق طالبان المرّ في مزار شريف بعدما اتفق معها وانقلب عليها في ايام، بدأت هذه جميعاً في مطاردة طالبان من مكان الى مكان، وها هي الآن تقف على مشارف كابول.

هنا يتبدى الحرج الباكستاني، فاحتمالات سقوط كابول بيد مناهضي طالبان وارد، وهذا خيار سيئ ولا شك، غير ان خيار التقسيم شمال وجنوب وارد ايضاً، وهو اسوأ كذلك، من زاوية انه يعطي الجنوب الفقير بامتداداته الاثنية البشتونية داخل الحدود الباكستانية، لباكستان، بينما ينفصل الشمال الغني.

ثمة سؤال يطرح نفسه هنا، حول الدور الاميركي في توريط باكستان في هذا المسار الخاطئ، وهو دور من الصعب تجاهله الى حد كبير، فهاجس محاصرة ايران لدى واشنطن يمكنه ان يفعل الكثير، كما ان استمرار الاحتراب الداخلي الأفغاني، ولو الى يوم القيامة، لا يضر الاميركان في شيء، ولكن السؤال الاهم هو كيف انساق الباكستانيون بهذه «السهولة»، ام ان الامر فيه اكثر من «السهولة»؟!

على اية حال، ما زال بالإمكان القول ان فكرة المؤتمر الاقليمي لحل المشكلة الأفغانية، تبدو وجيهة على ان لا تستبعد احداً، بما في ذلك الفصائل البشتونية الاخرى، غير طالبان، لأن تجاهل هذه ايضاً سيبقي على نزيف الدم لانها لن تسلّم بهزيمتها وخروجها من اللعبة صفر اليدين بعد عشرين عاماً من القتال!

نحاول ان نتفاءل بالتقدم على الصعيد الأفغاني، غير ان مجمل المسار الذي عاشته الازمة منذ سنوات لا يدفعنا الى ذلك فيما نتمنى ان نكون مخطئين.

* كاتب فلسطيني – اردني.

الحوار الغائب!

كريم عبد *

■ اذا كان الشرق القديم مهد الاديان السماوية والحضارات الانسانية الاولى، فان الحضارة العربية الاسلامية الوسيطة لم يكن بوسعها ان تصل الى مدياتها المعروفة، لولا الحوار والتواصل شبه الشامل بين شعوب الشرق في تلك الازمان، وليس اعتباطاً ان يقترن انهيار تلك الحضارات بصعود النزعات العنصرية اللاسلمية، فتصبح الحروب مصدر تآكل تلك الحضارات والدول الواحدة تلو الاخرى.

ان هذه اللمحة ستكون ضرورية للمتابع حين يتأمل حقيقة غياب الحوار الثقافي بين شعوب الشرق راهناً، وما تركه ويتركه ذلك من اضرار على مختلف الصعد المعرفية والاقتصادية لدى مختلف هذه الشعوب، دون ان يلتفت احد الى هذه المفارقة الغريبة حقاً.

وواقع كون الغرب المعاصر مركزاً حضارياً ليس بوسع احد الاستغناء عنه، هو الذي يفسر تحوله الى مركز استقطاب لمختلف شعوب العالم وبضمنها شعوب الشرق، ورغم ان هذه العلاقة غالباً ما اتخذت صيغة التابع والمتبوع لمصلحة الغرب طبعاً بحكم الفارق الحضاري، فان ما لا يمكن فهمه هو اكتفاء الفارسي والكردي والعربي والتركي والهندي بهذه العلاقة، دون ان تقترن بعلاقة اخرى، لا تقل ضرورة واهمية عن الاولى، وهي علاقة هذه الثقافات مع بعضها البعض!

فغياب الحوار الادبي والمعرفي المباشر بين هذه الشعوب يترك علامة استفهام كبيرة، اليس من الغريب ان يقرأ العربي ادباً فارسياً او تركياً مترجماً الى لغته عبر اللغة الفرنسية او الانكليزية!

في مقابلة اجرتها معها احدى الصحف العربية، في الشهر الماضي، تقول الناقدة والاكاديمية العراقية الدكتورة فريال غزول: «علينا ان لا نكتفي بالتعرف على النظريات الادبية الغربية، بل علينا ان نستطلع ماذا فعل امثالنا في العالم الثالث في اميركا الجنوبية وفي افريقيا والهند، فهناك تيارات نقدية غنية واكثر ملاءمة لنا في بلاد مرت بتجربة الاستعمار والهيمنة، لانها نابعة من سياق يشبه سياقنا». ولا نجد من الخطأ القول هنا، بأن هذه الانتباهة المهمة والمتعلقة بالنظرية النقدية، إنما تصح ايضاً على الادب والمعرفة والحياة عموماً.

* شاعر وكاتب عراقي مقيم في بريطانيا.

كأس الكؤوس العربية الثامنة

الشباب السعودي يتحدى صحوة الوحدات بأوراق برازيلية

□ الاسماعيلية - من علاء موسى:

■ تبدأ الليلة المناورات الصعبة في ثاني ايام كأس الكؤوس العربية الثامنة لكرة القدم اذ تنطلق المرحلة الاولى من منافسات «مجموعة الموت» او المجموعة الثانية ويلتقي الشباب السعودي مع الوحدات الاردني في تمام السابعة مساء ثم يتقابل العربي الكويتي مع مولودية وهران الجزائري في التاسعة. وتقام المواجهتان الصعبتان على ملعب هيئة قناة السويس في الاسماعيلية.

والمباراتان غاية في الصعوبة ومجال التكهنات غير وراد. الفرسان الاربعة رفعوا شعار الفوز والفوز فقط من اجل الحسم باكراً وقطع خطوة نحو الدور نصف النهائي. الشباب السعودي يلعب تحت قيادته الفنية البرازيلية الجديدة ممثلة في المدير الفني ماريو جوليانو، وسيكون الطابع البرازيلي هو المميز للشباب فهناك ٣ لاعبين برازيليين ايضاً تعاقد معهم الفريق اخيراً وهم اريون داسليفا وجاكسن داسيلناليو وامرسون. ويغيب عن الفريق نجميه فهد المهلل وسالم سرور لانضمامهما لصفوف المنتخب السعودي. ويغيب للاصابة سعيد العويران الموجود مع الفريق في الاسماعيلية وقد يشارك حارس المرمى الجديد ابراهيم الحلوه الذي انضم قبل شهر قادماً من الرياض.

اما فريق الوحدات الاردني فيخوض هذه الدورة بروح عالية جداً مستمدة من فوز المنتخب الاردني بذهبية دورة الالعاب العربية الثامنة، وهو التتويج الذي اعاد الصحوة للكرة الاردنية. ويضم الوحدات الغالبية العظمى من نجوم المنتخب منهم يوسف العموري نجم الدفاع المخضرم وجهاد وهشام عبد المنعم ومنير ابو حنطش ومروان الشمالي.

وفي المواجهة الثانية يلتقي العربي مع مولودية وهران. ومقدماً توفرت مقومات الاثارة لهذه المباراة بعد ان تبادل المسؤولون عن الناديين اطلاق تصريحات الفوز والتحدي والحضور من اجل الكأس. واكد اليمام بلقاسم رئيس بعثة المولودية ان فريقه جاء للتتويج فقط وهي التصريحات التي تطابقت مع كلام الشيخ احمد فهد الحمد المبارك رئيس بعثة العربي خاصة وان فريقه يضم ٣ محترفين المغربي محمد الاستاه والمالي بعلا توريه والمصري سمير محمد عبد الرؤوف. ولن يكون غياب ٦ من القوة الرئيسية للفريق عائقاً امام مواصلة الحلم نحو الذهب نظراً لوجود البدائل الجاهزة وهي مجموعة من اللاعبين الصاعدين الواعدين...

الدورات الدولية في كرة المضرب

سامبراس يسقط... وينتقد الكرات!

..وسامبراس محبط بعد الخسارة. (الصورتان أ ب)

اغاسي في طريق العودة الى قمة مستواه...

■ انديانابوليس ونيوهايفن (الولايات المتحدة)، تورونتو - أ ف ب - حقق السويدي ماغنوس لارسون المصنف سادساً عشر مفاجأة الدور الثالث من دورة انديانابوليس الاميركية الدولية لكرة المضرب بفوزه على الاميركي بيت سامبراس المصنف اول (٧-٦، ٤-٦، ٧-٦).

وهي الخسارة الاولى منذ شهرين لسامبراس اي منذ خروجه من ربع نهائي دورة كوينز اللندنية في حزيران (يونيو).

واحتاج لارسون، الذي احتل سابقاً المركز العاشر عالمياً وهو الان في المركز الـ٣٤، الى نحو ساعتين ليهزم سامبراس للمرة الثالثة في تسع مباريات جمعت بينهما حتى اليوم.

وذكر لارسون: «عندما نفوز على اي لاعب مرة واحدة، فاننا نقدر على تكرار الفوز في اي مرة مقبلة».

وشكا سامبراس من نوعية الكرات التي استعملت، قال: «الامر مخيب، وقد خيل اليّ ان الكرة تطير». واضاف: «لا اقدر على الفوز بكل الدورات، وسارتاح اسبوعاً قبل ان ابدأ بطولة الولايات المتحدة في فلاشينغ ميدوز».

ويلعب لارسون في ربع النهائي ضد الجنوب افريقي واين فيريرا العاشر الذي هزم مواطنه غرانت ستافورد (٦-٤، ٧-٦) برغم شعوره باوجاع في القدم.

وخاض الاميركي اندريه اغاسي الرابع عشر افضل مباراة له منذ نحو ٦ اشهر وفاز على الاسباني اليكس كوريتخا الثالث (٧-٥، ٦-١). وذكر الاميركي صاحب المركز الـ٧٤ حالياً في التصنيف العالمي: «مثل هذه المباريات ستعيد الي الثقة».

وسقط السويدي توماس اينكفيست الرابع امام التشيكي بيري نوفاك (٥-٧، ٦-٣، ٣-٦)، في حين فاز مواطنه يوناس بيوركمان التاسع على الاسترالي تود وودبريدج السابع (٦-٢، ٧-٥).

وتغلب الاسباني كارلوس مويا الخامس على الاسترالي ريتشارد فرومبرغ (٦-٢، ٦-٤)، وسقط التشيلي مارتشيلو ريوس السادس امام الاسترالي مارك وودفورد (٦-٧، ٤-٦)، وتغلب الاميركي طومي هو صاحب المركز الـ٣٢٩ في التصنيف العالمي على الاسترالي جايسون ستولتنبرغ (٦-٤، ٦-٣).

وهنا برنامج الدور ربع النهائي:

ماغنوس لارسون مع واين فيريرا، وبيري نوفاك مع كارلوس مويا، ويوناس بيوركمان مع طومي هو، واندره اغاسي مع مارك وودفورد.

نيو هايفن

وسقط الاسترالي مارك فيليبوسيس المصنف ثالثاً امام الاميركي ديفيد ويتون (٧-٦، ٣-٦، ٤-٦) في الدور الثاني من دورة نيوهايفن الاميركية الدولي في كنكتيكت. وهو ابرز مصنف يخرج من الدورة مع نهاية دورها الثاني.

وفي الدور الثالث، فاز الروسي يفغيني كافلنيكوف الاول على التشيكي سلافا دوسيديل (٦-٢، ٦-٣)، والاسباني سيرجي بروغيرا الثاني على مواطنه فرانشيسكو كلافيت (٦-٤، ٧-٦)، والهولندي ريتشارد كرايتشيك الرابع على الدنماركي كينيث كارلسن (٧-٦، ٦-٢)، والتشيكي بتر كوردا الخامس على الاسباني خافيير سانشيز (٦-٢، ٦-٤)، والبريطاني غريغ روسيدسكي على الاسباني البرتو كوستا السادس (٦-٣، ٧-٦)، والبريطاني تيم هنمان السابع على النيوزيلندي بريت ستيفن (٦-٤، ٦-٤)، والاسترالي باتريك رافتر الثامن على الاوكراني اندره مدفيديف التاسع (٦-٣، ٢-٦، ٦-٢).

تورونتو

واقصت الاميركية ماري جو فرنانديز المصنفة سادسة الاسبانية ارانتشا سانشيز المصنفة ثامنة من الدور ثمن النهائي لدورة تورونتو الكندية الدولية بفوزها عليها (٦-٤، ٦-٣)، في حين حققت الايطالية ريتا غراندي فوزاً سهلاً على الفرنسية ماري بيرس الخامسة (٦-٢، ٦-٢).

وفازت ايضاً الاميركية ليندسي دافنبورت الرابعة على الاسبانية ماغي سيرنا (٧-٥، ٦-٤)، والالمانية انكه هوبر الثامنة على الفرنسية ساندرين تيستو الخامسة عشرة (٦-٣، ٦-٤)، والجنوب افريقية اماندا كويتزر العاشرة على اليابانية ناووكو ساواموتسو (٧-٥، ٦-٤)، والاسبانية كونشيتا مارتينيز الثانية عشرة على الاندونيسية يايوك بازوكي (٦-١، ٦-٤).

مكافآت مالية خاصة لممثلي فلسطين وليبيا والاسماعيلي يطلب استضافة النخبة الرابعة

□ الاسماعيلية - «الحياة»:

■ اعلن عثمان السعد الامين العام للاتحاد العربي لكرة القدم ان هناك مكافآت مالية خاصة ستمنح لفريقي الاهلي الليبي وشباب بلاطة الفلسطيني نظراً لحرصهما على المشاركة في البطولة رغم الصعوبات الشديدة التي تعرضوا لها.

جاء ذلك التصريح خلال اجتماع اللجنة الفنية للبطولة العربية والذي عقد مساء اول من امس في فندق ايتاب بالاسماعيلية مقر اقامة الوفود الثمانية المشاركة وايضاً مقر اقامة اعضاء الاتحاد العربي.

كما صرح السعد ان النادي الاسماعيلي تقدم بطلب بشأن استضافة بطولة النخبة الرابعة في اوائل العام المقبل في حال فوزه بكأس ابطال الكؤوس التي ينظمها او حتى يتأهل للمباراة النهائية. ويذكر ان النخبة يشارك فيها ٤ فرق وهم: بطل ووصيف ابطال الدوري، وبطل ووصيف ابطال الكؤوس.

ومن ناحية اخرى اكد الامين العام للاتحاد العربي انه لن يجري الكشف عن المنشطات في هذه البطولة على ان يتم الكشف اعتباراً من البطولة القادمة. كما نبه الحكام على تطبيق التعديلات الجديدة في قانون اللعبة والتي اجراها الاتحاد الدولي وطبقت اعتباراً من اول الشهر الماضي. كما اعلن عن جوائز البطولة والتي يبلغ اجماليها ١٤٠ الف دولار موزعة على النحو التالي ٥٠ الف دولار للفائز بالمركز الاول و٣٠ الفا للثاني و٢٠ الف دولار لاصحاب المركزين الثالث والرابع و٥ آلاف دولار للفرق اعتباراً من الخامس وحتى الثامن. وهناك ٦ كؤوس ستكون على منصة التتويج في النهائي وهي كأس البطولة العام وكأس الجمهور المثالي وكأس اللعب النظيف المقدم من الأمير فيصل بن فهد رئيس الاتحاد العربي وكأس هداف البطولة وكأس احسن حارس وكأس أحسن لاعب.

من ناحية اخرى صرح المهندس مدحت الورداني مدير عام البطولة انه تقرر تخصيص تذكرة واحدة لمشاهدة كل مباريات المجموعة الثانية بسعر رمزي ٣ جنيهات وان تكاليف البطولة تجاوزت اكثر من مليون جنيه ومن المؤكد ان الايرادات لن تغطي النفقات. واكد الورداني ان احمد حسن نجم الاسماعيلي رفض الانضمام الى الفريق ليشارك في البطولة وطلب الاستغناء عنه رسمياً.

كرة القدم اللبنانية

الانصار يلحق بالنجمة في نهائي «كأس النخبة»

□ بيروت - «الحياة»:

■ سيتكرر بعد ظهر غد الاحد لقاء الانصار والنجمة في اطار الدور النهائي لمسابقة كأس فايسروي للنخبة لكرة القدم على ملعب برج حمود، بعد فوز الانصار مساء اول من امس على الاخاء الاهلي عاليه (٣-صفر) وكان سبقه النجمة بتغلبه على الهومنمن (٣-٢) في الوقت الاضافي.

وفي اللقاء التقليدي المرتقب بين «القطبين»، سيسعى النجمة للاحتفاظ بالكاس، بعدما أحرز نسختها الاولى العام الماضي، مسجلاً اول فوز على الانصار بطل لبنان (١-صفر) منذ موسم ٩٢-٩٣، وقبل ان يعيد الكرة ويرفع كاس لبنان لموسم ٩٦-٩٧ بفوزه عليه (٢-صفر) على ملعب طرابلس، فيعيدها الى خزانته للمرة الاولى منذ ثمانية اعوام.

بخروج الهومنمن والاخاء الاهلي من الدور نصف النهائي ضمن كل منهما فوزه بـ١٩ الف دولار، مقابل ٥ آلاف دولار فريقا الهومنتمن والصفاء اللذان خرجا من الدور الاول... اما الانصار والنجمة فسيتنافسان على المركز الاول والحصة المالية البالغة ٢٣ الف دولار للاول و١٤ الف دولار للثاني...

وسيكون لقاؤهما قبل اسبوع واحد من المباراة التي ستجمعهما مجدداً في نهائي كأس السوبر... وهي المناسبة التقليدية التي اطلقت للمرة الاولى العام الماضي ايضاً.

انذار مبكّر

وفي ختام مباراة الاحد التي تبدأ عند الساعة السادسة مساء، سيتوّج الفائزون وتعلن «لجنة العشرة» المؤلفة من مدربين ونجوم سابقين للعبة اسم افضل لاعب في المسابقة، علماً ان اتحاد اللعبة دأب في المواسم الاخيرة على اقامة «مباريات القطبين» على ملعب طرابلس... وفي مقابل مباراتهما «النخبوية» على ملعب برج حمود، وستقام مباراة السوبر على ملعب بيروت البلدي.

وفي ضوء «اخطار» الشغب والخشونة اللذين عادا يدقان ابواب الكرة اللبنانية التي تتاهب لاطلاق بطولة الدوري العام الـ٣٨، وجّه اتحاد اللعبة تحذيراً حاسماً الى الجميع من اندية وجماهير، لعله مناسب جداً قبل مباراة القمة المنتظرة والتي تتسم عادة بالحساسية، بان الاتحاد على اتمّ جهوزية «للتبكير ايضاً بانزال اشد العقوبات ومن دون ادنى تردد بحق كل مخالف، وصولاً الى اتخاذ اصعب القرارات، التي يتمناها الاتحاد من دون اي شك، باللجوء الى اقامة المباريات من دون جمهور، ولو ادّى الامر الى ابعاد مباريات الدوري بكاملها عن عيون المتفرجين...».

الفوز الانصاري

بعد كرّ وفرّ في الشوط الاول من مباراة الانصار والاخاء الاهلي، شهد الشوط الثاني ثلاثة اهداف انصارية سريعة، الاول جاء من ركلة جزاء سددها بلال زغلول في الدقيقة الـ٦٥، ارتطمت الكرة بين مدافع الاخاء الاهلي رامي كفوري الذي كان يتصدى لتسديدة مالك حسون...

واستغل الانصار الصدمة «الجبلية» في الدقيقة الـ٦٦، فنفذ هجمة مرتدة، وصلت الكرة من خلالها الى النيجيري محمد موسى اثر تمريرة من احمد سقسوق، فاودعها مرمى العراقي هاشم خميس (٢-صفر) في مقابل اعتراض الاخاء الاهلي واعتباره ان موسى في وضع تسلل...

وارسل محمد مسلماني الكرة عالية مباشرة الى شباك الاخاء الاهلي المشرعة في الدقيقة الـ٧٢... وسارع رامي كفوري لانقاذ الموقف لكن الكرة كانت اسرع منه في تجاوز خط المرمى (٣-صفر).

وجاء الهدف اثر هجمة قام بها فادي حلاق ومحاولة هاشم خميس ايقافه، فتصادم اللاعبان بعدما «خطف» حلاق الكرة الى مسلماني... واصيب خميس وحلاق، فلم يستطع خميس إكمال المباراة وحلّ مكانه الحارس البديل ارا.

واللافت ان المباراة شهدت في الدقيقة الـ٦٣ اصابة حارس الانصار علي فقيه، واستبدل بسلطان قاسم. ولم يثمر ضغط الاخاء الاهلي بعد تلقيه الهدف الثالث، في حين ظلّت الهجمات الانصارية المرتدة منسقة وخطرة.

مونديال ٩٨: اعتماد الكشف عن المنشطات في التصفيات الآسيوية

■ الرياض - «الحياة» - اكد عبدالله النبل عضو الاتحاد الدولي لكرة القدم رئيس لجنة المسابقات في الاتحاد الآسيوي ان الكشف على المنشطات ستطبق خلال مباريات التصفيات الآسيوية النهائية المؤهلة لنهائيات كأس العالم في فرنسا العام ١٩٩٨ التي ستقام مبارياتها خلال النصف الاخير من شهر ايلول (سبتمبر) المقبل. وقال: «ستؤخذ عينات عشوائية او عن طريق القرعة في بعض المباريات».

واشار الى ان اقامة مباريات التصفيات بطريقة الذهاب والاياب ستكون مفيدة لجميع المنتخبات المشاركة «لا سيما ان ستة من المنتخبات العشرة المتأهلة طلبت اقامة التصفيات في سنغافورة او ماليزيا».

لقبا الغطس الاوروبيان من نصيب المانيا وروسيا

■ اشبيلية (اسبانيا) - أ ف ب - احرز الالماني اندرياس فيلز بطولة اوروبا في الغطس من السلم المتحرك بارتفاع متر واحد في اشبيلية (اسبانيا) امام مواطنه اندرياس شليبز والاسباني رافايل الفاريز.

كذلك احرزت الروسية اولغا كريستوفورفا المركز الاول في الغطس من السلم الثابت بارتفاع ١٠ امتار امام الالمانية انيكا فالتر والاوكرانية سفتلانا سربينا.

وهنا النتائج:

ارتفاع متر واحد للرجال:

١- اندرياس فيلز (المانيا) ٣٦٢.١٠ نقطة

٢- هولغر شليبز (المانيا) ٤٣٨.٦٦ نقطة

٣- رافايل الفاريز (اسبانيا) ٤٣٨.٥١ نقطة.

ارتفاع ١٠ أمتار للسيدات:

١- اولغا كريستوفورفا (روسيا) ٤٤١.٦٠ نقطة

٢- انيكا فالتر (المانيا) ٤٣٨.٦٦ نقطة

٣- سفتلانا سربينا (اوكرانيا) ٤٣٨.٥١ نقطة.

وفي كرة الماء، سجلت في اليوم الثاني النتائج الآتية: لدى السيدات، فازت المانيا على تشيكيا (٨-٤)، وفرنسا على يوغوسلافيا (٩-٥)، واليونان على هنغاريا (٧-٦)، وايطاليا على البرتغال (١٧-صفر)، وهولندا على روسيا (١٢-٦)، واسبانيا على بريطانيا (١٠-٤).

ولدى الرجال، فازت ايطاليا على المانيا (٨-٤)، وروسيا على اليونان (٧-٦)، ويوغوسلافيا على بلغاريا (٩-٤)، وهولندا على اوكرانيا (١٠-٤)، واسبانيا على سلوفاكيا (٩-٥)، وتعادلت كرواتيا وهنغاريا (٧-٧).

ريفالدو يخلف رونالدو في برشلونة

■ مدريد - أ ف ب - أكدت احدى شبكات التلفزيون الاسبانية ان المهاجم البرازيلي ريفالدو الذي يلعب حالياً مع ديبورتيفو لا كورونا الاسباني سيحل محل مواطنه رونالدو في صفوف برشلونة الاسباني ايضاً مقابل ٣٦ مليون دولار.

ولم يؤكد برشلونة الخبر ولم ينفه ايضاً، لكن نائب رئيسه خوان غاسبرت قال ان النادي سيضم اي لاعب وفي اي لحظة قبل ان يقفل باب الانتقالات امام اللاعبين الذين سيشاركون في دوري ابطال الاندية الاوروبية في منتصف الشهر الجاري.

وفي الوقت ذاته، اعترف غاسبرت بان برشلونة جهد لضم لاعب وسط ليفربول الانكليزي الدولي ستيف ماكمانامان لقاء نحو ٢٠ مليون دولار لكن من دون نتيجة لمغالاة اللاعب في مطالبه المالية.

وذكرت معلومات اخرى ان برشلونة يسعى لضم لاعب وسط اتلتيك بلباو خولين غيريرو.

ريفالدو تألق الموسم الماضي مع ديبورتيفو. (أ ب)

كانيجيا مع مارادونا في بوكا جونيورز

■ بوينس ايرس - أ ف ب - وقع مهاجم الارجنتين الدولي السابق كلاوديو كانيجيا عقداً ينتهي في نهاية ١٩٩٨ للعب في صفوف بوكا جونيورز الى جانب صديقه دييغو مارادونا مقابل ٤٠ الف دولار عن المباراة الواحدة.

وكان كانيجيا (٢٩ عاماً) ابتعد عن الملاعب سنة واستقر في ايطاليا بسبب مشكلات عائلية.

وتحمس مارادونا لمجيء صديقه لدرجة انه ابدى استعداده للدفع من جيبه الخاص ليضمن انضمام كانيجيا الذي تألق معه في مباريات دولية كثيرة خصوصاً في مونديال ١٩٩٠.

واكدت ماريانا نانيس زوجة كانيجيا انها لن تسمح لزوجها تقبيل مارادونا على الفم بعد كل هدف. وقالت: «يمكنهما العناق لكن التقبيل ممنوع خصوصاً على الشفاه».

وكان اللاعبان اثارا الانتباه الموسم الماضي عندما احتفلا بهدف سجله كانيجيا بقبلة طويلة على الشفاه وتصدرت صورهما الصحف والمجلات والتلفزيونات.

وتابعت نانيس: «حذرت زوجي من القيام بتصرفات مماثلة هذا العام. هذا الامر لن يحصل ثانية في عائلتي لان اولادي يستحقون الاحترام...».

اصابة طفيفة لجبريسيلاسي في حادث سير وابطال العالم «يغزون» لقاء موناكو الدولي

■ اديس ابابا، موناكو، بالما دي مايوركا (اسبانيا) - أ ف ب - اصيب العداء الاثيوبي هايله جبريسيلاسي اصابة طفيفة في حادث سير مساء اول من امس الخميس في اديس ابابا بعد عودته من زوريخ (سويسرا) حيث خاض لقاءها الدولي لالعاب القوى الاربعاء الماضي وسجل خلاله رقماً عالمياً جديداً في سباق الـ ٥ آلاف متر ١٢.٤١.٨٦ دقيقة.

وذكر الدكتور كاساي كيتسيلا مدير مستشفى سان غابريل الخاص ان جبريسيلاسي «تعرض لاصابة طفيفة في جبينه ثم توجه الى منزله بعدما اجريت له الاسعافات الاولية». واضاف: «ليس هناك اي خطر وسيكون في صحة جيدة كما كان من قبل».

ووقع الحادث عندما كان جبريسيلاسي في طريقه من المطار الى منزله، ومع انه لم يبلغ احداً بقدومه الى العاصمة، فإن الكثيرين كانوا في انتظار البطل العالمي والاولمبي، وقد واكبوا السيارة التي يستقلها مشياً.

ويحمل جبريسيلاسي، بطل العالم في الـ ١٠ آلاف م ثلاث مرات، الرقم العالمي ايضاً في هذه المسافة.

موناكو

من جهة اخرى، يشارك ٢٤ بطلا عالمياً من الجنسين في لقاء موناكو الدولي اليوم السبت فضلا عن ٢٣ ممن حصلوا على الفضة والبرونز في بطولة العالم السادسة التي اقيمت اوائل الشهر الجاري في العاصمة اليونانية اثينا.

ومن الرجال يبرز الاميركيان موريس غرين وآلن جونسون والترينيدادي آتو بولدون والدنماركي ويلسون كيبكيتير حامل الرقم العالمي الجديد في الـ٨٠٠م والكيني ويلسون بويت كيبكيتير حامل الرقم العالمي الجديد في الـ٣ آلاف م موانع والمغربي هشام القروج والاوكراني سيرغي بوبكا والكوبي ايفان بدروزو والفرنسي ستيفان دياغانا.

ولدى السيدات تشارك الاميركية ماريون جونز والكوبية انا فيدليا كيروت والاوكرانية جانا بينتوسيفيتش والروسية ايلينا افاناسييفا، وايضاً الموزامبيقية ماريا موتولا والجامايكية مرلين اوتي والاميركية غوين تورنس.

ليمونتي

وطلبت العداءة الكوبية اوداليس ليمونتي مع زوجها بدرو فيغيروا وهو مدربها في الوقت ذاته، حق اللجوء السياسي الى اسبانيا. واوضح الزوجان انهما تقدما بالطلب في ٦ الجاري، وحضرت ليمونتي (٢٥ عاماً) الى مدريد في ٨ تموز (يوليو) الماضي مع عداءتين اخريين بهدف الاستعداد لبطولة العالم لالعاب القوى التي اقيمت الشهر الجاري في اثينا، ثم التقت زوجها الذي حضر بعدها باسبوعين وتوجها بالطائرة الى بالما دي مايوركا حيث تقيم والدة بدرو وتقدما بعد ذلك بطلب اللجوء السياسي.

وقالت: «كان وضعنا سيئاً في كوبا ولم نكن نحب النظام السياسي ولا الادارة الرياضية».

وكانت ليمونتي شاركت في فوز كوبا بذهبية التتابع ٤ مرات ٤٠٠م في العاب اميركا الوسطى في ٢٥ حزيران (يونيو) الماضي في بورتوريكو، وشاركت ايضاً في دورتي برشلونة واتلانتا الاولمبيتين عامي ٩٢ و٩٦.

يديرون لقاءات كأس الابطال العربية

١٢ حكماً عربياً مرشحون لنهائيات كأس العالم

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ اكد العميد فاروق بوظو رئيس لجنة الحكام العليا في الاتحاد العربي لكرة القدم عضو لجنة الحكام في الاتحاد الدولي «فيفا»، ان نهائيات كأس الابطال العربية التي ستقام في تونس في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل ستدار بواسطة الحكام ومراقبي الخطوط العرب الذين سيقع عليهم اختيار «فيفا» للمشاركة في نهائيات كأس العالم ١٩٩٨. والمعروف ان «فيفا» سيعلن القائمة المبدئية لحكام مونديال ١٩٩٨ في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل وسيخضع المختارون لمراقبة جادة في معظم المباريات الدولية والمحلية التي يديرونها بالاضافة لسلسلة من اختبارات اللياقة البدنية، وستكون كأس الاندية العربية احدى الاختبارات المهمة للحكام العرب قبل المونديال.

ومن المنتظر ان تشمل قائمة الحكام العرب المختارين للمونديال ستة حكام للساحة وستة مساعدين للحكام وابرزهم هو السوري جمال الشريف الذي سبق له التحكيم في نهائيات كأس العالم ثلاث مرات اعوام ٨٦ و٩٠ و١٩٩٤ ولو تم اختياره لمونديال فرنسا ١٩٩٨ سيكون الحكم الاول في تاريخ كرة القدم الذي يشارك في ادارة ٤ نهائيات لكأس العالم وهو رقم قياسي فذ. والفرصة هي الاخيرة لجمال الشريف الذي يعتزل التحكيم العام ٢٠٠١ لبلوغه ٤٥ عاماً مما يحول من مشاركته في كأس العالم ٢٠٠٢.

والاماراتي علي بوجسيم له مكان مضمون في كأس العالم المقبلة بعد نجاحه في الدورة السابقة اذ كان اول حكم عربي يدير مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع بين السويد وبلغاريا العام ١٩٩٤. وهو ادار عشرات المباريات القوية بنجاح واخرها منتخبا آسيا ونجوم العالم في احتفالات عودة هونغ كونغ للسيطرة الصينية.

ولدى المصري جمال الغندور فرصة كبيرة ايضاً في المشاركة في المونديال ليصبح الحكم المصري الاول في ٢٤ عاماً الذي ينال هذا الشرف. وكان مصطفى كامل محمود شارك في كأس العالم ١٩٧٤ ولم يعرف بعده المصريون طريقهم للصفارة او الراية في المونديال. وكان الغندور الذي تألق في نهائيات اولمبياد اتلانتا مرشحاً لادارة المباراة النهائية لولا وصول نيجيريا (افريقيا) امام الارجنتين.

والمغربي سعيد بلقوله لديه حظوظ كبيرة ايضاً في المشاركة في المونديال بعد وصول بلاده الى النهائيات وهو الاكثر نجاحاً وتحكيماً على الصعيد الافريقي خلال الاعوام الثلاثة الاخيرة وادار اخيراً مباراة تونس ونيجيريا في نهائي دورة تونس الدولية.

والكويتي الشاب سعد كسيل ظهر بقوة بعد نجاحه في نهائيات كأس العالم للشباب دون ١٩ عاماً في ماليزيا وادار بامتياز المباراة النهائية بين الارجنتين واوروغواي.

والسعودي عمر المهنا له فرصة كبيرة ايضاً بعد نجاحه في نهائيات دورة اتلانتا الاولمبية.

وعلى صعيد مراقبي الخطوط فالاقرب هم محمد المنصري من تونس وعيسى القطان من البحرين وعثمان محمد من السودان وحسين الغضنفر من الكويت ومحمد توفيق من مصر وعوني حسونة من الاردن.

فقدت الثقة بالتلفزيون

ساندرا نشأت اسم جديد في عالم الاخراج المصري

□ القاهرة – من ماجي الحكيم:

■ قبل اشهر قليلة لمع اسم ساندرا نشأت في عالم الاخراج على رغم انها لم تقدم سوى عملين لكنهما نالا شهرة واسعة، هما الفيلم التلفزيوني «مبروك وبلبل» الذي لم يعرض بعد، كذلك اغنية محمد فؤاد الفيديو كليب «فكرك يا ناسيني» والتي نال عنها فؤاد جائزة. ما سر النجاح المفاجئ والسريع، على رغم صغر عمرها ومشوارها الفني؟

حاولنا الاجابة عن السؤال من خلال حوار مع نشأت.

● لماذا اخترت مهنة الاخراج؟

– بدأت في الاخراج منذ كنت طالبة في المدرسة وكنت اخرج مسرحيات كثيرة اغلبها كان من مؤلفات احمد رجب، وقد حازت على اعجاب زملائي ومدرسيني فاعجبتني الفكرة، اذ وجدت ان ما احلم به ليلاً يعجب الناس نهاراً حين انفذه، ثم التحقت بمعهد السينما قسم الاخراج، وكذلك كلية الآداب قسم اللغة الفرنسية، لكن الدراسة في المعهد كانت اكاديمية ونظرية، ولم تكن كافية، فسافرت وتدربت في الولايات المتحدة الاميركية وفرنسا واعتمدت في خبرتي على المشاهدة المتعمقة والمتأملة.

● كيف كانت بدايتك مع الاخراج كمهنة؟

– تدربت اثناء الدراسة، وعملت كمساعد مخرج في فيلم «رومي كابرو» وهو فيلم اجنبي، وفي فيلمي «المولد» و«الراقصة والسياسي»، وذلك اثناء الدراسة، وكنت مصرّة على العمل الى جانب الدراسة، لابدأ في العمل كمخرجة بمجرد التخرج، ولا اضيع السنوات هباء لهذا تجدين ان عملي كمساعد مخرج كان قليلاً، فلم اعمل بعد تخرجي من المعهد كمساعد مخرج الا في فيلم «مرسيدس» مع المخرج يسري نصرالله.

● كيف اخترت قصة «مبروك وبلبل» لتبدئي بها مشوارك؟

– لهذا الفيلم قصة، اذ كنت عقدت العزم ان ابدأ بفيلم عنوانه «هوى الليل» قصة ابراهيم عيسى وجهزت له وكانت البطولة كلها لشباب، على ان يكون الفنان يحيى الفخراني ضيف الشرف، لكنه رفض الدور، ورشح لي فيلم «مبروك وبلبل».

● وما مشاريعك المقبلة؟

– اركز في الوقت الحاضر على الاغاني التي اجد فيها ما يمسني، الى ان اجد الفيلم المناسب، لأن السينما تستغرق وقتاً طويلاً الى ان يظهر الفيلم للنور، ويجب ان اكون ظاهرة في الوسط الفني. واصور حالياً اغنية «حبيبتي بلدي» لايهاب توفيق، واخترت محطة مصر كموقع للتصوير، بعيداً عن الاستوديو. واجهز لفيلم من قصة ابراهيم عيسى وبطولة سيمون، لم يكتب السيناريو بعد، كما افكر في فيلم بعنوان «الليل وآخره» ويروي حياة رجل في سن الخمسين يمر بمرحلة اكتئاب، لكن الفنان احمد زكي رفضه وقد تم الاتفاق مع الفنان يحيى الفخراني على بطولته.

● بعد «مبروك وبلبل» هل هناك مشاريع جديدة للتلفزيون؟

– لا، على رغم ان الفنانة لوسي عرضت عليّ اخراج فوازير رمضان، وكانت متحمسة جداً وفعلاً قبلت الفكرة لأنها تجربة جديدة ستضيف لي واقدم من خلالها امكاناتي التي لم تظهر بعد، بالاضافة الى الشهرة، لكن يحيى العلمي رفض لأني صغيرة السن وخبرتي ما زالت قليلة، وقال ان ذلك سيثير غضب كبار موظفي التلفزيون.

من جهة اخرى، فقدت الثقة في التلفزيون بسبب فيلم «مبروك وبلبل» الذي وعدت من خلاله باشياء كثيرة لم تنفذ، فمثلاً كان من المقرر عرضه في افتتاح مهرجان التلفزيون، ولاسباب لا اعرفها لم يعرض على رغم ان عرضه تأجل في مهرجان دولي قبل عام ليعرض في مهرجان التلفزيون، وقيل لي ان سبب استبعاده هو انه عرض في المهرجان القومي، وذلك سبب غير منطقي، لأنهم من البداية يعرفون ذلك وليس قبل الافتتاح بساعات. وقد اثار ذلك دهشتي، كما وعدت بان يحظى الفيلم بدعاية اعلامية توازي فيلم «ناصر ٥٦» وهو ما لم يحدث ايضاً.

● من مثلك الاعلى؟

– معجبة بعمالقة الاخراج في مصر، وقد تربيت على افلامهم مثل هنري بركات وصلاح ابو سيف وتوفيق صالح وكمال الشيخ، واتعجب من ان المخرجين الكبار محتجبون لأنهم الاصل الوحيد في انتشال السينما من ازمتها، كما اعتبر يوسف شاهين قدوة.

«ألف ليلة وليلة» جعلت للشرق سحراً خاصاً

أم كلثوم غيّرت مسار «إلينا» الرومانية الى الكويت

□ القاهرة – من محمد دياب:

■ حين اعتلت خشبة المسرح في حفلة افتتاح مهرجان القاهرة الدولي الثالث للاغنية – الذي انعقد في الفترة من ٣١ تموز (يوليو) الى ٦ آب (اغسطس) الجاري – وهي تغني بالعربية والانكليزية مع المطرب ايهاب توفيق، اعتقدها كثيرون لبنانية او سورية، لكن الدهشة أصابتهم حين علموا انها المطربة الرومانية إلينا التي تشارك في مهرجان القاهرة للاغنية للمرة الاولى. والمفاجأة انها تشارك بأغنيتين، واحدة غربية في مسابقة المحترفين الغربية، واخرى عربية في مسابقة المحترفين العربية.

تحدثت إلينا عن سر إجادتها للغناء العربي وعشقها لأم كلثوم وطموحاتها.

تقول إلينا: اجيد العربية لانني مقيمة منذ عامين ونصف العام في الكويت حيث قدمت هناك اغنيات بالعربية، واصدرت البوماً واحداً يتضمن اغنيات باللهجة المصرية، لحنه الفنان راشد الخضر، وكتب كلماته الشاعر عبداللطيف البناي، ويحمل عنوان «بكرة حبيبي» تضمن اغنيات خفيفة ومرحة مثل «لو شافك ابويا ماشي ورايا هيحصل ايه؟».

● ما سبب إقامتك في الكويت واحترافك الغناء بالعربية؟

– انا في الاصل مطربة معروفة في رومانيا، وصدر لي هناك البوم حقق نجاحا طيبا، واقمت حفلات عدة ومعروفة في الاذاعة والتلفزيون في بوخارست، قبل نحو عامين التقيت متعهد احدى شركات الكاسيت والاسطوانات الكويتية الذي اعجب بصوتي واقترح عليّ الغناء بالعربية بشرط الاقامة في الكويت، واعجبني العرض فوافقت على الفور.

● وهل شكل الأمر صدمة لأسرتك؟

– نعم، خصوصاً والدتي التي خافت عليّ كثيراً، لانني لست متزوجة، كما ان فكرتها عن العالم العربي لم تكن موضوعية، واشترطت ان تقيم معي شقيقتي الكبرى وزوجها واطفالها في الكويت.

● وما سبب عشقك الغناء العربي؟

– بدأ شغفي بالغناء وانا في الخامسة من عمري، وكنت اشارك بالغناء في الحفلات المدرسية باللغة الرومانية، وكنت اطمح ان اصبح مطربة مشهورة. لكن التحول بدأ مع اصدقائي العرب الذين اهدوني مجموعة من اغنيات ام كلثوم، واعترف بان تلك الفنانة كان لها الاثر الاكبر في حياتي، فقد جعلت فكرة الغناء بالعربية تستحوذ على كل وجداني، وبدأت بإنشاد اغنياتها مثل «سيرة الحب» و«حب ايه» و«لسه فاكر»، ولأني لم اكن افهم العربية كنت اطلب من اصدقائي ان يترجموا لي معاني الكلمات التي وجدتها مؤثرة. بعد ذلك شاهدت ام كلثوم في شرائط الفيديو وهي تقف على المسرح واعجبت جداً بطريقتها في الاداء والوقوف ساعات امام الجمهور، واكتشفت كم هي انسانة عظيمة، وذات شخصية وحضور كبيرين، وحلمت ان اصبح مثلها.

● والى من تستمعين من المطربين العرب غير ام كلثوم؟

– استمع طبعاً الى عبدالحليم حافظ واعشقه خصوصاً في اغنية «جبار» ايضاً المطربة وردة بالاضافة الى المطربة فيروز، واعشق لها اغنية «كيفك انت».

● ومن المطربين في الغرب؟

– اميل اكثر الى الغناء الكلاسيكي، لذلك اعشق فرانك سيناترا، وديانا روس، وانيث بياف، وميراي ماتيو وويتني هيوستن، كما اعشق المطربة الرومانية انجيلا سيميلا.

● وكيف جاءت مشاركتك في المهرجان؟

– سمعت عن المهرجان كثيراً وانا في الكويت، ولأني احب الغناء والفن المصري قررت الحضور الى القاهرة والمشاركة في المهرجان بمسابقتيه العربية والغربية بأغنيتين الاولى عربية ذات طابع خليجي بعنوان «جنون الحب» كلمات علي المعتوق والحان خالد سلطان، والثانية غربية لكنها تحمل ايضاً عنواناً عربياً هو «الف ليلة وليلة» كلمات سلطان سلطان والحان طارق سلطان.

● «الف ليلة وليلة» ما المعاني التي يحملها لك ذلك العنوان؟

– يحمل لي معاني عدة، فهو اسم الكتاب المشهور الذي جعل للشرق سحراً خاصاً في عيون الغربيين، كما انني اعشق شخصية «شهرزاد» المرأة العربية التي استطاعت بذكائها ترويض وحشية شهريار واستطاعت ان تعيش معه الف ليلة وليلة وان يعشقها في النهاية.

● هل تفكرين في الاقامة في مصر والانطلاق منها فنياً؟

– هذه الفكرة واردة، خصوصاً وقد جاءتني عروض عدة للغناء، بالاضافة الى عرض للعمل في السينما المصرية من مخرج مصري مشهور، ولكني لن أتحدث عن التفاصيل الا بعد ان اوقع العقد معه.

● وهل جاءتك عروض من ملحنين مصريين؟

– لا للاسف لأني لا اعرفهم، باستثناء الملحن حلمي بكر الذي لحن لي استعراض حفلة افتتاح المهرجان «سقفة كبيرة»، واعجب بصوتي لكننا لم نتحدث بعد عن مشاريع مشتركة.

● وماذا عن اخبارك الفنية الجديدة؟

– هناك البوم جديد باللهجة الكويتية كتب كلماته خالد سلطان ووضع الحانه محمد بلوشي وعبدالله رويشد، وسيصدر في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل، بالاضافة الى حفلة ساحييها في موطني في مدينة بوخارست في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، وساقدم فيها اغنيات بالعربية والرومانية.

٤,٠٠ فيديو كليب، ٤,٣٠ كيف وليش، ٥,٣٠ لقاءات القاهرة، ٦,٠٥ آخر صرعة، ٦,٣٠ برنامج للاطفال، ٧,٣٠ نهاركم سعيد (مباشر)، ١٠,٠٠ المطبخ العالمي، ١٠,٣٠ رياضة، ١٢,٠٠ كيف وليش، ١٣,٠٠ «الفريبتان»، ١٤,٠٠ تيلي اوتو، ١٤,٣٠ ضيوف السبت، ١٦,٠٠ سماع قشاع، ١٧,٠٠ مسلسل لبناني «امواج من ذهب»، ١٨,٠٠ الأخبار، ١٨,٤٥ خوان الفول، ٢٠,٠٠ «وقف تقلك»، ٢٠,٣٠ فيلم أجنبي، ٢٢,٠٠ سهرة/ ميشلين خليفة، ٢٣,٣٠ رياضة، ٢٤,٠٠ سماع قشاع، ١,٠٠ نهاركم سعيد.

٤,٠٠ رسوم متحركة "Ninja Turtles"، ٤,٣٠ رسوم متحركة "Tin Tin"، ٥,٣٠ Kids، ٦,٣٠ عالم الصباح، ١٠,٠٠ مسلسل عربي، ١١,٠٠ فيلم عربي، ١٢,٠٠ موجز الأخبار، ١,٠٠ رسوم متحركة: Ducktales، ١,٣٠ رسوم متحركة: Goof Troop، ٢,٠٠ فيلم اميركي، ٣,٣٠ شو هي الغنية، ٤,٣٠ الاخبار، ٦,٠٠ Empty Nest، ٥,٣٠ مسلسل عربي، ٦,٣٠ -Bay watch Nights، ٧,٣٠ Automobile، ٨,٣٠ فيلم عربي.

٦,٠٠ الاخبار، ٦,٣٠ الحوار الصعب، ٧,٠٠ الاخبار، ٧,٣٠ مهمة، ٨,٠٠ الاخبار، ٨,٣٠ عالم الغد، ٩,٠٠ موجز الاخبار، ٩,٠٥ العالم نهاية الاسبوع، ١٠,٠٠ الاخبار، ١٠,٣٠ استعراض الصغر، ١١,٠٠ الاخبار، ١١,٣٠ هذا الاسبوع، ١٢,٠٠ موجز الاخبار، ١٢,٠٥ الافق، ١٣,٠٠ موجز الاخبار، ١٣,٠٥ العالم نهاية الاسبوع، ١٤,٠٠ الاخبار، ١٤,٣٠ المطار، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ العالم نهاية الاسبوع، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ مشاهد (إعادة)، ١٧,٠٠ الاخبار، ١٧,٣٠ هذا الاسبوع، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٣٠ الحوار الصعب (اعادة)، ١٩,٠٠ موجز الاخبار، ١٩,٠٥ الافق، ٢٠,٠٠ الاخبار، ٢٠,٣٠ برنامج سيارات، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٣٠ ملفات الخيال العلمي، ٢٢,٠٠ نيوز دسك (برنامج اخباري)، ٢٢,٣٠ هذا الاسبوع، ٢٣,٠٠ موجز الاخبار، ٢٣,٠٥ العالم نهاية الاسبوع، ٢٤,٠٠ الاخبار، ٢٤,٣٠ عالم الغد، ١,٠٠ موجز الاخبار، ١,٠٥ الافق، ٢,٠٠ الاخبار، ٢,٣٠ بانوراما، ٣,٠٠ الاخبار، ٣,٣٠ الحوار الصعب، ٤,٠٠ الاخبار، ٤,٣٠ نافذة على اوروبا، ٥,٠٠ الاخبار، ٥,٣٠ بانوراما (إعادة).

* توقيت غرينيتش

١,٠٠ القرآن الكريم، ١,١٠ فيلم تسجيلي، ١,٤٥ جزيرة الاحلام، ٣,٣٠ Shadow of a stranger، ٥,٠٠ بنات حواء، ٧,٠٠ غاوي رعب، ٩,٠٠ «طبق النجوم» محمد شرقاوي، ٩,٣٠ الرحمة يا ناس، ١١,٣٠ أمانت (هندي)، ١٢,٣٠ يا تحب يا تقب، ١٥,٠٠ مافيش زعل، ١٥,٣٠ الزائرة، ١٧,٠٠ حلوة وشقية، ١٩,٠٠ ليلة ساخنة، ٢١,٠٠ السينما أرقام، ٢١,٣٠ بخيت وعديلة، ٢٣,٠٠ حالة مراهقة.

* توقيت غرينيتش

١٣,٢٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ الأخبار، ١٣,٤٥ طبيعة الاشياء، ١٤,٣٠ الاخبار، ١٥,٠٠ اخبار الرياضة، ١٥,١٥ الصور تتحدث، ١٥,٣٠ الاخبار، ١٥,٤٠ الجوال، ١٦,٣٠ الاخبار، ١٧,٠٠ برنامج وثائقي، ١٧,١٥ اخبار الرياضة، ١٧,٣٠ الاخبار، ١٧,٤٥ برنامج وثائقي، ١٨,٠٠ الملف الاسبوعي، ١٨,٣٠ الاخبار، ١٩,٠٠ برنامج وثائقي، ١٩,١٥ اخبار الرياضة، ١٩,٣٠ موجز الاخبار، ١٩,٤٠ آفاق، ٢٠,٣٠ الاخبار، ٢٠,٤٥ الصور تتحدث، ٢١,١٥ برنامج وثائقي، ٢١,٣٠ الاخبار، ٢٢,٠٠ مراسلو الجزيرة، ٢٢,٣٠ موجز الاخبار، ٢٢,٣٥ اكثر من راي، ٢٣,١٥ برنامج وثائقي، ٢٣,٣٠ الاخبار، ٢٣,٤٥ برنامج وثائقي، ٢٤,٠٠ اخبار الرياضة، ٠,١٥ برنامج وثائقي، ٠,٣٠ الاخبار، ١,٠٥ الختام.

* توقيت غرينيتش

٢,٣٠ خدمة المعلومات، ٧,٤٥ القرآن الكريم، ٧,٥٥ دين ودنيا، ٨,٠٠ برنامج وثائقي، ٨,٢٥ ذاكرة القرن العشرين، ٩,١٥ برنامج «من كل بستان زهرة»، ١٠,٠٠ المسلسل العربي «الغربال»، ١١,٠٠ رسوم متحركة، ١١,٣٠ برنامج الاطفال، ١٢,٠٠ المسلسل العربي «ابو مرزوق»، ١٣,٠٠ نشرة الاخبار، ١٣,٣٥ منوعات غنائية، ١٤,٠٥ المسلسل المدبلج «روابط الحب»، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٣٠ فوازير ٩٧ (اعادة)، ١٦,٠٥ المسلسل العربي «تل اللوز»، ١٧,٠٠ برنامج هذا هو، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٩,٠٠ الفيلم العربي «امرأة في دوامة»، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٤٥ حوار مع الغرب (اعادة)، ٢٢,٤٥ منوعات غنائية (اعادة)، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٣٠ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٢٤,١٥ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,١٥ برامج الاطفال، ١٠,٤٥ اكلات بكل اللغات، ١١,٠٠ المسلسل العربي، ١٢,٠٠ أماني وأغاني، ١,٠٠ برنامج إخباري، ١,١٥ منوعات، ١,٣٠ كريمات كريمات، ١,٤٥ أصوات من السماء، ٢,٠٠ النشرة الإخبارية، ٢,١٥ منوعات، ٢,٣٠ لسه فاكر، ٣,٠٠ فيلم عربي «بلع البنات»، ٥,٠٠ نشرة الاخبار، ٥,١٥ مطار ٩٧، ٥,٣٠ نجوم على الهواء، ٦,١٥ المسلسل العربي، ٧,٠٠ نجوم على الهواء، ٨,٠٠ النشرة الإخبارية، ٨,١٥ مجلة الاغاني، ٩,٠٠ الفيلم العربي «الخائنة»، ١١,٠٠ النشرة الإخبارية، ١١,١٥ عائلة فنية، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ مسرحية السهرة، ٤,١٥ فيلم تسجيلي، ٤,٤٥ اغاني دينية، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٥,٤٥ اقوال الصحف، ٦,٠٠ شباب دائم، ٦,١٥ برنامج الاطفال.

* توقيت القاهرة

٢٤,٠٠ فيلم إعدام ميت، ٢,١٥ فيلم وعد، ٤,٠٠ فيلم الكمسريات الفاتنات، ٦,٠٠ فيلم كلس العذاب، ٨,١٥ فيلم دائرة الشك، ١٠,٠٠ فيلم انتحار مدرس ثانوي، ١٢,٠٠ فيلم الحركة مين فينا الحرامي، ١٤,٠٠ الفيلم الكوميدي إشاعة حب، ١٦,٠٠ فيلم وطن فوق الجراح، ١٨,٠٠ فيلم حب لا يرى الشمس، ٢٠,٠٠ فيلم شوارع من نار، ٢٢,٠٠ فيلم ساعي البريد.

١,٠٠ برنامج فيديو كليب، ١,٣٠ برنامج أغاني وجمهور، ٢,٤٥ برنامج كتاب، ٣,٤٥ القرآن الكريم، ٤,١٥ ختام الفترة المسائية، ٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ مساء الخير اوربت، ١٠,٠٠ برنامج مقابلة شخصية (اعادة)، ١١,٣٠ برنامج وثائقي، ١٢,٠٠ منوعات غنائية، ١٢,٣٠ مسلسل مصري، ١٣,٣٠ برنامج فيديو كليب، ١٤,٠٠ مسلسل مدبلج، ١٥,٠٠ برنامج دنيا الجمال، ١٦,٣٠ مسلسل مصري، ١٧,٣٠ برنامج اغاني وجمهور، ١٨,٣٠ برنامج «على الهواء»، ٢٠,٠٠ مسلسل لبناني، ٢١,٠٠ برنامج كان زمان، ٢٢,٠٠ برنامج في سكون الليل، ٢٣,١٥ برنامج الجانب الآخر، ٢٤,٠٠ مسلسل مصري.

* توقيت غرينيتش

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٠ حروف: سبّاح سوري بطل.

ن	ا	م	ر	د	و	و	ا	د	ش	م	ا	م
هـ	م	س	ا	د	ي	ة	ش	ل	م	ج	ر	س
ش	م	ت	د	ش	ة	س	ر	ف	غ	ا	د	ل
هـ	ا	ق	ي	ك	د	ت	م	س	ا	د	خ	و
ي	خ	م	و	و	ي	ر	ن	ا	ة	م	ل	م
ا	ر	ش	د	و	ر	ج	و	ي	ح	ة	ا	ي
م	د	ء	ر	خ	ا	و	س	ي	ع	ر	ء	ل
ت	م	ل	ا	ب	و	م	غ	ا	ش	ح	ت	ت
ع	ي	ج	و	ش	ش	ي	ج	ر	م	ي	ا	ا
ا	ا	ا	س	ل	ت	م	ا	خ	ا	ق	ب	هـ
ل	ط	ج	خ	م	م	م	ل	ت	ص	ف	س	ب
ي	ر	د	ي	م	ح	ص	ش	ع	ر	ا	ء	ن
س	و	ق	م	غ	ا	ر	ب	ي	م	ي	ش	م

د: داوود، دجاج، دخلاء، درويش، دغل، دق، دمياط
ر: رجم، رحيق، رخام، رخويات، رمان، رويتر
س: سابية، سبات، سخي، سلومي، سماح، سنجاب، سوق
ش: شعراء، شفاء، شمام، شمسية، شهي، شوكة، شيم
م: متشاء، متعالي، متيوروغراف، مجاعة، محص، مخل، مغارب، ملول، منبهات

حل العدد السابق: سميرة العسيلي.

الكلمات المتقاطعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١					■				
٢								■	
٣		■		■					
٤								■	
٥					■	■	■	■	
٦			■						
٧	■						■		■
٨		■		■					■
٩							■		

افقياً
١- بطلة مسلسل «حياة الجوهري» – متشابهة
٢- قصر الحكم
٣- صغير النعجة
٤- التاج
٥- نزلت الامطار
٦- للعطف – ذكره بسوء في غيابه
٧- إيقاظ
٨ – بريق
٩- من عدة السلطة – كمل

عمودياً
١- من الدراجات النارية – قطع
٢- مرض صدري – ضربت نفسها
٣- خطابات – بيّن معايب الكلام
٤- مقياس أرضي – سفر
٥- نجم غائب – من يكره شركة الغير في حقه
٦- سواي – إيقاع الشك في صدقه
٧- سياه
٨ – جزأت
٩- بدلناه

حل العدد السابق
افقياً: ١- مارتينيك ٢- فدان – ام ٣- وديع – تلد ٤- ع ع ع – إسراف ٥- أشباه ٦- يتألف – مآب ٧- أساريو ٨ – ذو القرنين ٩- بد – مهر.
عمودياً: ١- مصوع – يجذب ٢- نعمت – ود ٣- رفيع – أ أ أ ٤- تدع – السلم ٥- يا – إشفاقه ٦- ننتسب – ر ر ر ٧- براهين ٨ – كالاهاري ٩- هدف – نع.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): انطلق في رحلة مع الأصدقاء لاستكشاف جديد أو التمتع بقليل من الوقت الخالي من الهموم.
■ الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): تسمع كلاماً عن شخص تعرفت إليه أخيراً، ولا يجوز لك تصديقه قبل التدقيق فيه.
■ الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): نم جيداً ومارس الرياضة ولا ترهق معدتك بماكولات دسمة.
■ السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): القلب سعيد ومفعم بالحب والعواطف... لذا ترى كل شيء جميلاً.
■ الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): ثمة شخص لا يفهمك ويعاملك على اساس أنك خصم ومنافس. أفهمه الحقيقة بسرعة.
■ العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): مصالحك معرضة للأخطار من قبل الحساد الطامعين الذين يتعسهم انك اصبت نجاحاً.
■ الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): عليك الاحتفاظ ببرود الأعصاب في مواجهة الموتورين.
■ العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): ستكون لك اوقات هانئة مع الحبيب بعيداً عن المشاغل والهموم والحساد.
■ القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): من اوحى لك بان كلامك سينفذ تنفيذاً حرفياً خادع ومناور.
■ الجدي (١٢/٢٢– ١/١٩): راجع برنامج عملك وعدله بما يتيح لك وقتاً ولو قصيراً من الراحة.
■ الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): ستشعر بالسعادة الغامرة اليوم في لقاء مع الأصدقاء محوره المرح والتسلية.
■ الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): مقتضيات هذه المرحلة تحتم عليك البقاء في الظل.

لاعلاناتكم في
الحياة
الرجاء الاتصال بتهامة
London Tel:(44) 71-602 7383
Paris Tel: (33) 1- 42 66 90 46

AL HAYAT
الحياة
السبت ١٦ اب (اغسطس) ١٩٩٧ الموافق ١٣ ربيع الآخر ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٥٨٧
AL HAYAT SATURDAY 16, AUGUST, 1997 ISSUE NO 12587

الوسط
الآن في الاسواق
تصدر كل يوم اثنين

نقطة حوار

■ أول الكلام:
● من شعر / حسن عبدالله القرشي:
– تمرّغ فوق تُرب العار: مسعورون
وانكفأت مع التيار افواج من الاقزام
وأسراب الجنادب في مهاوى الصمت
تحجل في الكهوف... يلفها الطوفان!!

●●●

● في صحيفة «البلاد» السعودية، كتب مدير تحريرها الاستاذ «علي حسون»، ضمن عموده اليومي... هذه الالتفاتة / الصرخة، فقال:

– «ان اكثر من ٢٠٠ مليون عربي، تقع عليهم مسؤولية ايقاف هذا العبث الاسرائيلي، وذلك الصلف الصهيوني – في واقع عجز الانظمة العربية! – بأن تقوم هذه الملايين من الشعب العربي مباشرة بمقاطعة منتجات الشركات الاميركية، باعتبار ما تقدمه حكومة الولايات المتحدة والكونغرس من دعم مادي وسياسي لاسرائيل التي تُصعّد ممارساتها اللاانسانية ضد الفلسطينيين، وضد شعب جنوب لبنان... فاذا كانت الحكومات او الانظمة العربية قد تأكد عجزها عن التصدي لوقاحة وجبروت عنصرية اسرائيل، وضعفها امام مواجهة الانحياز الاميركي للصهاينة... فان الشعوب قادرة بهذه المواجهة لمنتجات اميركا ان تصحّي غفوة الغرور الاميركي»!

● وتساءل الكاتب السعودي قائلاً: «هل انا أحلم حين اطالب المواطن العربي البسيط باستخدام حقه تجاه من يعمل على قهره وقتله... بأن يمتنع عن: الهامبورغر، او البيبسي، او الكوكاكولا، أو الكاديلاك؟! لو تمت هذه المقاطعة على مساحة الوطن العربي، لأدركت اميركا شناعة ما تقوم به من انحياز تام لاسرائيل»!!

●●●

● شدّتني هذه السطور، وطفقت أتأمل ابعادها... لو تدفأ كل مواطن عربي بنداء الكرامة العربية، بل وبصرخة العزة الاسلامية التي حاولت العصابة الصهيونية في ارض فلسطين المحتلة – بمؤازرة تامة من اميركا – ان تسيء للاسلام بالتجاوزات الخطيرة فقط وليس بما قبلها على امتداد تاريخ اليهود في حربهم للاسلام... والتدفؤ بنداء الكرامة وبصرخة العزة: لا بد ان يكون ايجابياً بمواجهات مماثلة... اكثرها فعالية: ما أشار اليه الكاتب الأخ «علي حسون»!

فهل يتجاوز كل مواطن في ارجاء الوطن العربي الكبير: كل ضعفه امام هذه المنتجات والسلع الاميركية، وعلى رأسها: المأكولات والمشروبات، و... (المركوبات)؟!

لو تحمس المواطنون العرب من المحيط الى الخليج... فما هي ردود فعل الشركات (العربية) التي تتولى وكالة وتسويق منتجات الشركات الاميركية... خاصة ونحن نقرأ على شاشات الفضائيات والصحف (العربية): تكثيفاً اعلانياً لترويج كل ما هو منتج اميركي، وبالذات... تركيزاً على ما كان ضمن حصار ما سمي بـ «المقاطعة العربية» قبل كامب ديفيد، واسلو، وكل كذبات السلام الاميركي المزعوم؟!!

اذا استطاع كل (مواطن عربي) ان يقاطع – على الأقل – المأكولات الاميركية على شاكلة الهامبورغر، والمشروبات الاميركية، ونحن نعرف إدمان شبابنا على «بيبسيهم»... يمكننا – حينذاك – ان نتفاءل بالعثور على (قدرة) عربية: نقاوم بها الصلف الصهيوني، ونرد بها على الانحياز الاميركي لعسف اسرائيل ضد الفلسطينيين واللبنانيين والسوريين في الجولان... وهي قدرة ستكون أقوى وأكثر فعلاً من السلاح الذي يصعب على العرب ان يتفوقوا به على اميركا... وهي قدرة من خارج الأرض المحتلة: تدعم مقاومة الحجارة!!

فيا ايها الشباب والشابات العرب في اقطاركم العربية، وحتى في سفراتكم: قاطعوا المأكولات والمشروبات الاميركية، وستتغير نغمة الغرور في تصريحات العمة اولبرايت، وسيعرف الـ «دنس... روس» كيف يمشي بجانب مفاوض عربي... أما الـ «نتن... يا هووه» فانه – لحظتها – سيتبخر، او (يخمّج) مع الهامبورغر الاميركي!!

عبدالله الجفري

العارضة المفجوعة والخاتم الهدية والمحامية الريد.(ا ب)

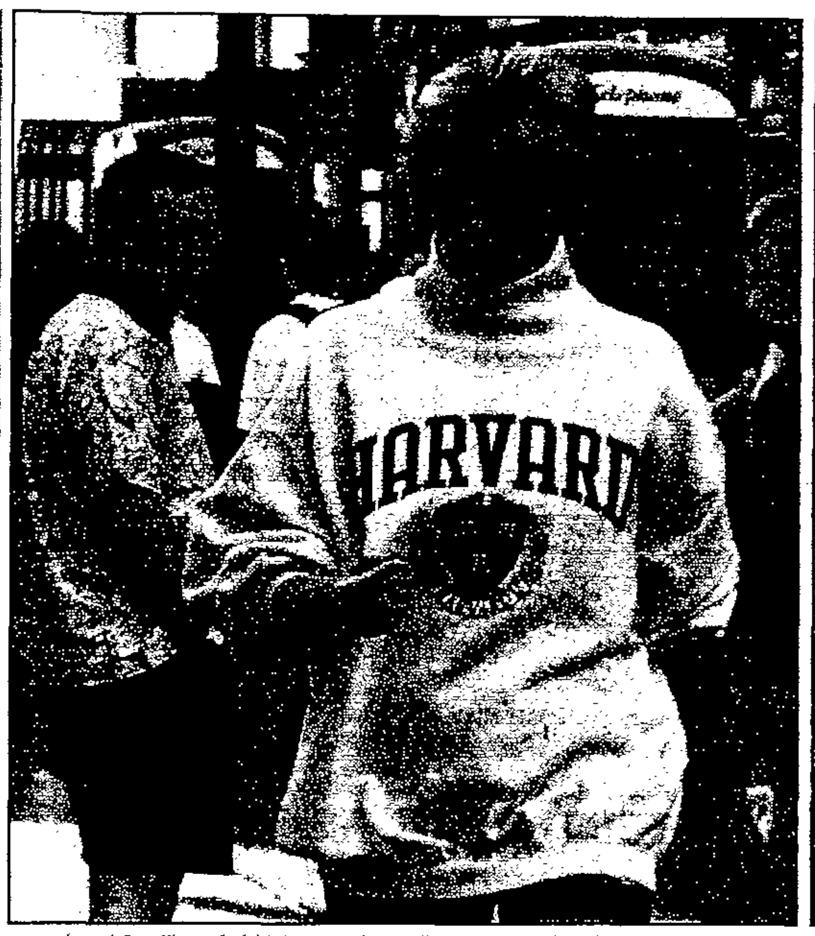
الاميرة ديانا تغادر امس النادي الرياضي الذي ترتاده في منطقة ارلز كورت اللندنية.(رويتر)

العارضة ودودي: خاتم خطبة... وشيك بلا رصيد

□ لندن – «الحياة»:

■ اتهمت عارضة الأزياء الأميركية عماد (دودي) الفايد، نجل الملياردير المصري محمد الفايد، بانه كان وعدها بالزواج قبل ان يفسخ خطوبتهما بشكل مفاجىء الاسبوع الماضي، مع نشر الصحف صوراً له مع الأميرة ديانا اميرة ويلز وتردد تكهنات كثيرة عن علاقتها العاطفية به واحتمال زواج وشيك يجمع بينهما.

واقامت العارضة الشقراء كيلي فيشر (٣١ سنة) دعوى قضائية ضد دودي في المحكمة العليا في سانتا مونيكا اول من امس، وطالبت بتعويضات غير محددة لانه فسخ عقداً معها وخدعها واعطاها شيكاً «بمبلغ ضخم» لم تتمكن من صرف قيمته.

وقالت كيلي في بيان وزع خلال مؤتمر صحافي في بيفرلي هيلز في لوس انجليس انها تركت عملها كعارضة ازياء بناء على طلب من دودي، كي يتسنى لها ان تمضي وقتاً اطول الى جانبه، ولان عملها قبل الزواج يسبب احراجاً لعائلته.

وقالت محاميتها غلوريا الريد، التي تعتبر من ابرز المحاميات في مجال الدفاع عن حقوق النساء في الولايات المتحدة: «نود ان تطلع الأميرة ديانا، التي عانت الكثير في الماضي، على تجارب كيلي فيشر مع السيد الفايد كي يمكن لها ان تتخذ قراراً واعياً في ما يتعلق بمستقبلها ومستقبل اطفالها».

واضافت ان موكلتها «مستعدة للقاء الأميرة سراً في اي مكان في العالم، كي تزودها قدراً كبيراً من المعلومات التي نعتقد انها ستكون ذات اهمية بالنسبة الى الأميرة، لكن لم يكشف النقاب عنها حتى الآن».

وعرضت كيلي، التي اتشحت بالسواد وملأت الدموع عينيها، خاتم خطبة مرصعاً بفص من اللازورد المحاط بفصوص من الالماس. وكان اهداها دودي الذي يعمل في الانتاج السينمائي، الخاتم لمناسبة خطوبتهما في كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

ولم تتحدث كيلي في المؤتمر الصحافي، لكنها قالت في بيان انها كانت التقت دودي في باريس في تموز (يوليو) ١٩٩٦، وانه وافق على منحها نصف مليون دولار «كمساعدة قبل الزواج» الذي كان مقرراً ان يتم مطلع الاسبوع الماضي. ورغم انها قلّصت التزاماتها كعارضة ازياء بنسبة ٩٠ في المئة فإنها لم تحصل منه الاّ على شيك من دون رصيد قيمته ٢٠٠ الف دولار. وقال انه ارسل اليها بعد ذلك ٦٠ الف دولار، ووعدها بدفع ما تبقى في وقت لاحق لكنه لم يف بوعده اطلاقاً. وقد رافقته في جولات حول العالم، وامضيا اوقات معاً في لندن وباريس وفندق بيفرلي هيلز وفندق بيير في نيويورك حيث يملك شقة.

وقالت امها، جوديث دانواي، ان «كيلي احبت (دودي) ووثقت به. وقد عاملها بقسوة بالغة». واضافت ان «دودي اتصل بي هاتفياً مرات كثيرة اثناء العلاقة بينهما ليؤكد لي كم يحب كيلي. وبحث معي خططهما للمستقبل وكم يريد أن تصبح كيلي اماً لاطفاله».

وكانت التكهنات عن علاقة عاطفية بين ديانا ودودي، الذي له ٤١ عاماً من العمر وهو مطلّق، تزايدت بعدما نشرت الصحف الشعبية البريطانية تقارير مسهبة وصوراً فوتوغرافية التقطت لهما اثناء رحلة بحرية على متن يخت في البحر المتوسط.

على اليخت

وعبّرت غلوريا عن اعتقادها ان دودي امضى هذه العطلة مع ديانا على رغم استمرار علاقة حميمة بينه وبين كيلي. واوضحت ان ما زاد الامر سوءاً ان موكلتها لم تعرف بـ «خيانة» دودي منه مباشرة بل من اللقطة الفوتوغرافية لـ «القبلة» التي نشرتها الصحف وبثتها شبكات التلفزيون في العالم، وهو ما اثار اشمئزاز موكلتها واحساسها بالصدمة والعار، خصوصاً انها «كانت قبل ذلك ببضعة اسابيع على متن يخت دودي في سان تروبيز. وعندما حاولت التحدث مع دودي «أبلغت الاّ تتصل به ابداً».

وقالت: «في نهاية الامر فان دودي خان كيلي وحطّ من قدرها امام اصدقائها واسرتها واشخاص كثيرين يعلمون بعلاقتهما ولديهم الان الدليل على انه خانها علناً».

وقال ناطق باسم اسرة الفايد «نحن نكتفي بأن نترك للاميركيين والبريطانيين الحكم على مدى اهمية» هذه القصة. واضاف انه «اذا وجّه اي طلب سيرد محامو الفايد في لوس انجليس كما ينبغي».

عيون وآذان

أعد القارئ اليوم بأن اعرج على بنيامين نتانياهو من دون ان أتوقف عنده وابدأ بقصة ذات مغزى.

اصبح اسم السود في أميركا اليوم الافريقيون الأميركيون، بعد ان بدأوا عبيداً وزنوجاً. وكانت هناك تسمية لهم هي «الشعوب الملونة» او «الناس الملونون»، وهي تسمية استمرت في جنوب افريقيا حتى نهاية التمييز العنصري.

كيف أصبح الأسود ملوناً؟ لا ادري، ولكن قرأت عن رجل أسود قال لرجل أبيض: انا أولد أسود، وأكبر أسود، وأمرض أسود، وأخاف أسود، وأشيخ أسود، وأموت أسود. ولكن انت تولد أحمر، وتكبر أبيض، وتمرض أخضر، وتخاف أصفر، وتشيخ أغبر، وتموت أسمر. ان الأسود ليس لوناً في حين الأبيض مزيج كل الألوان. ثم تجرؤ ان تقول عني انني ملون؟

تذكرت احتجاج هذا الرجل الأسود، وأنا أرى نتانياهو يتهم الفلسطينيين بالارهاب، فهذا الرجل مجبول بالارهاب كما ان الانسان مجبول بالخطيئة، وهو شريك كل ارهابي في المنطقة، لانه يعطيه علّة وجوده، ثم يتحدث عن ارهاب الآخرين من دون ان يرى ارهابه التالد والطريف. ومع ذلك فهو يكاد يقنع الرجل الأبيض بأن الفلسطيني ارهابي، كما اقتنع الرجل الأبيض يوماً بأن الأسود ملوّن.

نتانياهو هذا مثل ذلك الذي ذهب الى حديقة الحيوان فرمت القرود عليه الفستق. وفي جلسة تحضير أرواح، رفض أي من الحاضرين ان يمسك يده، غير انني اكتفي منه بما سبق قبل ان يطفش القارئ، وأكمل بآراء، وتعليقات خفيفة، فراراً من محنة العيش في زمن ذلك الذي أعد الا أذكر اسمه مرة أخرى اليوم.

وأعود الى الأسود الذي بدأت به فهو ذهب الى مدرسة ليلية، فكان الاستاذ يسجله «غائب» كل ليلة.

غير انني اترك السود لأنهم استردوا حقوقهم، فهم تقدموا كثيراً في الولايات المتحدة وقد استقلوا ببلادهم في افريقيا، ويحكمون في جنوب افريقيا. اما العربي فقد اصابته السهام حتى تكسرت النصال على النصال. وهو عندما دخل مستشفى للعلاج وجد لافتة تقول: «الزمن بلسم كل الجراح».

لا ادري إذا كان الجرح العربي سيلتئم في أيامنا، طالما انه متروك للزمن، في دنيا مقلوبة الى درجة ان يتهم ضحايا الارهاب به، لذلك اكمل برسالة من وحي الموضوع، أساسها ان الاتحاد الأوروبي، وقبله السوق المشتركة، يدفع، للمزارعين حتى لا يزرعوا، عندما يكون هناك فائض متوقع من انتاج معين، مثل القمح او الشعير، او انواع الخضار.

وسمع انكليزي ان جاره تلقى ألف جنيه عن كل «إكر» (أقل من خمسة آلاف متر مربع) لم يزرعه ذرة، فأرسل الى وزارة الزراعة رسالة تطالب بحقوقه.

قال الرجل في رسالته انه ليس مزارعاً. ولكنه لو كان كذلك لزرع ارضه ذرة. وطالب الوزارة بأن ترسل له ألف جنيه عن كل «إكر» لم يزرعه، وهو قدر انه يحتاج الى ٣٠ ألف جنيه ليفتح متجراً صغيراً في البلدة، لذلك فقد أضاف انه لم يزرع ٣٠ «إكراً»، ويريد ان تدفع له الوزارة المبلغ فوراً.

ويبدو ان الرجل طمع، فهو أضاف ملاحظة في نهاية الرسالة قال فيها انه لم يزرع ذرة في ٣٠ «إكراً» لا يملكها، وبالتالي لم يحصد أي ذرة يطعمها للبقر عنده. وقد سمع ان الوزارة تدفع ٢٠ جنيهاً عن كل رأس بقر لا يولده المزارعون. وهو في تقديره لم يولد مئة رأس بقر، لأنه بحاجة الى ألفي جنيه يستطلمها لأخذ زوجته في اجازة قبل ان يفتح المتجر بثمن الذرة التي لم يزرعها.

وختم الرجل رسالته بالقول انه إذا وجدت الوزارة طلباته كثيرة فهو مستعد للتفاوض، وهو اقر بأنه لم يرسل رسالة عن ذرة لم تزرع في أرض غير موجودة، وبقر لم يولد في مزرعة داخل تلك الأرض.

اليوم نحن في زمن منطق هذه الرسالة، وقد هربت من السياسة الى الهذر لانني لم أعد أعرف ما أقول، مع انني بحكم انتمائي القومي لا أجيد سوى الكلام. والعربي الذي حدث ابنه عن دوره في الحرب ترك ابنه في حيرة يسأل أباه: بابا، لماذا احتاجوا الى بقية الجيش.

وفي حين ان السلام الحالي مخيف، فالحرب تظل أسوأ منه، وقد نسير اليها مرغمين، فلا أجد ما أقول فيها سوى بيت من الشعر:

أين أين الرعيل من آل بدر
طوي الفتح واستبيح الرعيل

وأخيراً، فذلك الذي اشرت اليه في البداية، وأنا لا اسميه هنا كما وعدت، بدأ حياته بائعاً في متجر مفروشات، وهو باع رجلاً كرسياً فتحطم من اليوم الأول. واتصل به المشتري غاضباً فقال لازم حد قعد فيه.

وهو لا يزال حتى اليوم يقلب البديهيات ويجد من يستمع اليه. اما انا فقد كنت قرأت عن كتاب بعنوان «كيف تعالج خيبة الأمل؟»، وأرسلت الى دار النشر أطلبه، وأمس تلقيت طرداً بريدياً منها فتحته فوجدته خالياً.

جهاد الخازن

رسالة حب من ٢٠٠ ألف بيضة

■ بادو (ايطاليا) – ا ف ب – ذكرت صحيفة «ايل ماتينو دي بادوفا» امس ان منتج بيض ايطالياً من مدينة بادو الشمالية كتب على ٢٠٠ الف بيضة «ماريا أحبك» تعبيراً عن حبه لزوجته.

ووزع بيض الحب هذا بشكل طبيعي ونزل الى الأسواق، ما حمل الزبائن والفضوليين على الاتصال مستفسرين.

وقال الفونسو لاغو صاحب رسالة الحب الغريبة ان ذلك كان وسيلة لاعتذر لزوجتي عن طبعي «الفظ وغير المتلائم مع مشاعر الحب».

اما ماريا فقالت: «انها بادرة ظريفة جداً. آخذت على زوجي كثيراً انه لم يعد يقول لي هذه العبارة، لذلك قرر كتابتها لأتمكن من قراءتها كلما أردت».

"المصير" في عرض خاص

□ القاهرة – من محمود علي:

■ عُرض فيلم «المصير» للمخرج يوسف شاهين مساء اول من امس عرضاً خاصاً في سينما «اوديون» وسط القاهرة حضره حشد كبير من الصحافيين والنقاد وابطال الفيلم نور الشريف ومحمد منير وخالد النبوي وليلى علوي وهاني سلامة.

وترصد احداث الفيلم، الذي شارك في المسابقة الرسمية للدورة الاخيرة لمهرجان «كان» السينمائي الدولي، معاناة الفيلسوف العربي ابن رشد في مواجهة المتطرفين الذين سعوا الى احراق كتبه ونفيه من الاندلس في عهد دولة الموحدين.

ومعروف ان يوسف شاهين نال في ختام المهرجان جائزة اليوبيل الذهبي عن مجمل اعماله.

واعرب المطرب محمد منير، الذي جسّد في الفيلم شخصية مطرب يقتله المتطرفون بدعوى ان الغناء حرام، عن سعادته لرد فعل الصحافيين والنقاد تجاه دوره في الفيلم. وقال لـ «الحياة»: «النتيجة بالنسبة الي جميلة فانا اعتبر انني ابيت في هذا الفيلم احد اهم ادواري السينمائية على الاطلاق». ويذكر ان محمد منير شارك من قبل في فيلمين من اخراج يوسف شاهين هما «حدوتة مصرية» و«اليوم السادس» ويستعد لاطلاق البوم يتضمن اغانيه في فيلمي «اليوم السادس» و«المصير».

وقال الممثل خالد النبوي: «فيلم المصير يعتبر تتويجاً لمرحلة مهمة جدا في مشواري بعد فيلم المهاجر ومسرحيتي الجنزير ولعب عيال».

«الحياة» سألت الناقد علي ابو شادي رئيس جهاز الرقابة على المصنفات الفنية اذا كان قام بحذف مشاهد من «المصير»، فاكد ان الرقابة لم تحذف من الفيلم اي مشهد. واضاف: «وافقنا على المصير كما صنعه يوسف شاهين ومن دون اي ملحوظات رقابية».

إلى ذلك يقام مساء غد الاحد عرض خاص آخر للفيلم يحضره الوزراء وكبار رجال الدولة في مصر يتقدمهم الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء. وسيتم عرض الفيلم ابتداء من بعد غد الاثنين.

حول المدينة

● أقام مساء أول من أمس سفير الجمهورية اليمنية لدى المملكة المتحدة الدكتور حسين عبدالله العمري والسيدة قرينته حفلة عشاء على شرف عميد السلك الديبلوماسي في المملكة المتحدة السفير المصري الدكتور محمد شاكر والسيدة حرمه في فندق «حياة ريجنسي» في لندن حضره السفراء العرب وزوجاتهم ووجوه من الجالية العربية من العاملين في الحقول الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

● غادر لندن الى مراكش سفير المغرب لدى بلاط سانت جيمس السيد خليل حداوي وعقيلته لقضاء اجازة الصيف بين الأهل والاصدقاء في المغرب على ان يعود الى لندن في نهاية الشهر الجاري لمعاودة نشاطه الديبلوماسي.

● تلقت القاهرة موافقة المملكة المغربية على ترشيح مدير الادارة القانونية في وزارة الخارجية احمد فتح الله سفيراً في الرباط، خلفاً للسفير عادل الجزار الذي عين سفيرا في بريطانيا خلفا للسفير محمد شاكر.

● أقام قنصل المكسيك الفخري في تونس السيد أبو بكر الطرابلسي وعقيلته حفلة استقبال في فندق «ابو نواس – الحمامات» على شرف السفير الاماراتي عبدالهادي عبدالواحد الخاجة وعقيلته لمناسبة مغادرتهما تونس نهائياً. وحضر الحفلة اعضاء السلك الديبلوماسي المعتمد في تونس وشخصيات سياسية واقتصادية واجتماعية تونسية.

● وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع سيكون مساء السبت المقبل ضيف برنامج «هذا هو» الذي تبثه محطة «ام. بي. سي». ويتناول الشرع في حديثه مرحلتي الخمسينات والستينات، وما تمخضت عنه من تغيرات، اضافة الى القضايا العربية الساخنة.

● يشارك الدكتور عبد الفتاح جلال نائب رئيس المعهد القومي المصري للبحوث الفلكية والجيوفيزيقية في اجتماع الجمعية العمومية للاتحاد الدولي لعلوم الفلك الذي يعقد في مدينة كيتو اليابانية من ١٨ الى ٣٠ اب (اغسطس) الجاري.

● تسلم الملحن المصري الموجي الصغير شهادة تقدير من وزارة الثقافة في تونس خلال حضوره فعاليات مهرجان عن المطرب الراحل عبد الحليم حافظ نظمته اخيرا الاذاعة التونسية.

● عقدت السيدة مي مخزومي اجتماعاً لعدد من سيدات لبنان في فندق «ماريوت» في بيروت اعلنت خلاله انشاء «مؤسسة مخزومي للمساعدات الخيرية والفكرية والعلمية» التي يرأسها زوجها الصناعي اللبناني فؤاد مخزومي.

● استقبل السيد تحسين بركات، من (البنك العربي في لندن) وعروسه هناء العديد من المهنئين، اثر عودتهما من قبرص حيث امضيا شهر العسل.

مقتل ثلاثة واصابة ٣١٥
حريق يدمر ٢٥ محلا في اكبر مركز تجاري في القاهرة

■ القاهرة – «الحياة» – تعرض مركز «الحرية مول» التجاري في ضاحية مصر الجديدة في شرق القاهرة لحريق مروع مساء اول من امس اسفر عن مقتل ثلاثة اشخاص واصابة ٣١٥ آخرين وتدمير ٢٥ متجراً ودارين للسينما. واستمرت جهود اطفاء الحريق نحو خمس ساعات، ولم تقدر بعد خسائره المادية بدقة الا انها لا تقل عن عشرة ملايين جنيه في ضوء حجم البضائع والاثاثات والمعدات التي التهمها الحريق.

ويعد مركز «الحرية مول» اكبر المراكز التجارية في القاهرة، ويضم ١٢٠ محلا تجارياً.

وقال اللواء محمد خضر مدير امن العاصمة لـ «الحياة»، انه تم تشكيل لجنة هندسية لتحديد حجم الخسائر، معلناً ان معظم المصابين غادروا المستشفى.

وقال اللواء رؤوف المناوي مساعد وزير الداخلية المصري ان اجهزة الامن تعرفت على اثنين من المتوفين وهم شريف محمد بدر (٣٠ عاماً) وبيتر سامي عبد الله (٧ عاماً) وعلي محمد (٢٠ عاماً). واضاف ان الحريق شب بسبب تماس كهربائي حدث في الغرفة الرئيسية لتوليد الكهرباء في الطابق الثاني.

معجبون بمغني الروك امام ضريحه في مدافن العائلة في ممفيس.(ا ب)

الفيس بريسلي في فيديو في الذكرى العشرين لوفاته

■ ممفيس (الولايات المتحدة) – ا ف ب – طرح في الاسواق شريط فيديو جديد يكشف بعض الجوانب الخاصة من حياة المغني الاميركي الفيس بريسلي، كما يرويها قريبون منه، في الوقت الذي يحتفل الآلاف من محبيه عبر العالم بالذكرى العشرين لوفاته.

وقال الناشر إن الشريط الذي يحمل عنوان «الحياة الخاصة لالفيس بريسلي» هو الجزء الاول من مجموعة تضم «كل شيء عن حياته» كيف بدأت شهرته والسنوات التي امضاها في الجيش الى مرحلة هوليوود وكذلك المرأة والمخدرات في حياته، واخيراً قصة الأزمة القلبية التي اودت بحياته في الثانية والاربعين من العمر.

ويروي الحياة الصاخبة لبريسلي خمسة من اقرب أصدقائه، بينهم صديق طفولته في المدرسة بيلي سميث واثنان من حراسه الشخصيين اضافة الى أحد اقربائه.

ويستعين الشريط ومدته ستون دقيقة، بلقطات من الارشيف وبعض الصور التي لم تنشر من قبل، إضافة الى حديث خاص يعلن عنه للمرة الأولى أدلى به الفيس حول كتاب صدر حوله عام ١٩٧٧ يروي قصته مع المخدرات. وستصدر الاجزاء الباقية من الشريط في الاشهر المقبلة.

طبعت بمطابع دار اخبار اليوم